

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجزائر (2) _ أبو القاسم سعد الله _
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

أطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربوي

وسائل الانضباط داخل المؤسسة التربوية وتأثيرها
على التحصيل الدراسي للتلميذ

- دراسة ميدانية بثانوية عمر ابن الخطاب و متقن الطيب العقبي بوقرة
- البلدة -

إشراف الأستاذة الدكتورة:
زوبيدة بن عويشة

إعداد الطالبة:
ليندة أومدي

2018/2017

شكر وتقدير

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، بَعْدَ بِاسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ((رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)) الآية 19 من سورة النمل.

الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، فبعونه العلي القدير وقدرته الذي من علينا بالإرادة والعزيمة لإتمام هذا العمل ، فله الحمد والشكر.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة، التي لم تبخل علي بنصائحها وإرشاداتها وعلى كلِّ الدعم والتوجيهات فجزاها الله خيرها وأدامها في خدمة العلم.

وأشكر كذلك الأستاذ الدكتور محمد غلام الله والأستاذ الدكتور جمال معتوق على كلِّ ما قدماه لإتمام دراستي وعلى صبرهما وفضلهما، فحفظهما الله وأدام عليهما الصِّحة و الخير.

وأبلغ عبارات العرفان والامتنان إلى كلِّ أساتذتي الكرام من الطور الابتدائي وحتى الجامعي فكانوا القدوة الحسنة وفضلهم أنا اليوم في هذا المقام، فلهم جزيل الشكر خاصة أساتذة علم الاجتماع.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة كلِّ باسمه على قبولهم مناقشة الأطروحة، والشكر موصول للسيد رئيس القسم، وكلِّ الزملاء في الدفعة .

ودون أن ننسى كلَّ الصديقات، وكلِّ من أمدني بالعون من قريب أو بعيد ولو بدعاء أو ابتسامة.

ليندة أومدي

إهداء

إلى نبع العطاء والحنان ومصدر القوة والإلهام، إلى من سهرت الليالي وتعبت لتراني في هذا
المقام، إلى من لا تكفي كلّ الكلمات لوصفها والتعبير عن حبي لها، أمي الحبيبة حفظها الله
ورعاها وأدامها تاجًا على رأسي.

إلى روح أبي الطاهرة والذي تمنى نجاحي وسعى لأجله وتعب كثيرا لإسعادي رحمه الله وأسكنه
فسيح جنانه.

إلى إخوتي الأعزاء و أختاي العزيزتين وكلّ أفراد عائلتي الكبيرة كلّ باسمه وكلّ الأقارب و
الأحباب.

إلى زوجي الغالي و سندي في الحياة، الذي كان دعمًا و عونًا لي عند الضيق و إلى كلّ أفراد
عائلته دون استثناء، وإلى أعزّ وأخلص الصديقات: نورة، حورية، بهية، مليكة وفاطمة،
وسميرة.

وإلى السيّدة: صليحة بوقربان وكلّ الزملاء في العمل.

و لكلّ من يعرفني وتمنى نجاحي لكم جميعًا أهدي ثمرة تعبتي وجهدي .

ليندة أومدي

ملخص الدكتوراه باللغة العربية:

للتربية أهميّة بالغة في استمرار النشء وتطوره، ولها وظائف عديدة أساسها الحفاظ على الكيان الاجتماعي والبناء الثقافي والفكري والحضاري، وباعتبار المدرسة إحدى المؤسسات التربوية الرّسمية التي أحدثها المجتمع خصيصًا لنقل إرثه الثقافي، وتحقيق استمرارية تطوره، وبما أنّ الانضباط ضروري في المؤسسة التربوية، وذو أثر على تحصيل التلميذ الدّراسي ارتأينا تسليط الضوء من خلال دراستنا هذه على وسائل الانضباط بمختلف أشكالها داخل المؤسسة التعليمية في المرحلة الثانوية و محاولة منا معرفة مدى تأثير هذه الوسائل و القوانين على التلميذ المتمدرس من النّاحية الانضباطية و الدّراسية، و ركزنا أكثر على الوسيلة التعليمية و خاصة الحديثة كونها من أهم الوسائل التي تساهم و بشكل كبير و مباشر في تحسين العملية التعليمية التعلمية، و قد تعمل على ضبطه و رفع تحصيله.

الكلمات الدّالة:

الانضباط - المدرسة - الوسائل التعليمية - التّحصيل الدّراسي - النظام المدرسي - التلميذ الثانوي

Résumé du doctorat en arabe:

L'éducation est d'une grande importance dans la poursuite et le développement des jeunes, et elle a de nombreuses fonctions basées sur la préservation de l'entité sociale et de la structure culturelle, intellectuelle et civilisationnelle, et en considérant l'école comme l'une des institutions éducatives officielles créées par la société spécifiquement pour transmettre son patrimoine culturel et assurer sa continuité de développement, et comme la discipline est nécessaire dans l'établissement d'enseignement.

Et cela a un impact sur la réussite scolaire de l'élève. Nous avons décidé d'éclairer, à travers notre étude, les moyens de la discipline sous ses différentes formes au sein de l'établissement d'enseignement au niveau secondaire, et nous avons essayé de connaître l'ampleur de l'impact de ces méthodes et lois sur l'élève en termes de discipline et d'étude, et nous nous sommes davantage concentrés sur la méthode pédagogique et en particulier sur la méthode moderne, car c'est l'un des moyens les plus importants qui contribuent de manière significative et directe à l'amélioration du processus d'apprentissage éducatif, et il peut travailler pour le contrôler et augmenter sa réalisation.

Mots clés:

Discipline - l'école - le matériel didactique - la réussite scolaire - le système scolaire - l'élève du secondaire

Abstract of the doctorate in Arabic:

Education is of great importance in the continuation and development of the young, and it has many functions based on preserving the social entity and the cultural, intellectual and civilizational structure, and considering the school as one of the official educational institutions created by society specifically to transmit its cultural heritage and achieve its continuity of development, and since discipline is necessary in the educational institution.

And it has an impact on the student's academic achievement. We decided to shed light, through our study, on the means of discipline in its various forms within the educational institution at the secondary level. Especially the modern one, as it is one of the most important means that contribute significantly and directly to improving the educational learning process, and it may work to control it and raise its achievement.

Key words:

Discipline - the school - the teaching aids - academic achievement - the school system - the secondary student

فهرس المحتويات

الصفحة

العنوان

مقدمة

الباب الأول: الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة

- 1-أسباب اختيار الموضوع.....06
- 1-1 الأسباب الذاتية.....06
- 1-2-1 الأسباب الموضوعية.....06
- 2-أهداف الدراسة.....07
- 3-الاشكالية.....08
- 4-الفرضيات.....10
- 5-تحديد المفاهيم.....11
- 6-المقاربة السوسيولوجية.....19
- 7-صعوبات الدراسة.....21
- 8-الدراسات السابقة.....21

الفصل الثاني: الانضباط المدرسي والوسائل التعليمية

- تمهيد:36
- 1-مفهوم الانضباط المدرسي38
- 2- أهمية الانضباط المدرسي39

- 3- أهداف الانضباط المدرسي.....39
- 4- أشكال الانضباط المدرسي مصادره ووسائل تحقيقه:40
- 1-4 أشكال الانضباط المدرسي.....40
- 4-1-1- الانضباط الذاتي.....40
- 4-1-2- الانضباط الفوقي.....41
- 4-1-3- الانضباط السلوكي.....41
- 4-1-4- الانضباط الصفي.....41
- 4-2- مصادر مشكلات الانضباط المدرسي:47
- 4-2-1- العوامل المرتبطة بالتلميذ:48
- 1- مستوى القدرة العقلية للتلميذ.....48
- 2- العوامل الصحية والجسمية49
- 3- شخصية التلميذ.....50
- 4-العوامل المتعلقة بالجو العائلي للتلميذ.....51
- 5-العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق:53
- 4-2-2-العوامل المتعلقة بالمعلم:55
- 4-2-3-عوامل متعلقة بالإدارة المدرسية:57
- 4-3-وسائل حفظ الانضباط المدرسي:59
- 5- عقوبات لا يجوز استخدامها.....61
- 6- العقوبات في نظر علماء المسلمين.....62
- 7- أساليب العقاب المسموح بها في المدرسة وشروط تطبيقها:64
- 8- الثواب والمكافآت كوسيلة للحفاظ على الانضباط المدرسي.....65
- 8-1- الثواب وحفظ الانضباط.....65
- 8-2- أنواع الثواب المدرسي.....66

66.....	8-2-1- المكافآت المعنوية.....
66.....	8-2-2- المكافآت المادية.....
67.....	9- الصفات التي يجب أن تتوفر في المكافآت.....
67.....	10- نقد الثواب المدرسي.....
69.....	11- الوسائل التعليمية
69.....	11-1- مفهوم الوسائل التعليمية.....
70.....	11-2- لمحة تاريخية للوسائل التعليمية.....
71.....	12- أنواع الوسائل التعليمية وكيفية اختيارها.....
71.....	13- تصنيفات الوسائل التعليمية.....
71.....	13-1- تصنيف على أساس الحواس.....
71.....	13-2- تصنيف حسب التكوين.....
71.....	13-3- تصنيف من حيث الاستخدام.....
72.....	13-4- تصنيف من حيث مصدر الوسيلة.....
72.....	13-5- تصنيف من حيث التكلفة.....
72.....	14- الأسس الفلسفية والنفسية لإستعمال الوسائل التعليمية.....
73.....	15- أهمية إستعمال الوسائل التعليمية من الناحية التربوية.....
74.....	16- مصادر الوسائل التعليمية.....
75.....	17- معايير إختيار الوسائل التعليمية.....
77.....	18- أسس إستخدام الوسائل التعليمية.....
78.....	19- مبررات إستخدام الوسائل التعليمية.....
79.....	20- معوقات إستخدام الوسائل التعليمية.....
80.....	خلاصة.....

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية والمدرسية للتلميذ الثانوي:

- تمهيد.....83
- 1- أهمية وأهداف التنشئة الاجتماعية.....84
- 1-1- أهميتها.....84
- 1-1-1- بالنسبة للفرد.....84
- 1-1-2- بالنسبة للمجتمع.....84
- 1-2- أهداف التنشئة الاجتماعية:85
- 1-2-1- تلقين النظم الأساسية في الفرد.....85
- 1-2-2- التكيف والتألف مع الآخرين.....86
- 1-2-3- تنمية القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجات بالطرق المقبولة اجتماعياً.....86
- 1-2-4- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.....86
- 1-2-5- تعلم الأدوار الاجتماعية.....87
- 1-2-6- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة.....87
- 1-2-7- إشباع الحاجات الصحية وتحقيق النضج النفسي.....87
- 1-2-8- إعداد الطفل ليصبح فرداً اجتماعياً.....87
- 1-2-9- تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية للفرد.....88
- 2- التنشئة الاجتماعية: وظائفها- أشكالها- أنواعها.....88
- 2-1- وظائف التنشئة الاجتماعية.....88
- 2-2- أشكال التنشئة الاجتماعية.....88
- 2-2-1- التنشئة الاجتماعية المقصودة.....88
- 2-2-2- التنشئة الاجتماعية اللامقصودة.....89
- 2-3- أنواع التنشئة الاجتماعية.....89

89.....	2-3-1-التنشئة الأولية.....
89.....	2-3-2-التنشئة الثانوية.....
90.....	2-3-3-إعادة التنشئة.....
90.....	2-4-خصائص التنشئة الاجتماعية.....
91.....	3-مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....
91.....	3-1-الأسرة.....
91.....	3-1-1-تعريفها.....
93.....	3-1-2-وظائفها.....
94.....	3-1-3-الأسرة والتنشئة الاجتماعية.....
95.....	3-2-جماعة الرفاق.....
96.....	3-3-وسائل الإعلام.....
97.....	4-التنشئة المدرسية والتفاعل الاجتماعي داخلها.....
97.....	4-1- مفهوم المدرسة وأهميتها، مميزاتها وأهدافها.....
97.....	4-1-1- مفهومها.....
99.....	4-1-2- أهمية المدرسة ومميزاتها.....
99.....	4-1-3- أهدافها.....
100.....	4-2- مكونات المدرسة.....
100.....	4-3- وظائف المدرسة:.....
100.....	4-3-1- الوظيفة التعليمية.....
101.....	4-3-2- الوظيفة الثقافية.....
101.....	4-3-3- الوظيفة التربوية.....
102.....	4-3-4- الوظيفة النفسية والصحية.....
103.....	4-3-5- الوظيفة الاقتصادية.....

103.....	4-3-6- الوظيفة الاجتماعية.....
103.....	4-3-7- و وظيفة تحقيق الانسجام الاجتماعي.....
104.....	4-4 السلطة التعليمية.....
105.....	4-5 أنواع العلاقات داخل المدرسة.....
105.....	4-5-1 العلاقة بين المضامين العلمية و الواقع.....
106.....	4-5-2 العلاقة بين التلاميذ.....
107.....	4-5-3 العلاقة بين الأساتذة.....
108.....	4-5-4 العلاقة بين التلاميذ.....
109.....	4-5-5 علاقة المدير بالأساتذة.....
109.....	4-6 أهمية المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.....
110.....	4-7 معوقات التنشئة الاجتماعية.....
111.....	4-7-1 القدوة المنحرفة.....
111.....	4-7-2 الرفقة السيئة.....
111.....	4-7-3 الإدارة المتسببة.....
112.....	4-7-4 المعاملة الخاطئة.....
112.....	4-8 المراهق المتمدرس و المرحلة الثانوية.....
112.....	4-8-1 التأسيس و الانشاء.....
112.....	4-8-2 التسيير و التأطير.....
113.....	4-8-3 نظام الدّراسة بها.....
113.....	4-8-4 التسيير المالي.....
114.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع: النّظام التربوي والتّحصيل الدّراسي للمرحلة الثانوية

116.....	تمهيد.....
----------	------------

117.....	1- مفهوم النظام التربوي
117.....	1-1 أنواع النظام التربوي
117.....	1-1-1 النظام المفتوح
118.....	2-1-1 النظام المغلق
118.....	2-1 عناصر النظام التربوي
118.....	1-2-1 المدخلات
119.....	2-2-1 المخرجات
119.....	3-1 وظائف النظام التربوي
120.....	4-1 مبادئ السياسة التعليمية بالجزائر
120.....	1-4-1 إجبارية التعليم
121.....	2-4-1 مجانية التعليم
121.....	3-4-1 جزارة التعليم
122.....	4-4-1 تعريب التعليم
123.....	5-1 الاتجاه التكنولوجي والعلمي للنظام التربوي
123.....	1-5-1 أسباب الإصلاح التربوي
124.....	2-5-1 بيداغوجيا الكفاءات والإصلاح التربوي
124.....	3-5-1 خصائص بيداغوجيا الكفاءات
125.....	2 ماهية التّحصيل الدّراسي
125.....	1-2 مفهوم التّحصيل الدّراسي
125.....	2-1-2 تعريف التّحصيل الدّراسي لغة
125.....	3-1-2 تعريف التّحصيل الدّراسي اصطلاحًا
127.....	2-2 العوامل المؤثرة في عملية التّحصيل الدّراسي
127.....	1-2-2 العوامل المتعلقة بالتلميذ (ذاتية)

127.....	1-1-2-2 القدرات العقلية.
128.....	2-1-2-2 العوامل الجسمية والنفسية.
130.....	2-2-2 العوامل المتعلقة بالمدرسة:
130.....	3-2-2 العوامل المتعلقة بالأستاذ.
133.....	4-2-2 العوامل المتعلقة بالأسرة.
133.....	1-4-2-2 العوامل الثقافية و المستوى العلمي للوالدين.
136.....	3-2 شروط التّحصيل الجيّد.
136.....	1-3-2 شرط التكرار.
136.....	2-3-2 شرط الدافع.
137.....	3-3-2 التدريب أو التكرار الموزع.
137.....	4-3-2 التسميع الذاتي.
137.....	5-3-2 الطريقة الكلية والطريقة الجزئية.
138.....	6-3-2 الإرشاد والتوجيه.
138.....	7-3-2 معرفة المتعلم لنتائجه بإستمرار.
139.....	8-3-2 المتابعة.
139.....	9-3-2 النشاط الذاتي.
139.....	10-3-2 الاستنكار المثمر.
140.....	4-2 قياس التّحصيل الدّراسي أهمّيته وأهداف تقويمه.
140.....	1-4-2 قياس التّحصيل الدّراسي.
141.....	2-4-2 أهمية قياس التحصيل الدراسي.
141.....	3-4-2 أهداف تقويم التحصيل الدراسي.
143.....	خلاصة الفصل.

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس: الأسس المنهجية للدراسة:

146.....	تمهيد.....
146.....	1- المناهج المتبعة في الدراسة.....
146.....	1-1 المنهج الوصفي التحليلي.....
147.....	2-1 المنهج الإحصائي.....
148.....	3-1 المنهج المقارن.....
148.....	2- الأدوات المنهجية المستعملة في جمع البيانات.....
149.....	1-2 المقابلة.....
149.....	2-2 الملاحظة.....
150.....	3-2 الاستمارة (الإستبيان).....
151.....	3- تحديد مجال الدراسة.....
151.....	1-3 المجال المكاني.....
153.....	2-3 المجال الزماني.....
154.....	4- العينة وطريقة اختيارها.....
155.....	1-4 طريقة إختيار عينة البحث.....

الفصل السادس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

157.....	1- بناء وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الأولية.....
157.....	2- تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى.....
202.....	3- تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية.....
215.....	4 - تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة.....

الفصل السابع: عرض و تحليل المقابلات التدعيمية و نتائج الدراسة:

- 1- عرض المقابلات التدعيمية الخاصة بالأساتذة.....246
- 2- عرض المقالات الخاصة بالمشرفين التربويين.....274
- 3- تحليل نتائج مقابلات الأساتذة و المشرفين التربويين.....287
- 3-1 التعليق على مقابلات الأساتذة.....287
- 3-2 التعليق على مقابلات المشرفين التربويين.....289
- 4- عرض و تحليل نتائج الفرضيات.....294
- 4-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى.....297
- 4-2 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية.....299
- 4-3 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة.....316
- 5- الاستنتاج العام.....301
- قائمة المراجع.....309
- قائمة الملاحق.....321

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	157
02	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	158
03	يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص	158
04	يبين توزيع المبحوثين حسب الموقع الجغرافي للثانويتين	159
05	يبين توزيع المبحوثين حسب موقفهم من وجود شروط تفرض فيما يخص ارتدائهم المنزر.	160
06	يبين العلاقة بين جنس المبحوث ونتائجه المدرسية	162
07	يبين العلاقة بين جنس المبحوث وتطبيقه للتعليمات في المؤسسة (القوانين)	163
08	يبين العلاقة بين جنس المبحوث وارتدائه للمنزر	165
09	يبين العلاقة بين جنس المبحوث والقوانين التي لاتعجبه في المؤسسة	167
10	يبين العلاقة بين جنس المبحوث وتوعية الأستاذ بعدم اتلاف الوسائل والممتلكات المدرسية	169
11	العلاقة بين جنس المبحوث وتوجيه الأستاذ لسلوك التلميذ داخل القسم	171
12	يبين العلاقة بين جنس المبحوث ورد فعل الأستاذ عند مخالفة التلميذ للتوجيهات المدرسية	173
13	يبين العلاقة بين جنس المبحوث ومعاملة الأساتذة للتلاميذ المبنية على مبدأ المساواة والعدل	175
14	يبين العلاقة بين جنس المبحوث ومعاملة الأساتذة للتلاميذ المبنية على	177

	مبدأ التفرقة والمصالح الشخصية	
179	يبين العلاقة بين جنس المبحوث وإحالاته على المجلس التأديبي	15
181	يبين العلاقة بين جنس المبحوث ورد فعله للمعاملة السيئة والشعور بالظلم	16
183	يبين العلاقة بين السبل التي تساعد المبحوث على الانضباط داخل المؤسسة ونتائجها المدرسية	17
186	يبين العلاقة بين مدى اطلاع المبحوث على القانون الداخلي للمؤسسة وتخصصه	18
188	يبين العلاقة بين تطبيق المبحوث للتعليمات في المؤسسة وتخصصه	19
190	يبين العلاقة بين ارتداء المبحوث للمئزر و تخصصه	20
192	يبين العلاقة بين تخصص المبحوث ومشاركته في الدرس	21
194	يبين العلاقة بين تخصص المبحوث وحله للواجبات المنزلية	22
196	يبين العلاقة بين تخصص المبحوث وتطبيقه للتعليمات في المؤسسة	23
198	يبين العلاقة بين تخصص المبحوث وإحالاته على المجلس التأديبي	24
200	يبين العلاقة بين اطلاع المبحوث للقانون الداخلي وموقع الثانوية الجغرافي	25
202	يبين العلاقة بين الوسيلة التي تساعد أكثر على الفهم وموقع الثانوية	26
203	يبين العلاقة بين تخصص المبحوث واستخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة	27
205	يبين العلاقة بين الوسائل التي تساعد على انضباط المبحوث وموقع الثانوية	28
207	يبين العلاقة بين تخصص المبحوث وهدف استخدام الوسائل التعليمية الحديثة	29

209	يبين العلاقة بين الوسيلة التي تساعد أكثر على الفهم ونتائج المبحوث و انضباطه	30
211	يبين العلاقة بين استخدام الأساتذة الوسائل التكنولوجية الحديثة ونتائج المبحوث	31
213	يبين العلاقة بين إجابيات استخدام الوسائل التعليمية ونتائج المبحوث	32
215	يبين العلاقة بين جنس المبحوث والمشاركة في الدرس	33
217	يبين العلاقة بين جنس المبحوث ووجود صعوبة في التعامل مع الأستاذ	34
219	يبين العلاقة بين جنس المبحوث ورضاه على تقديم الأستاذ للدرس	35
221	يبين العلاقة بين مدى تأثير معاملة الأساتذة المبنية على مبدأ المساواة ونتائج المبحوث	36
223	يبين العلاقة بين الصفات المرغوب توفرها في الأستاذ ونتائج المبحوث	37
226	يبين العلاقة بين توجيه الأستاذ لسلوك التلميذ داخل القسم ونتائج المبحوث و انضباطه	38
228	يبين العلاقة بين رد فعل الأستاذ عند مخالفة المبحوث للتوجيهات ونتائج المدرسية	39
229	يبين العلاقة بين رد فعل الإدارة عند مخالفة المبحوث للقوانين ونتائج الدراسية	40
232	يبين العلاقة بين رد فعل المبحوث للمعاملة السيئة والشعور بالظلم ونتائج الدراسية	41
235	يبين العلاقة بين شكل تواصل المدير مع التلاميذ والنتائج الدراسية للمبحوث	42
236	يبين العلاقة بين جنس المبحوث ورد فعل الإدارة عند مخالفة التلاميذ للقوانين	43
238	يبين العلاقة بين جنس المبحوث وتواصل المدير مع التلاميذ	44

240	يبين العلاقة بين قضاء وقت فراغ المبحوث ونتائجه الدراسية	45
243	يبين العلاقة بين تخصص المبحوث وتأثير عدد التلاميذ على استيعابه للدروس	46

مقدمة:

باختلاف المجتمعات الإنسانية و تنوعها، نجدها تهتم بالتربية و تخصصها بالدراسة و العناية عبر الأزمنة، وهذا لما لها من أهمية بالغة في استمرار النشء وتطوره، ولما تقوم به من وظائف عديدة أساسها الحفاظ على الكيان الاجتماعي والبناء الثقافي والفكري والحضاري، وازدادت أهميتها لدى المجتمعات الحديثة وأولتها عناية خاصة.

وتعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التربوية الرسمية التي أحدثها المجتمع خصيصاً لنقل إرثه الثقافي والحفاظ عليه من جانب، وتحقيق استمرارية تطوره من جانب آخر، بعد أن تسلم وظيفة التربية من الأسرة التي تعد أول وسط تنشئي يتفاعل معه الفرد مع أفراد كـنـمـوذج مصغر للمجتمع الذي سينمو ويكبر فيه، فالسنوات الأولى للطفولة عبارة عن مرحلة تحضيرية تهيئ الطفل للالتحاق بالوسط المدرسي أين تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية، وتنمو معارفه وتتحدد انطباعاته الأولى عن مجتمعه.

وتواجد المدرسة في محيط ثقافي واجتماعي وارتباطها به يجعلها جزء منه تتأثر به وتؤثر فيه، من خلال بث أفكار هذا المجتمع وتصورات ونماذجه السلوكية إلى الأفراد عن طريق هذه المؤسسة التنشئية. في إطار مجموعة تربوية ينمو التلميذ ويتطور بها، ولها وظيفة مزدوجة تتمثل في تلقين المعرفة ومختلف المهارات بالإضافة إلى أنها تُعنى أيضاً بمستواه الدراسي وتسعى لصقل مواهبه طبقاً للمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

ويعتبر كلّ عضو في المؤسسة التربوية من المدير والأستاذ حتى آخر عامل بها من أهم الفاعلين في التأثير على سلوك التلميذ و مدى انضباطه داخل المدرسة، إذ أنّ أي عمل بها سيؤثر على التلميذ سواءً بالسلب أو الإيجاب باعتبار أنّ التلميذ هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التربوية، حيث نجد التلميذ في مرحلة المراهقة يواجه صعوبات في التعامل مع غيره وأقرانه كونه يمر بمرحلة عمرية تتميز بالتوتر وعدم الاستقرار و يعتبر الانضباط الذي يعد قبولاً للتعليمات والتوجيهات الصادرة من المؤسسة للتلاميذ لتسهيل القيام بكلّ ما يسند إليهم من أعمال وكذا تبني

المعايير والقيم التي تساعدهم في التأقلم مع محيطهم المدرسي وحتى حياتهم الاجتماعية ككل من أجل إيجاد وتحقيق مجتمع منظم.

وبما أنّ الانضباط ضروري في المؤسسة التربوية، وذو أثر على سلوك التلميذ وتحصيله الدراسي أردنا أن نسلط الضوء من خلال دراستنا هذه على وسائل الانضباط بمختلف أشكالها داخل المؤسسة التعليمية في المرحلة الثانوية و محاولة منا معرفة مدى تأثير هذه الوسائل و القوانين على التلميذ المتمدرس من الناحية الانضباطية و الدراسية، و ركزنا أكثر على الوسيلة التعليمية كونها من أهم الوسائل التي تساهم و بشكل كبير و مباشر في تحسين العملية التعليمية التعلمية ، فتلميذ اليوم يجد نفسه بحاجة ماسة لأن يتعايش مع كلّ المستجدات و التطورات التي مست التربية و باتت ضرورية في ظل الإصلاحات و متطلبات الواقع و المجتمع.

وهكذا فإنّه من الأهمية بما كان أن توجه العناية إلى الأساتذة والفاعلين التربويين في المؤسسات التعليمية بغية الحصول على تكوين جيّد يرفع من خبراتهم و يؤهلهم لأن يؤدّوا مهامهم على أكمل وجه، وعند تعاملهم يجبّ الانتباه لأيّ تصرف يصدر خاصة أمام التلميذ كونه ينعكس على تحصيله التربوي وسلوكاته داخل المؤسسة.

وحتىّ نتمكن من توضيح أهمية الانضباط و الوسيلة التعليمية في تقبل المتعلم للقوانين المفروضة عليه داخل المؤسسة التربوية و مدى تحصيله الدراسي كان لا بد من وضع الخطوات العريضة، فتم تقسيم هذه الدراسة إلى بابين: نظري وميداني، حيث قسم الباب النظري إلى أربعة فصول، احتوى الفصل الأول على كلّ ما يتعلق بالإطار المنهجي للدراسة انطلاقاً من أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وصعوباتها ثم الإشكالية والفرضيات مع تحديد أهم المفاهيم، وكذا المقاربة السوسولوجية مع عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت جانباً من الموضوع.

أمّا الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الانضباط المدرسي و الوسائل التعليمية من خلال التطرق إلى مفهومه وأهدافه مع تحديد أشكاله، وتم عرض مصادر مشكلات الانضباط المدرسي بتحديد العوامل المرتبطة بالتلميذ نفسه أو بمحيطه الأسري والمدرسي، وحتى جماعة الرفاق وتم كذلك عرض الوسائل التعليمية التي تساهم في تسهيل عملية الاستيعاب لدى المتعلم ومنه الرّفح من

تحصيله الدراسي، والتي يمكنها حفظ النظام و انضباط التلاميذ، بالتطرق إلى مفهوم الوسيلة التعليمية، أنواعها، أهميّة استخدامها و مصادرها و أهميّتها بالنسبة للمتعلم وللعملية التعليمية ككل.

أما الفصل الثالث فقد تناولنا التنشئة الاجتماعية والمدرسية للتلميذ في المرحلة الثانوية، وكيف توجه سلوك الفرد ونظرًا لأهميّتها حددنا أهدافها مع توضيح وظائفها وأنواعها كما قمنا بتحديد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء كانت رسمية أو غير رسمية، وأخيرًا ركزنا على التنشئة المدرسية كونها محور دراستنا بإبراز أهميّة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.

أما الفصل الرابع والأخير في الجانب النظري تطرقنا فيه إلى التنظيم التربوي في الجزائر، أنواعه، عناصره، ووظائفه مع أسباب الإصلاح وبيداغوجيا الكفاءات وكذا تم التطرق للتّحصيل الدراسي من حيث ماهيته والعوامل المؤثرة فيه من عوامل متعلقة بالمدرسة وأخرى بالأسرة، وتم التطرق كذلك لشروط التّحصيل الجيد، وكذا أهمية قياسه بتحديد أهداف تقويمه.

أمّا فيما يخص الباب الثاني وهو الجانب الميداني للدراسة حاولنا فيه من خلال الفصل الخامس التعرف على الأسس المنهجية للدراسة وذلك بتحديد مجالات الدراسة من مجال مكاني وزماني. وفيما يخص المناهج التي اتبعناها فتمثلت في: المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف وتحليل الظاهرة تحليلًا كميًا وكيفيًا، إضافة إلى المنهج الإحصائي باستعمال الأرقام والإحصائيات والنسب المئوية إضافة إلى عرض الجداول البسيطة والمركبة.

أمّا بخصوص الأدوات المنهجية التي تم بها جمع البيانات فقد تمثلت في الملاحظة، الاستمارة والمقابلة.

وبعدها قمنا بتحديد طريقة اختيار العينة، والتي تمثلت في مجموع التلاميذ المراهقين والذين قدر عددهم بـ 200 مبحوث، و بخصوص المقابلات فقد أجرينا مجموعة منها كمقابلات تدمجية للبحث مع مجموعة من الأساتذة و المشرفين التربويين و كذا مديري المؤسسات.

وأخيرًا قمنا بتحليل بيانات كلّ من الفرضيات الثلاث المتعلقة بالدراسة، وبعد التحليل توصلنا إلى نتائج كلّ فرضية، مع عرض وتحليل المقابلات، ثم تقديم إستنتاج عام و خاتمة عامة للبحث.

الباب الأول:
الجانب النظري
للدراسة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر الإطار المنهجي المسار الذي يتبعه الباحث في إعداد الدراسات العلمية لذا يتوجب ضبطه والعناية به حتى يتمكن من تجنب العديد من العراقيل ورسم الطريق الصحيح لإتمام عمله والوصول إلى النتائج المرجوة، واهتمام أي باحث بدراسة موضوع ما له دوافع ذاتية أو موضوعية، وتختلف هذه الدوافع من باحث لآخر، ولقد قررنا تناول هذا الموضوع من خلال دراسة تحصيل التلاميذ في المرحلة الثانوية ومدى انضباطهم من خلال توفير وسائل تعليمية صحيحة، داخل المؤسسة التربوية وسوف نوجز أسباب هذا الاختيار فيما يلي:

1-1- الأسباب الذاتية: شملت هذه الأسباب ما يلي:

- زيادة معارفنا حول عملية الانضباط داخل المؤسسة التربوية ومدى تأثيره على تحصيل التلميذ المعرفي، وخاصة تلميذ المدرسة الثانوية الذي يعيش فترة المراهقة والاضطرابات.
- _ معرفة مدى مساهمة الوسائل التعليمية في جعل التلميذ يستوعب ما يقدم إليه من معارف وينضبط ليرفع من تحصيله الدراسي ويتأقلم مع محيطه المدرسي.
- محاولة منا في التعرف أكثر على دور الانضباط ومدى مساهمته في تحقيق النظام داخل المؤسسة التربوية، وما تقدمه المدرسة للتلميذ من قيم وخبرات.
- من خلال طبيعة عملنا و احتكاكنا ببعض الأساتذة وجدناهم يشكون من مشاكل مع تلامذتهم بسبب خرقهم للنظام المدرسي وسوء سلوكياتهم التي باتت تؤرق الأسرة التربوية و بشكل كبير.

- ملاحظتنا لسلوكيات بعض المراهقين المتمدرسين الخارجة عن النظام المدرسي والتي تعتبر عائقاً، أمام السير الحسن للعملية التعليمية، وقد يصل بهم الحال إلى العنف والتخريب وارتكاب ما يضرهم، مع إمكانية تعرضهم لمجالس تأديبية أو الطرد كلياً من المدرسة.

1-2- الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات التي تتحدث عن الانضباط كعامل أساسي في المؤسسة التربوية والموجودة منها تناولت العوامل الاقتصادية والاجتماعية وكذا العوامل البيئية وربطها بسلوك التلميذ.

- التعرف أكثر على نوع العلاقات السائدة داخل المؤسسة التربوية ومدى فاعليتها في استخدام الوسيلة المناسبة في الاتصال بين أفرادها والتي تساهم بدورها في انضباط التلاميذ واحترامهم للنظام الخاص بالمؤسسة.

2- أهداف الدراسة:

يسعى كل باحث عند قيامه بأي بحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ومن بين الأهداف التي يسعى بحثنا إلى تحقيقها يمكننا عرضها فيما يلي:

- محاولة الكشف عن نتائج العلاقات السائدة داخل المؤسسة التربوية من خلال الأساليب المتبعة في فرض النظام من أجل تحقيق الانضباط ومدى تأثيره على تحصيل التلميذ الدراسي في المرحلة الثانوية.

- التوصل إلى نتائج علمية موضوعية توضح لنا الواقع داخل المؤسسات التربوية الجزائرية.
- الكشف عن ظواهر اجتماعية أخرى في المحيط المدرسي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في الانضباط داخل المؤسسة التربوية خاصة في المرحلة الثانوية أين تكثر المشكلات المدرسية وقد يجد التلميذ المراهق صعوبة في التأقلم وتقبل ما يفرض عليه من قوانين، وهذا ما يعيق العملية التعليمية التعلمية.

- التعرف على مدى توفر الوسائل التعليمية والأجهزة وكيفية التعامل معها، وكذا درجة أهميتها في توصيل المعلومة للتلميذ و ضبطه في بعض المدارس الثانوية بالبلدية.

3- الإشكالية:

يعرف المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تطورات في جميع مجالات الحياة، ومختلف فروع المعرفة الإنسانية، ويعتبر التعليم واحدًا من هذه المجالات التي عرفت ومازالت تعرف تغيرات متواصلة تتماشى وطبيعة التغيرات التكنولوجية وحتى الاكتشافات العلمية الحديثة، وهو بمفهومه الحديث ليس مجرد تلقين المعارف والخبرات إلى التلميذ ولا بكبح الرغبات والميول غير المرغوب فيها، وإنما هو أشمل من ذلك لأنه يتضمن إرشاد التلاميذ وتوجيه سلوكياتهم كونه «أساس كل تنمية اقتصادية واجتماعية جيدة، ولا يمكن أن يكون التعليم جيدًا إلا على يد معلم جيد التحصيل والتكوين»¹.

فهو يساهم بشكل كبير في عملية الانتقال الاجتماعي الذي يدفع بالفرد إلى تحسين مكانته الاجتماعية والاستمرار في التقدم.

وتلعب المؤسسات التربوية دورًا هامًا في النهوض بقطاع التعليم في جميع أطواره، وذلك عن طريق المدرسة التي تعتبر الوسط الثاني بعد الأسرة والذي يختص بتربية وتنشئة الطفل وتزويده بجملة المعارف والخبرات كونها توليه درجة كبيرة من الأهمية عند صياغة مناهجها، وذلك لأهميتها في تربية التلميذ وتنمية فكره وتأهيل طاقاته بما يتناسب ومحيطه الاجتماعي مع توفير وسائل لضبطه داخل المدرسة و خارجها كسن القوانين الداخلية و فرض النظام العام و تهيئة جو دراسي يسمح للتلميذ بأن يكون منضبطًا أكثر و ناجحًا دراسيًا، وبذلك وجدت المدرسة نفسها بحاجة ماسة لتوفير هذه الوسائل الضبطية و التي يجب أن تتماشى و احتياجات المتعلم في ظل التحولات و التطورات التي مست التربية و المجتمع ككل، وباتمن الضروري توفير وسيلة تعليمية حديثة تساهم في انضباط التلميذ و رفع مستواه التعليمي، فهي تزود التلاميذ بالمهارات والخبرات اللازمة التي تمكنهم من اكتساب المعارف من مختلف مصادرها سواء كان ذلك داخل القسم أو خارجه، وهذه المهمة تقع على عاتق المعلم بالدرجة الأولى كونه أساس العملية التعليمية، ويعتبر الموجه والمرشد الذي يقوم بعملية التنظيم والتوجيه وتكوين الفرد: تربويًا وثقافيًا

¹ - رابع تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1990، ص432.

وأخلاقياً، بحكم أنه قائد الجماعة المدرسية يؤثر بأساليبه وطرق تدريسه وتعامله مع تلاميذه داخل حجرة الصف، فيعمل على إكسابهم ثقتهم بنفسم وثقتهم به من أجل زيادة دافعيتهم نحو التعلم والعمل على الرفع من تحصيلهم الدراسي و يجعلهم أكثر انضباطاً، فعلى مقدار مكانة رصيده العلمي والمعرفي والتربوي تكون قدرة التلاميذ على الاستمرار في التّحصيل الجيّد بعد ذلك، وقد يجد الأستاذ في بعض الأحيان صعوبة في أداء مهمته التعليمية والتعامل مع تلاميذه، مما يعرقل السير الحسن لهذه العملية وكذا العلاقة بينه وبين تلاميذه، وذلك بظهور سلوكات غير مرغوب فيها تكون مخالفة للنظام الداخلي للمؤسسة التعليمية، لذا نجد المدرسة تسعى من أجل تعديل سلوك التلاميذ و رفع تحصيلهم برسم استراتيجيات تربوية تفرض من خلالها قواعد لضبط السلوك اللاتربوي، ومحاولة تقويمه.

وقد نجد السلوكات المخالفة للنظام المدرسي أكثر انتشاراً في الوسط المدرسي الذي يخص الطور التعليمي الثالث عند فئة التلاميذ الذين يعيشون فترة المراهقة والتي تمثل مرحلة الانتقال من الطفولة المعتمدة على الغير إلى الرجولة المستقلة الناضجة، وتظهر خلالها «حساسية المراهق وكثرة تدمره من الحياة وثورته على المجتمع»¹ وهذا ما يدفع البعض من التلاميذ إلى العيش فترة صراع كوتهم يحاولون تحقيق ذاتهم وإثباتها دون الاعتماد على الآخرين إذ يرون في ذلك سيطرة وتسلط وهذا ما يدفعهم إلى خرق النظام وعدم الانصياع للقوانين المفروضة عليهم، وتكون النتيجة القيام بسلوكات تقف عائقاً أمام السير الحسن للدروس كإحداث الفوضى والشغب، الغش في الامتحانات، التمرد على الزملاء و الأساتذة، والأخطر من ذلك كله محاولة الانقطاع عن الدّراسة والهروب من الجوّ المدرسي ككل، وبالتالي تختل موازين وضوابط العلاقة بين الأستاذ والتلميذ بسبب تلك السلوكات، الأمر الذي قد يدفع بمسؤولي المدرسة والأستاذ إلى دفع التلاميذ لاحترام النظام والعمل به حتى وإن تطلبت الضرورة فرض العقاب بنوعيه المادي والمعنوي الذي قد يؤثر في التلميذ فنجد إما ينفر من المادة الدّراسية أو تصبح سلوكاته أسوء عما كانت عليه أو يهرب من المدرسة حيث «بينت العديد من الدّراسات في علم النفس التربوي

¹ - صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ج1، ط6، 1961، ص 118.

والمدرسي أن العديد من العقد والانطواء والهروب من الصف يعود أساسًا إلى الطرق العنيفة المتبعة من طرف بعض المعلمين»¹.

كما نجد من التلاميذ من يفهم الغرض من العقاب فيعمل على تعديل سلوكاته وتهذيبها وبذل مجهودات أكبر من أجل التّحصيل الجيّد، وإعادة الاعتبار لنفسه وثقة الأستاذ به.

وبناءً على ما تقدم يمكن طرح التساؤل التّالي:

كيف لوسائل الانضباط في المؤسسة التربوية أن تؤثر على التّحصيل الدّراسي للتلميذ في المرحلة الثّانوية؟

ومنه تتدرج الأسئلة الفرعية التّالية:

1. كيف تعمل المدرسة على غرس ثقافة الانضباط واحترام النظام لدى التلاميذ من الجنسين؟
2. هل للوسائل التعليمية المتوفرة داخل المؤسسة وخاصة الحديثة منها علاقة بانضباط التلميذ وبنوعية ورفع تحصيله الدّراسي؟
3. كيف لعلاقة التلميذ بكل الفاعلين المتواجدين بالمؤسسة التربوية أن تؤثر على انضباطه وبنوعية تحصيله الدّراسي المكتسب؟

4-الفرضيات:

للإجابة على هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات كأجوبة مؤقتة عليها:

الفرضية الأولى: تعمل التنشئة المدرسية على فرض الانضباط وغرس ثقافة احترام النظام لدى التلميذ.

الفرضية الثّانية: تساهم الوسائل التعليمية الحديثة في انضباط التلميذ و تحسين مستوى حصيلة الدّراسي .

الفرضية الثّالثة: ترجع نوعية تحصيل التلميذ و انضباطه لعلاقته بالفاعلين داخل المؤسسة التربوية.

¹ - جمال معتوق، صفحات مشرقة من الفكر التربوي عند المسلمين، بدون دار النشر، الجزائر، ط1، 2004، ص32.

و لأجل التحقق من الفرضيات تم الإعتماد على جملة من المتغيرات تمثلت في : الجنس التلميذ، مستواه التعليمي، منطقتة السكنية، الوسائل التعليمية... من أجل معرفة مدى تأثيرها على انضباطه و مستواه التعليمي.

5-تحديد المفاهيم:

بعد إعداد إشكالية البحث والفرضيات، تظهر لنا عدّة مفاهيم أساسية يجب تحديدها بدقة تحديداً سوسيوولوجياً، وتتمثل هذه المفاهيم فيما يلي: الانضباط، الانضباط المدرسي - وسائل الإنضباط المدرسي-الوسائل التعليمية- التنشئة الاجتماعية-المدرسة- التعليم الثانوي-التّحصيل الدّراسي-النظام المدرسي-الضبط الاجتماعي-العقاب المدرسي - التفاعل الاجتماعي والمراقبة.

5-1-الإنضباط: هو "تدريب و ممارسة تؤدي إلى اكتساب القدرة على التحكم في النفس، أو امتلاك الشخصية الجيدة، أو المحافظة على النظام، أو الكفاءة و الفعالية في أداء المهام الموكلة إليك".¹

5-2-الانضباط المدرسي:

يرى البعض أن الانضباط " هو التزام العامل بتطبيق التعليمات والسير وفق القانون الداخلي للمؤسسة وذلك من خلال احترام مواقيت الدخول والخروج".²

اصطلاحاً: «هو عملية قبول للتعليمات والتوجيهات الصادرة للطلاب، لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال... وهو كذلك عملية تقوم المدرسة فيها بمساعدة الطلاب على تبني القيم والمعايير التي تساعدهم على إيجاد مجتمع حر منتظم»³

التعريف الإجرائي: من خلال ما تم التطرق إليه في مفهوم الانضباط نعتبر هذا الأخير: كونه تطبيق الاستراتيجيات والقوانين التي تعمل على تسهيل عملية التعلم وتحقيق النظام الذي يساهم في تحقيق النمو الشخصي للتلميذ عن طريق الاستجابة لحاجاته النفسية والشخصية كفرد وقدرته

¹ - لويس روزن ، **النظام المدرسي، ترجمة:** خالد العامري، دار الفاروق للإستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، ط2007، ص1، ص15.

² - محمد القاسم القريوتي، **السلوك التنظيمي، دراسة للسلوك الإنساني الفردي و الجماعي في المنظمات المختلفة،** دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 200.

³ - www.wpv.school.com/Forums/showthread.php le 15/03/07 à 12^H:11

على استيعاب ما يتعلمه في جو يسوده الهدوء لتحقيق ما يصبو اليه وحتى من خلال تفاعله مع الجماعة.

5-3- وسائل الانضباط المدرسي:

التعريف الإجرائي: هي جملة الأدوات التي تساعد على تحقيق انضباط التلاميذ داخل المدرسة الثانوية كالقانون الداخلي (احترام وقت الدخول، ارتداء المنزر، الغياب... الخ) إلى جانب الوسيلة التعليمية باعتبارها وسيلة ترغيب و أداة لتقبل الانضباط و تطبيقه.

و حسب ما تبيناه في دراستنا فالطرق و الوسائل التي يستعان بها لجعل المتعلم يحترم النظام الداخلي للمؤسسة التربوية بتعددتها : كمجالس التأديب، الثواب و العقاب، القانون الداخلي للمؤسسة التربوية و غيرها، وركزنا على الوسيلة التعليمية و نخص الحديث منها، باعتبارها تساهم في ضبط المتعلم وتجلب إهتمامه أكثر وتؤثر إيجاباً على درجة إستيعابه لما يقدم له من خلال البرامج الدراسية وبالتالي ترفع من تحصيله الدراسي و تضبطه أكثر.

5_4_ الوسائل التعليمية: تعتبر الوسائل التعليمية من أهم العناصر الضرورية في المنهاج الدراسي، إذ يستخدمها الأستاذ في توضيح الفكرة وإيصالها للمتعلمين ونظراً لأهميتها البالغة نجد العديد من المختصين بالتربية اهتموا بها وقدموا تعاريف مختلفة لها، ومن بينهم **عبد الرحمن شيك** الذي يرى بأنها: "هي الأدوات والطرق والأساليب التي يتم استخدامها في المنظومة التعليمية بهدف إيصال المعلومة إلى الطالب...والتي تهدف إلى تحسين عملية التعلم"¹.

أمّا **آدمز و هام Adams and Hamm** يريان أنّها " المواد التعليمية التي يؤثر توفيرها في توفير ظروف ملائمة للتعليم و مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان"². كما يعرفها **جانيه (Gagne)** "بأنها الأدوات التي توفر سبل نقل مضامين مادة التعلم في المواقف التعليمية"³.

¹ _ عبد الرحمن شيك، الوسائل التعليمية أهميتها وأنواعها، كلية معارف الوحي، نوفمبر، ماليزيا، 2015.

² _ Adams D;and Hamm M; Literacy; Learning and Media; Techno ;2000;P13.

³ _ Gagne ;R M Learning Theory Educatioonal Media and Individualized Instuction ;London :Edinburgh Press .

التعريف الإجرائي: هي تلك الأدوات التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وهي تبسط المعلومات وتوضح معاني كلمات الدرس، وتشرح الأفكار. وتعمل كذلك على إكساب المتعلم المهارات وتنمي أفكاره واتجاهاته و تجلب غهتامه و تحببه في الدرس ممّا تجعله أكثر انضباطاً.

ويمكن اعتبارها: مجموعة من الأدوات التي صمّمت لتتاسب حاجات المتعلمين وتوصلهم إلى اكتساب جملة المعارف، فهي كلّ ما يستخدم لتحقيق غاية تربوية تعليمية داخل حجرة الدرس سواء كانت قديمة أو حديثة مثل: الرسومات، السبورة، الخرائط، العينات، أجهزة العرض الضوئي، الكمبيوتر، اللوحة الإلكترونية، الخ، أو خارجه كالرحلات التعليمية والتمثيلات وزيارة المتاحف.

5-5-التنشئة الاجتماعية:

لغة: التنشئة من الفعل نشأ، نشأ الشخص في بني فلان: أي تربي وترعرع.¹

اصطلاحاً: هناك العديد من التعاريف الخاصة بالتنشئة الاجتماعية نظراً لاهتمام العديد من العلماء والباحثين في هذا المجال لكن نجد بأن أغلبيتها يتفق على أنها مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية المهارات الإنسانية للفرد، حيث يعرفها قراسل وآخرون بأنها « سيرورة التعليم والنضج التي تقود إلى التكيف والاندماج الاجتماعي... وأنها مجموعة من التفاعلات التي تبدأ منذ الولادة، وتساهم في بلورة الأنا عند الطفل، وتشكيله للعلاقات الاجتماعية الخاصة به والتي تبدوا عاملاً جوهرياً في تكوين الفرد.²» وهي « عملية اجتماعية تشمل حياة الإنسان كلها منذ بداية تخلقه ويتم من خلالها تنمية استعدادات الفرد الفطرية وتدريبه على تلبية حاجاته وتأهيله للحياة الاجتماعية في ظل ثقافة مجتمع ما.³»

¹ - الخليل النحوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص 490.

² - Grisel (Francois) et autres, dictionnaire des sciences humaines, sociologie, psychologie et anthropologie, Paris, E.D.F Nathan, 1990, P305.

³ - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، بدون سنة، ص 12.

ويرى بنوكوميس أن " مصطلح التنشئة الاجتماعية يمكن أن يكون مرادف للتعلم الاجتماعي وبالتالي فإنّ التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم عن طريقها كيف يتكيف مع أفراد مجتمعه عند اكتسابه السلوك، من خلال تعلم ثقافة المجتمع، عاداته وتقاليده، ومعرفة دوره فيه"¹ **المعنى السوسولوجي:** يتفق غالبية علماء الاجتماع على أنّ التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكًا ومعايير واتجاه مناسب بدور اجتماعي معين، وتمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها والاندماج في الحياة الاجتماعية.²

كما تعرفها فاطمة المنتصر العناني بأنها: "عملية تكيف الفرد مع سيرورة نموه مع الوسط الاجتماعي بما يحمله من قيم اجتماعية وثقافية، وأخلاقية، فالتنشئة بهذا لها سياقات تكوينية للفرد واندماجي في الجماعة."³

التعريف الإجرائي: تعد التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ومن أهم الدعائم التي يتلقى الفرد من خلالها ومنذ ولادته أساليب الحياة التي تساهم في تكوين شخصيته، فهي تساعده على اكتساب جملة القيم والمعايير التي تعمل على تهذيب وتعديل سلوكياته وإعدادها ليكون فردًا فاعلًا في مجتمعه.

5-6- المدرسة: العديد من العلماء والمهتمين بالتربية وقدموا تعاريف مختلفة للمدرسة كونها وسط هام في حياة المتعلم والتلميذ بوجه الخصوص، ويمكننا تقديم التعاريف التالية:

المدرسة "مؤسسة عمومية أو خاصة، تمنح تعليمًا عامًا أو متخصصًا"⁴.

ويعرفها كذلك روبرت بوول بأنها "مؤسسة يمنح فيها تعليم جماعي عام أو متخصص"⁵.

المدرسة "تعمل على تهيئة الجوّ الملائم للحدث حسب قدراته العقلية والجسدية، وميوله ورغباته المختلفة، فإذا فشلت في تحقيق مثل هذه الغايات، فإن ذلك قد يؤدي إلى السلوك المنحرف"⁶.

¹ _ عبد الفتاح محمود دوير، علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، مصر، بدون سنة، ص 3.

² _ ابراهيم عثمان، سيكولوجية التغير والتجديد في بناء العقل العربي، دار الوفاء، بيروت، بدون سنة، ص 170.

³ _ فاطمة المنتصر العناني، اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دراسة ميدانية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب، دار الشروق، عمان، ط1، 2000، ص 55.

⁴ _ Dictionnair Microsoft ;ENCARTA ; 2006(CD).Microsoft Corporation .

⁵ _ ROBERT ;Paul .Le Petit Robert 1:Dictionnaire Alphabétique et Analogique de la langue Française .éd Le Robert ;Paris; 1981.

⁶ _ علي محمد ، جعفر: الأحداث المنحرفون، (دراسة مقارنة)، الطبعة الثالثة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1996، ص 13.

التعريف الإجرائي: يمكن تقديم تعريف للمدرسة على أنها (مؤسسة رسمية أوجدها المجتمع ليتعلم فيها التلاميذ مختلف العلوم والأخلاق الحميدة والقيم السليمة المنبثقة من ديننا الحنيف، في أطوارها الثلاث: الابتدائي، المتوسط والثانوي).

5-7-التحصيل الدراسي:

لغة: كلمة مأخوذة من فعل حصل يحصل تحصيلاً، فنقول حصل الشيء، أي ثبت ورسخ، والحاصل هو ما تبقى وثبت ما سواه، فنقول حصل الشيء، والحصيلة من التحصيل.¹

اصطلاحاً: يمكن تعريف التحصيل الدراسي بأنه «الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد مقدرة بالدرجات طبقاً لامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة في آخر السنة»²

كما يمكن تعريفه أيضاً بأنه «مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية في نهاية العام أو في اختبارات تحصيلية».³

التعريف الإجرائي: من خلال هذين التعريفين يمكن أن نقدم تعريفاً إجرائياً للتحصيل الدراسي، حيث يمكن اعتباره بأنه يمثل لنا استيعاب التلميذ ومدى اكتسابه للخبرات والمعارف والمهارات عن طريق مروره بخبرات ومواقف تعليمية في مختلف المؤسسات التربوية، ويتحدد بالجد والنشاط الذي يقوم به التلميذ والذي تكون نتيجته فيما بعد عن طريق الامتحانات التحصيلية التي تجرى سداسياً أو سنوياً، فهناك التحصيل الجيد المرتفع، والتحصيل المنخفض الضعيف كون التلميذ هنا يتحصل على علامات سيئة ومنخفضة.

¹ - **منجد الطلاب**، دار الشروق، بيروت، لبنان، الطبعة الواحد والثلاثون، 1980، ص 125.

² - صلاح الدين محمد علام، **القدرات العقلية للمساهمة في التحصيل في الرياضيات البحتة**، جامعة عين شمس، القاهرة، 1971، ص 81.

³ - حسن سليمان قرى، **الدروس الخاصة والتحصيل الدراسي**، دار النشر والطباعة، القاهرة، 1970، ص 21.

5-8-النظام المدرسي:

اصطلاحاً: « إن المدرسة إذا أريد لها أن تتقدم وتنجح في مهمتها في إعداد النشء لابد لها أن تسير وفق نظام معين له قواعده وأسسه، يحترمه كل من في المدرسة، فيعمل بمقتضاه، فلا يسمح لنفسه ولا لغيره أن يخرقه ويتخطاه.»¹

التعريف الإجرائي: يشمل النظام المدرسي مجموعة من الضوابط والقوانين التي تحكم طبيعة العلاقات داخل المؤسسة التعليمية، والتي تبنى على أسس سليمة وتضمن سير العمل التعليمي، وتؤدي به إلى النجاح، فمراعاة هذا النظام والحرص عليه شرط أساسي لوجود مناخ تربوي يساعد المعلم على أداء مهامه، بالإضافة إلى أن هذا النظام سيشتغل كذلك سلوك الطلبة داخل الصف وخارجه وانتظامهم في علاقاتهم مع الأستاذ ومع بعضهم وحتى في أداء واجباتهم.

5-9- المناخ المدرسي: تعتبر المدرسة نظاماً اجتماعياً يجب فهم ما يدور فيها، من تفاعل معقد بين الأفراد وباعتبارها مؤسسة اجتماعية فكل مدرسة تمتلك مناخاً خاصاً يؤثر على جميع المتواجدين بها، "ويعرّف المناخ المدرسي بنوع المشاعر السائدة في المدرسة والتي يمكن من خلالها وصف أجواء العمل والتفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي، هذا بدوره يتكون من اتجاهات وانفعالات وقيم وعلاقات اجتماعية بين الأفراد".²

5-10- الضبط الاجتماعي:

لغة: حفظ الشيء بالحزم، ورجل ضابط بمعنى رجل حازم.³

اصطلاحاً: لقد تعددت التعاريف الخاصة بالضبط الاجتماعي حيث يمكن القول بأنه «عمل منتظم وهادف إلى علاج وتعديل الانحراف في المجتمع»⁴ وظيفته تحديد السلوك المقبول في المجتمع.

¹ - محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1996، ص 83.

² رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة و النشر، عمان الأردن، 2003، ص 264.

³ - صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004، ص 99.

⁴ - نفس المرجع، ص 103.

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن قوة يستعملها المجتمع من خلال معايير يفرضها على أفرادها في سلوكهم بمختلف أشكاله، وذلك من أجل ضمان استمرارية البناء الاجتماعي وسلامته من الخلل في النظام أو الانحراف، وهذا الضبط يجعلهم يتقيدون بمختلف القيم والتعليمات المرغوب فيها، وذلك من أجل استمرار المجتمع وبقائه.

5-11- العقاب المدرسي:

لغة: العقاب لغة: عاقب، يعاقب، معاقبة بذنبه وعلى ذنبه، أخذه به وأقص منه الجزاء بالشر.
اصطلاحاً: لقد اختلف العلماء والمختصون حول تعريف العقاب، لكن أغلبهم يعتبره إجراء يتبع سلوكاً غير مرغوب فيه وينجم عنه شعور بالضيق والانزعاج يؤدي إلى تثبيط أو منع هذا السلوك.¹

كما عرفه فوزي نادر «بأنه تقديم مثير غير مرغوب فيه عقب حدوث السلوك السيئ والهدف من تقديمه هو العمل على إضعاف السلوك المعاقب وحفظه»²

التعريف الإجرائي: العقاب المدرسي هو مجموعة من الإجراءات والمعززات السلبية التي يقوم بها الأستاذ اتجاه تلاميذه أو حتى الإدارة المدرسية قصد تعديل سلوكهم، وينقسم إلى نوعين: عقاب مادي وعقاب معنوي، وبالتالي هو ذلك العقاب الذي يتعرض له التلميذ من طرف الأستاذ بعد ارتكابه لخطأ أو لسلوكه سلوكاً مخالفاً بهدف إصلاحه.

5_12_ التفاعل الاجتماعي:

هو "العملية الاجتماعية الأساسية التي تعبر عن ذاتها في الاتصال وفي العلاقات المتبادلة بين فردين أو أكثر أو بين جماعات ويمارسون التأثير المتبادل على سلوك بعضهم البعض وتوقعاتهم وفكرهم من خلال اللغة والرموز والإشارات"³

¹ - نادر فهمي الزبيد وآخرون، **التعلم والتعليم الصفّي**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 1999، ص 101.

² - فوزي نادر، **مهارات التدريس**، دار الهنا للطباعة، بدون طبعة، بت، ص 45.

³ _ محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د، ط)، 1979، ص 252.

5-13- المراهقة:

لغة: تشير كلمة المراهقة من الناحية اللغوية إلى معنى الاقتراب والدنو من الحلم، نقول رهنق الغلام، أي بمعنى قارب الحلم، أي بلغ حد الرجل.¹

اصطلاحاً: هناك العديد من التعاريف الخاصة بالمراهقة، وتختلف هذه التعاريف باختلاف اتجاهات الباحثين.

فقد عرفها ميخائيل إبراهيم أسعد بأنها «مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضواً في مجتمع الراشدين»²

وعرفها كذلك عبد العزيز عبد المجيد، وصالح عبد المجيد بأنها «تمثل مرحلة الانتقال من الطفولة المعتمدة على الغير أي من الطفولة الضعيفة إلى الرجولة المستقلة الناضجة»³

التعريف الإجرائي: تعد المراهقة مرحلة طبيعية من مراحل عمر الإنسان تلي مرحلة الطفولة، فمرحلة المراهقة بمثابة الوسيط التي يعبر بها الفرد من فترة الطفولة التي مازالت تبنى فيها شخصيته بجانب خبراته السلوكية فترة النضج والاستقرار على الرغم من أنها أكثر المراحل قلقاً، وهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى النضج حيث يكون التغيير النفسي والجسدي فيها ملحوظين، وتجعل هذا المراهق يعيش حالة لا استقرار نظراً لحاجتها ومتطلباتها التي لا بد وأن تتوافق مع قيم المجتمع وضوابطه.

5-14- التعليم الثانوي: هو المرحلة التي تلي نهاية التعليم الأساسي و ينتقل التلميذ لهذه المرحلة وفق معدّل يسمح له بذلك و شروط محددة قانونياً تملئها الجهة الوصية، ونجد أنّ التعليم الثانوي يشتمل على عدة تخصصات كالتعليم الثانوي العام و التعليم الثانوي المتخصص و التعليم الثانوي المهني، و مؤسسة التعليم الثانوي هي من المؤسسات التي أنشئت الدولة من

¹ - مجلة التكوين والتربية، همزة الوصل، العدد الثالث، 1973، 1974، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، ص 122.

² - ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1991، ص 225.

³ - صالح عبد المجيد، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، مرجع سابق، ص 113.

أجل تعليم النشئ و تخضع لضوابط و قوانين، فهي " مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي، و تدعى المدارس الثانوية و المتاقن"¹.

6- المقاربة السوسولوجية:

إن المنطلق النظري هو من أهم الأسس التي يقوم عليها أي بحث، وهذا ليكون ذا طابع علمي وذو قاعدة نظرية لتستند عليه الدراسة، ولبناء دراسة سوسولوجية لا بد من الانطلاق من نظرية علمية، فالمقاربة السوسولوجية من أهم الخطوات التي يعتمد عليها الباحث في علم الاجتماع لتفسير وتحليل الظاهرة المدروسة، حيث يعرفها طلعت همام بأنها « عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية، ويضعها في نسق علمي مترابط، وبناء النظرية الكلية إلى الحقائق الجزئية»² وعليه كان لا بد لنا أن نعتمد على مقاربة سوسولوجية مناسبة لموضوع دراستنا المتمثل في وسائل الانضباط داخل المؤسسة التربوية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ.

ومن هذا المنطلق فقد اعتمدنا على نظرية "التفاعلية الرمزية" حيث يعد التفاعل التربوي الذي يجري بين أفراد الجماعة المدرسية صورة حية للتفاعل الاجتماعي الذي يجري في إطار الحياة الاجتماعية، ويتجلى التفاعل الاجتماعي القائم في المدرسة على أساس عناصرها ووظائفها، حيث يدخل ضمن التفاعلات داخل المؤسسة التربوية من خلال جملة السلوكات التي تحدث بين الفاعلين في المؤسسة التربوية من المدير والأساتذة والمساعدين التربويين والتلاميذ، والتي تفرز عنها نتائج إيجابية أو سلبية تؤثر على سلوك التلميذ وحتى على تحصيله الدراسي.

فالعلاقة التعليمية أساسها الاتصال القائم بين الأستاذ والتلميذ، وكذا التلميذ مع الزملاء، ومع الإدارة، وذلك أن العلاقة التفاعلية بينهما تستند إلى التأثير والتأثر.

حيث عبر فيلوكس "J.c Filox" العلاقة بين المعلم والتلميذ بأنها تمثل «ذلك التفاعل الإنساني الذي يتم بين الأفراد يوجدون في وضعية جماعية داخل حجرة الدرس، حيث تتأسس علاقة

¹ - أحسن لبصير: دليل التسيير المنهجي لإدارة الثانويات و المدارس الأساسية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002، ص 39.

² - طلعت همام: قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984، ص 20.

دينامية بين المدرس والتلاميذ، وذلك في شكل عملية تواصلية، تتبادل فيها أحاسيس ومشاعر واستكشافات ومقاومات»¹

فتلعب هذه العملية دوراً مهماً في ضبط السلوك وإنجاح العملية التعليمية بتحقيق التحصيل الدراسي الجيد وكذا الحد من نسبة السلوكات المخالفة للقوانين والفشل المدرسي.

هذا وقد اعتمدنا من جهة أخرى على نظرية "التعلم الاجتماعي" وهي نظرية ظهرت على يد جماعة من السلوكيين بتأكيدهم على الدور الذي تلعبه الملاحظة أو النماذج أو القدوة وعملية التحكم في السلوك، كما أوضحت هذه النظرية كذلك على أن التعلم الإنساني يقوم عن طريق التمثيل المعرفي، وتوظيف المعرفة في مجال الإدراك وحل المشكلات التربوية.

كما ينطلق موضوعنا أيضاً من نظرية البنائية الوظيفية، حيث يشكل الاتجاه البنوي الوظيفي أحد أبرز التيارات السوسولوجية التي تبحث في بنية الاتجاه السوسولوجي الحديث، الذي ظهر في العقد الأول من القرن (20) ويتزعم هذا الاتجاه كل من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون.

وفي مجال تحديد النظام يميز بارسونز بين أربع مجموعات مكونة للنظام وهي:

الأدوار: تتمثل في النشاطات التي يقوم بها الأفراد، يلي ذلك منظومة المعايير التي تسود داخل النظام، ثم الجماعات، وأخيراً منظومة القيم التي تسود داخل النظام، ثم الجماعات وأخيراً منظومة القيم التي تسود داخل النظام وتوجه مسار حركته.²

وعليه فالمدرسة بناء اجتماعي يؤدي وظائف معينة، وتعتبر الإدارة المدرسية والأستاذ من أهم أجزاء هذه المدرسة، كل منها يقوم بوظيفته، وتؤثر إحداها في الأخرى، وبالتالي هناك علاقة وظيفية فيما بينها.

فالمدرسة هي التي تهتم بالتلميذ وتكشف مواهبه وتوجه سلوكاته، وتنمي مهاراته وتوسع معارفه وخبراته

كما يمكن الإشارة أيضاً إلى أن المدرسة تؤدي وظائف سلبية تؤثر على سلوكات التلاميذ وتجعلهم يتمردون عليها وعلى عناصرها، وذلك بمخالفة النظام الداخلي لها وعدم احترام القوانين

¹ - محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979، ص 195.

² - تم التصفح بتاريخ 16/03/ 2008 11^h:43 - Kuwait 25.com/ ab 7 ath/ print php?Tales id.

المفروضة عليهم، وكذا ضعف التحصيل الدراسي لديهم، وذلك من خلال أجزائها المتمثلة في الإدارة المدرسية والأستاذ، فكل له دوره في ذلك.

7- صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة سوسولوجية من بعض الصعوبات التي تقف حجر عثرة في طريق الباحث لإتمام عمله وفي محاولة كشفه عن واقع الظاهرة المدروسة سواء تعلق هذه الصعوبات بالجانب النظري أو الميداني، ومن أهم الصعوبات التي واجهت دراستنا على هذين المستويين:

- قلة المراجع خاصة المتعلقة منها بالانضباط.
- قلة الدراسات السوسولوجية فيما يخص ظاهرة الانضباط المدرسي.
- ضياع الكثير من الإستثمارات بعد توزيعها وعدم اهتمام التلاميذ لمثلها مما دفعنا لتكرار التوزيع عدّة مرات مع إصرارنا عليهم، وتطلب الأمر في بعض الأحيان البقاء معهم وقراءة الأسئلة.

- عرقلة بعض المسؤولين بعدم تقبل الموضوع وعدم المساعدة. وعموما حاولنا تجاوز هذه الصعوبات من أجل انجاز هذا العمل والخروج بنتيجة عليها تكون مفيدة للجميع، خاصة القائمين على التربية والتعليم.

8- الدراسات السابقة: نجد موضوع التربية والتعليم موضوعاً واسعاً لذا فقد تعددت الدراسات واختلفت في هذا المجال، ومنه يمكننا عرض البعض منها والتي رأينا أنّها تخدم موضوع بحثنا ولو من زاوية.

1-8 الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: للباحث "كوهن" وقد تعلقت بالتربية المدرسية وعلى العقاب داخل المدرسة، حيث أكد "كوهن" على تأثير التربية المدرسية على السلوك ودوافعه، وقد تفحص العلاقة بين الطفل وحياته داخل الأسرة، فكل ما يفعله الطفل له دلالة إيجابية بالنسبة له، فلا يهم إن كانت نتائجه سلبية أم إيجابية، وقد انطلق في دراسته من فرضيتين:¹

¹ - كامل محمد عويضة: سكولوجية التربية، سلسلة علم النفس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

الفرضية الأولى: العقاب يؤدي إلى تكرار السلوك المعاقب.

الفرضية الثانية: العقاب لا يؤدي إلى تكراره.

وقد توصل "كوهن" إلى النتائج التالية:

1- إن تعرض الأستاذ إلى حالات شاذة تتعلق بالسلوك، عليه طلب المساعدة من العيادة النفسية للتلاميذ أو من سيكولوجي المدرسة.

2- إن القضاء على السلوكيات غير المرغوب فيها لا يأتي عن طريق فرض العقاب.

3- قد يفيد العقاب في تنظيم مجرد الأفعال الخارجية الظاهرة، ولكن العقاب لا يفيد شيئاً فيما يتعلق بطبيعة الأفراد المعاقبين.

التعليق:

تطرقنا في دراستنا إلى قابلية التلاميذ للانضباط وما تقوم به التنشئة المدرسية من غرس ثقافة احترام وتطبيق النظام المدرسي، وكذا قبول التلميذ لجملة القوانين التي تحكمه داخل مدرسته، وكيف للوسائل المتاحة أن تهيأ الجو المناسب لتأقلم التلاميذ وحبهم للمادة المدرسية، وهذا ما نجده في الدراسة الأجنبية لـ "كوهن" أين تطرق للتربية المدرسية وكذا العقاب وتأثيرهما على السلوك ودوافعه، ويرى أن العقاب يؤدي إلى تكرار السلوك المعاقب، و في دراستنا سنحاول تسليط الضوء على وسائل الانضباط داخل المؤسسة و كيف للجوّ السائد فيها أن يسمح للتلميذ ويهيئه لتبني سلوكيات سوية و تحقيق تحصيل دراسي يساعده على مواصلة مشواره ، و منه إعداده ليكون فردًا صالحًا مستقبلاً.

8-2 الدراسات في البلدان العربية:

8-2-1- في الكويت:

الدراسة الثانية: وهي دراسة قام بها باحثان تحت عنوان:

"مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في التزام طلبة مرحلة الثانوية بالنظام المدرسي"

الهدف من الدراسة: معرفة مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مواجهة المشكلات الطلابية المتمثلة في الخروج عن النظام المدرسي والاعتداء على زملائهم الطلبة، أو أهمال ممتلكات المدرسة والعنف والشغب وغيرها من السلوكيات التي لا تتوافق مع القيم التربوية. وقد انطلق الباحثان من التساؤل التالي: إلى أي مدى يهدف منهج التربية الإسلامية في التزام الطلبة بالنظام المدرسي، واعتمدا في تحليلهما على المنهج الوصفي التحليلي، وعينة مكونة من نظار المدارس الثانوية والمراقبين والأساتذة.

الأداة المستعملة: اعتمدا في جمعها للمعلومات على الاستبيان الموزع على ثلاث محاور:

1- مساهمة منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالالتزام بالنظام.

2- المشكلات الطلابية والنظام المدرسي.

3- أسباب اكتساب الطلبة للقيم التي تساهم في الانضباط المدرسي، وبعد تحليل بيانات الدراسة توصل الباحثان إلى ما يلي:

* أن أغلب المبحوثين أكدوا بأن منهج التربية الإسلامية يساهم بالالتزام بالنظام وبدرجة كبيرة.

* أنّ إجابات المبحوثين تباينت بين الموافقة وعدم التأكيد من الإجابة فيما يخص المشكلات الطلابية والنظام المدرسي.

* أنّ أغلب المبحوثين يؤكدون وبدرجة عالية على الموافقة على الأساليب التي تساعد على اكتساب الطلبة للقيم التي تساهم في الانضباط المدرسي.

* تشير النتائج كذلك إلى أهمية مساهمة دور الآباء في غرس قيم الانضباط لدى الأبناء، لتساهم بذلك في حل بعض مشكلات الطلبة.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث التعليم والخبرة والوظيفة والمناطق التعليمية مما يدل على الاتفاق الكامل بين المبحوثين.

وقد خرج الباحثان في الأخير بالتوصيات التالية:

1- اقتراح برنامج مدرسي ضمن النشاط المدرسي.

2- تزويد مدرس التربية بدورات مكثفة عن كيفية التعامل مع المراهقين.

3- تعزيز منهج المرحلة الثانوية عن طريق تطعيم مفرداتها.

4- إتاحة الفرصة لإدارة المدرسة لتكون فرصة ضابط في الحفاظ على النظام المدرسي.

5- تدريب المرشحين لوظائف الإدارة المدرسية عن كيفية التعامل مع المشكلات الطلابية وتحقيق النظام المدرسي.

التعليق: تطرق الباحثان في هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في اكساب التلاميذ ثقافة وقيم إحترام النظام المدرسي وما الأسباب التي تقف خلف ذلك وكيف لها أن تساهم في عملية الانضباط، وكذلك الدور الذي يلعبه الآباء بغرس قيم الانضباط واحترام النظام المدرسي لدى الأبناء حتى يتمكنوا من حل مشكلاتهم وتحسين أدائهم وتحقيق أهدافهم التربوية المسطرة، إذ نجد هذه الدراسة تتوافق مع جانب من دراستنا والتي سنحاول من خلالها التطرق إلى عملية التنشئة التي يتلقاها التلميذ داخل مدرسته من قيم و معارف تتمشى و ديننا الحنيف و التي بدورها تحد من السلوكيات اللاتربوية و تعزز قيم المواطنة و احترام الغير والتي تعمل على تقينه جملة الخبرات والقواعد والسلوكيات التربوية من أجل إكسابه ثقافة احترام النظام و تحقيق الانضباط المدرسي للحصول على النتائج المرجوة التي رسمتها العملية التربوية وتسعى جاهدة لتحقيقها و إنجاح العملية التعليمية التعلّمية.

الدراسة الثالثة: أعدها الباحث: أحمد جميل أحمد عودة تحت عنوان:

" معيقات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية - في محافظة نابلس -

قدمت هذه الدراسة للحصول على الماجستير بفلسطين سنة 2002 م

الهدف من الدراسة: هدفت هذه الدراسة للتعرف على المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، وجاءت الدراسة للإجابة على بعض التساؤلات:

1. ما المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تعليم مناهج الرياضيات في المرحلة

الأساسية

2. هل تختلف وجهة نظر معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية على المعينات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مناهج الرياضيات باختلاف كل من الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية؟

تكونت عينة الدراسة من (395) معلما ومعلمة وبنسبة (12 بالمائة) من مجتمع الدراسة يدرسون منهاج الرياضيات لطلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس في العام الدراسي (2001/2000)

اعتمدت الدراسة على تقنية الاستبيان، وزعت على 395 مبحوث، استرجع منها (306) وقد حلت بيانات الدراسة بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- إن المعينات الأكثر أهمية والتي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية هي ندرة تجهيز الغرف الصفية بالشاشات اللازمة للعرض.
 - ندرة وجود اختصاصي في الوسائل التعليمية، ونقص كبير في القاعات التي تستخدم لعرض الوسائل التعليمية.
 - قلة الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة والإكثار من استخدام السبورة وبعض الصور كوسيلة تعليمية في منهاج الرياضيات.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معينات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر معلمي الرياضيات ترجع لكل من متغير الجنس والتخصص.
 - للمؤهل العلمي دخل في كيفية استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر معلمي الرياضيات.
 - للخبرة المهنية علاقة بمعينات استخدام الوسائل التعليمية.
- وقد خرج الباحث بتوصيات للجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم بضرورة العمل بتزويد المدارس بإمكانات المادية المتاحة والإكثار من الوسائل التعليمية في المنهاج وكيفية العمل بها.
- التعليق:** تطرق الباحث من خلال دراسته إلى معرفة المعينات التي تقف أمام معلمي مادة الرياضيات. وكون الوسائل التعليمية عبارة عن أدوات يتوصل من خلالها المعلم لتحقيق الهدف

التعلمي إذ يرى بعض التربويون أن المعلم الفعال والكتاب الجيد والوسيلة التعليمية الجيدة من أهم عناصر العملية التعليمية الصحيحة وتكمن أهميتها في تأثيرها على المعلم والمتعلم والمنهاج الدراسي على حد سواء.

ونجد أن هذه الدراسة قد تناولت جانباً من موضوع دراستنا تمثل في تحديد أهمية الوسائل التعليمية في العملية التربوية وكيف أنها تساعد المعلم الكفاء في تقديم المعارف والخبرات لتلاميذته بطرق سهلة وواضحة وراسخة في أذهانهم، وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال دراستنا بمعرفة أهمية هذه الوسائل وكيف يتجاوب معها التلميذ ليكون منضبطاً ويستوعب دروسه ويحقق نجاحه داخل المدرسة.

الدراسة الرابعة:

دراسة الهميس (1990) تمثل عنوان هذه الدراسة: "تجربة الحاسب الآلي في المدارس الثانوية في دولة الكويت".

قد هدفت هذه الدراسة لمعرفة تجربة استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في المدارس الحكومية بدولة الكويت، فقامت الباحثة بإعداد استبيان على عينة الدراسة، والتي قدرت بـ 250 معلم ومعلمة، وقد توصلت الدراسة الى وجود عوامل سلبية وأخرى إيجابية في المدارس التي تطبق تجربة استخدام الحاسب الآلي في التعليم، وبينت الدراسة اتجاهاً إيجابياً لدى المعلمين نحو هذه التقنية.

كما دلت الدراسة أنّ هناك نسبة (79) من المعلمين لم يتلقوا أي دورات تدريبية على استخدام الحاسب الآلي في التعليم، كما أنّ هناك عدداً من المشاكل التي تواجه المعلمين منها:

- نقص الأجهزة.
- قلة الأماكن التعليمية المناسبة.
- قلة عدد الدورات التدريبية للمعلمين.

التعليق:

اهتمت هذه الدراسة بتحديد أهمية استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية ونظراً لضرورة استغلالها فإنها بينت اتجاهًا إيجابيًا من طرف الأساتذة نحو هذه التقنية، لكن هناك صعوبات تقف أمام الأساتذة في عملية استخدامهم لهذه الوسيلة المهمة كنقص الدورات التكوينية التدريبية ونقص الوسيلة في حد ذاتها.

ونجد هذه الدراسة تتوافق مع جانب معين من دراستنا إذ يكمن في استخدام الوسيلة التعليمية وخاصة الحديثة منها في العملية التربوية، في أنّ لها دورًا كبيرًا في الرّفع من مستوى تحصيل المتعلمين ومنه تدفعهم لحبّ المادة التّعليمية المقدّمة لهم و السعي لتقبل جملة القوانين المتخذة داخل المؤسسة و نجد التّعليم في المرحلة الثانوية يحتاج لوسائل تربوية تدعيمية لتطبيق ما يحتويه المنهاج المقرر و مساعدة المتعلم أكثر في فهم المعلومة و ترسيخها، وكذا يتوجب ضبط العديد من التّصرفات الخاطئة، وحفظ النّظام والانضباط داخل المؤسسة التربوية، و سنسعى في دراستنا لأن نسلط الضوء عن واقع الانضباط داخل الثانوية و نبيّن أهميّة استخدام الوسائل التّعليمية كوسائل لضبط المتمدرسين و رّفع مستواهم الدّراسي.

2-2-8 في مصر:

الدراسة الخامسة:

دراسة الباحث "مسلم محمد عليوة" والموسومة تحت عنوان: "نظام إدارة المدرسة الثانوية في مصر وأثره على الأداء المدرسي - دراسة ميداني -".

هدف الدراسة: نجد هذه الدراسة تهدف إلى: * التّعرف على نظام إدارة المدرسة الثانوية العامة ومدى تحقيقها لوظائفها والوقوف على أداء المدرسة الثانوية من خلال تحصيل التلميذ.¹
منهج الدراسة: استخدم الباحث في دراسته منهج تحليل النظم والمنهج الوصفي، لوصف واقع إدارة المدرسة الثانوية في مصر كنظام من حيث وظائفها وهيكلها الإداري، وقد استخدم تقنية الاستبيان لجمع المعلومات.

¹ - مسلم محمد عليوة، نظام إدارة المدرسة الثانوية في مصر وأثره على الأداء المدرسي (دراسة ميدانية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1995.

النتائج التي خلصت إليها الدراسة: توصلت هذه الدراسة للنتائج التالية:

- يوجد قصور في تحقيق إدارة المدرسة الثانوية لوظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم، متابعة وتقويم.
- يوجد قصور في تنمية العلاقات الإنسانية وخدمة البيئة.

التعليق:

تناولت هذه الدراسة نظام إدارة المدرسة الثانوية وأثره على الأداء داخل الثانوية من خلال تحصيل التلميذ، وتكمن علاقة هذه الدراسة بموضوع بحثنا في كون الدراستين معاً يهتمان بالمرحلة الثانوية من خلال تسليط الضوء على طبيعة نظام المدرسة الثانوية وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ، إذ لا يمكننا معرفة أداء المتعلم مالم نعرف الوسط والمحيط الذي ينتمي إليه، و تفاعل التلميذ داخل الثانوية يرجع لنوعية علاقاته مع كلّ الفاعلين فيها من زملائه و أساتذته والمشرفين التربويين الذين يعملون على مراقبة تصرفاته و تعديل الخاطئة منها و فرض الانضباط المدرسي وهذا لصالح المتعلم.

و التّعليم الثانوي له الأثر العميق في تبني المتعلم لأفكار تؤثر مباشرة على بناء شخصية و توجيه سلوكاته ، و هذا ما يتطابق مع دراستنا في معرفة النظام المتبع داخل الثانوية و مدى تأثيره على التلميذ من حيث علاقاته و نتائجه.

8-2-3 في الجزائر:

الدراسة السادسة: للطالبة طبال لطيفة تحت عنوان:

"التنشئة الأسرية، والتّحصيل الدراسي للأبناء"

- دراسة ميدانية بثانويات بلدية مليانة، وهي رسالة ماجستير بمعهد علم الاجتماع والديمغرافيا، بجامعة سعد دحلب-البلدية- للسنة الجامعية 2003/ 2004

وقد تطرقت الباحثة في دراستها إلى:¹

- كانت الانطلاقة من التساؤل الرئيسي التالي:

¹ طبال لطيفة: التنشئة الاسرية والتحصيّل الدراسي للأبناء، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة سعد دحلب البلدية السنة الجامعية 2003/2004

* هل للعوامل الأسرية أثر على التحصيل الدراسي عند الأبناء المتدرسين وقد تفرعت عنه الأسئلة التالية:

- 1- هل للوضع المعيشية للأسرة دخل في التحصيل الدراسي للأبناء؟
 - 2- هل لتماسك الأسرة واستقرارها دخل في التحصيل الدراسي للأبناء؟
 - 3- هل لمتابعة الوالدين لأبنائهم في دراستهم دور في عملية التحصيل الدراسي؟
 - 4- هل لاختلاف التحصيل الدراسي عند الجنسين علاقة بأسلوب التنشئة المتبع لدى الأسرة؟
- وقد ترجمت هذه التساؤلات إلى الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: للبيئة الأسرية دخل في نوعية التحصيل عند الأبناء المتمرسين مهما كان جنسهم.

الفرضيات الجزئية:

- 1- للوضع المعيشة للأسرة علاقة بالتحصيل الدراسي للأبناء.
 - 2- كلما كانت الأسرة متماسكة ومستقرة ارتفع التحصيل الدراسي لأبنائهم.
 - 3- متابعة الوالدين لأبنائهم في دراستهم مرتبط بمستواهم الثقافي مما يدعم بقدر كبير التحصيل الدراسي لدى الأبناء.
 - 4- يفسر اختلاف التحصيل الدراسي لدى الجنسين بأسلوب التنشئة الأسرية المتبع.
- وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المقاربة السوسولوجية المتمثلة في نظرية التنشئة الاجتماعية كون هذه النظرية تخدم موضوع البحث المراد دراسته.
- العينة:** اختارت الباحثة في هذه الدراسة العينة المقصودة والمتمثلة في طلبة الأقسام النهائية، وقد تحدد حجم العينة بـ 300 تلميذ.

المناهج المستخدمة: استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي.

واعتمدت على التقنيات في جمع البيانات والمتمثلة في: الملاحظة - الاستمارة - المقابلة، كما اعتمدت على التحصيل الكيفي والكمي في تعليقها وتفسيرها للجداول.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة نذكر:

- للبيئة الأسرية دخل في نوعية التّحصيل عند الأبناء المتمدرسين مهما كان جنسهما.
- للوضعية الأسرية علاقة بالتّحصيل الدّراسي للأبناء.
- متابعة الوالدين لأبنائهم في دراستهم مرتبط بمستواهم الثقافي مما يدعم بقدر كبير التّحصيل الدّراسي لدى الأبناء.
- يفسر اختلاف التّحصيل الدّراسي لدى الجنسين بأسلوب التنشئة المتبع.
- وكانت النتيجة العامة للدّراسة: أن للأسرة دور تنشئي سلبيًا أو إيجابيًا في عمليّة التّحصيل الدّراسي للأبناء.

التعليق:

تناولت هذه الدّراسة أثر البيئة الأسرية من وضعية اجتماعية ومعيشية من حيث تماسكها ومتابعتها لأبنائها وحتى علاقة المستوى الثقافي لها بتحصيل الأبناء الدّراسي، أي مدى تأثير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة على درجة تحصيل أبنائها الدّراسي، وتكمن علاقة هذه الدّراسة بموضوع بحثنا في كونها تناولت الجانب الأسري وعلاقته بدرجة تحصيل الأبناء وهذا يخدم جانبًا من موضوع بحثنا إذ لا يمكننا الحديث عن اكتساب السلوكات المدرسية وكذا درجة الخضوع للنّظام المدرسي من خلال التنشئة المدرسية فحسب ما لم نتطرق إلى التنشئة بشكل عام وخاصة الأسرية منها كون التلميذ يعيش في محيط أسري يؤثر على علاقاته المدرسية، و نجده يلتحق بالمدرسة وهو يحمل جملة من الأفكار و المرجعيات الأسرية، و كونه دائم الإحتكاك بأفراد أسرته و أقاربه هذا ما يصعب الفصل بين التنشئة الأسرية و التنشئة المدرسية كونهما متلازمتان و يتوجب التعاون فيما بينهما لإنشاء فرد سوي يحسن التصرف داخل الأسرة و في المدرسة و يعمل من أجل رفع تحصيله و نتائجه المدرسية و النّجاح في حياته ككل

الدّراسة السّابعة: للطالب نزيـم الصرداوي تحت عنوان:

"الرّسوب المدرسي وأسبابه من وجهة نظر الأساتذة والمديرين في الطور الثالث من التّعليم الأساسي"¹

في إطار نيل شهادة الماجستير في علوم التربية، معهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر سنة 1993-1994.

وقد تطرق الباحث في هذه الدّراسة إلى الأسباب التربوية التي أدت إلى الرّسوب المدرسي وضعف التّحصيل.

وكانت الفرضية كما يلي: هناك علاقة بين ظاهرتي الرّسوب المدرسي والأسباب التربوية الخاصة بالمدرسة.

ومن بين الفرضيات الجزئية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأساتذة والمديرين حول علاقة الرّسوب المدرسي بالطرق التربوية.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأساتذة والمديرين حول علاقة الرّسوب المدرسي بسوء تكيف التلميذ مع مدرسته.

كما أشار الباحث إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتأثيرها على التلميذ والمؤدية به إلى الرسوب.

العينة: اعتمد الباحث على العينة العشوائية التي قسمها إلى فئتين:

- أساتذة الطور الثالث: وبلغ عددهم 100 أستاذ وأستاذة.

- مديري الطور الثالث: وبلغ 50 مدير ومديرة.

وكانت الأداة المستخدمة في جمع المعلومات الميدانية هي الاستمارة والمقابلة.

وقد توصل إلى النتائج التّالية:

- كثرة المواد الدّراسية.

¹ - نزيـم الصرداوي، الرسوب المدرسي وأسبابه من وجهة نظر الأساتذة والمديرين في الطور الثالث من التّعليم الأساسي، رسالة ماجستير في علوم التربية، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1993-1994، غير منشورة.

- تحديد نسبة الانتقال من طرف الوزارة.
- قلة الوسائل التعليمية وخاصة الحديثة منها.

التعليق:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الرسوب المدرسي وضعف التحصيل في الطور الثالث من خلال محاولة معرفة الأسباب المؤدية لذلك، وسبب الرسوب قد يرجع كذلك إلى كثافة البرامج الدراسية وكثرة المواد وكذا قلة الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها، هذا ما يزيد من نسبة الرسوب وتولد لبعض التلاميذ ضغوطات نفسية تترجم في شكل سلوكيات غير سوية منافية للنظام المفروض داخل المؤسسة و قد يدفع ذلك ببعض منهم إلى نقص التركيز و المتابعة داخل حجرة الدرس و الاهتمام بأشياء بعيدة عن الدراسة وهذا ما قد يقلل من تحصيلهم الدراسي و يساهم في فشلهم، وهذا الجانب ما سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال دراستنا هاته ، وما تفعله المدرسة اليوم تجاه المتعلم و ما توفره من وسائل تعليمية و قوانين داخلية و كيف لهذه التدابير أن تساعد التلميذ في الرفع من تحصيله الدراسي و تأقلمه مع محيطه المدرسي و تقبله له.

الدراسة الثامنة: للطالبة: العربي قوري ذهبية، عنوان الدراسة" العقاب الجسدي والمعنوي من طرف المدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط، ومستوى التعليم الثانوي (دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو) كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، السنة الجامعية 2010/2011. حاولت الباحثة دراسة العقاب الذي يمارسه المعلم بحجة فرض النظام وتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها، والتي تظهر عند بعض التلاميذ وذلك مما يترك آثارًا سلبية على شخصية البعض منهم، خاصة وأنهم يعيشون فترة المراهقة. فهذا ما قد يكسبهم سلوكيات عدوانية. فأرادت الباحثة من خلال دراستها معرفة مدى تأثير السلوك العدواني بالعقاب بنوعيه المادي والمعنوي.

فتمثلت فرضيات الدراسة في:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع عقاب المعلم لتلاميذ التعليم المتوسط والتعليم الثانوي وظهور السلوك العدوانى لديهم. وتم تحديد فرضيات جزئية كانت كالآتي:
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب الجسمى وظهور السلوك العدوانى لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوى.
- 2. لا توجد دلالة إحصائية بين العقاب المعنوى وظهور السلوك العدوانى لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوى.
- العينة:** اتخذت الباحثة عينة مكونة من 380 تلميذ وتلميذة فى التّعليم المتوسط والثانوى، يتراوح عمرهم بين 16 و17 سنة واستعملت فى بحثها مقاييس السلوك العدوانى.
- وتوصلت الباحثة للنتائج التالية:
- 1. لا توجد علاقة بين العقاب الجسمى وظهور السلوك العدوانى لدى تلاميذ التعليم المتوسط والتعليم الثانوى.
- 2. لا توجد علاقة بين العقاب المعنوى وظهور السلوك العدوانى لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوى.
- 3. وخلصت فى الأخير إلى أن هناك عوامل أخرى متعددة تؤدي إلى ظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس فى التّعليم المتوسط والثانوى، والسلوك العدوانى هو ظاهرة نفسية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل منها الأسرية ووسائل الإعلام والعوامل المدرسية.
- التعليق:** تناولت هذه الدّراسة أسباب ممارسة التلميذ فى المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية للعنف، فحاولت الباحثة بذلك معرفة مدى تسليط العقاب بنوعيه المادى و المعنوى من طرف المعلم على التلميذ فى اكتساب هذا الأخير للسلوك العدوانى، و قد توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد علاقة بين ممارسة العقاب بنوعيه وممارسة العنف من طرف التلميذ و قد أرجعت ذلك لعوامل أخرى، و نجد هذه الدّراسة تتوافق و دراستنا فى طبيعة العلاقة التى تربط المتعلم بالأستاذ، لاعتبار المعلم فاعلاً فى المدرسة يحتك به المتعلم فيتأثر بعلاقته به، وحتى تحصيله الدّراسى قد يرجع لتلك العلاقة ومدى قوتها وطبيعتها، و ما ركزنا عليه فى دراستنا هو طبيعة

العلاقة التي تربط المتعلم بمدرسيه و زملائه و ما مدى تأثير شخصية الأستاذ في نفسية التلميذ و مدى تأثير هذه العلاقة في انضباطه و العمل بما يطلب منه داخل المدرسة و مدى تقبله للمادة التعليمية و كيف ترفع من تحصيله الدراسي إذا تقبل متعلميه و عمل بتوجيهاتهم و نصائحهم، ومنه يمكن القول بأن لعلاقة الأستاذ بالتلميذ دور بالغ في درجة تقبل هذا الأخير لمحيطه المدرسي و القوانين المفروضة عليه، فكأما كانت العلاقة مبنية على الإحترام و التسامح و تقبل الغير أدى ذلك لنتائج مرضية، و العكس كلما ساد عدم الانضباط و كثر العقاب داخل المؤسسة التربوية أدى إلى فقدان الثقة و منه النفور و الهروب من الدراسة و الفشل دراسياً و حتى التسرب المدرسي، وبكل بساطة فالعنف يولد العنف.

الفصل الثاني:
الإنضباط المدرسي و الوسائل
التعليمية

تمهيد:

أولت العملية التربوية والتعليمية التلميذ درجة كبيرة من الأهمية عند صياغة مناهجها ورسم إستراتيجيتها التربوية ، و ذلك نظراً لأهميته في سير العملية التعليمية كونه المحور الأساسي الذي تقوم عليه هذه الأخيرة، إذ يسعى المربون والمهتمون بالتربية على تنميته ورعاية التلميذ داخل المدرسة و خارجها، وكون "المؤسسة التربوية مجموعة القواعد و الأسس و الأنظمة التربوية و فلسفة التربية و مناهجها في بلد من البلدان...وهي تشكل سلطة ضابطة وتتمثل صفتها الضبطية في أخذها بسنن و قواعد وقيم معينة ارتضاها المجتمع"¹ ولأن الانضباط المدرسي عملية تربوية تهدف إلى التحكم في السلوك والانفعالات تحت قيادة موجهة لتحقيق هدف معين من أجل الحصول على تحصيل جيد و سلوك مرغوب فيه لبناء شخص سوي يستطيع التأقلم مع الحياة الاجتماعية مستقبلاً، فالأنظمة والتعليمات التي تصدرها المؤسسة التربوية وتفرضها على التلميذ ليتصرف وفقها ويلتزم بالنظام السائد فيها، والحفاظ عليه حتى وإن كان هذا النظام مخالف لرأي التلميذ و رغبته، ضف إلى ذلك كل التسهيلات و التجهيزات المتوفرة و نخص في ذلك الوسائل المتاحة للتلميذ حتى يتمكن من الانتقال من عالمه الجرد إلى العالم المحسوس لما تسهله هذه الوسائل من بسط للمعلومة و تقريب الفهم و ترسيخه في ذهن المتعلم، إذ تعتبر الوسائل التعليمية ذات الأهمية البالغة في عملية التعليم فهي جزء لا يتجزأ منها باعتبارها تزيد المادة التعليمية الوضوح و الحيوية و الشرح و تجعلها ذات قيمة علمية و فعالة، هنا ينتقل المتعلم من المجردات إلى مجال المحسوسات فيفهم المادة المقدمة إليه بشوق و جاذبية و يتمكن من فهمها و تحليلها، كما تساعده في ترسيخ المعلومة و ربطها في مخيلته ، هذا بالنسبة للمتعلم.

كما تساعد كذلك المعلم الذي يلقي درسه في التحكم أكثر بمادته التعليمية وتسهل عليه عملية توصيل المعارف وجملة الخبرات لمتعلميه.

¹ غني ناصر حسين القرشي: الضبط الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص ص192-193.

والانضباط المدرسي يظهر من خلال سلوكيات التلاميذ ومدى توافقهم مع الجوّ التّعليمي، و تطبيقهم للنظام المفروض عليهم ، مع المحافظة على كلّ الممتلكات و الوسائل التّعليمية و الأجهزة المدرسية وكل الهياكل، وحتى تحقق المدرسة وظيفتها التعليمية وتأديتها على أحسن وجه، نجد المدرسة تهتم وتولي عناية كبيرة بانضباط التلميذ لما له من أثر عميق على توافقه النفسي والاجتماعي وبناء شخصيته وذلك من خلال اكتشاف السلوك غير المرغوب فيه والعمل على تعديله واكسابه طريقة الفهم الصحيح للأشياء وذلك باستعمال الوسائل الصحية و بالطريقة السليمة، و مساعدته على التغلب على المشكلات التي تواجهه من خلال تفهم ومراعاة خصائص نموه، والحرص على إصلاح تصرفاته وبذل كل الجهد من أجل تنمية إمكانياته في ممارسة الانضباط داخل المدرسة بتوفير الجو المناسب له لبلوغ المستوى المطلوب وتحقيق تحصيل دراسي مرغوب فيه وإعداده للحياة ككل حتى يخوض غمارها و يتمكن من مواجهة الصعاب فيها.

وقد أجريت مجموعة من الدّراسات حول مهام المؤسسة التربوية ودورها في عملية الضبط الاجتماعي،" ويمكن عرض بعض نتائجها على النحو التّالي:

- تتمثل الوظيفة الأساسية للمؤسسة التربوية في توصيل المعارف والمهارات إلى الأشخاص، وتدعيم الإتجاهات والقيم المرغوبة، وتطوير عادات التّعليم، فالمؤسسة التربوية الحديثة يكمن دورها في إعطاء الفرد أدوات لكي يعمل بها أي طرق يفكر بواسطتها ووضعه في موضع يتسم بالثقة وبالضبط العقلاني الذاتي.
- كلّ تنظيم يتضمن بالضرورة نوعاً من الضبط، والمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية رسمية يقع على عاتقها ضبط التلاميذ والعمل على تكيفهم...وهي في نفس الوقت توجّه أنشطتهم نحو مجالات نافعة ووفق برامج منتظمة، ومن المسلم به أنّ ضبط السلوك الاجتماعي للنشء يعدّ أمراً ضرورياً للضبط في مجتمع منظم يستلزم معياراً للسلوك، وينبغي أن يتعلم الجيل الصاعد الإيمان بالمعايير السلوكية التي يقرها المجتمع.

- تساعد المؤسسة التربوية على تنظيم السلوك بتلقين الفرد توقعات المجتمع السلوكية وغرس قيمه وترسيخها في نفسيته مثل: قيم الصدق والشرف والأمانة والصراحة والتعاون والإيثار والإخلاص في الواجب وأهمية السلطة والقانون والابتعاد عما هو محرّم أو ممنوع قانوناً أو عرفاً، كذلك التأكيد على القيم الوطنية والمواطنة وحب الوطن والدفاع عنه وعن مقدساته، وتعليمه قواعد المجتمع ومعاييره والآداب العامة وأسس التفاعل الاجتماعي السليم.
- تنهض المؤسسة التربوية بوظيفة ضبطية هامة عندما تعلّم الأفراد أسس الدّين وتدريبهم على العبادات الدينية وترسخ فيهم المثل الإنسانية والاجتماعية المستمدّة من الدّين.
- تعمل المؤسسة التربوية على بناء الشخصية القويمة للفرد وتحصينها ضد الانحراف وتبصيرها بمضاره وأنواع السلوك المنحرف مثل التسبب والسرقة والإدمان ومعاشرة رفقاء السوء، وتحصين الفرد ضد الغزو الثقافي الوافد بأوجهه السلبية، مع مقاومة الاستلاب الحضاري وتغريب الشخصية عن واقعها الثقافي والحضاري بأنواع من الأفكار والأدبيات والأفلام والموضوعات في المظهر والسلوك وتناول الخمر والمخدرات وتنظيم العصابات وتحدي العرف والقانون.
- تشارك المؤسسة التربوية المعاصرة في إعداد نموذج جديد لإنسان قادر على تحمل المسؤوليات التي فرضتها عليه أساليب التنظيم الاجتماعي الجديدة والتكنولوجيا المتغيرة والمهارات المتجددة.¹

1- مفهوم الانضباط المدرسي:

اختلفت التعاريف الخاصة بالانضباط المدرسي من طرف الباحثين نظراً لاهتمامهم بالتربية والمحيط المدرسي، وسنحاول في هذا العنصر تقديم بعض التعاريف التي تخص الانضباط ونذكر منها:

ففي وزارة التربية يعرف على أنّه: «عبارة عن الأنظمة والتّعليمات التي تصدرها المدرسة وتفرض على التلميذ التصرف وفقها، والتزامه بالنظام السائد في المدرسة والحفاظ على التّعليمات

¹ غني ناصر حسين القرشي، مرجع سبق ذكره، ص ص 193- 194- 195.

الموجودة داخل المدرسة.»¹ وذلك من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية وتهذيب سلوكيات التلاميذ وإعدادهم لاحترام النظام المدرسي وجعله اتجاهًا ذاتيًا يتذوقه التلميذ، ولينتقل إلى ممارسته في مختلف جوانب حياته.

وكذا يمكن تعريفه بأنه: «عملية قبول للتعليمات والتوجيهات الصادرة للطلاب لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال»،² إذ تقوم المدرسة بمساعدة تلامذتها على تبني القيم والمعايير التي تساعدهم على إيجاد مجتمع حر منظم.

2- أهمية الانضباط المدرسي:

للانضباط المدرسي أهمية بالغة في تحقيق الجو المناسب لسير العملية التعليمية على أحسن وجه وكذا تهيئة الأرضية المناسبة وخلق مناخ مدرسي يسوده الهدوء والصرامة في العمل، وكذا يعمل الانضباط المدرسي على توجيه سلوك المتعلم وضبطه وتعديله من أجل إعداد فرد صالح يعرف ما له وما عليه لخوض غمار الحياة حتى ينجح فيها ويكون علاقات حسنة مع المحيطين به.

3- أهداف الانضباط المدرسي:

يسعى الانضباط المدرسي لتحقيق جملة من الأهداف التربوية وذلك بإتباع مسار صحيحي تربوي هادف، يخلق جو مناسب للعمل وأداء الواجبات والابتعاد عن الأسلوب العقابي الذي يؤدي إلى توتر العلاقات التي تربط التلاميذ بالعاملين التربويين، ويمكن تلخيص أهم أهداف الانضباط المدرسي فيما يلي:

- تهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للتلاميذ والأساتذة وإدارة المدرسة لتحقيق أهداف العملية التربوية.
- الارتقاء بالسلوكيات الحسنة وتعزيزها وتشجيعها، ومحاولة الحد من المشكلات السلوكية لدى التلاميذ بكل الوسائل التربوية المتاحة.

¹ - وزارة التربية، مقرر حول تعليمات الانضباط المدرسي، منشور وزاري رقم 1997.

² - php/ www.google.com: le08/07/07 a13:30h

- توافر أساليب واضحة للعاملين في الميدان التربوي والتعليمي توضح طريقة التعامل مع سلوكيات التلاميذ وفق أسس تربوية مناسبة.
 - تقادي الأساليب المنفردة في التعامل مع سلوكيات التلاميذ الخاطئة.
 - تعريف التلاميذ وأوليائهم بمختلف الأنظمة والتعليمات الخاصة بالسلوك والمواظبة وأهمية الالتزام بها بما يحقق الانضباط الذاتي لسلوك التلاميذ.¹
- 4- أشكال الانضباط المدرسي مصادره ووسائل تحقيقه:**

4-1 أشكال الانضباط المدرسي: يتخذ الانضباط المدرسي عدة أشكال نذكر منها:

4-1-1- الانضباط الذاتي: لو تمعنا جيداً في كلمة الانضباط الذاتي لوجدنا أنها تعني: التحكم في الذات، فالانضباط الذاتي: «هو الصفة الوحيدة التي تجعل الشخص العادي يقوم بعمل أشياء فوق العادة، وهو الاستمرار في التصرف، وهو القوة التي تصل بنا إلى حياة أفضل.»²

وبما أننا بصدد دراسة الانضباط الذاتي الخاص بالتلميذ، نجد المدرسة تحاول دائماً الحفاظ على نظامها في ظل توجيه سلوكيات التلاميذ، وذلك بالعمل على تنمية الوازع الذاتي في نفوسهم، حيث تشعرهم بأهمية الحفاظ على النظام الذي يعود بالفائدة على مصالحهم، حيث يرى جون ديوي: «بان الانضباط يكون نابعا من ذات التلميذ وذلك من خلال تعلمه المسؤولية التي هي على عاتقه، وبالتالي ينضبط من تلقاء نفسه فلا يحتاج إلى عقاب.»³

فجون ديوي هنا يعتقد بأن وسيلة العقاب لا تلعب دورا في فرض الانضباط على التلميذ، وإنما يكون الانضباط نابعا من التلميذ ذاته.

ويركز هذا النوع من الانضباط على أنه: «هناك قوانين وتعليمات مدرسية يجب الحفاظ عليها، ولكن يمكن للطلاب أن يناقشوها ويستفسروا عن مدى المنطق الذي وضعت له ومدى عدالتها»⁴

وكذلك يساعد الانضباط الذاتي على تغيير البرمجة التي تحد من تصرفات التلميذ داخل المدرسة إلى برمجة إيجابية تساعده على توجيه طاقته تجاه النجاح، فهذه هي قوة الانضباط الذاتي.¹

¹ - مصباح عامر: التنشئة والسلوك الانحرافي لتلميذ الثانوية. دار الأمة للطباعة والنشر الجزائر، ط2، 1999، ص 165، 166.

² - إبراهيم الفقي: المفاتيح العشرة للنجاح، المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية، مصر، بدون سنة، ص122.

³ - مصباح عامر، مرجع سابق، ص165.

⁴ - <http://www.google.com>

4-1-2- الانضباط الفوقي: وهذا الشكل من الانضباط هو الذي يطبق على التلاميذ من أشخاص أعلى منهم مرتبة فتصبح الحرية الجسمية والحركية للتلميذ محددة جدا حتى بين الحصص فالسلطة تكون من الأعلى، ومثال ذلك: «أنه لا يسمح للطالب بالخروج من غرفة الصف إلا بعد الحصول على إذن من المعلم يحدد له الجهة التي يريدتها والزمن الذي لا ينبغي أن يتجاوزه.»²

4-1-3- الانضباط السلوكي: نعني به التزام الفرد بالقوانين والنظم التي يخضع لها الجميع دون استثناء رؤساء أو مرؤوسين في مختلف مؤسسات المجتمع»³

وفي هذا الصدد نتحدث عن الانضباط السلوكي لدى التلميذ، حيث يجعل هذا النوع من الانضباط سلوك التلميذ يتكيف مع مختلف القوانين والأنظمة الخاصة بالمؤسسة المدرسية، ويخضع لهذا النوع من الانضباط كذلك جميع العاملين بالمؤسسة التربوية دون استثناء ذلك لأن السلوك يعتبر نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيزيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على غير ملحوظ كال تفكير والتذكر.

وحتى يتحقق لدينا الانضباط داخل المؤسسة التربوية لابد من سن قوانين ونظم تسيير الأفراد المتواجدين بهذه المؤسسة تهذب السلوكات المخالفة له وتشجع السلوكات التي تسيير وفق هذا النظام.

4-1-4- الانضباط الصفي: يمكن تعريفه بأنه عملية قبول للتعليمات والتوجيهات الصادرة للتلميذ لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال، كما أنه عملية تقوم المدرسة فيها بمساعدة التلاميذ على تبني القيم والمعايير التي تساعدهم في إيجاد مجتمع حر منظم.

ويشمل هذا النوع من الانضباط الأساليب الفعالة والطرق التي تؤدي بالمدرس إلى التحكم في إدارة الصف حيث أن «العديد من نتائج السلوك للأطفال داخل الصف يشكلها المعلم نفسه

¹ - ابراهيم الفقي، مرجع سابق، ص119.

² - <http://www.google.com>.

³ - <http://www.amaa.org>.

ونتيجة لفهم الطفل لها وممارستها بشكل مناسب يمكن للمعلم أن يعزز السلوك الذي يرغبه داخل الصف ويقويه.¹

وفي الوقت نفسه أولاً يكون فرض هذا النوع من الانضباط عن طريق الضغط أو الإكراه بل توجد طرق أخرى وتوجيهات تساهم في جعل المدرسة توفر المناخ المناسب للنظام والهدوء داخل غرفة الصف.²

ويجب أن تمنح الحرية للمعلم في تنظيم صفه، وترتيب جلوس التلاميذ فيه ومختلف الممارسات التي يسمح للطلبة القيام بها داخل حجرة الدراسة.

فكما ذكرنا سابقاً لا يفرض هذا الانضباط عن طريق الإكراه حيث نجد أن أكبر مشكلة يتعرض لها التلميذ هي أن نجبره مثلاً على الجلوس إلى جانب زميل لا يرغب في الجلوس معه، أو أن هذا التلميذ لا يميل إلى الجلوس مع الجنس الآخر والأستاذ يفرض عليه ذلك، أو الاشتراك في كتاب مقرر واحد، لذا فالحرية الممنوحة للمعلم في إدارة صفه تساهم في حفظ النظام داخل الصف، وبالتالي التزام التلاميذ بالانضباط الصفي دون إكراههم على ذلك. فله الحرية كذلك في ملاحظتهم جميعاً وأن يظلوا تحت مراقبته.

وحتى في حجرة المخبر عليه أن يجمع كل مجموعة تعليمية حول طاولة مختبر مثلاً ليسهل عليهم تناول ما يحتاجون من أجهزة وأدوات، كما يسهل عليهم تبادل الأفكار ودفعهم إلى التّحاور والمناقشة لخلق جو المنافسة والتفاعل الإيجابي البناء بينهم، وذلك بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وقدراتهم العقلية فلا يطلق على مجموعة أسماء تجلب للتلاميذ حساسيات خاصة مثل المجموعة الذّكية أو المجموعة المتأخرة³

فالمعلم بهذا الدور يعتبر القائد القائم بعملية التنشئة الاجتماعية المدرسية حيث يؤكد في هذا الشأن أحمد إسماعيل حجي بأن المعلم يهتم في هذا المجال «بالتركيز على النّواحي المعرفية

¹ - محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1996، ص134.

² - مصباح عامر، مرجع سابق، ص165.

³ - محمد عبد الرحيم عدس، مرجع سبق ذكره، ص، ص 134، 135.

والوجدانية لتغيير السلوك، واضعًا في اعتباره دائمًا مدى تحقيق المدخل المستخدم لنتائج إيجابية ودائمة للسلوك الملائم ومركزًا على مداخل تعليمية لمنع مشكلات السلوك.¹

وهذا بمحاولة المعلم تفهم تلامذته من جميع النواحي دون التركيز على الجانب المعرفي فقط فهو مربّي ومعلم في نفس الوقت، وهذا ليتمكن من السيطرة على إدارة صفه بالاعتماد على الأساليب التي تمكنه من علاج وحل المشكلات التي قد تواجهه، ومن أهم هذه الأساليب نذكر:

* الإرشاد Guidance:

إذ يعتبر «من الخدمات الأساسية المقدمة للأفراد والجماعات في مواقع مختلفة في ميادين الحياة العامة وفي المؤسسات الاجتماعية والتربوية والتعليمية والطبيعية وغيرها... وهي فن من فنون العلاقات الاجتماعية التي تقوم على أساس علمي وتدريب عملي، تهدف إلى تقديم كلّ ما يخدم مصلحة الفرد والجماعة لتحقيق أهداف حياتية خاصة بهم وبالتالي المساعدة في تحقيق أهداف المجتمع بشكل عام».²

فقد يكون هذا الإرشاد فردي وذلك من خلال إرشاد المعلم لتلميذ واحد يحاول فهم مشكلاته وأسبابها وعواملها من أجل إيجاد حلول مناسبة لها.

وقد يكون جماعي «وفيه يتم إرشاد عدد من التلاميذ يواجهون مشكلات متشابهة أو متقاربة ويلتقي المعلم أو الأخصائي مع مجموعة من التلاميذ يناقشون مع المشكلة أو المشكلات ويحلونها، ويضعون أهدافًا للوصول إليها ويتوقفون على ضرورة الحل وطرقه».³ أي أنّ المعلم يقوم بإرشاد وتوجيه تلامذته بصفة عامة كأن يقدم نصائح في القيم الأخلاقية بإعطاء أمثلة واقعية تساهم في إكساب التلاميذ القيم الصحيحة وتبعدهم عن السلوكات السيئة التي تسيء لشخصيتهم ولغيرهم ككل. ومن أبرز أنواع الإرشاد نجد:

1 - أحمد إسماعيل حجي: إدارة بيئة التعليم والتعلم.

2 - محمد إبراهيم سفاضة، الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دار حنين، ط1، 2003، ص12.

3 - أحمد إسماعيل حجي، مرجع سابق، ص228.

أ- الإرشاد الأسري: Family Guidance

يهتم هذا النوع من الإرشاد بالتطرق إلى المشكلات التي تقع داخل الأسرة ونوع العلاقات التي تربط أفرادها وأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة داخلها، ومحاولة علاج وتعديل الخاطئة منها، وهذا «نظرا للتغيرات التي طرأت على الأسرة والمتمثلة في:

- تقلص حجم الأسرة الكبيرة من أسرة ممتدة متكونة من عدة أفراد (الزوجين، الأولاد، الجدین، الأعمام... الخ) إلى أسرة متكونة من زوجين وأولاد وهي ما تعرف بالأسرة الصغيرة أو الأسرة النوواة¹ بالمفهوم الحديث.

- عمل المرأة والمشكلات المترتبة عنه: إذ يؤدي خروج المرأة لميدان العمل واقتحامها عالم الشغل إلى ابتعادها وتخليها عن أدوارها في القيام بعملية تنشئة الأبناء والاهتمام ببيتها. إذ تجد المرأة العاملة نفسها تسعى من أجل كسب لقمة العيش والانشغال بأعمالها خارج البيت وعليه يقل اهتمامها بأشغال المنزل وتربية الأبناء، ونظرا للتغيرات السريعة التي تحدث بمجتمعنا وتعقد الحياة الاجتماعية وصعوبة التربية نجد أن المرأة لم تعد قادرة على تأدية وظيفتها الإرشادية على أكمل وجه وهذا ما يؤثر سلبًا على عملية التنشئة الأسرية للأبناء.

- التفكك الأسري و ما ينجم عنه من آثار سلبية على الأبناء: إذ نجد أن بعض الأسر تتغلب عليهم الظروف والمشاكل التي يكون فيها الطلاق كحل نهائي لمعالجة توتر العلاقات الزوجية، فقد أظهرت الكثير من الدراسات بأن الطفل الذي يعيش في جو أسري متفكك أو يعاني من انفصال والديه أو أن أسرته تتخبط في ظروف قاسية، تصبح حياته مضطربة وقد تؤدي به في بعض الأحيان إلى الانحراف وذلك انتقامًا من الواقع الذي لا يرغب فيه، وهذا ينعكس على التلميذ المتمدرس خاصة الذي يدرس بالمرحلة الثانوية كونه يعيش أصعب مرحلة من مراحل العمر والتي تعرف بمرحلة الضغط والصراع الداخلي، إذ يتأثر بمختلف الظروف والمنبهات المحيطة به حيث أن « الاحباطات التي يتعرض لها الطفل داخل أسرته... من الأسباب المؤدية

¹ - أحمد خليل فرعان: التوجيه والإرشاد التربوي، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص12.

إلى معاناة ذلك الطفل من بعض الصعوبات في المدرسة»¹ فينقل ما يعيشه داخل أسرته ويحمل تلك القيم الخاطئة ليسقطها على زملائه في مدرسته، وقد يكون تلميذا ذا سلوك مضطرب وغير سوي مرفوض في المدرسة ولا يتماشى وقيمتها ومعاييرها التي تهدف إلى خلق تلميذ ذو سلوك سوي.

فعدم تلقي المراهق التوجيهات بشأن ما هو عليه من عرف وتقاليد ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها، وعدم التمييز بين الخير والشر، والخلط بين الحق والباطل.»² يجعل منه فردًا لا يصلح لبناء نفسه أو حتى مجتمعه.

وعلى هذا الأساس كان لابد من وجود هذا النوع من الإرشاد لتوعية الأسر وتعليمهم الطريقة الأنسب لتنشئة أبنائهم التنشئة الصالحة ذلك لتفادي مثل هذه المشكلات التي تقف عائقًا أمام تحقيق التربية غايتها.

ب- الإرشاد الديني Religious Guidance:

وتظهر أهميته عندما ينحرف فكر الفرد وسلوكه نتيجة فهم خاطئ للدين، مما يؤدي إلى انحراف قد يأخذ شكل العنف، وقد يأخذ شكل الاكتئاب والانعزال عن المجتمع، ومن ثم يكون الفهم الصحيح للدين واقتلاع جذور الأفكار الخاطئة، والتوعية الدينية من المداخل الصحيحة لهذا الإرشاد.³

وللإرشاد الديني الأهمية البالغة في تحديد وتوجيه سلوكيات الأفراد وتهذيبها ويظهر ذلك من خلال الحديث الشريف: «الدين النصيحة»⁴

ج- الإرشاد المهني Vocational guidance:

لقد سبق الإرشاد المهني الإرشاد التربوي في نشأته، حيث أعطى بارسونز الإرشاد المهني أهمية اجتماعية كما دعا إلى إتباع أساليب معينة في هذا النوع من الإرشاد وإلى إدخاله في المدارس العامة.

¹ - مجد مفران وآخرون، قراءات في المناهج التربوية، جمعية الإصلاح التربوي الاجتماعي الجزائري، ط1، 1995، ص120.

² - عبد العلي الجسماني: علم التربية وسيكولوجية الطفل، دار العلوم للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص238.

³ - أحمد إسماعيل حجي، مرجع سبق ذكره، ص 229.

⁴ - حديث شريف.

ويهتم بمساعدة التلميذ على اختيار تخصص مهني وإعداده، ومن هنا وجب الاهتمام بالأنشطة داخل الفصل وخارجه «وتنوعها ومراعاة ميول الطلاب فيها والإفادة منها في تنمية القدرات المختلفة لهم مع اهتمام كبير بتوجيه الطلاب عند اختيارها وفي أثناء ممارستها ليتحقق الدور الإنمائي للأنشطة»¹

أي مراعاة قدرات وميول التلاميذ عند اختياراتهم المهنية للتخصص المرغوب فيه ومساعدتهم في التوجيه والإرشاد المهني.

د- الإرشاد التربوي: Educational guidance:

يعد الإرشاد التربوي من أهم الأساليب التي يتخذها المعلم لفرض الانضباط في المؤسسة التربوية فهو المرشد والموجه والمسير للعملية التعليمية داخل غرفة الصف وله الدور الكبير في عملية الإرشاد التربوي.

فقد ظهرت أول محاولة جادة للإرشاد التربوي عام 1914 عندما تقدم كيلي (Kelly) برسالة عن الإرشاد التربوي إلى جامعة كولومبيا للحصول على درجة الدكتوراه وكان الهدف من هذه الرسالة وضع خطة علمية لتصنيف طلبة المدرسة الثانوية بالإضافة إلى تحديد نجاح التلميذ في مادة معينة من المواد الدراسية المبرمجة، وقد توسع مفهوم هذا النوع من الإرشاد نظراً للفوائد العملية التي خرج بها من خلال تطبيقه والنتائج المتوصل إليها، والتي عادت بالفائدة سواء على التلميذ والمدرسة أو على المجتمع ككل.

فيرى العلماء في هذا المجال بأنّ الموجه يجب أن يكون مربياً وعالمًا في نفس الوقت، ويتطلب عمله أن يكون ملماً بعملية الإرشاد والتوجيه وأصول التربية وسياسة التعليم وطرق التدريس.² ويهدف الإرشاد إلى:

¹ - أحمد إسماعيل حجي، مرجع سابق، ص 229.

² - فهد إبراهيم القاشي الغامدي: الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير بعلوم التربية، جامعة الجزائر، معهد علم النفس وعلوم التربية، 1997، ص66، غير منشورة.

* صنع القرارات واتخاذها:

كون الإرشاد يهتم بالتلاميذ الأسوياء وتربيتهم، كذلك نجده يهتم بالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات متعددة، فأسلوب القرار هنا هو أسلوب يعتمد على الدراسة العلمية للمشكلة ومحاولة إيجاد بدائل لها واقتراح الحلول الممكنة والاختيار الأنسب منها لحل أي مشكلة، ومن هنا يتضح دور المعلم في تدريب تلامذته على إتباع خطوات صنع القرار، ومساعدتهم على فهم طرق اختيار البديل الملائم.

وعليه يمكننا القول بأن هذا الأسلوب يصلح في الإرشاد التربوي وكذا الإرشاد المهني بالإضافة إلى أنه يصلح كذلك على من يواجهون المشكلات الدراسية والسلوكية.¹

* التدريب على ضبط النفس:

من الأساليب الهامة التي تفرض الانضباط المدرسي نجد المدرسة تعمل على غرس ثقافة احترام النظام والقوانين السائدة فيها والتي تحكم المؤسسة التربوية، ويعد ضبط النفس من أهم النظم التي تعتمد عليها كل مؤسسة تربوية.

إذ يقول عز وجل في محكم تنزيله: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس»²، فكظم الغيظ يمثل أعلى درجات ضبط النفس ويبين مدى قوة الإرادة، وضبط النفس على هذا النحو ليس مجرد أسلوب لتغيير السلوك، بل إنه أسلوب للسلوك وأسلوب للتصرف في المواقف المثيرة.³ وضبط النفس يحتاج إلى قوة وإرادة في نفس الوقت، وإلى أن يراقب الفرد سلوكه وتصرفاته ويحاول تقويمها وتعديلها وفق الإطار المرجعي لمجتمعه كما يحتاج أيضا إلى تدعيم من قبل المعلم والأولياء.

4-2- مصادر مشكلات الانضباط المدرسي:

كون التلميذ يقضي معظم أوقاته المدرسية داخل حجرة الصف، فإن مشكلات الانضباط ، وعدم الخضوع للقوانين المفروضة داخل المؤسسة التربوية تحدث عدم انضباط أو عدم الانصياع لتلك

¹ - أحمد إسماعيل حجي: مرجع سابق، ص 229.

² - سورة آل عمران: الآية 134.

³ - أحمد إسماعيل حجي: نفس المرجع، ص 231.

القوانين فيظهر ذلك من خلال سلوكيات غير مرغوب فيها تعيق العملية التعليمية وتزيد من حدوث الفوضى، فيجد المعلم نفسه أمام ظاهرة سلبية تقف وعدم تمكنه من أداء وظيفته على أحسن وجه ويرجع ذلك إلى وجود عدة عوامل متداخلة فيما بينها تخلق لنا مشكلات عدم الانضباط وهذا راجع إلى مصادر مختلفة فمنها ما يتعلق بالتلميذ في حد ذاته وأخرى تتعلق بالجوّ العائلي للتلميذ أو المعلم أو حتى الإدارة المدرسية.

ويمكننا عرض هذه المصادر في النقاط التالية:

4-2-1- العوامل المرتبطة بالتلميذ: وتشمل:

1- مستوى القدرة العقلية للتلميذ: هناك اختلافات واسعة المدى بين التلاميذ في القدرة العقلية، فلا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم، فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضاً أدى ذلك إلى سأم المتفوقين وضجرهم وإذا كان مرتفعاً أدى إلى شرود ذهن التلميذ المنخفض الذكاء، وفي كلتا الحالتين يكون ذلك مبرراً قوياً ودافعاً حاسماً للتلاميذ في إحداث مشكلات صافية تؤدي إلى عدم الانضباط، كخلق جوّ يسوده الفوضى والثرثرة من بعض التلاميذ¹.

كما أنّ مستوى القدرة العقلية يؤثر في مدى انتباه التلميذ للتعلم في غرفة الصف، فالتلميذ ذو القدرة العقلية المرتفعة أكثر انتباهاً وصبراً ومثابرة في إنجاز مهمات التعلم «فهو أكثر قدرة على فهم المبادئ والأحكام الكلية، كذلك يميل التلميذ إلى حل ما يقابله من مشكلات إلى فرض الفروض والتحليل المنطقي والربط والاستنتاج»²

بعكس ذلك نجد التلميذ ذو القدرة العقلية المتدنية، فهو أقل انتباهاً ومثابرة في مواقف التعلم الصفي وغالبا ما يؤدي عجزه عن إتمام المهمات المطلوبة للتعلم إلى تشتيت انتباهه وقيامه بنشاطات زائدة لا صلة لها بمهمات التعلم وهو ما يضع المعلم أمام صعوبات حقيقية لجعل مثل هؤلاء التلاميذ يحافظون على الانضباط والنظام في غرفة الصف وخارجها.

¹ - www.kenanaonline.com/users/osmaschool/post/126155.

² - فهم مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي (المتوسط)، الثانوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002، ص19.

فبضعف القدرة العقلية العامة للتلميذ يمكن أن يكون ضعيفا في بعض القدرات الخاصة كالقدرة على الانتباه والتذكر «فعالبا ما يكون الضعف في إحدى هذه القدرات الخاصة مسؤولا عن وجود تأخر في إحدى المواد الدراسية»¹

وهذا التأخر قد يدفع بالتلميذ إلى القيام بسلوكات مخالفة للنظم المعمول بها داخل المؤسسة التربوية محاولاً بذلك خلق جوٍّ من الفوضى لتغطية النقص الموجود في قدراته العقلية المحدودة وخاصة عند التلميذ المراهق الذي نجده يحاول التمرد داخل المدرسة عن طريق نقد آراء وفلسفات الآخرين، وهنا بالذات تؤثر العوامل الانفعالية مثل التكاسل والخمول والتمرد في أدائه العقلي وتحد من نموه، فشكه في قدراته المحدودة وخوفه من الفشل والرسوب يشنت جهوده على بذل الجهد فلا يستطيع إنجاز شيء معين، فيتعرض هذا المراهق إلى ضغوطات نفسية مصحوبة بقلق مما يؤدي به إلى إصدار سلوكات غريبة أو حتى عدوانية يؤدي بها الآخرين، وقد تختلف هذه السلوكات من مراهق لآخر على حسب اختلاف شخصيتهم ومرجعيتهم الذهنية والفكرية إلا أنها كلها سلوكات تؤثر على مدى استيعابه للمادة التعليمية وحتى بعلاقته مع زملائه وأساتذته.

وعلى العكس، فالنمو في القدرات العقلية للتلميذ يظهر في ميله إلى الاكتشاف والتعلم وفي غريزة حب الإطلاع ومحاولة القيام بواجباته بنفسه «وهي حاجة ضرورية للمحافظة على بقائه وخلق التناسق بينه وبين البيئة التي تؤثر فيه.»²

ويكون هذا التناسق دافعا قويا يجعله يعمل جاهداً للمحافظة على القوانين الداخلية للمؤسسة التعليمية.

2- العوامل الصحية والجسمية: الجسم العليل يسبب الكثير من المشكلات والمضايقات لصاحبه ولذلك يعتبر معوقا أساسيا في كثير من حالات التحصيل الدراسي والتأقلم مع البيئة المدرسية فالحالة الصحية لها علاقة بالمتابرة «فالتلميذ ضعيف البنية المصاب ببعض الأمراض، تضعف فيه روح المتابرة لأنه سرعان ما يصاب بالتعب والإرهاق... كما تؤثر حالته الصحية

¹ - محمد سلامة آدم، توفيق حداد: علم نفس الطفل، مديرية التكوين والتربية، الجزائر، ط1، 1973، ص20.
² - صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط6، ج1، 1961، ص154.

كذلك على التركيز لأننا غالباً ما نجد التلميذ السليم بدنياً وصحياً هو الأكثر تركيزاً من التلميذ الذي يعاني من مشكلات صحية.¹

لأنه كلما كان التلميذ يعاني من نقص في أحد أعضاء جسمه أو من مشكلة صحية يكون شارد الذهن فيحس بالنقص كونه يختلف عن زملائه فالإعاقة تقف و إمكانية اندماجه مع أقرانه وزملائه إذ أنه من العوامل الصحية التي يمكن أن تؤثر على سلوك التلميذ نجد ضعف حاستي السمع والبصر وضيق التنفس وغيرها، فقد تحولت هذه العوامل دون قدرة التلميذ على القيام بواجباته المدرسية، وهذا ما قد يدفع به إلى الاعتقاد بأنه مهمل من طرف المعلم، خاصة إذا كان المعلم على غير دراية بالمشاكل الصحية والجسمية التي يعانيها تلامذته، فواجب المربي إذاً أن يتأكد من سلامة تلاميذه الصحية ومن توفر ما يحتاجون إليه لضمان هذه السلامة.

وقد ينعكس هذا خاصة عند المراهق المتمدرس الذي نجده يعاني من خلل جسدي أو صحي فنجد حساس حول سلوكه ومظهره (من طول القامة أو قصرها، ضخامة الجسم أو نحافته، وقوة عضلاته أو ضعفها، فنجده يثور ويصل حتى التمرد على السلطة الأسرية والسلطة المدرسية، وكذا سلطة مجتمعه)²، لأنه يجد نفسه غير مقبول من طرف غيره أو أنه يعاني العجز الذي يشعره بالوحدة والنقص، وإذا كان التلميذ صاحب الجسم العليل أو الذي يعاني من مشاكل جسمية أو صحية يشعر بالنقص وعلى أنه فرد غير قادر على أداء مهامه وممارسة نشاطاته كما ينبغي، ويتوجب على المدرسة هنا أن تخلق الجو المناسب حتى يندمج فيها ويحاول جاهداً تعويض نقصه بنجاحه في دراسته وكسب ثقة المحيطين به «فقد أدركت الأم الراقية أن المنزل قد لا يستطيع تقديم الحاجات الجسمية فعملت على أن تعوض المدرسة هذا النقص بإمداده بالغذاء الضروري وبالعلاج الطبي وبالبيئة الصحية»³

3- شخصية التلميذ: تلعب شخصية التلميذ دوراً مهماً في تحديد سلوكياته وتوجيهها نحو مدى استجابته للقوانين التي تملئ عليه أو مخالفتها وبذلك إحداث مشكلات صافية تقف أمام تحقيق

¹ - و فيق صفوت مختار: المدرسة والمجتمع، والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص101.

² - عبد الرحمان الوافي: في سيكولوجية الشباب، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 1995، ص، ص32،33.

³ - صالح عبد العزيز، مرجع سابق، ص154.155.

الانضباط داخل الصف وخارجه «ومهما اختلفت النظرة إلى الشخصية فلا شك أن أية دراسة عملية للمشكلة ينبغي أن تتركز حول ما يمكن ملاحظته في الفرد، فليس في استطاعة أحد أن ينكر أن السلوك هو المفتاح العملي الوحيد للشخصية»¹

ومن خلال دراستنا التي تخص تلميذ المرحلة الثانوية وكونه يعيش مرحلة المراهقة والتي هي «مرحلة كلاًها أزمة شاملة في حياة الفرد يسودها العنف والاضطراب، والنمو السريع، ولهذه المرحلة شكل خطير لما لها من الأثر الدائم في تشكيل حياة الفرد وتشكيل حياة الفرد وتوجيه سلوكه وتكوين شخصيته وميوله»²

وكما يسميها البعض فترة الصراع بين ما يريده هذا المراهق وما يفرض عليه من ضغوطات وضوابط يملئها عليه المحيطين به، «فالمراهقة هي المرحلة النمائية أو الطور الذي يمر به الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسمياً وانفعالياً وعقلياً واجتماعياً نحو بدأ النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي»³

ومن خصائص هذه المرحلة عدم اكتمال النضج في شخصية المراهق حيث لا يكون قد بلغ المستوى المناسب من النضج الشخصي ولا تكون له القدرة في إصدار الأحكام الصحيحة على الأمور، وهذا ما يزيد من حدة فقدانه للثقة بنفسه كونه لا يستطيع تحمل المسؤوليات كشخص راشد، لأنه يمر بمرحلة تتميز بعدة تغيرات جسمية وبيولوجية وهي مرحلة بين الطفولة والرشد»⁴

4-العوامل المتعلقة بالجوّ العائلي للتلميذ: قد يتقمص الأبناء اتجاهات مختلفة للوالدين من بينها اتجاهاتهم نحو المدرسة، فالوالدين اللذان يقدران المدرسة ويحترمان جهود المعلمين نجدهم يشجعون تبني اتجاهات إيجابية نحو المدرسة و أنظمتها لدى الأبناء فيعملون جاهدين على غرس ثقافة حب واحترام المحيط المدرسي والبيئة المدرسية بكل ما تحتويه من مدير-عمال-

¹ - دونالد ج مورتنس وألن م شمورل، **التوجيه في المدرسة**، ترجمة: (إبراهيم حافظ وإبراهيم خليل)، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، نيويورك، 1965، ص88.

² - همزة الوصل: مجلة التكوين والتربية، مديرية التكوين والمدرسة خارج المدرسة، العدد الثالث، الجزائر، 1973، 1974، ص123

³ - Henri le Halle, **Psychologie de l'adolescents**, presse universitaire de France, édition N°1 Paris 1985, p193.

⁴ - Guy Avanzini, **Le temps de l'adolescence**, édition universitaires, édition n°6 Paris 1978, p85.

وأساتذة وزملاء، كما لا يمكن تجاهل الأثر الذي يتركه الأهل والأقارب وغيرهم من مناصري التعليم المدرسي مما يساعد ذلك من تكوين نظرة إيجابية للتلميذ تجاه المدرسة فيخلق في نفسه دافعا قويا يدعوه إلى التعلم والالتزام بالنظام المدرسي واحترامه واحترام قوانينه، كما أن الجو الأسري للتلميذ يعمل على إكسابه جملة من العادات والقيم وحتى السلوكيات التي تختلف بحسب اختلاف حالاتهم وأوساطهم الاجتماعية ، كأن نجد تلميذا ينحدر من وسط أسري تتوفر فيه الكتب ووسائل الترفيه وأدوات تعمل على تكوين الذوق الجمالي لديه والقيام بنزهات ورحلات وقت الإجازات والعطل، كل هذا يخلق لديه جوا من الراحة وحب الإطلاع وبالتالي تتكون لديه صورة طيبة على أساليب معاملة والديه له، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على مدرسته ومدرسيه.

ويمكننا كذلك أن نجد تلميذا ينحدر من وسط أسري يعاني الوالدان فيه من ضعف في المستوى التعليمي أو يتخبطون في مشاكل اقتصادية واجتماعية وثقافية كل هذا يولد لديه الرغبة في الانتقام من الواقع الذي يعيش فيه، فينقل هذه النظرة السيئة وتلك الأفكار إلى وسطه المدرسي فنجده يقوم بخلق مشاكل سلوكية كالتغيب مثلا أو القيام بالشغب أو عدم الالتزام بما يطلب منه داخل المدرسة أو تخريب أثاث القسم أو لوازم الحديقة المدرسية وقد يتعدى ذلك لأن يقوم بضرب زملائه أو حتى الوقوف في وجه أساتذته تعبيراً منه عن سخطه للجو المدرسي الذي يقيدته فلا يجد راحته داخل الأسرة ولا حتى في المدرسة.

أو نجد بعض التلاميذ يحملون في أذهانهم فكرة أن المدرسة مجرد مكان يزيد من تفاقم المشاكل التي يتخبطون فيها وهي مضيعة للوقت فيبدؤون بالتفكير في التخلي عن مقاعد الدراسة ولو في سن لا تسمح بذلك من أجل التوجه إلى الحياة العملية وتحقيق الربح السريع لجمع الأموال وتعويض الحرمان والنقص الذي يواجهونه.

فلا شك في أن المستوى الثقافي للوالدين ومدى اهتمامهما بالتربية والتعليم له الدور البالغ في تكوين اتجاهات ايجابية كانت أم سلبية نحو المدرسة وبالتالي "يظهر بعض التلاميذ هادئين في

المدرسة بصفة دائمة ويظهر آخرون بمظهر المتمردين أو المشاغبين وهذه الحالات والتصرفات التي تصدر أو تظهر من التلاميذ مصدرها الأسرة¹ كما أن طريقة التعامل فيما بين الأسرة الواحدة يترك آثاراً محددة في سلوك التلميذ داخل المدرسة الذي يدعو إلى القيام ببعض الأنماط السلوكية غير المقبولة داخلها فمثلاً: لدينا الأسرة التي تكثر فيها الشجارات والخلافات بين الوالدين تساهم في أن يتعود التلميذ على هذا النمط من العلاقة مع الآخرين مما يزيد من احتمال قيامه بأنماط سلوكية غير مقبولة في الصف.

5-العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق:

يعتبر عالم الزملاء الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة الذي يعيش فيه التلميذ، فجنده يختلط بزملائه ويحتك بهم يؤثر فيهم ويتأثر بهم وبما أننا بصدد دراسة التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية وكونه يمر بأهم وأصعب مرحلة من مراحل النمو والمتمثلة كما ذكرنا آنفاً بمرحلة المراهقة والتي "تتضمن التغيرات المعقدة في تكوين بناء الجسم ووظائفه وما يصاحبها من تغيرات في اتساع النظرة العقلية وشمولها ونمو الإحساس بالذات والإقبال المستمر على تجارب التكيف الاجتماعي"²

وفي هذه السنوات بالذات تشتد الحاجة إلى الشعور بالانتماء لمجتمعه والرغبة في الحصول على المكانة اللائقة به في أي مرحلة من مراحل الحياة فيبدأ المراهق في محاولة البحث لإيجاد مركز له ليحقق التكيف الاجتماعي.

وخلال هذه الفترة يمر الفرد بعملية انتقال من مرحلة الطفولة التي تتميز بالاعتماد على الآخرين وعدم تحمل المسؤولية إلى تقدير المسؤولية بالاعتماد على النفس، وهنا تبدأ مسؤولية الآباء تقل بشعورهم أنّ الابن ينتقل إلى مرحلة الرّاشدين.

وتعتبر جماعة الرفاق ذات أهمية كبرى كأداة لتعديل وضبط سلوك أعضائها لأنه لا يمكن أن يشعر أعضاء الجماعة بالتقبل إلا إذا خضعوا لمعايير تلك الجماعة، فهم عبارة عن أشخاص متكافئين تقوم بينهم علاقات ودية وثيقة يسودها التآلف والتفاهم.

¹ - همزة الوصل: مجلة التكوين والتربية، العدد الخامس، الجزائر 1973-1974، ص 74.

² - محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، بدون سنة، ص 443.

وهنا يشير كل من أوجبرن Ogburn ونيمكوف Nimkoff بهذا الخصوص إلى مبدئين يتعلقان بالجماعة الأولية: الأول هو أن الجماعة تمارس ضغط تنظيم سلوك أعضائها يزيد عن أي ضغط يمارسه فرد خارجي يتمتع بسلطة خاصة.

والثاني هو أن الجماعة التي تتكون من أشخاص من نفس السن ولهم نفس الميول تعتبر من أكفأ أدوات الضبط والتنظيم على وجه الإطلاق¹

فجماعة الرفاق الدور الكبير في توجيه سلوك الفرد كإكتساب سلوكيات غير موافقة لمعايير المجتمع فلا تتماشى والقيم السائدة وهذا ما نجده داخل المدرس، فقد يسلك التلميذ ويتبع سلوكيات استمدها من أقرانه ويسلكها داخل غرفة الصف أو فناء المدرسة فلا تتماشى والقوانين المفروضة، وبذلك تحدث مشكلات سلوكية تقف عائقاً أمام تحقيق الانضباط المدرسي.

"فمن الواضح كذلك أن الطفل قد يتأثر بما يسود بين أقرانه وجماعة رفاقه من قيم واتجاهات، كما أن اتجاهات الأقران نحو التعليم قد تؤثر تأثيراً شديداً في مشاعر الطفل نحو المدرسة، وفي اهتماماته وأهدافه وطموحاته الأكاديمية التعليمية فلو أن جماعة الأقران كانوا من النوع الذي لا يوفر أو لا يقدر الحصول على درجات مرتفعة في الأعمال المدرسية... ينشأ الطفل وهو لا يجد في نفسه دافعاً قوياً يدعوهُ إلى الحصول على درجات عالية في الأعمال المدرسية"²

ولتأثير جماعة الرفاق على الفرد أهمية بالغة إذ تكون نماذج فعالة للسلوك في البناء يتعلم الطفل من خلالها كيف يوفق بين رغباته ورغبات الغير، وكيف يشارك غيره في الأنشطة الاجتماعية المختلفة "فيصبح الأقران كذلك نماذج فعالة للسلوك البناء التعاوني، أي السلوك الموافق اجتماعياً"³

ويمكن تلخيص أهم الوظائف الرئيسية التي تقوم بها الجماعة في الفصل المدرسي لتحقيق التفاعل بين الفرد والجماعة وتساعد على حفظ النظام فيما يلي:

¹ - محمود حسن، نفس المرجع، ص 444.

² - بول مسن، وجون كرنجر، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة)، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1993، ص 406.

³ - نفس المرجع، ص 410.

- تستطيع جماعة الصف أن تعمل على تنمية حاجة الفرد للتعلم، ففي جماعة الصف يتعرض التلاميذ للكثير من المشكلات الاجتماعية التي لا يستطيع الفرد لوحده أن يقدم حلا لها.

- من خلال جماعة الرفاق يستطيع التلميذ أن يجد ذاته.

- يعتبر الصف المدرسي بمثابة معمل تجريب للتلاميذ، فمن خلاله يجد التلميذ فرصة سانحة لاختيار مفاهيمه عن الحياة.

- من خلال تأثير جماعة الصف وضغوطها عن التلميذ ليساير نظمها ومعاييرها ليتمكن التلميذ من التعرف على كيفية تكوين المعايير الاجتماعية.¹

وقد تعمل جماعة الأقران على عكس ذلك فتقوم بتصحيح السلوك المتطرف أو المنحرف بين أعضائها، وقد تمارس جماعة الرفاق درجة من الضغط أكبر مما تمارسه جماعة الأسرة، ذلك لأن المراهق يبدأ بالتفاعل مع أقرانه ويتبادل معهم أطراف الحديث عن كل ما يشغل باله لأنه في هذه المرحلة يشعر برغبة في فرض شخصه وعدم الخضوع لغيره من الراشدين لأنه يرى بأنهم يفعلون ما لا يرغب فيه وأن معظم أفكارهم تتعارض وما يبحث عنه هو، إذ أجمع العلماء الذين تعرضوا لدراسة نمو الطفل على أن المراهق يخضع لضغوطات جماعة رفاقه أكثر مما يخضع لضغوطات أسرته، والمراهق أو المراهقة في جماعة الأصدقاء قد يقف موقف التحدي تجاه أسرته ويعارضها فيما تمليه عليه، وكل هذا من أجل المحافظة على كرامة رفاقه واحترامهم، فتكون جماعة الأصدقاء أقوى أثرا في ضبط السلوك من الأسرة خاصة وإن تميزت هذه الجماعة بالتكامل وقوة التماسك وغالبا ما يفشل الآباء في إدراك الأساليب المنطقية لفهم ذلك السلوك فيصفون أبنائهم بالعقوق والتمرد ويظهر ذلك أكثر كلما تعارضت ثقافة الأسرة مع ثقافة جماعة الرفاق.

2-2-4 العوامل المتعلقة بالمعلم:

لم تعد وظيفة المعلم اليوم مقصورة على التعليم وتلقين العلم إلى المتعلم وتعريفه بمجتمعه وما يحيط به فقط بل تعددت هذه الدائرة المحدودة لتصل إلى دائرة التربية، إذ أنه يقوم مقام الوالدين

¹ - زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1999، ص ص 193، 194.

والمجتمع في تربية الطفل بتوجيهه وإرشاده في جميع نواحي تربيته، حتى يتمكن من التوفيق بين نفسه وبين بيئته، وتعتبر عملية الضبط داخل الصف من أهم العمليات التربوية التي يجب على الأستاذ أن يتمكن من فرضها، ذلك بإخضاع التلاميذ وتحقيق انضباطهم وفقا لقوانين منظمة وهادفة تسمح بفرض النظام واحترامه من جهة، وتعليم التلاميذ وإكسابهم الخبرات والمهارات من جهة ثانية، ومطلوب منه أن يكون ملما بعمله ومتطلباته خاصة ما يتعلق بانضباط التلاميذ وتحقيق النظام داخل الصف وحتى خارجه فهو "المسئول عن تنظيم وترتيب الصف وهو المسئول عن ضبط سلوك التلاميذ، وهو المسئول عن تهيئة مناخ الصف الملائم لإتمام عملية التعليم، وهو المسئول عن التخطيط للدرس قبل الشروع فيه"¹

والمعلم هو صاحب القرار والمصدر الأعلى للسلطة داخل الصف فهو "يمارس دوره في ضبط النظام داخل الصف والإمساك بزمام الأمور في كل ما يحدث أثناء الحصة... كما يعمل على توجيه سلوك الطلبة"²

فهو القائد والمرشد والموجه والمتحكم في سير العملية التعليمية داخل حجرة الدرس إذ يتمثل دور الأستاذ داخل غرفة الصف في شغل التلاميذ طول مراحل الدرس وإشراكهم فعلا في كل خطوة من خطواته عن طريق السؤال والجواب وإشعار الجميع بالمسؤولية، بحيث لا يدع مجالاً لأي منهم أن ينصرف عن الدرس أو يعيث أو يخل بالنظام وإشعاره لجميع التلاميذ أنهم مراقبون، والعمل على إثارة دافعيتهم وتشويقهم للدرس وكذا الاهتمام برغباتهم وميولهم واهتماماتهم.

فالصف المضبوط هو الذي يكون فيه التلاميذ مولعين بمعلمهم وراغبين فيه كما يمكن للأستاذ أن يعالج المشكلات الطارئة أثناء قيامه بالتدريس عن طريق مشاركة التلاميذ في القيادة، وحل هذه المشكلات من خلال المناقشات الجماعية «فقيادة الأستاذ للتلاميذ تعني أن يلعب على نقاط القوة ونقط الضعف فيهم وبدرجة واحدة، حتى يستطيع توجيههم عن طريق تغليب نقاط القوة واستخدامها وظيفيا في مواجهة المواقف التعليمية.»³

¹ - هالة عبد المنعم أحمد: إدارة الفصل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2000، ص 49.

² - محمد عبد الرحيم عدس: المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 265.

³ - نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2000، ص 217.

وكذلك نجد بأن سلوك المعلم يؤثر بصورة واضحة في تحديد ما يقوم به التلاميذ من سلوكيات وانضباط سواء في حجرة الصف أو خارجها.

ومنه، فالمعلم الجيد والناجح هو المربي ذو التدريب والكفاءة الجيدة والديمقراطي المتسامح يتسم سلوكه بالعدل والرأفة والالتزان ولما بمادته محترما لدينه وتقاليده، كل هذه المواصفات تجعله محبوبا من طرف تلامذته مما يجعل العملية التربوية ذات طبيعة تفاعلية تؤدي إلى نتائج باهرة لدى المتعلم فينضبط داخل حجرة الدراسة وخارجها.

ومن ناحية ثانية فإن إصرار المعلم على صف يسوده الهدوء التام وعدم النشاط «والمدرس المريض الذي لا يستطيع القيام بوظيفته كما لو كان سليما، ولا شك أن المرض يصرفه عن أداء واجبه، ويفوت على التلاميذ كثيرا من الفرص المفيدة في حياتهم المدرسية.»¹

يؤدي ذلك إلى كبت دوافع العمل والنشاط عند التلاميذ مما يدفعهم إلى محاولة البحث عن مخارج أخرى لطاقتهم المكبوتة، كما أن انحراف المعلم عن خط سير الدرس وعدم التزامه بخطة الدرس وانشغاله بالأحاديث الجانبية غير المفيدة من شأنه أن يزيد احتمالات حدوث مشكلات الانضباط الصفية.

4-2-3 عوامل متعلقة بالإدارة المدرسية:

يمكن تعريف الإدارة المدرسية بأنها "الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي: المدرسة، إداريين. بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربيةً صحيحةً على أسس علمية."²

كما يعرفها عبد الحميد مصطفى بأنها «مجموعة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام تعليمية معينة... وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد وتحقيق الأهداف المدرسية.»³

¹ - صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف بمصر، ج1، ط6، 1961، ص160.

² - أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003، ص20.

³ - نفس المرجع، ص20.

وبالتالي فالإدارة المدرسية بمثابة أسلوب علمي منظم يوضح الطريقة التي يمكن من خلالها إدارة النظام المدرسي ليحقق أهدافه في إعداد فرد صالح يعود بالفائدة والنفع لنفسه ولأفراد مجتمعه. وتعمل الإدارة المدرسية جاهدة على حفظ النظام داخل المؤسسة التعليمية وتحقيق الانضباط، ويكمن ذلك من خلال المبادئ والأهداف التي ترمي إليها ونذكر على سبيل المثال:

- تقسيم العمل حيث يؤدي التخصص في أداء الأعمال إلى رفع الكفاءة الإنتاجية.
- أولوية المصلحة العامة حيث تفضل على المصلحة الشخصية.
- التنظيم حيث يوضع الأشخاص والأشياء في المواضع المناسبة
- الانضباط وطاعة الأوامر واحترام أنظمة العمل.
- خلق مناخ صالح قائم على أساس من الاستقرار والطمأنينة.
- الثقة المتبادلة بين عمال المؤسسة ومديرها.
- المكافئة والعدالة في تحقيق الرضا بين العاملين.
- تدرج السلطة وعدم تخطي الرئيس المباشر في الاتصالات.
- تنمية روح الفريق بين جميع العاملين.¹

بينما كانت مهمة الإدارة المدرسية قديما تقتصر على تزويد التلميذ بقسط وافر من المعلومات، الآن أصبحت تهتم بتربيته في ضوء تفاعله مع البيئة المحيطة به وهي تهدف إلى تنمية خبراته وعلاقاته مع الإدارة المدرسية وعموما فإن «الإدارة المدرسية تهدف إلى توفير الظروف والإمكانيات المتاحة والتي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية.»²

وتلعب الإدارة المدرسية دورًا هامًا في مشكلة الانضباط الصّفي، فعدم فعالية هذه الإدارة وقوانينها وتعليماتها كعدم السماح للتلاميذ بالكلام في الممرات وإجبارهم على نوع من اللباس المطلوب ومواصفاته ونوع قصة الشعر المسموح بها كل ذلك قد يدفع بالتلميذ إلى تحدي هذه القوانين وعدم الالتزام بها، وهذا ما نلاحظه في مؤسساتنا التربوية اليوم التي بدأت تسير على هذا النهج خاصة في المرحلة الثانوية فالتلاميذ قد يقبلون القوانين المعقولة والمنطقية ويلتزمون بها،

¹ - أحد إبراهيم أحمد، مرجع سبق ذكره، ص34.

² - حسن مصطفى وآخرون: اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1965، ص91.

ولكنهم يرفضون غير ذلك فقد نجد بعض المدارس تتبع أساليب صارمة ونظامًا قاسيًا في الضبط والصرامة بينما نجد مدارس أخرى معروفة بالفوضى واللامبالاة.

4-3 وسائل حفظ الانضباط المدرسي:

*** العقاب كوسيلة لفرض الانضباط:**

الأستاذ وعملية العقاب داخل الصف:

باعتبار العقاب في جوهره إلحاق الأذى والألم بالأفراد بسبب قيامهم بسلوكات غير مقبولة فهو إذا إجراء يؤدي الى تقليل احتمال حدوث سلوكات غير مرغوب فيها في المستقبل. والعقاب المدرسي هو معاقبة الأستاذ للتلميذ نتيجة قيامه بسلوك مرفوض وغير مرغوب فيه، حيث يتجه الكثير من الأساتذة إلى استعمال العقاب كأسلوب تعديلي للسلوك غير المقبول ضد بعض التلاميذ.

فالعقاب حسب رأي أحمد السيد محمد إسماعيل «هو شكل من أشكال الإيذاء والإهمال والإفراط في الإهمال، أو في استعمال القوة، وتختلف أنواعه ويختلف الغرض منه»¹ وينقسم العقاب المدرسي إلى الأشكال التالية:

*** العقاب اللفظي:** يتمثل العقاب اللفظي في «كل أشكال التهديدات اللفظية والتوبيخ واستخدام العبارات الجارحة»² و يستخدم هذا النوع من العقاب للتقليل من أشكال السلوك غير المقبول، ونظرا لسهولة استخدام مثل هذا النوع من العقاب إلا أنه يجب الحذر من استخدامه خاصة عند اختيار العبارات غير المناسبة، ومراعاة توقيت ذلك العقاب، وكذا مراعاة الأستاذ عند استعماله، هذا النوع الأثر النفسي الذي يتركه على التلميذ، لأنه قد يؤدي العقاب اللفظي في كثير من الأحيان إلى أضرار قد تؤدي بالتلميذ الإصابة بعقد نفسية أو أمراض مستعصية، فمثلا و غالبا ما يقسو الأستاذ على التلميذ بالكلام الجارح، والتشهير به وذكر مساوئه أمام زملائه، أو التشبيه الجارح أو الاستهزاء ونعته بصفات جارحة، فيشعر هذا الأخير بالإحباط والقلق والتوتر وهذا ما

¹ - أحمد السيد محمد إسماعيل: مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر، 1995، ص91.

² - فاروق الروسان: تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر، الأردن، ط1، 2000، ص25.

يؤدي به إلى كره الأستاذ فتصبح علاقته به علاقة عداة وكراهية بدلا من المحبة والاحترام، وخاصة في مرحلة المراهقة أين يكون التلميذ يعيش اضطرابات في نفسيته ويقف أمام صراعات أين يريد فرض وجوده وإبراز شخصيته فيصطدم هنا بالعقاب اللفظي من طرف أساتذته فيكون وقع الألم النفسي كبير عليه إذ يحس بالإهانة والتذمر ويعمل بقدر الإمكان رد الاعتبار لنفسه أمام زملائه، فقد يؤدي ذلك إلى بروز أخلاقيات العنف والابتزاز فيصبح التلميذ شقيا مشاغبا يرفض الخضوع لقواعد النظام المدرسي وهذا يظهر عدم انضباطه.

كما أن هذا العقاب يحطم شخصية التلميذ ويجرح كرامته، خاصة إذا كان على مرأى من زملائه فهو يعود التلميذ على الذل والاستكانة ويفقده ثقته بنفسه.

والعقاب اللفظي إذا كان الأستاذ حكيما في استعماله واختار الوقت المناسب مراعيًا بذلك الانعكاسات التي تتركها الألفاظ المختارة للعقاب، قد يكون له فائدة في مراجعة التلميذ لنفسه والإقلاع عما بدر منه من سلوك أثار غضب المعلم ومنه يساهم في تعديل سلوكات التلميذ ومساعدته على ضبط نفسه واحترام معلميه.

*** العقاب الاجتماعي:** سمي هذا النوع بالعقاب الاجتماعي لأنه يحرم الفرد من بعض حقوقه الاجتماعية، فمثلا الأستاذ الذي يحرم التلميذ من بعض حقوقه الاجتماعية كخصم بعض النقاط من علاماته التي تحصل عليها، أو عزله من القسم أو حرمانه من بعض النشاطات التربوية داخل القسم، ومنه قد تتكون لدى التلميذ نظرة سلبية نحو معلميه ومدرسته فيبدأ بخلق جو من الفوضى والشقاوة داخل حجرة الدرس وخارجه وعدم الانصياع لما يطلب منه ذلك لأنه قد فقد ثقته بمعلمه.

*** العقاب الجسدي:** يستعمل العقاب الجسدي في معظم المؤسسات التربوية كوسيلة لتعديل السلوك الصادر من التلميذ، ويسمى بالعقاب الجسدي لأنه يقع على جسم التلميذ، وتبدو مظاهره في الضرب على اليدين أو الأصابع أو القدمين، الصفع، الضرب على الوجه والرأس بالمسطرة أو العصا أو جذب الأذنين والشعر.

ونتيجة لسلوك التلميذ أو لقلّة أدبه يكون العقاب ليستهدف إضعاف احتمال هذا السلوك في المستقبل.

ولكن مهما كان نوع العقاب المستعمل داخل غرفة الصف أو المدرسة فهو إن تم تعديل السلوك به مؤقتا إلا أنه في المدى البعيد قد يترك آثارا غير مرغوب فيها، فهو كثيرا ما يستثير انفعالات سلبية عند التلاميذ فيحقدون على الأستاذ وبالتالي العزم على الانتقام خاصة إذا كان العقاب المستعمل غير عادل أو شديد القسوة فتظهر في المدرسة سلوكيات غير سوية، فالعقاب الجسدي كالضرب مثلا "إنما يؤدي إلى عكس المطلوب في معظم الحالات، حيث يزداد السلوك العدواني كبتا ثم محاولة للانفجار في أي فرصة تالية"¹

فالضرب يزيد من شدة زيادة السلوك غير السوي وبروز العنف لدى التلميذ خاصة وإن كان في غير محله أو أن التلميذ لم يذنب في أمر عاقبه عليه الأستاذ أو سبب له ألما أو عاهة في جسمه، "فالعقوبات تكون سببا في فقدان الثقة بين المعلم والمتعلم وتؤدي إلى المساس بكرامة الطفل وشخصيته"²

لأن العقاب المدرسي ليس حدثا مدرسيا والمسئول عن هذا العقاب هو المعلم فهو المسئول عن هذه المخالفة "كل عمل أيا كان يرتكبه المرء ويسبب ضرر للغير يلزم بالتعويض من كان سببا فيه"³

فلا يمكن في أي حال من الأحوال الاستغناء عن العقاب "وعليه يبقى الضرب كوسيلة من بين الوسائل التربوية والتأديبية لا القمعية"⁴

5- عقوبات لا يجوز استخدامها:

هناك بعض أنواع العقوبات التي لا تزال مستعملة في مدارسنا رغم أن قوانين وزارة التربية وتعليماتها تحظرها وتمنعها نذكر منها:

¹ - حامد عامر: دراسات في التربية والثقافة في مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، 2000، ص 225.

² - عبد الرحمن بن سالم: في التشريع المدرسي، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط3، 2000، ص 225.

³ - نفس المرجع، ص 225.

⁴ - جمال معتوق: صفحات مشرقة من الفكر التربوي عند المسلمين، ط1، 2004، بدون دار النشر، ص 32.

- العقوبات الجماعية لذنب ارتكبه أحد التلاميذ عملاً بقوله ﷺ "ولا تزر وازرة وزر أخرى"¹
- الحرمان من تناول وجبة الطعام في الوقت المحدد.
- منع التلميذ من الخروج أثناء فترة الاستراحة.
- عدم السماح للتلميذ بالمشاركة أثناء إلقاء الدرس.
- تكليف التلميذ بواجبات مدرسية إضافية تفوق طاقته أو تشغل كل وقته.
- العقاب البدني كونه مضر للتلميذ على صحته وشخصيته لأنه أكثر الأنواع خطورة وسلبية، كأن يضرب التلميذ على مستوى الوجه.
- التهديدات والإذلال الشخصي يؤدي إلى ضعف شخصية التلميذ وعدم تكيفه مع الجماعة المدرسية وبالتالي محاولة تركها.
- الحرمان من مزولة الدراسة لعدة أيام فقد يؤدي ذلك إلى انقطاع التلميذ كلية عن الدراسة.
- تكليف التلميذ بممارسة أعمال داخل المدرسة تكون خطراً أو فوق طاقته كالجري في الفناء أو تنظيفه... الخ

6- العقوبات في نظر علماء المسلمين:

اهتم فلاسفة التربية الإسلامية بموضوع العقوبة اهتماماً بالغاً سواء كانت تلك العقوبة معنوية أم مادية، وأجمعوا على أن الوقاية خير من العلاج.

إذ يرى **ابن خلدون** وهو من أهم المفكرين العرب الذين اهتموا بمجال التربية والتعليم وأعطى مناهج لتعليم الصغار "أن التربية المصحوبة بالعنف والقهر إنما تؤدي إلى ذهاب النشاط وتدفع إلى الكسل وتعلم المتعلم الكذب والخبث، فقد وضع ابن خلدون الأثر السيئ للعقوبة بالعنف فقال: 'من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين... سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعا إلى الكسل وحمله على الكذب"²

¹ - سورة الأنعام، الآية 164.
² - عبد الرحمن بن خلدون: **المقدمة**، دار المعارف، تونس، ط1، 1991، ص 312.

ويرى كذلك أن يعامل بالقهر يصبح حملاً على غيره إذ هو يصبح عاجزاً... وبذلك تتقلب النفس عن غايتها ومدى إنسانيتها"¹

وفي هذا يرى ابن خلدون أن القسوة في التربية مع الطفل تعود الجبن وتبعده عن الحماسة والشجاعة وتجعله دائماً يشعر بالظلم.

ابن سينا: فهو يرى بأن التربية السليمة لا تبنى على العقوبة إذ يقول "إذا اضطر المربي إلى الالتجاء إلى العقوبة وجب عليه أن يحاط كل الحيطة ويتخذ الحكمة في تحديدها، وقد نصح ابن سينا على ألا يعامل المعاقب بالشدة والعنف في البدء بل باللين واللفظ ويستعمل معه الترغيب تارة والتخويف تارة أخرى"²

ومعنى هذا أن يعامل كل طفل المعاملة التي تتناسبه واستعمال العنف لا يكون إلا عند الضرورة، فقد يخطئ الطفل في المرة الأولى عن غير قصد أو أن الخطأ لا يستحق العنف في العقاب في الوهلة الأولى بل لابد من استعمال التدرج في العقاب.

ابن حجر الهيتمي: فيقول في كتابه (تحرير المقال): لا يجوز للمعلم ضرب الصغير إلا إذا أذن له أبواه وإن علا... وليس مجرد الإذن في التعليم إذن الضرب، لأنه لا يستلزمه، فلا يجوز الإقدام عليه إلا بتصريح، فالضرب في الواقع للأولاد بغير إذن أوليائهم إنما منشأة بها هم، وعلى أن العقوبات يحتاط فيها قدر ما أمكن، والظاهر أنه يرجى في الضرب الإصلاح، كتكاسله عن الحفظ وتقريطه فيما علمه"³

ويؤكد ابن حجر على أنه لابد للعقوبة أن تكون مدروسة ولا تستعمل إلا في المخالفات البسيطة كتكاسل التلميذ في أداء واجباته المدرسية أو إحداث الثثرة داخل القسم أثناء إلقاء المعلم لدرسه، وهو يمنع الضرب كلياً ويعتبره منشأ ومولد للهموم.

¹ - نفس المرجع، ص ص 494-495.

² - صلاح عبد الحميد مصطفى: الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1994، ص 89.

³ - أحمد عبد الغفور عطار: آداب المتعلمين ورسائل أخرى في التربية الإسلامية دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1967، ص 316.

موقف القابسي من العقاب: لقد أباح القابسي الضرب بهدف التأديب وليس الانتقام حيث يشترط" من المعلم ألا يضرب التلميذ وهو غضبان حتى لا يتحول الضرب انتقاما لا أداة تربية، وشريطة أن يسبقه محاولات من التأنيب واللوم والتجريح الايجابي البعيد عن الكلام الفاحش والشتائم....¹

وبعد عرضنا لوجهة نظر علماء المسلمين في العقوبة وجدنا أن التربية الإسلامية تتفق كثيرا مع التربية الحديثة التي تعمل على تربية الطفل في الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية، فهي تبتعد عن القهر والضرب واستعمال القسوة والشتم كأنواع من العقوبات وتجنب استعمال اللين والتحذير والرأفة بالمتعلم في المعاملة معه وعلى المعلم أن يخبر ولي التلميذ أو من يكفله بالسلوكات غير المرغوب فيها حتى يتعاون كل من المعلم والولي في تهذيب هذه السلوكات.

7- أساليب العقاب المسموح بها في المدرسة وشروط تطبيقها:

هناك أساليب مسموح بها للحفاظ على النظام الداخلي للمؤسسة التربوية من أجل تحقيق انضباط التلاميذ وتهذيب سلوكياتهم المخالفة للنظام ويمكننا عرض أهمها في النقاط التالية:

- 1-التنبيه بشكل انفرادي أو بشكل علني أمام التلاميذ.
- 2- توجيه إنذار أولي للتلميذ ثم توجيه إنذار ثاني وثالث قبل العقاب.
- 3-النقل إلى مدرسة أخرى في حالة عدم تأقلم التلميذ مع أساتذته ومحيطه المدرسي لعله يجد راحته في مؤسسة تربوية أخرى يريدها.
- 4-الإخراج المؤقت لمدة لا تتعدى ثلاثة أيام من أجل مراعاة التلميذ لنفسه وضبط سلوكه حتى لا تتكرر العملية.
- 5-إذا كان الخطأ الذي ارتكبه المتعلم خطأ سلوكيا وجب هنا معرفة الأسباب المؤدية لحدوثه من أجل علاجها، فالقضاء على أسباب المشكل يعني القضاء على المشكل نهائيا.

¹ - جمال معتوق: مرجع سابق، ص 32.

6- على المعلم التأكد من أن التلميذ المراد عقابه هو المذنب حقا ذلك لأن العقاب من دون مبرر يزيد من تأزم الوضع ويؤدي شعور التلميذ ويدفع للإخلال بالقواعد المدرسية التي يراها غير عادلة.

7- يجب على المعلم أن يفرق بين عدم قدرة التلميذ على القيام بعمل ما وعدم رغبته في ذلك، قبل معاقبته.

8- يجب عدم تطبيق الضرب والعقاب بشتى أنواعه بشكل مستمر حتى يحافظ على قيمته وهيبته.

9- يجب أن يتساوى الضرب مع الخطأ المرتكب من طرف التلميذ من جهة ومع مستواه العقلي والجسمي من جهة ثانية.

10- على المعلم ألا ينفعل عند معاقبته للتلميذ فهذا قد يؤدي إلى التسبب في إحداث عاهة له.

11- مراعاة مراحل العقاب كالبدء بالنصح والإرشاد وبعدها التخويف دون الضرب ليكون الضرب عادل وغير مؤذي كآخر حل للمشكلات المدرسية المستعصية.

12- التأييد بالمدح ولطف الكلام وليس بالضرب والتعنيف.

13- عدم اللجوء إلى الشتم كونه إهانة ومساسا بكرامة المتعلم.

14- الاتصال الدائم بأسرة المتعلم والاستفسار عن أحواله.¹

8- الثواب والمكافآت كوسيلة للحفاظ على الانضباط المدرسي:

8-1- الثواب وحفظ الانضباط:

الثواب كلمة عامة وواسعة يتدخل فيها كل ما يجلب السرور إلى نفس الإنسان ويشمل كل كلمة طيبة، وتشجيع ومكافآت.

والمكافآت تعد من إحدى الوسائل التي تستعمل لتحسين حالة التلميذ إذ "تهدف إلى ترغيبه في الاحتفاظ بالحالة الجيدة التي وصل إليها من الحالتين العلمية والأخلاقية والمثابرة عليها"²

¹ - جمال معتوق، مرجع سبق ذكره، ص 33.

² - أحمد مختار عضاضة: التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1962، ص 88.

والمكافآت تحدث سرورا في نفوس التلاميذ وتشجعهم على العمل وتبعث فيهم الأمل على الحصول على الجوائز التي ينالها المجدون، فاستعمال وسائل التشجيع والحفز والدافعية لدى المتعلم تزيد من تنمية قدراته وإبرازها من أجل المحافظة على المكانة وزيادة المكافآت والرفع من نسبة الثواب.

8-2- أنوع الثواب المدرسي:

يمكن أن نحقق الثواب عن طريق المكافآت والتي بدورها تنقسم إلى:

8-2-1- المكافآت المعنوية: هي أشد تأثيرا وأقوى فعالية لدى المتعلم ونجد أنّ المكافآت المعنوية تتمثل في:

- المدح والثناء والتقدير: فباستطاعة المعلم الجدير والجيد أن يستعملها في مختلف الصفوف بحذق ومهارة فهي تزيد من دافعية التعلم لدى المتعلمين وتقوي العلاقة بين المعلم وتلامذته وحتى بين المتعلمين ذاتهم وتدفع حتى التلاميذ ذوي التحصيل المتوسط والضعيف للوصول إلى مرتبة المدح والثناء فهي ترفع من ثقتهم بأنفسهم وتنمي قدراتهم على حب العمل ولصنع النجاح والتفوق دائما.

- العلاقات الجيدة مع المتفوقين دراسيا ومنحهم الدرجات العالية من أجل خلق جو المنافسة البناء ودفع المتعلم إلى المضي قدما وكذلك لتوطيد العلاقة الطيبة بينهم وحتى مع المعلم والثناء والمدح يؤثر إيجابا على نفسية التلميذ لأن الثناء الذي يصدر من المعلم قوي الشخصية له نفوذ ومكانة بين تلامذته يكون وقعه واضح الأثر على خلاف ما يصدر من معلم ضعيف الشخصية مدحه يكون ضعيف التأثير وقليل الصدى.

8-2-2- المكافآت المادية: نجدها أكثر استعمالا في دور الحضانة وفي صفوف المدارس

الابتدائية، لأن تلامذة هذه الصفوف ونظرا لحدثة سنهم لا يعيرون وزنا للكلام بل ما يهمهم هو الحصول على شيء ملموس يمكن الاستفادة منه، واللعب به على عكس تلامذة المراحل الأخرى كتلاميذ التعليم المتوسط والثانوي وحتى الجامعات والمعاهد فإنهم لا يولون اهتماما بالتقدير

المادي بقدر ما يهتم التقدير المعنوي كالحصول على علامة جيدة في الفروض والامتحانات
ويبذل التلميذ هنا جهده حتى يكون في الطليعة.

9- الصفات التي يجب أن تتوفر في المكافآت:

بما أن المكافآت هي إحدى الوسائل المعتمدة لتشجيع التلاميذ على تحسين حالتهم العلمية
والخلاقية إلا أنها قد تنقلب إلى عكس ما تهدف إليه إذا لم نحسن استعمالها فهي تتطلب قدرة
فائقة وذوقاً وحكمة وحتى تحقق المكافآت غايتها لذا يجب أن تتحلى بالصفات التالية:¹

- أن تكون قليلة الاستعمال: أي أن تكون بصورة فجائية غير منتظرة حتى لا يستعملها التلميذ
كهدف أساسي لجمع الثناء متناسياً بذلك الغرض الحقيقي والمتمثل في التربية والتعليم.
- أن تكون مناسبة لقيمة العمل: وذلك أن يكون التلميذ الممدوح أو الذي قدمت له جوائز
يستحقها وأن يكون كفاء لذلك.

- أن تمنح بهدوء وروية حتى تأخذ قيمتها ومكانتها وتزيد من تحسين وتهذيب سلوك المتعلم.
- أن تشجع التلميذ دون أن تثير المنافسة المؤذية بينه وبين رفاقه لأن هدفها هو تحسين حالة
التلميذ وتشجيعه على الاستمرار في طريق التقدم والنجاح، وأن يثابر على متابعة العمل الحسن
الذي بدأه، لا أن يقارن بين عمله وعمل رفاقه

10- نقد الثواب المدرسي:

هناك العديد من المربين والأساتذة من ينتقد نظام الثواب وطريقة تطبيق المكافآت في المدرسة أو
حتى داخل الصف، حيث يرى البعض أن تطبيق الثواب بمختلف أنواعه يدعو إلى التنافس بين
المتعلمين ويخلق جواً من الفوضى فإذا لم توجه المنافسة توجيهها صحيحاً فإنها قد تغير مسار
الهدف الذي ترمي إليه العملية التربوية وتخلق نوعاً من الفوضى والاضطراب، وبما أن المكافآت
تخص نسبة قليلة من التلاميذ المتفوقين فهذا يشعر التلاميذ ذوي القدرات المحدودة بالنقص وأنهم
غير قادرين.

¹ - أحمد مختار عضاضة، مرجع سابق، ص 89-90.

وعليه فرغم الانتقادات والاعتراضات التي قدمت للثواب المدرسي إلا أنه يمكننا القول أن الطريقة الجيدة في تطبيق هذه الحوافز والمكافآت تساعد المعلم في التحكم في زمام الأمور بتوظيف مختلف وسائل التشجيع والحفز والدافعية وأن يكون عادلا في تعامله مع جميع التلاميذ أي أن التشجيع لا يقتصر على فئة معينة من التلاميذ أو على تلميذ واحد فقط بل يجب أن يخص التشجيع التلميذ المتفوق والمتوسط والضعيف بأن كلا منهم يستطيع أن ينجز بصورة أحسن وأفضل، وأن يشعر المعلم تلميذه بأن إجابات اليوم أحسن من إجابات الأمس والغرض من ذلك هو إكساب المتعلم الثقة بالنفس ووضعه على درب النجاح والتفوق.

وحتى يحافظ المتفوق على مركزه وهذا كي " تنتزع الرضا والاطمئنان بالحالة الراهنة للمتفوق، كما تنتزع من المتوسط أو الضعيف مواطن الخوف أو مشاعر العجز والاستسلام الأمر الذي يساعد على حفز العملية التعليمية وتعظيم النفع والمحصلة منها"¹

وحتى تتحقق الأهداف التعليمية وتستطيع المدرسة تحقيق الانضباط لا يمكن فرض العقاب والتخلي عن الثواب ومحفزاته أي أنه لا بد من الجمع بينهما في منهج مدروس، فالتلميذ يكافأ إذا أحسن السلوك، ولكنه متى أساء التصرف فإنه يعاقب بحيث لا تؤخذ المكافأة إذا أحسن السلوك، ولا يؤجل العقاب إذا أساء التصرف.²

ومنه نستخلص أن العقاب هو أسلوب تعديلي للسلوك يلجأ إليه الأستاذ بغرض فرض الانضباط لكن لا يجب استعماله في كل مرة يقوم فيها التلميذ بسلوك غير مرغوب فيه بل يجب أن يكون كآخر حل يلجأ إليه الأستاذ، وهذا لتجنب النتائج السلبية التي تتجم عن استعماله في غير محله، أو الإفراط في استعماله إذا حدث ذلك فإنه يفقد قيمته التربوية، حين يعتاد التلميذ عليه فيصبح أمرا روتينيا بالنسبة له فلا يؤثر فيه بعد ذلك.

فبقدر ما يعتبر العقاب وسيلة لتربية التلاميذ وتعليمهم ومنعهم من القيام بسلوكيات لا تربوية، بقدر ماله سلبيات أصبحت تهدد مستقبل التلاميذ في المدارس، لذا ينبغي أن يستعمل وفقا لقوانين حتى يحقق نتائج ايجابية، فالعقاب يعتبر عملية هدم للتلاميذ وهو حافز سلبي أكثر منه

¹ - حامد عامر، مرجع سابق، ص 222

² - حامد عامر، مرجع سابق، ص 222.

إيجابي فإذا حقق الانضباط وحسن السلوك مؤقتاً نجده لا يؤدي دائماً إلى نتائج مستمرة فمع الوقت ينجر عن ذلك سلوكيات سلبية كالهروب من المدرسة والكذب، الغش في الامتحانات، التخريب، ذلك أن فرض العقاب على التلميذ من طرف الأستاذ داخل حجرة الدرس قد يدفعه إلى سلك أساليب ملتوية كالتشويش على الزملاء وإحداث المشكلات السلوكية التي تزيد من فقدان الانضباط.

11 - الوسائل التعليمية:

مع التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية الحاصلة في المجتمع و في ظل التطورات التكنولوجية التي مست ميدان التربية، ولأجل خلق بيئة متوازنة للأجيال القادمة و تجنب أبنائنا مزالق الحضارة الغربية و الخوف من انحرافهم و عدم مواكبتهم للتقدم الحاصل بمجتمعهم بات من الضروري التفكير في وسائل و تقنيات حديثة من طرف المربين وكل المهتمين بالتربية تتماشى و التقدم الحاصل في التربية من أجل تفعيل العملية التعليمية التعليمية بالأخص ومع الإصلاحات و بروز تكنولوجيا التعليم كان للوسائل التعليمية حظاً أوفر من الارتباط بها، كون هذه الأخيرة تعد من أكثر المفاهيم المرتبطة بالتعليم الحديث من حيث منظومته الشاملة.

إذ لم تعد الوسائل التعليمية مجرد وسائل بسيطة ومعينات تدريبية، بل أصبحت جزءاً لا يتجزأ من منظومة المنهاج الدراسي وعنصراً بارزاً وفعالاً لا يمكن الاستغناء عنه، ومن دونها تختل العملية التربوية والنظام ككل ولا يمكنه تحقيق أهدافه المسطرة من دونها.

ولما لها من أهمية بالغة في عملية التّعليم فهي جزء لا يتجزأ منها باعتبارها تزيد المادة التعليمية الوضوح والحيوية والشرح وتجعلها ذات قيمة علمية وفعالة، و كونها تجلب اهتمام المتعلم و تزيد من تقبله للمادة المقدمة له و تساعده على ضبط سلوكياته و التركيز أكثر في تتبع الدرس.

11-1 - مفهومها: يمكن تحديد مفهوم الوسائل التعليمية بأنها الأدوات التي يستخدمها المعلم

لتحسين عملية التعليم والتّعلم كونها تبسط المعلومة وتقرب الفهم وتوضح معاني كلمات الدرس فتكسب المتعلم الأفكار الجديدة، وتمكنه من إدراك الأشياء أكثر مما كان يعرفها أو يجهلها،

وتتمة خياله واتجاهاته وتغرس فيه قيم مجتمعه الذي ينتمي إليه، ويعرفها جمال بن إبراهيم القرش على أنها: "كافة الأدوات أو الأجهزة التي يستعين بها المعلم، لتحقيق الأهداف التربوية في عملية التعلم والتعليم"¹.

11-2- لمحة تاريخية للوسائل التعليمية:

تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد و مؤثرات خاصة و برامج متميزة، و تساهم في توسيع خبرات التلاميذ و تسهيل عملية بناء المفاهيم و تخطي الحدود الجغرافية و الطبيعية ، و مما لاشك فيه أن دور الوسائل التعليمية تضاعف حالياً و أصبح أساسياً في ظل أساليب حديثة و مع بيئة من الاتصالات تعرض الرسائل بأساليب مثيرة و مشوقة و جذابة ، و في ظل التغيرات الاجتماعية و من أجل خلق جيل قادر على تطوير الواقع العلمي مستفيداً في ذلك بالعلم و التكنولوجيا الحديثة لابد من توفير وسائل تعليمية تتماشى و هذا التطور و توفر الخبرات اللازمة لتتبع التقدم الحضاري و العلمي.

و هناك عدة تسميات للوسائل التعليمية قدمها المربون منها: وسائل الإيضاح _ الوسائل البصرية _ الوسائل السمعية _ الوسائل المعنية _ الوسائط التربوية _ تقنيات التعليم، هذه الأخيرة التي تهتم بعلم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة.

فالمادة التعليمية التي يتم عرضها خلال الأدوات والأجهزة تختلف من تخصص لآخر و من موضوع لآخر، لذلك يجب أن تصمم وفق معايير معينة و تبعاً للأهداف المتغيرة للمواقف التعليمية المختلفة فكل مجال تقنيته و للتعليم كذلك تقنياته و المتمثلة في ميدان تطبيقي للعلوم البشرية الحديثة و استثمارها في تحسين و تنمية البيئة التعليمية و تطويرها و تجديدها و تقويمها حتى تتحقق الأهداف التعليمية المرجوة بفعالية و كفاءة"²

¹ جمال بن إبراهيم القرش: مهارات التدريس الفعال، دار النجاح للكتاب للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2012، ص 107.

² _ مندور عبد السلام، فتح الله: وسائل وتقنيات التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، ص43، 2004.

12- أنواع الوسائل التعليمية:

السبورة	اللوحات والبطاقات	الحاسوب
الخرائط والكرة الأرضية	النماذج والعينات	الأنترنت
الصور (الصورة)	الرسوم البيانية	المذياع
الأشياء الحقيقية	النماذج المجسمة	المسجلات الصوتية
الكاركاتير	المعارض والمتاحف	الماسح الضوئي
الكتاب	الأفلام المتحركة والثابتة	

13- تصنيفات الوسائل التعليمية: هناك العديد من التصنيفات التي تخص الوسائل التعليمية،

فمنها من صنفت حسب الحواس، ومنها من صنفت حسب الخبرات، وهناك معايير مختلفة كارتفاع أو انخفاض التكلفة، أو سهولة وصعوبة استعمالها، وهي:

❖ تصنيف على أساس الحواس:

1. وسائل سمعية: (Audio aids) فهي تعتمد على حاسة السمع مثل: الراديو، المسجل

مختبرات اللغة الخ

2. وسائل بصرية: (Visual aids) وهي التي تعتمد على حاسة البصر مثل: الخرائط، اللوحات

التوضيحية، الأفلام الصامتة، الكتب، الصور، المجالات..... الخ

3. وسائل سمعية بصرية (Audio visual aids) هي الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع

والبصر مثل: السينما التلفزيون "1.

❖ التصنيف حسب المعاصرة: تصنيفها إلى وسائل تعليمية قديمة ووسائل تعليمية حديثة.

❖ التصنيف حسب التكوين: وسائل بسيطة ومركبة.

❖ التصنيف من حيث الاستخدام: وسائل تستخدم دون أجهزة عرض، ووسائل تستخدم بوسائل

عرض.

¹ سلامة عبد الحافظ: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، 2001، ص 66.

❖ **تصنيف من حيث مصدر الوسيلة:** وسائل طبيعية من البيئة ووسائل مصنعة.

❖ **تصنيف من حيث التكلفة:** وهي وسائل غالية الثمن ووسائل رخيصة الثمن.

وقد تتدرج الوسيلة الواحدة ضمن أكثر من تقسيم فالسبورة مثلا تقليدية وبسيطة وثابتة وبصرية وجمعية وتستخدم بدون أجهزة.¹

14- الأسس الفلسفية والنفسية لاستعمال الوسائل التعليمية: لاستعمال الوسائل التعليمية من

طرف المربين يجب إتباع أصول فلسفية ونفسية يعتمدونها لبناء استعمالهم وتمثلت في:

(1) **الفلسفة المثالية Idealism:** وتعتمد على نظريات نفسية أصولها ملكات نفسية تعتبر الكون عالمين منفصلين، عالم الحقيقة المطلق وعالم الخيال الصور والخيالات، وتعتبر الأشياء المحسوسة مجرد عوارض واهية لا توصلنا للحقيقة العلمية أو تفرض أن المتعلمين لا يصلون إليها إلاّ بالتحليل العقلي في جو هادئ بعيد عن الحياة الواقعية ولهذا لا تكثر باستخدام الوسائل التعليمية وتشد على التحفيظ.

(2) **الفلسفة الواقعية Realism:** تعتبر هذه الفلسفة الكون بأنه عالم واحد يعمل بنظام وقوانين طبيعية مليئة بالذكاء والأشياء المحسوسة فيه، وليست مجرد ظلال، وتعتمد هذه الفلسفة على مجموعتين من النظريات وهي:

نظرية الربط الإدراكي: وهي تؤكد أن إدراك الحقيقة يعتمد على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القديمة، ولذلك نحتاج إلى استخدام أكبر عدد ممكن من الوسائل التعليمية والاستفادة من أكبر عدد من الحواس.

نظرية المؤثر والمرجع: يتم بواسطة عملية تكييف الاستجابات الصحيحة المرتبة على المؤثر الأصلي بواسطة التعزيز، وهذه النظرية ذات علاقة مباشرة بآلات التعلم والمواد التعليمية.

(3) **الفلسفة التجريبية Experimentalism:** وتعتمد هذه الفلسفة على التعلم بالعمل وعلى أن تجربة الإنسان هي التي توصله للمعرفة والخبرة الحقيقية، والنظريات النفسية والتربوية ذات العلاقة بهذه الفلسفة هي نظرية الجشطالت التي تدعو إلى دراسة الشيء ككل لا كأجزاء

¹ عطار عبد الله وكنساره إحسان: وسائل الاتصال التعليمية و التكنولوجيا الحديثة، ط4، 2006، مكة المكرمة.

متفرقة. وهي تعتبر المتعلم إنسانا ديناميكيا يتعلم بواسطة حاجاته وطموحه وأهدافه وهي تعتبر الوسائل التعليمية وسائل تفرض على المعلم أن يستعملها إن كانت هادفة وفي الوقت المناسب لاستخدامها"¹.

15- أهمية استخدام الوسائل التعليمية من الناحية التربوية:

أ_ معالجة لفظية: تمكّن الوسائل التعليمية المتعلم من ادراكه حسيًا للمعلومة و تتيح له أساسًا ماديًا للإدراك الحسي مما يؤدي إلى تقليل استخدامه الألفاظ التي لا يدرك معناها فقد ينتج أثناء الشرح النظري للمعلم غرس معلومات جديدة لم يسبق وأن كانت معلومات حسيّة بالنسبة للمتعلمين فهذا ما قد يدفعهم إلى الحفظ دون الفهم بهدف الحصول على علامة تمكنهم من النجاح في الامتحان و الانتقال إلى المستوى الأعلى فحسب دون ترسيخها و الإحساس بها، وقد تكون النتيجة فقدان هذه المعلومة بنسيانها و لا تكون هناك فائدة من تعلمها و بذلك يضيع الهدف الأساسي من التعليم ، فالوسيلة التعليمية تلعب دورًا هامًا في عملية ترسيخ و الإحساس المباشر بالمعلومة المقدمة للمتعلم.

ترسيخ أثر التعلم: فهي تعمل على تقديم خبرات حسية ذات أثر باق وراسخ عند الدارسين كونها تستعمل التجارب العلمية والتوضيحات والتمثيلات والأفلام والمشاهد الحيّة، وهذا ما يؤثر على نفسية المتعلم ويجعله يهتم أكثر بالمادة المقدمة له فيبقى الأثر لمدة أطول عكس الاستخدام اللفظي في عملية تلقين الدروس دون استيعاب الكثير منها.

إثارة اهتمام المتعلم بالمادة المقدمة له: فلاستخدام الوسائل السمعية البصرية ولما تقدمه من عروض تجمع بين الصوت والصور والحركة، هي أكثر جاذبية لانتباه المتعلمين وانضباطهم داخل حجرة الدرس هذا ما يزيد من عنصر التشويق لديهم وحب المتابعة والاكتشاف على خلاف الطريقة التقليدية في التدريس القائمة على الشرح والوصف اللفظي، دون تقديم شواهد وعرضها.

إثارة النشاط الذهني للمتعلم: تعمل الوسائل التعليمية على إثارة اهتمام و حماس المتعلم عن طريق تطبيق ما يتعلمه مع ما يواجهه من مشكلات و عراقيل في حياته العملية، فكلما تعددت

¹ _ عبد الله أبو حمود، أساسيات استخدام الوسائل التعليمية، دار القلم، الكويت، 1982، ص75.

الوسائل التعليمية واتخذت شكلها الصحيح و استعملت في موقعها السليم فذلك يؤدي إلى تكوين وبناء مفاهيم صحيحة و واقعية حول ما يكتسبه المتعلم من خبرات تساعده في تصحيح و تعديل خبراته السابقة و إعادة ترتيبها و مقارنتها بالخبرات الجديدة التي يتعلمها و يتمكن من فهم المعاني واختيار الصائبة منها ومنه يجد المتعلم ما يلزمه داخل المدرسة ليكون شخصية سوية تتوافق مع الجو المدرسي و تحترم النظام السائد فيها و يتبنى سلوكيات مجتمعه الخارجي فيستطيع العيش فيه كفرد صالح¹.

توفير جهد وطاقات المدرس(المعلم): تسعى التربية الحديثة إلى تحقيق أهدافها ورفع مستوى التعليم للجميع مع توفير الجهد والتكلفة وهذا ما تعمله الوسائل التعليمية الحديثة في مجال التدريس إذ توفر التكلفة والجهد والوقت الذي يبذله المعلم في قاعة التدريس(القسم) كما أنه يوفر جواً من الحيوية وحسن الإصغاء وجودة لعملية التعليم فمثلاً عند استخدام المعلم للماصح الضوئي وعرضه فلما وثائقياً أو سينمائياً، يتناول موضوعاً ما يكون هادفاً ويحمل قيماً تربويةً وأخلاقيةً، يوفر جهداً كبيراً يمكن أن يقوم به المعلم.

16- مصادر الوسائل التعليمية: إنّ الوسائل التعليمية كثيرة ومصادرهما متنوعه ومتوفرة لدى المعلم، فما عليه في هذه الحالة إلا أن يبحث عنها في بيئته ليجد عدداً من منها وتوظيفها في العملية التعليمية من أجل تحقيق غاياته التربوية التعليمية.

وتعتبر عملية إنتاج الوسائل التعليمية الوسائل التعليمية عملية يتعلم بواسطتها كل من الأستاذ والمتعلم، وتعد أحيانا من أفضل الأنشطة التعليمية في تحقيق الأهداف، فيمكن أن تساعد في توضيح المشكلات إضافة إلى أنها تعمل على إثراء عملية التعلم من خلال الجهد المبذول في الإنتاج.²

فإنّ إنتاج الوسيلة قد يكون نتيجة جهود مختلفة كما يرى فتح الله في قوله: "الإنتاج المتمثل في قصيدة شعرية، أو قد يكون محصلة عمل فني مختلف، كنموذج كرة أرضية أو خريطة".³

¹ محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 67، 68.

² زهير سعد صديق: الوسيلة في التعليم، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 170.

³ فتح الله، عبد السلام مندور: وسائل و تقنيات التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، 2004، ص 94.

وقد نجد كذلك مصادر أخرى لإنتاج الوسيلة التعليمية كالبيئة المتمثلة في كل ما يحيط بالمدرس والمتعلم على حد سواء، فلا يمكن للأستاذ إستعمال أي وسيلة مالم يكن يشعر بها ويؤمن بوجودها ومستوعب للمناهج الدراسي بجميع جوانبه حتى يوظف كل وسيلة لغرضها الحقيقي.

17- معايير اختيار الوسائل التعليمية: عند اختيار الوسائل التعليمية يتوجب احترام ما يلي:

1. الإطلاع على أهداف الدرس ولأنشطته: تحديد الأهداف والأنشطة التدريبية، فيساعد المعلم على اختيار الوسائل المناسبة في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها.

2. تحديد مواصفات الوسائل التعليمية المطلوبة: عملية تحديد الوسائل تتطلب معرفة أمور عدّة مثلاً: هل هذه الوسيلة سمعية أم بصرية، هل هي ملونة أم غير ملونة، أين مكانها؟ كم زمنها؟ الخ.

3. إقتراح بدائل الوسائل التعليمية التي تسهم في تحقيق أهداف الدرس: هي أساليب قد يتم اللجوء إليها لفهم محتوى الدرس، فينبغي على القائم على بعملية التعلم انتقاء الوسائل التعليمية المناسبة، وعدها جزءاً متما من عمله، ولا بد من حسن استخدامها وذلك يتم بمراعاة ما يلي:

- أن تكون مناسبة للمرحلة الدراسية ومستوى نضج الطلاب ومرتبطة بالمنهج.
- أن يكون المستخدم لها معتقداً بجوداها.
- انتقاء النافع والمفيد منها وعدم المبالغة في كثرتها.
- وضوح هدف استخدامها.
- اتقان استخدامها قبل البدء في التعلم.
- ألا يطغى الاهتمام بها على مادة التدريس لأنها جزء منه.
- العمل على إشراك الطلبة في عملها واستخدامها.¹

ونجد كذلك جمال عبد العزيز الشهران يوضح جملة من الخصائص الواجب على المعلم مراعاتها في اختياره للوسيلة التعليمية ويوجزها في:

¹ _ رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية و التقنيات التربوية ، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2008، ص23.

- " ملائمة الوسيلة لخصائص التلاميذ وملازمتها لأهداف المنهج وموضوعه: لابد أن تكون الوسيلة التعليمية ملائمة للمنهج، فالوسيلة التي لا تراعي أهداف المنهج تصبح عديمة الفائدة.
- لابد أن تتوفر قناعة لدى المعلم وميل، فلا يجوز للمعلم أن يكون مقلداً ولا يفهم ما الغرض من استعماله للوسائل فهذا سيفقد قيمة الوسيلة والغرض منها ومنه عدم توصيلها المعلومة ونفور المتعلم منها.
- جودة التصميم وعنصر التشويق: فجودة التصميم تعد من العوامل المهمة في إثارة المتعلم وشد انتباهه نحو موضوع الدرس، فالوسيلة المنتجة على مستوى عال تثير حماس التلميذ..... وعندما تكون الوسيلة ضعيفة التصميم فإنها تؤدي إلى الملل وعدم التركيز.
- الدقة العلمية والمرونة: المعلومات التي تقدمها الوسيلة يجب أن تكون واضحة، صادقة، دقيقة، مطابقة للواقع المعاش، فلا تكون ناقصة أو محرفة وأن تكون مرنة يعني قابلة للإضافة أو التعديل في محتواها مثل إضافة فكرة أو فقرة... الخ"¹.
- **المدة الزمنية:** لابد أن يتناسب توقيت استعمال الوسيلة التعليمية للغرض الموجودة له، بحيث لا تتعدى الوقت المخصص لها أو نقص في المدة الزمنية كأن نعرض مثلاً مشهداً للتلاميذ في وقت أطول من حصة الدرس، فلا بد أن يترك الأستاذ وقتاً كافياً لفتح باب المناقشة وتحقيق الأهداف المسطرة وتوظيف الوسيلة توظيفا صحيحا.
- **مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين:** وهنا يتوجب أن تكون الوسيلة مصممة ومختارة بشكل يراعي كل المستويات ليتمكن جميع المتعلمين من فهم غرضها والوصول إلى اكسابهم المعلومات اللازمة والتي تفيدهم وتحقق نجاحهم.
- **مراعاة بساطة استخدام الوسيلة وسهولتها:** هنا لابد للوسيلة أن تستغل من طرف الأستاذ والمتعلم بالشكل الصحيح، وأن تصمم بشكل يملك فهمه ويحقق ما تصبو إليه العملية التعليمية.
- **حسن اختيار الوسيلة التعليمية:** حيث تراعي مدى إلمام المتعلمين بكيفية استخدام هذه الوسيلة والتقنن في اختيارها حسب طبيعة الموضوع المتناول.

¹ _ جمال عبد العزيز الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، مطابع الحميضي، الرياض، 2000، ص76.

18- أسس استخدام الوسيلة التعليمية: حتى يحسن الأستاذ من استخدامه للوسيلة التعليمية عليه بإتباع أسس في استخدامها، فعدم اتباع هذه الأسس في استخدام الوسائل التعليمية قد يفقدها الفائدة المرجوة من ذلك الاستخدام، والتي يراها عبد العزيز العقيلي في كتابه: (تقنيات التعليم والاتصال) والمتمثلة في:

✓ صحة المعلومات وصدقها وحدائتها في الوسيلة التعليمية، فالمعلومات متغيرة ومتطورة فما كانت حقيقة علمية في الأمس قد تتغير أو تطمسها معلومة جديدة، وقد تظهر معلومات أحدث في مكانها، والوسائل التعليمية بموادها سواء السمعية منها أو البصرية أو أشرطة كانت أم مواد مطبوعة تعمل كلها على تجميد ما تحويه من معلومات لذا يجب أن تكون الوسيلة حديثة ومتطورة وصحيحة في معلوماتها مادتها.

✓ قوة بناء الوسيلة وجودتها حيث يجب أن تتميز الوسيلة بقوة بناء مادتها، وهذا يعني أنّ المعلومات يتوجب أن تكون ذات بناء جيد، ويتضمن ذلك المواد المصنوعة منها الوسيلة، فهناك مواد رخيصة سرعان ما تبلى فور استخدامها.

✓ مناسبة الوسيلة لأعمار التلاميذ إذ أنّ لكل عمر زمني وسيلة تناسبه فما يصلح للتلاميذ ويناسبهم في مراحلهم الأولى لا يصلح لهم في مراحل متقدمة، فمثلاً: الصور ذات الألوان والأشكال والأحجام كالرسومات الكرتونية تمثل اهتماماً عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية، في حين الأفلام المتحركة ترتبط بمراحل تعليمية متقدمة كالمتوسط والثانوي، ولهذا يتوجب على المعلم أن يختار الوسيلة والمادة المناسبة لأعمار تلامذته".¹

وهناك معايير أخرى أثناء عملية تحضير الوسيلة وعند عملية الاستخدام وحتى بعد الانتهاء عملية الاستخدام ويمكننا إجمالها في النقاط التالية:

1- تجربة الوسيلة.

2- اختيار المكان المناسب.

3- تحديد النشاطات والخبرات التي سينظمها المعلم لطلابه.

¹ _ عبد العزيز العقيلي، تقنيات التعليم والاتصال، ط2، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض، 1997، ص75.

- 4- التأكد من المشاركة الإيجابية للطلاب.
- 5- التقديم للوسيلة قبل عرضها.
- 6- الاستفادة من الوسيلة كأداة للتعلم.
- 7- النقاش بعد العرض.
- 8- تقويم الوسيلة.
- 9- متابعة الوسيلة.¹

19- مبررات استخدام الوسائل التعليمية: يمكننا ذكر الأسباب الهامة في عملية إستخدام

الوسيلة التعليمية في النقاط التالية بإيجاز:

- انفجار المعلومات وتدفق الكم الهائل منها في ظل التحولات والتطورات التكنولوجية السريعة وباختلاف الثقافات والتغيرات الاجتماعية وجب التفكير في وسيلة تعليمية توضيحية لتقريب المعلومة للمتعلم وترسيخها في ذهنه.
- زيادة عدد المتعلمين: فالارتفاع الهائل في عدد التلاميذ داخل الأقسام الدراسية أصبح يعيق المعلم في أدائه لمهامه التربوية لذا أصبح من الضروري توفير وسائل تساعد في عملية تقديمه لدرسه وضبطه لتلامذته.
- عدم تجانس المتعلمين: يعني أنه لكل متعلم خصوصياته وأفكاره ودرجة استيعاب تختلف عن غيره من التلاميذ.
- الارتقاء بجودة التدريس: الغرض من وضع الوسيلة التعليمية وتطويرها جاء للرفع من تحصيل التلاميذ العلمي والفكري، ومنه الارتقاء بالتربية ككل وازدهارها للرفي بالمجتمعات.
- تساعد على التعليم الذاتي: هذا كون الوسيلة التعليمية التوضيحية تساعد المتعلم على التركيز أكثر في الدرس والمتابعة وحب الإطلاع والبحث، وتدفعه لبذل الجهد وزيادة الابداع والرفع من تحصيله الدراسي.

¹ _ خضير عباس جري، التقنيات التربوية: تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها، ط1، دار الكتب و الوثائق، بغداد، ص ص 55، 54، 2010.

- الإرتقاء المهني بالمتعلمين: تساهم بذلك في توضيح الفكرة المستقبلية التي يرسمها المتعلم لتحقيق أحلامه وطموحاته مستقبلا. وتساعده على الارتقاء، التفوق والنجاح.

20- معوقات استخدام الوسيلة التعليمية: وجدت الوسيلة التعليمية لتحقيق أغراض تربوية

وننتج تخدم العلم والتربية، إلا أنه هناك معوقات قد تقف أمام تحقيقها للأهداف المسطرة لها، وفي هذا الصدد فقد نجد استخدام الوسيلة التعليمية بالشكل الغير مناسب لها، وبعدم توفر الشروط الصحيحة قد يعود ذلك بالأثر السلبي على المتعلم وعلى التربية ككل، وعليه يمكن تقديم أهم المعوقات في النقاط التالية:

- ❖ كثافة البرامج التعليمية وضيق الوقت الذي يعانيه المعلمون لا سيما وأن الوسيلة التوضيحية تتطلب الوقت والجهد في عملية إعدادها وتقديم الدرس.
- ❖ عدم تجهيز غرف الصف وتصميمها بالشكل اللازم لإستغلال هذه الأجهزة.
- ❖ النقص الكمي للوسائل خاصة الحديثة منها وأجهزة العرض.
- ❖ صعوبة الحصول عليها من طرف المدرس أو وصولها في وقت متأخر.
- ❖ عدم تقديم الدعم والتشجيع لصانع الوسيلة التعليمية، لا سيما في بيئة تتوفر على وسائل ومواد خام لتجهيزها وتوفيرها.
- ❖ عدم توفر معلمون مؤهلين لإستخدام الوسيلة بالشكل الصحيح، وعدم تخلصهم كليا من فكرة التدريس عن طريق التلقين.
- ❖ النظرة السلبية للوسيلة على أنها تضيّع الوقت وتشغل التلاميذ عن دراستهم.

خلاصة:

تكمن أهمية الانضباط المدرسي في كونه يعمل على تطبيق النظام السائد داخل المؤسسة التربوية من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي ترمي إليها العملية التعليمية، ولا يتحقق ذلك إلا إذا تداخلت جملة من العوامل وتفاعلت فيما بينها، إذ لا يمكن للتلميذ أن يعمل بالقوانين المفروضة عليه أو أن ينضبط داخل المؤسسة التربوية ما لم يجد الجو المناسب والظروف المهيأة لذلك ف شخصية المعلم وطريقة تعامله مع الطاقم المدرسي من مدير وعمال وحتى الزملاء والتلاميذ وكذا مسيري الإدارة المدرسية وطريقة تعاملهم فيما بينهم كل هذا ينعكس على شخصية التلميذ ويلعب دورا كبيرا في تحديد سلوكياته و تؤثر على تحصيله و درجة تأقلمه مع وسطه المدرسي، ولذا نجد المدرسة تحاول جاهدة توفير جو مناسب يسوده الأمن و كذا توفير وسائل تعليمية تواكب التحويلات و التطورات التي يعيشها التلميذ المتمدرس في حياته ككل، ولا بد أن تكون هذه الوسائل ملائمة وذات أهداف علمية تدفع بالمتعلم إلى حب المادة المقدمة له و تزيد من حماسه لتحقيق نتائج دراسية مرضية و تمكنه من النجاح و مواصلة مشواره الدراسي بسلام، و نجدها بذلك تحظى بالأهمية الكبيرة من طرف المعلمين و المخططيين التربويين لما لها من فوائد على المتعلم وتحصيله الدراسي و تعمل أيضا على إثراء مجالات الخبرة لديه، و استخدام وسائل حفظ الانضباط مع إتباع الطريقة السليمة في استخدامها وكذا مراعاة مراحل نمو التلميذ ومعرفة خصائصها لتجنب كل سلوك غير سوي يعرقل سير العملية التعليمية التعلمية.

فالتربية الحديثة تعمل على تربية الطفل في الجوانب العقلية والجسمية، والانفعالية وتبتعد عن القهر والضرب واستعمال القسوة التي تزيد من كره التلميذ للجو المدرسي والهروب منه وبالتالي فالتسيير الصحيح و خلق جو منضم يسوده الانضباط و حب التعلم بتوفير كل ما يلزم من وسائل و قوانين يساعد في ضبط التلاميذ و يساعدهم في الرفع من تحصيلهم الدراسي و النجاح في المرحلة الثانوية للانتقال إلى المرحلة الجامعية، ولا بد أن تعمل المدرسة على تشجيع التلميذ السوي وتقديم المحفزات والمكافآت للتلميذ النجيب فذلك يزيد من بذل الجهد وحب المدرسة وتعديل السلوك وخلق جو من التنافس الايجابي، فالتلميذ هنا يشعر بالرضا ويعمل جاهدا من

أجل احترام القوانين المدرسية والعمل بها وهذا ما يعرف بالانضباط المدرسي الذي يعتبر الدعامة الأساسية في كل مؤسسة تربوية، وعلى كل فرد فيها احترام قواعدها وقوانينها المحددة في النظام الداخلي لها، ومن يتعدى ويخالف هذه القوانين يواجه عقوبات تتناسب مع درجة مخالفته للنظام.

الفصل الثالث:

التنشئة الاجتماعية والمدرسية للتلميذ
الثانوي و دورها في غرس قيم
الانضباط

تمهيد:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية أساسية و ضرورية لإعداد أفراد المجتمع و المحافظة عليه من الزوال و الاندثار من خلال غرس قيمة من جيل إلى جيل آخر، و كونها تساهم في الحفاظ على تكامل المجتمع واستقراره واستمراره، كما تساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتهيئة الفرد للحياة الاجتماعية، فمن خلالها تبنى شخصية الفرد وينتقل التراث الثقافي والاجتماعي عبر الأجيال، وهي كذلك تقوم بتنمية قدرات الفرد واستعداداته الفطرية وهي من أهم الأسس الاجتماعية التي تؤثر إلى حد كبير على تحديد سلوك الفرد، حيث نجد العديد من المؤسسات الاجتماعية رسمية كانت كالمدرسة-النوادي- مراكز التكوين...أو غير رسمية كالأسرة- جماعة الرفاق- الشارع- وسائل الإعلام- المساجد...وغيرها تساهم في إعداد الفرد خلقيا ، اجتماعيا، ثقافيا ...الخ.

وكون الأسرة تعتبر الأساس الذي يقوم عليه كيان أي مجتمع في الوحدة الأساسية للنمو والخبرة والنجاح أو الفشل، والإطار العام الذي يحد تصرفات أفرادها إذ تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.

وهي عربة الوعي الاجتماعي ومصدر العادات والعرف والتقاليد، وقواعد السلوك، وباعتبارها الوعاء التربوي الذي يشكل شخصية الفرد فرديا واجتماعيا كما ظهرت المدرسة كمؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتربية وتعليم أبنائه ولتزويدهم برصيد من القيم والمعارف.

وكوننا بصدد دراسة التلميذ المراهق ومعرفة مدى انضباطه في المؤسسة التربوية، فإننا سنسلط الضوء على التنشئة الاجتماعية بإعطاء بعض التعاريف مع إبراز أهميتها وأهدافها وكذا التطرق إلى أشكالها ووظائفها وأنواعها وإعطاء أهم المؤسسات والتي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام... مع التركيز أكثر على التنشئة المدرسية كونها موضوع دراستنا، وهي تؤثر في عملية الانضباط داخل المؤسسة التربوية.

1- أهمية وأهداف التنشئة الاجتماعية

1-1-1- أهميتها: تكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها تؤثر على سلوك الفرد واتجاهاته وأفكاره وهذا ما يؤثر عليه وحتى على المحيط الذي يعيش فيه لذلك تعود أهميتها على الفرد والمجتمع.

1-1-1- بالنسبة للفرد: لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عن الآخرين كونه كائنا اجتماعيا بطبعه يؤثر ويتأثر بالمحيطين به.

وبما أن للفرد حاجاته المختلفة والتي يعمل على إشباعها وتحقيقها بشتى الوسائل والطرق والمترجمة في جملة السلوكيات التي يتخذها سواء كانت إيجابية تتماشى والقيم والمعايير السائدة في مجتمعه أو أنها تكون مخالفة لذلك، خارجة عن القوانين والقيم المفروضة عليه، وهنا يجد صعوبة في تأقلمه، لذا وجدت التنشئة الاجتماعية والتي تعمل على تلقين الفرد جملة المعارف والعادات والثقافات المختلفة لتوجيه وتعديل سلوكه وإعدادة ليكون فردا فعالا في مجتمعه يقدر على مواجهة كل التغيرات والتحوللات.

ولا تتحقق التنشئة الاجتماعية إلا إذا كان الفرد في حد ذاته يحمل قدرات وقابلية لاكتساب هذه المعارف حيث «يحتاج هذا المتطلب إلى مقدرة ذكائية وقابلية اكتسابية ومرونة تفكيرية عند المنشأ، فإذا كان متمتعا بها فإن تنشئته تكون سهلة وميسرة، لكن إذا كانت قدراته وقابلياته ضعيفة فإن ذلك يعني مواجهة إشكاليات ومعوقات، تعمل على تعثر تطوره وعدم استواء شخصيته، الأمر الذي يؤدي إلى انحرافه عن المعايير والقواعد الاجتماعية السائدة في مجتمعه.»¹

1-1-2- بالنسبة للمجتمع: لكل مجتمع ثقافة يتمتع بها وتراث يحدد طبيعته من خلال المعايير والضوابط التي تحكمه فلا يمكنه البقاء والاستمرار إلا بالمحافظة عليه وتوارثه جيلا بعد جيل بغرسه وتلقينه للجيل الجديد، ولا يتم ذلك إلا عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورا هاما في حياة الفرد والجماعة كما أن التغير الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلا

¹ - معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص13.

من خلال التنشئة الاجتماعية، كونه يبدأ بالتغيير في المفاهيم والقيم والمعتقدات، وهي أمور تتم عن طريق التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي والاحتكاك مع الآخرين، يكتسب الفرد فيها شخصية وثقافة مجتمعه «فالتنشئة الاجتماعية هي الوسط الأول والقناة الأساسية التي يجري فيها نقل الثقافة وانتقالها على مدى الأجيال»¹ ولكل مجتمع أسلوب حياته الخاصة، وللمجتمعات المختلفة مقاصد إذ تستخدم المجتمعات الأساليب والطرق التي تتناسبه لتحقيق مقومات النمو الاجتماعي، " فكل فرد ينمو في أي مجتمع لابد أن يتعلم كيف يلتزم بقدر الإمكان بأسلوب الحياة في هذا المجتمع، وبمجموعة معايير الثقافية"²، لتحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع ومحاربة أشكال الفقر والضياع النفسي والاجتماعي والسلوكي والفكري التي يعاني منها أي مجتمع وذلك عن طريق التوعية والتربية الراشدة وتنمية روح العمل والإبداع.

1-2- أهداف التنشئة الاجتماعية:

يرجع اختلاف التنشئة الاجتماعية إلى خصوصية كل مجتمع تبعاً لنظامه القانوني والاجتماعي والاقتصادي، فالفرد لا يمكن أن يتخذ مكانته الاجتماعية أو أداء الوظائف الموكلة إليه ما لم يكتسب عناصر ثقافة مجتمعه التي تساعده في ذلك فيكتسب الخبرة الاجتماعية التي تمكنه من العيش بشكل طبيعي ومواجهة ما يعترضه من تغيرات في مجتمعه، لذا وضعت التنشئة «فالتنشئة الاجتماعية باعتبارها نشاطاً إنسانياً واعياً، فهي لابد أن تكون لها أهدافها، لأن عمل الإنسان لا يمكن أن يكون إلا هادفاً»³

لذلك سطرت التنشئة الاجتماعية جملة من الأهداف تسعى لتحقيقها من أجل الحفاظ على النسق الفكري الأسري والاجتماعي للأفراد ويمكن تلخيص أهم الأهداف فيما يلي:

1-2-1- تلقين النظم الأساسية في الفرد: وذلك بضبط سلوكه وتدريبه على أساليب حاجاته وفقاً للتحديد الاجتماعي فمن خلال التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته

¹ - أنتوني غدنز: علم الاجتماع، (ترجمة: فايز الصباغ)، بدون دار النشر، لبنان، ط4، 2005، ص87.

² - فوزية دياب: نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضارة، مطبعة النهضة العربية، ط2، القاهرة، بدون سنة، ص113.

³ - مراد زعيبي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص14.

اللغة والعادات السائدة في مجتمعه والمعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته
الفطرية والاجتماعية والنفسية.

ولكي يتمكن المجتمع من تحقيق أهدافه التي يصبو إليها فإنه يقوم بغرس قيمه واتجاهاته
في الأفراد.

1-2-2- التكيف والتآلف مع الآخرين: وذلك يتم بواسطة توفير الجو المناسب والإعداد

الجيد والذي يحتاجه الفرد ليتكيف ويتعامل مع أفراد آخرين وذلك يعني «تحقيق الصحة
النفسية للمتعلم»¹ ومن مظاهره تكوين الصداقات وتنمية الذات الاجتماعية كبديل للذات
الانفرادية.

1-2-3 تنمية القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجات بالطرق المقبولة

اجتماعيا: يحمل كل واحد منا حاجات متعددة، كون الإنسان يتكون من جسم وروح، وعقل
ونفس «فلا يمكن للإنسان الاستمرار سليما متوازنا متكاملا في شخصيته ما لم يشبع
الحاجات الخاصة بكل مكون من هذه المكونات»²

فبواسطة التنشئة الاجتماعية يتدرب الإنسان على الكيفية المناسبة اجتماعيا لتلبية تلك
الحاجات، فعن طريق التنشئة تتحدد الخيارات المتاحة للفرد لتلبية حاجاته، ومعنى هذا أن
هناك تحديدا اجتماعيا وتكيفا ثقافيا لوسائل إشباع الحاجات.

وبذلك ينمو لدى الفرد إدراكه لمعاني الأشياء، وتتسع دائرة توقعه لسلوك الأفراد والجماعات
فيزداد تعلمه وضبطه لسلوكه ومنه يتفاعل اجتماعيا.

1-2-4- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس: أي تعويد الفرد على التعبير عن

نفسه، وجعله قادرا على حل مشكلاته وعلى اتخاذ القرار بنفسه، والقدرة على الاستقلالية،
وهذا الاستقلال يجب أن يكون ماديا ونفسيا بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور
بالمسؤولية والواجب، ويجب كذلك اطلاع الفرد منذ الصغر وتوعيته لجملة الحقوق التي
تخصه، وما هي الواجبات المفروضة عليه لتأديتها.

¹ - صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004، ص58.

² - مراد زعيمة: مرجع سابق، ص15.

1-2-5-تعلم الأدوار الاجتماعية: كي يحافظ المجتمع على بقاءه واستمراره وتحقيق رغبات أفراد وجماعته، فانه يضع تنظيماً خاصاً للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات، وتختلف المراكز والأدوار باختلاف السن والجنس والمهنة، وكذا باختلاف ثقافة المجتمع، فإذا تم تعليم كل فرد ما الدور الذي يجب أن يقوم به والمكانة الاجتماعية التي لا بد له من احتلالها تحققت لدينا التنشئة الاجتماعية السليمة.

1-2-6-اكتساب العناصر الثقافية للجماعة: والتي تصبح جزء من تكوين الفرد الشخصي وهنا يكون الاختلاف في تجدد أنماط الشخصية لهذا الفرد، وذلك يعود لدرجة امتثاله للأنماط الثقافية لمجتمعه دون أن ننسى الفروق الفردية والشخصية التي تلعب الدور الكبير في درجة استيعاب الفرد للمقومات الثقافية الجماعية.

1-2-7-إشباع الحاجات الصحية وتحقيق النضج النفسي: كي ينمو الفرد نمواً سليماً لا بد له من إشباع حاجاته الأولية كالغذاء، العلاج، المسكن والملبس، إضافة إلى حمايته من العديد من الأمراض التي تعيق نموه السليم وذلك بالوقاية كما يجب أن يكون الوسط الذي ينتمي إليه هذا الفرد مستقراً خالياً من الاضطرابات والتوترات المؤثرة على نفسيته والتي من شأنها أن تحدث خللاً في تكوين شخصيته وبالتالي يشعر الفرد باضطرابات تخلق لديه أمراض نفسية تعيق تنشئته السليمة كالعقد النفسية، الانطواء على الذات، بروز السلوك العدوانى... الخ.

* لذا لا بد من توفير كل الظروف المهيئة لجعل الفرد يعيش حالة الاستقرار من الناحية الصحية والنفسية، وذلك بإدراك الوالدين ووعيها بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وبتطور نمو فكرته، عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس»¹.

1-2-8-إعداد الطفل ليصبح فرداً اجتماعي: حيث يكتسب الفرد صفته الاجتماعية ويتحول من طفل يعتمد على غيره في نموه، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية.²

¹ - إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون سنة، ص72.
² - صالح محمد علي أبو جادو: التفاعل بين الآباء والأبناء كعامل تربوي مجلة كلية التربية، المجلد الأول، العدد09، 1989، ص21.

1-2-9- تكوين القيم الروحية الوجدانية والخلقية للفرد: تتطلب التنشئة الاجتماعية غرس القيم الروحية في الأفراد وكذا الضوابط الاجتماعية للسلوك الجنسي، والاتجاهات المادية لتحقيق التوازن بين الدوافع الغريزية وبين الدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد.¹ وذلك بتهديب الروح والخلق وتوجيه سلوك الفرد كذا تنمية القيم الروحية لديه.

2- التنشئة الاجتماعية: وظائفها- أشكالها- أنواعها

2-1- وظائف التنشئة الاجتماعية:

هناك العديد من الوظائف للتنشئة الاجتماعية، تسعى إلى تحقيقه ونذكر أهمها من خلال النقاط التالية:²

- 1- تقوم بتشكيل سلوك الفرد.
- 2- تساهم في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالمجتمع والتي على أساسها تتبلور شخصية الفرد.
- 3- تساهم في استكمال الجانب الاجتماعي للجانب الحيوي للفرد.
- 4- تساهم في عملية التعليم والتربية بالإضافة إلى التنقيف وتنمية المهارات والخبرات للفرد والتي تساعد في حل مشكلاته.
- 5- عملية وقائية وتدريب على التوقع.
- 6- هي عملية حركية، معقدة، مستمرة وشاملة.

2-2- أشكال التنشئة الاجتماعية: يمكن تحديد شكلين للتنشئة الاجتماعية وهما:³

2-2-1- التنشئة الاجتماعية المقصودة: وتكون أهدافها محددة ومخططة مسبقاً، أي أنها موجهة بقصد، والتي يستهدفها العمل التربوي، وتتم في المؤسسات التربوية كالأُسرة والقبيلة والمدرسة وحتى دور العبادة كالمساجد، والتي تكون أكثر ما تكون بالمدرسة، وفي هذه المؤسسات تتحقق التنشئة التي أنشئت المؤسسة لتحقيقها، ويتطبع الفرد بذلك الطابع الذي يرغب المجتمع به.

¹ - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص22.

² - نفس المرجع، ص22.

³ - صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق، ص60.

* الدعم الاجتماعي: عندما يعاني شخص ما من صراع في مكانة اجتماعية معينة، فإن الأشخاص الذين يتفاعل معهم عليهم أن يتفهموا مشكلاته الناجمة عن صراع أدواره، ويحاولون تقديم الدعم المادي والمعنوي لتجاوزهما. فالدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الفرد من طرف أفراد مجتمعه تعد من أهم عوامل حل الصراعات التي تواجه الفرد في مختلف المواقف.

2-2-2- التنشئة الاجتماعية اللامقصودة: وتتم بصورة مصاحبة للتنشئة المقصودة غالبا وفي المؤسسات السابقة ذكرها، ولكنها تكون موجودة أكثر بالمؤسسات الإعلامية، والمنظمات الجماهيرية، فمن خلالها يكتسب الفرد قدرا من العادات والقيم والمعايير، وغير ذلك مما تريد الدولة تحقيقه من السلوك أو من دون أن تريد ذلك.

2-3- أنواع التنشئة الاجتماعية:

تتميز أنواع التنشئة الاجتماعية بين أنواع كثيرة إذ نذكر منها:¹

2-3-1- التنشئة الأولية:

وهي تشير إلى تنشئة الفرد الأولى وتبدأ من ميلاده مروراً بطفولته إلى غاية ما يكون عضواً في مجتمعه ففي هذا النوع من التنشئة الأسرة هي التي تقوم بممارستها فلا خيار للفرد حول ما هو مفيد أو ضار وكلها مفروضة عليه من طرف الوالدين أو وكالة التنشئة فيتلقاها دون معارضة أو مقاومة ومع تقدم التنشئة الأولية يتحرك الطفل من الخاص إلى العام وهنا يحصل تقدم في حياته بخضوعه لأوامر أبويه، وتنتهي هذه التنشئة عندما يصل الطفل إلى مرحلة تعميم آراء وأحكام الآخرين المحيطين به.

2-3-2- التنشئة الثانوية: وتأخذ مكانها لما يخرج الفرد عن التنشئة الأولية وتحديداً عندما يدخل في مرحلة التعليم المعرفي، والدخول في مجالات الحياة بعيداً عن الأسرة كتعلم القراءة- السباحة- الرياضة- التعليم- الزواج... الخ.

فهذه هي التنشئة الثانوية التي لا يحتاج الفرد فيها إلى المناخ العاطفي في نجاحه.

¹ - معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 69.

2-3-3-إعادة التنشئة: غالبًا ما تطرأ تحولات سلوكية جوهرية على التنشئة الثانوية، فهذه التغيرات والتحولات السلوكية الطارئة على حياة الفرد، تتطلب إعادة بناء وتعديل تحتاج إلى جهود مكثفة تقوم بها أنواع من المؤسسات والجهات المختصة كالمدارس التأهيلية أو الإصلاحية إذا كان الفرد صغيرا في السن قاصرا، وسجوناً أو مدارس عقابية إذا كان الفرد المنحرف متقدما في العمر، لكي يتم تعديل سلوكه بخضوعه لجملة من التوجيهات والإرشادات من خلال برامج تعليمية تساعده على تغيير نمط حياته السابقة إلى الأحسن وإدماجه في المجتمع مرة أخرى وهذا ما يعرف بإعادة التنشئة.

ولدينا كذلك العديد من أنواع التنشئة الاجتماعية ونخص بالذكر ما يلي:

- التنشئة المتوقعة (التهيئة المسبقة).
- التنشئة الراجعة.
- تنشئة الشوارع.

2-4-خصائص التنشئة الاجتماعية: يمكننا عرض بعض خصائص التنشئة الاجتماعية في

نقاط تطرق إليها بعض الباحثين، فقد ذكر [حامد عبد السلام زهران] أنها:

" عملية نفسية واجتماعية معا تحقق للفرد بعده الاجتماعي.

انها عملية مستمرة من المهد إلى اللحد.

انها عملية عقوبة يقوم بها الفرد بالتقليد والمحاكاة الموجهة في تكيفه الاجتماعي.¹

أما [عبد الله الراشدان] فيجمل خصائصها في النقاط التالية:

- "إنها عملية تعلم اجتماعي، حيث يتعلم الفرد فيها عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع.

¹ _ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 197، ص 214.

- إنها عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركزة حول ذاته لا يهدف في حياته إلى إشباع حاجاته الفيزيولوجية فحسب بل فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها.
- هي عملية فردية وسيكولوجية، بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه، فالتنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن جيل إلى جيل آخر فهي تختلف في الأسلوب باختلاف المجتمعات والثقافات وتساهم فيها عدّة مؤسسات.
- هي عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغيير، فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيها، يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية.
- إنها عملية معقدة، متشعبة تستهدف مهامًا كبيرة وتتواصل بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.¹

3- مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تتميز التنشئة الاجتماعية بكونها عملية مركبة ومعقدة، فمن خلالها يمر الفرد بجملة من الخبرات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يتأثر بها، فنجد العديد من المصادر التي تقوم بهذا الدور والمتمثلة في: الأسرة، جماعة الأقران، وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والرياضية.

3-1- الأسرة

3-1-1- تعريفها: تعتبر الأسرة البيئة أو الوسط الذي ينشأ فيه الطفل منذ ولادته، وتقع على عاتقها مسؤولية تربيته وتلقينه مختلف الاستعدادات والخبرات وجملة القيم والمعايير التي تكون سندا ودعما له. تساعده على حل مشكلاته التي قد تعيق مسار حياته بالإضافة إلى دورها الهام في حفظ الجنس البشري من أجل استمرار الحياة. ونظرا لأهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية نجد العديد من الباحثين والمهتمين بالتربية أولوا الأهمية البالغة لإعطاء مفهوم لها مع تحديد أهم وظائفها ومسؤولياتها.

¹ - عبد الله الراشدان ونعيم جعيني، مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، بدون طبعة، بيروت، لبنان، 1994، ص 195.

فقد عرفها **أوجبرن** بأنها: «رابطة اجتماعية من زوجين مع الأطفال أو دونهم أو من زوجة بمفردها مع أطفالها».¹

كما عرفها زين العابدين درويش بأنها: «تعد بمثابة حلقة الاتصال بين الفرد والمجتمع فهي تقوم بنقل التراث الثقافي والحضاري للمجتمع إلى الفرد من خلال عملية تنشئته».² وفي تعريف آخر لسميرة أحمد السيد والتي: «تعتبر الأسرة أول وأهم النظم التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية».³

ومن خلال جملة هذه التعاريف يمكننا إعطاء مفهوم للأسرة فهي تعد المرجع والأساس للفرد كونها أول مؤسسة يتفاعل معها بشكل يومي ومستمر فهي المسؤولة عن تربيته وتنشئته خلال مختلف مراحل عمره، خاصة في السنوات الأولى. فاحتكاكه بها كبير وعلاقاته الأولى تكون مع أفراد أسرته كالأم، الأب، لذلك أكد الباحثون والعلماء أن تنشئة الطفل بين والديه خير فرصة لنموه الجسماني والعقلي والخلقي، ومن خلال هذا التفاعل يتعلم دوره ويدرك أدوار الآخرين الذين يتفاعل معهم، ويقوم بسلوكات معينة وفي نفس الوقت يتوقع سلوكا معينة مع الآخرين، وبذلك يكتسب الطفل التوقعات السلوكية المرتبطة بالدور الاجتماعي، غير أن «لكل أسرة سلوكها الذي تطبع طفلها عليه، بما تنتقله إليه من قيم واتجاهات، فالأسرة تتفاوت فيما بينها من حيث المعايير الاجتماعية، كما يلاحظ أن هذه المعايير تختلف في قدرة التزام الأسرة أو شذوذها في التمسك بها أو التزام الطفل بهذه المعايير في بداية حياته».⁴

1 - صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 64.

2 - زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1999، ص 69.

3 - سميرة أحمد السيد، علم الاجتماع التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993، ص 63.

4 - رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون سنة، ص 33.

3-1-2- وظائفها: هناك العديد من الوظائف التي تقوم بها الأسرة ويمكن حصرها فيما يلي:

* الوظيفة البيولوجية: إذ من خلالها تتمكن الأسرة من حفظ المجتمع من الفناء وهي «الوسط الذي يحقق الفرد عن طريق غرائزه الإنسانية ودوافعه الطبيعية مثلاً بقاء النوع الإنساني، ودوافع الأمومة والأبوة والأخوة».¹ فمن خلالها يبقى النوع الإنساني.

* الوظيفة الجسمية: هي وظيفة أساسية كونها توفر الرعاية والعناية والغذاء والملبس والراحة للطفل، فسلامة الطفل «رهن بتوفير الأسرة الحد الأدنى من هذه الرعاية، وللعناية الصحية اللازمة والأمور المادية دورها الكبير في تحقيق هذه الوظيفة»²

* الوظيفة العاطفية والنفسية: يعتبر الوسط الأسري البيئة المثلى في تربية الطفل من الناحية العاطفية، كما يتأثر بالجو النفسي السائد داخل أسرته بين أفرادها، ففيها يتعلم «التعبير الانفعالي والعواطف كالحب والكره، والميز والتعصب، كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين والأهل، وما يجري أمامه ويعيشه منها، كما يتأثر بعلاقات الوالدين وبقية أفراد الأسرة، وقسم كبير من الأمراض النفسية التي تصيب الأفراد هي نتيجة للتأثير الأسري في الطفل»³ كما أن وجود علاقات المحبة والتآلف والثقة والمودة في الأسرة يولد هدوءاً نفسياً لدى الطفل وبالتالي يكون ذا شخصية سوية سليمة، فبدون هذه الوظيفة يشعر الطفل بالخوف والإحباط فتتأثر شخصيته وبالتالي لا يستطيع التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، ويواجه مشاكل نفسية تؤثر على سلوكياته، واندماجه مع محيطه.

* الوظيفة الخلقية، التربوية والدينية: تعتبر الأسرة البيئة التربوية الأولى في المجتمع كونها تهتم بتربية النشء وتقوم بنقل المعارف والخبرات، إذ تعتبر نقطة هامة في حياة الفرد، كما تساهم كذلك في نقل ثقافة المجتمع وضوابطه إذ يتعلم الطفل في البيئة المنزلية السلوك الخلقى ويتشرب فيه العديد من الخصال كالشجاعة والصدق أو الكذب والجبن والغش «ويتوقف ذلك إلى حد كبير على طبيعة العلاقات الأخلاقية السائدة في البيت، ذلك لأن الطفل يتشرب الجو الخلقى الذي

1 - محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية، 1967، ص 15.

2 - صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 68، 69.

3 - نفس المرجع، ص 69.

يعيش فيه، ويتلقى منه مبادئ الخير والشر، والتفرقة بين الحلال والحرام»¹. وذلك من خلال التربية الدينية التي يتلقاها الطفل من والديه بتلقينه مبادئ دينه وتعاليمه وهذا ما يعرف بالتنشئة الدينية، «ففي الأسرة يكتسب الطفل السلوك الديني طبقاً لمدى تقيد الأسرة به أو عدم تقيدهم به»² وقد ظهرت مؤسسات دينية تساعد الأسرة في أدائها لهذه الوظيفة كالمساجد ودور العبادة.

* **الوظيفة الاقتصادية:** يعد الجانب الاقتصادي أو المادي مهما لبقاء الأسرة، حيث نجد هذه الوظيفة تلازم الأسرة منذ القدم في كل المجتمعات وتطورت بتطورها حيث كانت وظيفة الأسرة الاقتصادية قديماً محدودة تقتصر على توفير المقتضيات الضرورية فحسب، وذلك حسب طبيعة المجتمع آنذاك «إذ كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتياً، لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر»³

* **الوظيفة الاجتماعية:** يكتسب الأفراد قيمهم من خلال التنشئة الاجتماعية التي تحدث لهم عبر مراحل العمر المختلفة، حيث تقوم الأسرة بدور واضح في حثهم على تبني قيمة معينة وعلى عدم تبني توجهات أخرى ويتوقف ذلك على الأنساق القيمية السائدة في المجتمع، كما يطلع الطفل «على الحياة الاجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقاتها داخل الأسرة، ويتعلمها بالمشاركة فيها، حسب مراحل نموه ونضجه، هنا يتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد والآداب المختلفة ومعاني العلاقات الاجتماعية الأخرى... ويدرك الحقوق والواجبات ومعاني احترام الآخرين ومعاملتهم»⁴ كون الطفل في مراحل حياته الأولى قابل للتشكيل والامتثال لما يتلقاه من ثقافة وتعاليم.

3-1-3- الأسرة والتنشئة الاجتماعية:

تتشكل شخصية الطفل من خلال اتصاله، ومختلف تفاعلاته داخل الأسرة فهي تزوده بفلسفتها في الحياة وكيفية الاندماج فيها عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها داخلها، بهدف نمو شخصيته نمواً متناسقاً وسليماً، وللأسرة دورها الهام في بلورة اتجاهات أفرادها وتوعيتهم وإكسابهم أنماط السلوك والعادات الاجتماعية، وهذا يعني أن المواقف والتصورات التي يظهرها الفرد تجاه

¹ - صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 69.

² - نفس المرجع، ص 96.

³ - سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص 57.

⁴ - صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 70.

الأشياء ومختلف القضايا مردها إلى التنشئة الاجتماعية التي خضع لها في مراحل عمره الأولى من محيط أسرته حيث تقول الدكتورة سميرة أحمد السيد في هذا السياق بأن «للأسرة أثر كبير في تحديد نمط شخصية الفرد واتجاهاته وقيمه وعاداته وأنماط سلوكه ودرجة نجاحه المدرسي، ونجاحه في الحياة».¹

فعن طريق الأسرة "يكتسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، ويكتسب أيضا المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع المحافظة على معاييرها وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير."² وبفضلها يستطيع التمييز بين قواعد السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا، واختلاف الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل أسرة، «فكلما اهتمت الأسرة بتنشئة أبنائها وتربيتهم أدى ذلك إلى تحسين سلوك هؤلاء الأبناء».³

والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها تلميذ المدرسة الأساسية في حياته الأسرية لها الأثر الكبير والدور البالغ في تحديد مواقفه ونجاحه في دراسته أو الفشل وباجتيازه لمرحلة المراهقة بشكل عادي دون أن تترك عليه آثارها السلبية.

ومنه يمكننا القول بأن الأسرة تساهم بدور كبير في تطبيع سلوك وطريقة تفكير أبنائها ونوعية رؤيتهم المستقبلية، كما تغرس في نفسيهم حب المعرفة والاطلاع باهتمامها بمجال دراستهم وبذل مجهوداتهم من أجل تحفيزهم على النجاح وتحقيق تحصيل دراسي يؤهلهم لاجتياز مراحل دراستهم بكل سهولة.

3-2- جماعة الرفاق:

باعتبار الفرد اجتماعي بطبعه فهو بحاجة إلى جماعة ينتمي إليها، وهكذا هو الشأن بالنسبة للمراهق الذي يحتاج إلى تكوين جماعة من الأصدقاء والأقران، يشاركونه ميوله وحاجاته التي يحاول إشباعها عن طريقهم، كما تعتبر هذه الجماعة « من أشد الجماعات تأثيرا على الشباب

¹ - سميرة أحمد السيد، مرجع سابق، ص66.

² رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، القاهرة، بدون سنة. ص96.

³ - أحمد مجد الخالق، بحوث في السلوك والشخصية، دار المعارف، مصر، المجلد2، 1982، ص44.

في معاييرهم وقيمهم كما أنها تتيح فرصة له لإظهار نفسه وتأكيد ذاته، وتكون بمثابة متنفس له للتعبير عن شخصيته، وتفسح المجال لاكتساب خبرات لا يتاح اكتسابها عن طريق الوسائط التربوية»¹ والثقافية الأخرى وتزويدهم بمجموعة من الخبرات الجديدة والتي لم يكونوا يعرفونها من قبل وبما أن للصدقة وجماعة الرفاق الأثر العميق في الفرد.

3-3- وسائل الإعلام:

تختلف وسائل الإعلام والاتصال المعاصرة وتتعدد في قدرتها على الاتصال بالجمهور في نقل الحقيقة والمعلومات الجديّة وأساليب الحياة وأنماطها في مختلف المجتمعات، ومن بين هذه الوسائل نجد التلفزيون الذي يعتبر من أقوى الأجهزة في التأثير على الناشئة من خلال البرامج التي تقدمها ومضمونها «فبعضها ذو مضمون علمي وأخلاقي جيد، يساعد على تنمية الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للمشاهد... وبعض آخر على خلاف ذلك، مما يجعل إسهام التلفاز في التنشئة الاجتماعية القويمة رهنا بكيفية الاستفادة منه»².

كما نجد في وقتنا الحالي الإقبال الواسع على استخدام شبكة الانترنت والتي احتلت مركز الصدارة من بين هذه الوسائل، وتساهم بشكل كبير على مستخدميها فهي سلاح ذو حدين، حيث يمكن الاستفادة من خدماتها بالشكل الايجابي البناء أو أنها تؤثر سلبا على سلوك المستخدم مما يعيق عملية التنشئة الاجتماعية خاصة لدى الأطفال والمراهقين لأنهم أكثر عرضة لاستقبال كل ما يجدونه دون تمحيص أو انتقاء النافع منها، وهذا ما نراه اليوم في أطفالنا إذ نجد إقبالا واسعا على اقتناء حواسيب و هواتف نقالة بغرض الولوج في عالم افتراضي و بناء علاقات متعددة و واسعة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كالفيسبوك، التويتر ، الماسنجر، الانستغرام، الفاير... الخ.

كما نجد مصادر أخرى تعمل على تنشئة الأفراد ومن بينها: المساجد- النوادي الرياضية والثقافية-الكشافة... الخ.

¹ - سعيد إسماعيل علي، فقه التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص291.

² - صلاح الدين شروخ، مرجع سبق ذكره، ص90.

وفي العنصر الموالي سنحاول التطرق وبنوع من التفصيل إلى التنشئة المدرسية كون دراستنا تتطلب تسليط الضوء عليها، كونها تساهم وبشكل كبير في تلقين الفرد داخل المدرسة وتعليمه جملة القوانين الواجب عليه احترامها وتطبيقها.

4-التنشئة المدرسية والتفاعل الاجتماعي داخلها:

تعتبر المدرسة البيئة الثانية التي يحتك بها الطفل بعد الأسرة، فهي مؤسسة اجتماعية تربية تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية بغرض تنمية قدرات الأفراد المعرفية والعقلية ومن هذا المنطلق سنتطرق في البداية إلى تعريف المدرسة ومع توضيح أهميتها ومميزاتها وكذا أهدافها ومكوناتها مع إبراز أهم وظائفها وأخيرا التطرق إلى أهمية المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية أي ما يعرف بالتنشئة المدرسية وكون المدرسة نظام يعمل على توزيع الأفراد على أساس المراكز التي يشغلونها ، والأدوار التي يقومون بها من تلاميذ و أساتذة وطاقم إداري، و يشكل إطار العلاقات السائد بكل مدرسة أساسا لا يمكننا نكرانه في ضوء التنظيم الاجتماعي، فيتضمن هذا التنظيم مختلف العلاقات القائمة في المجتمع المدرسي مع بعضه البعض و التي تؤثر بصورة فعالة على سلوكيات التلاميذ من حيث انضباطهم، و درجة تحصيلهم، وعليه لابد من التطرق للنسق القيمي للمدرسة من مدخلات و مخرجات و تتمثل في: "**المدخلات:** و تشمل البرامج و الأهداف التعليمية، **بنيات الإدماج:** تتمثل في أساليب العلاقة بين المعلم و التلميذ و قاعدتها القيم. **المخرجات:** تمثل نسق القيم الذي يفترض أن يحمله التلميذ بعد مروره بعملية التعلم، وانعكاسه على سلوكه التربوي، باعتبار المدرسة نسقا صغيرا ينتمي لنسق كبير وهو المجتمع بمؤسساته فهي بذلك وسط للتفاعل التربوي والاجتماعي باهتمامه على عناصر التفاعل (الإدارة المدرسية المدرسون، التلاميذ، الأولياء، البرامج، الأهداف والمحيط المؤسسي)"¹.

4-1- مفهوم المدرسة وأهميتها، مميزاتها وأهدافها:

4-1-1- مفهومها: تعددت تعاريف المدرسة كونها مصدر اهتمام الباحثين والمختصين في التربية، وفي هذا العنصر سوف نتطرق إلى البعض منها على سبيل المثال لا على الحصر،

¹ د. الطاهر بوغازي: القيم التربوية، مقارنة نسقية، منشورات الحبر، ط1، الجزائر، 2010، ص86.

حيث عرفها عصمت مطاوع بأنها «تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد، ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم»¹ حيث تعتبر المدرسة عاملاً من عوامل التنشئة المقصودة التي تدعم مسيرة الأسرة في تنشئتها.

وفي تعريف آخر لصالح الدين شروخ: «هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلهم الحياة إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي»² وهي بذلك تشارك الأسرة في نقل التراث الثقافي كما تعمل على حفظ ونقل التراث المدرسي وتجديده، وعليه تعد المدرسة الوسيط بين الفرد والمجتمع، تساعده على نقل المعايير والقيم الاجتماعية، والأساليب التي يستطيع بها الفرد معرفة سلوك الآخرين من أعضاء المجتمع. وتعد المدرسة وسيلة الحراك الاجتماعي فيقول (جون ديوي) بإمكان المدرسة إذن أن تعتبر نظام المجتمع إلى حد معين، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية.³

كما تساهم المدرسة في تطبيع الأفراد طبيعياً اجتماعياً لتجعل منهم أفراداً صالحين حيث «أصبحت وظيفتها توفير بيئة منتقاة تتكون من مجموعة خبرات لتنشئة الأطفال على أنواع السلوك ووجهات النظر والقيم التي تعتبر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة إلى حياة الجماعة»⁴

فهي تسمح بالإشراف المستمر على الأطفال والمراهقين من خلال عملياتها التربوية التي يمارسها المربون الذين لديهم خبرات ومعارف متعلقة بطبيعة التلميذ وحاجاته من أجل استثارة نشاطه في العلم والمعرفة «ولهذا فالمدرسة تقدم جميع المكتسبات التقنية والأخلاقية مما يجعلها تمتاز بقدرات خاصة وبيئة متكاملة تحافظ على التراث الفكري والثقافي بأسلوب علمي مثمر في وسط علمي تجريبي مميز»⁵.

1- محمد جمال صقر، اتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، بدون طبعة، بدون سنة، ص93.

2- صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص72.

3- فوزية دياب، نمو الطفل و تنشئته بين الأسرة و الحضارة، مطبعة النهضة العربية، ط2، القاهرة، بدون سنة، ص115.

4- سعيد إسماعيل علي، فقه التربية، مرجع سبق ذكره، ص260.

5- مراد زعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص138.

ومما تمّ عرضه يمكننا القول بأنّ المدرسة تعتبر صورة من الحياة المجتمعية تقوم المعاملات فيها على أساس التفاعل ومختلف الخبرات بين ما يحدث فيها وما يجري في المجتمع الخارجي من وقائع وأحداث وتغيرات، كما تعتبر المكان الوحيد الذي يحصل فيه التلميذ على الخبرة والنظام «ولا يكون ذلك إلا حين تسيطر على المدرسة صورة للضبط المدرسي التقليدي بضيقها وجمودها فتصبح في خطر من إهمال النظام العميق والواسع»¹.

4-1-2- أهمية المدرسة ومميزاتها: تعتبر المدرسة مجتمعا مصغرا نجد بها جملة من التنظيمات الاجتماعية والعلاقات والأنشطة المختلفة تسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف محددة وقيم، وأنساق اجتماعية تساعد على أداء وظائفها وتحفظ استقرارها وتكون هذه التنظيمات والأنشطة مرتبطة مباشرة بالأهداف التربوية المدرسية، وأهميتها تكمن في اتصافها بعدة مميزات:

- المدرسة بيئة تربوية.

- المدرسة بيئة للتعليم.

- المدرسة وصل بين العلم والعمل.²

4-1-3- أهدافها: تسعى المدرسة لتحقيق بعض الأهداف التي تساهم من خلالها في تدعيم العملية التنشئية التربوية ومن أهمها نجد:

* **أهداف وقائية:** تهدف إلى حماية النشء من كل ما يعيق نموهم الجسمي والعقلي والنفسي.

* **أهداف إنشائية:** تساهم في تزويد النشء بمختلف الخبرات اللفظية والحركية والاجتماعية وحتى المهنية التي تهيئه للقيام بأدواره والأعمال الموكلة إليه مستقبلا بكل كفاءة وإتقان.

* **أهداف علاجية:** تعمل هذه الأهداف على تعديل وتقويم كل خلل يكون قد اكتسبه الطفل خلال مراحل عمره الأولى قبل دخوله المدرسة أو أثناء تدمرسة وعلاجه.³

فالمدرسة تعمل على توسيع معلومات التلاميذ ومداركهم، وتربط حاضرهم بماضيهم وتبسط المواد المعرفية والمهارات المدرسية «فتشق فيها من البسيط الذي تصله وتعمل على غرسها في الناشئة

¹ - سعيد إسماعيل علي، مرجع سابق، ص 161

² - مراد زعيبي، مرجع سابق، ص 141-142.

³ - مراد زعيبي، مرجع سابق، ص 142.

ليتمثلوها سلوكا يعيشونه ويقومون به... كما أنها تسعى إلى توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة حسب فلسفة المجتمع»¹

4-2- مكونات المدرسة:

هناك العديد من العناصر المتفاعلة فيما بينها ولا بد من وجودها، وتوفيرها في المؤسسة التربوية، فبدونها لا تستطيع المدرسة أداء وظيفتها ولا تحقيق أهدافها ويمكن تلخيصها في ما يلي:

* **الأفراد:** ويتمثلون في مجموع التلاميذ - الأساتذة - الإداريون والعمال وما يحملونه من خصائص ومؤهلات.

* **العلاقات الاجتماعية:** المبنية على التفاعل بين هؤلاء الأفراد.

* **الأبنية والأساليب الفنية:** وتشمل: الأقسام - الساحة - الإدارة، قاعات الرياضة ومختلف المرافق الموجودة داخل المدرسة.

* **المناهج:** وتضم الأهداف التعليمية التربوية والوسائل والأساليب.

* **المراكز والأدوار**

* **السلطة:** وهي القوة الضابطة التي تحكم سلوك العاملين بالمؤسسة التربوية وحتى التلاميذ.

* **النظام:** ونجده يضم قواعد الصّبط وهو عبارة عن جملة قوانين تضعها المدرسة من أجل السير الحسن للعملية التعليمية.

* **الرموز والسمات:** ويقصد به اسم المدرسة، المستويات الدراسية، الألبسة، وكلّ يرمز لكيان المدرسة.²

4-3- وظائف المدرسة:

تتمثل أهم وظائف المدرسة في النقاط التالية:

4-3-1- الوظيفة التعليمية: تعمل المدرسة على تزويد التلميذ بالمعلومات والمعارف، فتدريه على اكتساب الأسلوب العلمي وطرق التفكير المبنية على الملاحظة والتجربة والمقارنة والنقد كما تقوم بتلقيه مبادئ القراءة والكتابة وتعرفه على مختلف المشاكل التي تواجه المجتمع والعوامل

¹ - صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سابق، ص75.

² - مراد زعيمي، مرجع سابق، ص140.

التي تؤثر فيها وبذلك فهي «تعطي للتلميذ صورة حية وديناميكية لواقع هذا المستوى لا صورة فوتوغرافية ساكنة، لأن المجتمع يفقد أهم مميزاته إذا فقد عنصر الحركة»¹ كما تعمل على تكوين كائن اجتماعي وكذا إعداده للحياة الاجتماعية بمنحه فرصة لإظهار قدراته.

4-3-2- الوظيفة الثقافية: نظرا لتطور المجتمعات الإنسانية وظهور الثقافات المختلفة نتيجة

الاحتكاك والتفاعل بين مختلف المجتمعات والشعوب الإنسانية كان لا بد على المدرسة أن تواكب هذا التطور، وإعداد النشء لمواجهة الحياة المتغيرة بمجتمعهم وذلك يكون بواسطة الوظيفة المهمة للمدرسة والتي تعمل على نقل التراث الثقافي وتطهيره من أجل القضاء على التناقض والصراع الثقافي بين الأفراد في المجتمع الواحد.

فمن أهم الوظائف الثقافية للمدرسة: الاستجابة السريعة للتطورات الحاصلة في المجتمع وتدارك كل جديد يظهر، والعمل على تطوير المجتمع، ولقد حدد جون ديوي الوظيفة الثقافية للمدرسة في العناصر التالية:

- نقل التراث الثقافي للمجتمع من حيث تعلم لغة الجماعة: تاريخها، علومها وعاداتها وتقاليدها، وتغرس في نفوس التلاميذ حب هذا التراث والمحافظة عليه بنقله إلى الأجيال القادمة.

- المدرسة تظهر الميراث الثقافي للجماعة فتؤكد في نقله عن النواحي الايجابية والخيرة وتنمي عوامل التقدم وتقضي على عوامل التخلف كالأساطير، والمعتقدات الخرافية.

- المدرسة تحسن وتطور الميراث الثقافي من خلال المعارف الجديدة والعلوم التي تجعل ثقافتنا تواكب التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي.²

4-3-3- الوظيفة التربوية: تعتبر المدرسة البيئة الثانية التي ينتقل الطفل فيها من المحيط

الأسري بتركه لوالديه وإخوته، ومنه الالتحاق بمقاعد الدراسة أي دخول عالم جديد عنه ألا وهو المحيط المدرسي، حيث يكون هذا الأخير أكثر اتساعا وتعقيدا، إذ أنّ المدرسة مجتمع واسع بعلاقاته وصلاته وقوانينه، تفرض على الطفل التخلي عن كثير من العادات والممارسات وحتى بعض السلوكات التي كان يتمتع بها داخل أسرته كما تعلمهم كيفية احترامهم لوالديهم ومعلميهم

¹ - رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص162.

² - محمد السراغيتي وآخرون: التربية، مكتبة الرشاد البيضاء، 1963، ص ص35-36.

وكل من يوجد بمدرستهم «كما أنها تقوم بتزويد النشء في فترة محدودة: تجارب وخبرات الكبار وتنقية هذه الخبرات والتجارب والمهارات من الشوائب التي تفسد نمو التلميذ وتسيء إلى توجيهه»¹

وتعمل المدرسة كذلك على تنمية معنى الانضباط والنظام والتعاون كاحترام حقوق الغير وتعود الفرد على السلوك الاجتماعي السليم كي يساعده في حياته، وعليه فمهمة التعليم من أصعب المهن لأهميتها ونظرا لخطورة الرسالة التي يقوم بها المعلم فعليه أن يكون مربيا وقوة حسنة للتلاميذ داخل وخارج المدرسة مكتملا وظيفية الآباء والأمهات في ذلك.

4-3-4- الوظيفة النفسية والصحية: تساهم المدرسة في تحقيق الإشباع النفسي للتلميذ من خلال ما توفره من أجواء وفرص لإشباع الكثير من الحاجات النفسية والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

- * تتيح للتلاميذ إنشاء علاقات اجتماعية وخلق صداقات من أجل تحقيق الانتماء.
- * تخلق مجالا للتنافس على المراتب الأولى في قيام التلاميذ بالأنشطة المختلفة كما تتيح لهم فرصة لتحقيق ذاتهم وتلبية حاجاتهم من خلال الأعمال الحرة والتطوعية التي يقومون بها.
- * توفر مختصين من أجل الاهتمام بالنواحي النفسية للتلميذ والكشف عن الضغوطات والمشاكل التي تعيق مساهمهم الدراسي سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.
- * مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بالكشف عن ميول كل فرد واستعداداته وقدراته من أجل وضع منهج علمي يتماشى وهذه القدرات.
- * الاعتناء بالجانب الصحي للتلاميذ بتوفير الجو الصحي الملائم بالعلاج والفحص الطبي لجميع التلاميذ وبصفة دورية وكذا توفير الشروط الضرورية التي تحميهم وتحمي أجسامهم من الأمراض، بالإضافة إلى تسطير نشاطات رياضية تساعدهم في نموهم البدني السليم وكذا الترفيه والترفيه عن النفس.

¹ - جوسلين، المدرسة والمجتمع العصري، ترجمة (محمد قدرى لطفى وآخرون)، عالم الكتب، القاهرة، بدون سنة، ص 30.

4-3-5- الوظيفة الاقتصادية: تساهم المدرسة في سد بعض الاحتياجات التي تتطلبها المدرسة لتغطية مصاريف العملية التربوية التي تعود بالفائدة على التلاميذ مهما اختلفت مستوياتهم المعيشية، حيث تقوم بمساعدة التلاميذ ذوي الظروف الاقتصادية الصعبة أو اليتامى منهم وتزويدهم ببعض الوسائل والأدوات تحقيقاً للتكافل الاقتصادي.

4-3-6- الوظيفة الاجتماعية: تتمثل هذه الوظيفة في تعريف التلميذ بمجتمعه من خلال تكوينه ونظمه وقوانينه وحتى المشاكل السائدة فيه، إذ تعمل المدرسة على تنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في حياة الجماعة بصورة فعالة، حتى يؤدي الفرد واجباته ويستطيع تحمل مسؤولياته بتعاونه مع غيره محترماً حقوقه غير متهاون في الدفاع عن أفكاره وممتلكاته، يعمل من أجل تحقيق المصلحة العامة.

- تعويد التلميذ آداب السلوك وحسن المعاملة وتعليمه العلاقات الاجتماعية بغرس القيم الصالحة فيه وجعله يسعى دائماً إلى التقدم.

- تزويده بالمعلومات التي تجعله قادراً على إدراك بيئته إدراكاً سليماً.

- تدريب التلميذ على المهارات العلمية النافعة من أجل اكتساب الرزق والمساهمة في تطوير مجتمعه عندما يكون قادراً على ذلك.¹

- تلقين التلاميذ جملة القيم والمعايير الاجتماعية المتضمنة في مناهجها وكذا في المعلمين والمربين مما يساعد التلاميذ على تبني تلك القيم والتي تساعدهم في التقليل من فرص الانحراف الاجتماعي وتكون أداة ضبط لسلوكياتهم.

4-3-7- وظيفة تحقيق الانسجام الاجتماعي: المدرسة باعتبارها نظام اجتماعي فنجدها تستقبل تلاميذ من مختلف البيئات الاجتماعية، الحضرية و شبه الحضرية وحتى الريفية، و مختلف الشرائح الطبقات من أغنياء و موظفين عاديين و فلاحين و أميين ... وغيرها فتسعى المدرسة في أهدافها إلى تضييق الفوارق و العمل على انسجام التلاميذ فيما بينهم و وحدتهم حتى لا يحسوا بالفوارق و لا تخلق بينهم الطبقيّة و التفرقة و الحقد، فالتلميذ المتمدرس المراهق

¹ - صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص77.

قد يرى في هذه الخلافات الإيديولوجية أمرا عاديا فلا يولوا أهمية لأصولهم فنجدهم يندمجون في محيطهم المدرسي و يزولون دراستهم بشكل عادي و يتقبلون كل الزملاء دون التمييز بينهم، وقد نجد في جانب آخر بعض التلاميذ يجعلون من هذه الأصول سببا في خلق خلافات مع الزملاء أو بعض الأساتذة بعدم تقبل من هم أدنى منهم في السلم الاجتماعي ومنه قد يخلق ذلك نوع من التشتت و الانشقاق في العلاقات الإنسانية داخل المدرسة وبالتالي يمكن لذلك أن يؤثر على تحصيل التلاميذ الدراسي.

4-4- السلطة التعليمية: المدرسة كنظام اجتماعي تختلف عن غيرها من النظم من حيث بيئتها الاجتماعية، و التي تعكس نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين أفرادها ، ذلك أنه تفاعل متمركز حول الأخذ و العطاء التعليمي و هو بذلك يشكل الأساس للعمل المدرسي و تتمثل السلطة التعليمية المدرسية في قوانينها التي تنظمها وتحكم كل من يوجد فيها، و تشمل نطاق السلطة في الإدارة ، ونطاق السلطة التعليمية المتمثلة في العطاء التربوي من هيئة التدريس التي تملك العلم و المعرفة إلى التلاميذ الذين يسعون لتحقيق أكبر قدر من المعرفة و النجاح المدرسي.

4-4-1- أنماط السلطة التعليمية:

❖ **السلطة الدكتاتورية:** ويتمثل هذا النوع في تركيز السلطة على يد المشرف التربوي الذي يعتبر نفسه صاحب الحق المطلق في تسيير شؤون المؤسسة وتحديد علاقاتها الداخلية والخارجية، والسلطة على هذا النحو تؤكد إعتزازه بنفسه وعدم ثقته بغيره من العاملين معه وقدراتهم على المساهمة الإيجابية في تسيير الحياة المدرسية وتحقيق أهدافها.¹

يعتبر اتجاه السلطة الاستبدادي المتمثل في علاقة مستشار التربية بالمدرسين لتشمل بذلك العلاقة بين المدرسين والتلاميذ، وبقية العلاقات بين الجماعات العاملة داخل المؤسسة التربوية، وإذا تمت العلاقات على هذا النحو فإنّ اهتمام السلطة المدرسية يقتصر على المظهر دون الأخذ بعين الاعتبار جوهر ما قد تصل إليه العلاقات بالمدرسة.

¹ _ سرحان منير المرسي: في **اجتماعيات التربية**، ط8، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ص 205، 1986.

فاتباع النظام الصارم أمر واجب وتفعيل الجزاء والعقاب كوسيلة فعالة لضبط السلوكيات المخلة بالنظام يعد ضرورة، ولكن ذلك قد يؤدي إلى " انتشار أساليب التشكك والتجسس وظهور التكتلات والجماعات المتعارضة، تكون ظواهر واضحة في المجتمع المدرسي، وطبيعي أن تنعكس آثار ذلك كله على العملية التربوية والتعليمية وبذلك على التلاميذ، حيث يشيع الخوف بينهم".¹

❖ **السلطة السائبة (المترخية):** و هي السلطة التي تعتمد الحرية المطلقة التي تصل إلى حد الفوضى في مواجهة المواقف التربوية ، فتحل الحرية المطلقة محل القيود و النظم الصارمة فهي بذلك تكون عكس السلطة الدكتاتورية ، و اذا غابت الصرامة في حسم المواقف السيئة فبذلك تشيع المواقف و الاتجاهات و النزوات الفردية داخل المجتمع المدرسي بجوانبه التنظيمية و التعليمية و الاجتماعية ، و قد يؤدي ذلك إلى غياب الضوابط و التوجيهات ، من إدارة و مدرسين ، مما ينتج عنه سلبية المواقف التعليمية و ضعف الحصيلة الدّراسية و اهتزاز شخصية التلميذ، و هنا تزيد اتجاهات عدم تحمل المسؤولية من طرف كل من التلاميذ و المدرسين و الإداريين بالمدرسة.

❖ **السلطة الديمقراطية:** السلطة المدرسية الديمقراطية تكمن في إيجابية وديناميكية الأخذ والعطاء التربوي بين أفراد المدرسة، وتكسبهم الإحساس بالمسؤولية وقوة شعورهم وولائهم للجماعة المدرسية.

4-5- أنواع العلاقات داخل المدرسة:

4-5-1- العلاقة بين المضامين التعليمية و الواقع: تكمن أهمية المضامين العلمية في التأثير على قيم التلاميذ عندما تكون ممثلة في الواقع من خلال السلوك، فيتعلم النشء القيم الإيجابية و يستمتع إلى الأشياء الصحيحة غير المغلوطة و المدروسة قبل تلقينها للمتعلم فنجد **نعمان الهيتي** يتطرق إلى هذه الفكرة بقوله: "إن الطفل لا يتعلم من بيئته كيف يسمع أو يبصر، بل يتعلم معنى ما يبصر و يسمع وما يشم، يلبس، و يتذوق من خلال السلوك"²، فمن خلا

¹ - المرجع نفسه، ص 205.
² - الهادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1988، ص 71.

الكتاب المدرسي و المنهاج يكتسب المتعلم ثقافة و قيم مجتمعه الدينية و التربوية و ينمي قدراته الفكرية و الحسية و الإبداعية مع دمج قيم تقليدية و قيم حديثة و كذا تعلم المسؤوليات و العمل في جماعة و كون التربية الحديثة تولي أهمية بالغة للمتعلم إذ تجعله في وضعية مشكلة و تتركه يبحث عن حلول لها من أجل إعداده مستقبلا لمواجهة تحديات الحياة ككل.

4-5-2- العلاقة بين التلاميذ: يعيش التلاميذ مع بعضهم لوقت كبير داخل محيطهم

المدرسي، فتنجح علاقات بينهم تنعكس على تفاعلهم في الأنشطة التعليمية المختلفة سواء كانت داخل الفصل أو خارجه، إذ يمكن لهذا التفاعل أن يأخذ اتجاها إيجابيا تكون مظاهره: الحب والتعاون والإيحاء والمشاركة والمنافسة الشريفة، والانتقاد البناء، والعمل المنتج لتحقيق تحصيل جيد وخلق جو يسوده الاستقرار الأخوة، وعكس ذلك فيمكن أن تسود مظاهر الأنانية والفرقة والكراهية والتشاجر وتفضيل الذات على الغير، والمنافسة الهدامة.

كذلك تتحدد علاقة التلاميذ مع بعضهم على حسب أعمارهم ومراحل نموهم وحاجاتهم العقلية والنفسية والجسمية وقد ترجع لمستواهم المعيشي ومكانتهم داخل المجتمع. ومن ثم نجدهم من خلال تفاعلهم مع بعضهم يحاولون إشباع هذه الحاجات بشتى الطرق والأساليب فهم بحاجة إلى تقدير ذواتهم واكتساب رضى الغير وجلب اعجابهم، أو الشعور بالأمن والطمأنينة والانتماء للجماعة وتوسيع دائرة الصداقة.

وفي ضل التحولات التي يعيشها المجتمع الجزائري، وكغيره من المجتمعات وجب على المدرسة اليوم، باعتبارها بيئة اجتماعية تربوية بذل الجهود لإشباع هذه الحاجات لدى التلاميذ من خلال تهيئة بيئة مستقرة وسليمة تتوفر على ضروريات وبرامج تعليمية واجتماعية وتربوية وترفيهية متكاملة ليجد التلميذ جوا يحبه في المدرسة ويدفعه للانضباط وتحقيق النتائج المرجوة التي تسعى إليها التربية الحديثة، ويمكن للمدرسة تحقيق ذلك من خلال:

1. إتاحة الفرصة للتلاميذ من أجل المشاركة الفعالة في عملية التعليم التي تقوم على الأخذ والعطاء.

2. أداء المدرسة الصحيح لدورها التربوي والتعليمي داخل الفصول (الأقسام) وخارجها.

3. المناقشة المنظمة بين التلاميذ والمدرسين واطاحة الفرصة لمعرفة قدراتهم واستعداداتهم الدراسية وأدائهم ككل.

4. تعامل الأستاذ لتلامذته بمراعاته للفروقات الفردية دون التفرقة بينهم، فمثلا لا يقسو على تلميذ في موقف ما بينما يتساهل مع آخر فذلك يثير الحقد والكراهية والتفرقة بينهم.

5. على الأستاذ تحديد مواقفه التربوية وأسلوبه التعليمي.

6. زيادة مجالات النشاط وتنويعها عن طريق تكوين أفواج وفرق كأنشطة رياضية وفنية

وثقافية... وغيرها لأنها تتيح الفرصة للنمو التربوي السليم عن طريق توطيد علاقات

التعاون والمنافسة الشريفة والعمل في إطار الجماعة لتعلم قيم دينية وتربوية باحترام الدور وتقدير الغير وزرع قيم المواطنة إذا اعتمدت على أساس ديموقراطي.

7. إتاحة الفرصة لمشاركة التلاميذ لأساتذتهم والإدارة المدرسية في تحديد مجالات النشاطات المختلفة داخل المؤسسة وخارجها.

8. تقديم تحفيزات للتلاميذ المنضبطين والنجباء بتنظيم رحلات وخرجات وحتى حفلات

مدرسية وتقديم جوائز بغية الرفع من مستوى التحصيل وغرس قيم الانضباط واحترام النظام في نفوس المتعلمين.

4-5-3- العلاقة بين الأساتذة: يمثل كل مدرس بالمؤسسة التربوية عضوا فاعلا في مؤسسة

اجتماعية يخضع لنظام وضوابط تحكمه للعيش في جماعة إذ لابد على كل فاعل أن يشعر

بضرورة التعاون والتعاقد مع الغير واحترامه لهم، والعمل بظروف ملائمة ويمكننا عرض جملة من الأسس الواجب على الأساتذة بناء علاقاتهم على حسابها وهي:

○ القدوة الحسنة: كون التلميذ يرى في أستاذه المربي والمعلم لآبد لهذا الأخير أن يحسن التصرف

مع الزملاء ويكون سمحا، يتحلى بالأخلاق الطيبة والسمات الحسنة حتى يتبعه تلامذته ويحسنون التصرف هم كذلك، وتتعكس هذه السمات على علاقاتهم ببعضهم فالتلميذ فطن لهذه الأمور

فيجب لهذه العلاقات أن يسودها التعاون والمشاركة وتحمل المسؤوليات بدل علاقات النفور والكراهية وعدم تقبل رأي الآخر.

4-5-4- علاقة المدرسين بالتلاميذ: إكتساب التلاميذ للمواقف و القيم و المعرفة لا يتوقف

على المضامين التربوية و العلاقات مع الزملاء و المشرفين على العملية التربوية من مدير و مؤطرين تربويين فحسب بل يضاف إليهم السلوك التربوي للمعلم ، وهذا ما يؤكد الدكتور الطاهر بوغازي في كتابه: القيم التربوية حيث يرى أن الأستاذ "يسهم بقسط وفير في إكتساب التلاميذ القيم و المواقف إزاء أمور الحياة المختلفة كالمثابرة و الجدّ، و الصدق و التعاون، والحرية ، والحقّ و العدالة أو عكسها من القيم السلبية و النّعاس و الكسل، والفشل، و و الفوضى، و التسلط والأناية مما يدفع بالتلاميذ إلى تمثيلها وإكتسابها بطرق مباشرة عبر الخطاب و المعاملة"¹ و تتضح هذه العلاقة من خلال مظهرين في المعاملة بين المتعلم و أستاذه و هما: سلوك و مواقف الأستاذ داخل حجرة الدرس و كذا من خلال ممارساته البيداغوجية. و عليه فالعملية التربوية تقوم على تحديد نوع العلاقة بين الأستاذ و متعلميه كون هذه الأخيرة على درجة كبيرة من الحساسية فهي تؤثر و بشكل كبير على العملية التربوية فالتلميذ كثير الاحتكاك بمدرسيه داخل حجرة الصف و في فناء المدرسة و حتى أثناء القيام بالنشاطات المختلفة و يجب أن تكون مبنية على أساس الاحترام المتبادل و الحب و الصراحة و الثقة و الرزانة و الوفاء بالوعد، فالأستاذ الذي لا يستطيع إثارة رغبة متعلميه، ولا يتمكن من تحبيبهم في المادة التي يقدمها لهم و عند غفلته في مراقبتهم و توجيه سلوكياتهم الخاطئة و عدم اهتمامه بانشغالاتهم ميولاتهم يجعل علاقته بهم متوترة، وقد تتأثر علاقة الأستاذ بتلامذته على حساب شخصية التلميذ فعادة ما يفرض التلميذ طبيعة العلاقة التي يعامله بها مدرسه ، فالتلميذ الذي يخل بالنظام و يعرقل سير الحصة و يتسبب في متاعب لأساتذته ليشعر المدرس بإخفاق في أدائه لوظيفته التربوية يجعله ينفر من هذا التلميذ و يسلك معه تصرف سيء، و بالمقابل نجد بعض التلاميذ النجباء أصحاب المستوى العالي من التحصيل الدراسي والواعون بمسؤولياتهم تجاه أساتذتهم و يحترمون النظام و يسهلون للأستاذ عمله و المتمتعون بالأخلاق الحميدة يجعل الأساتذة

¹ - الطاهر بوغازي، مرجع سبق ذكره، ص 94.

يحبونهم و يحترمونهم، فالمدرس يميل إلى تفضيل التلاميذ الذين يسمعونهم و يساعدونهم على أداء أعمالهم داخل القسم و يساهمون في تحقيق الأهداف.

4-5-5- علاقة المدير بالأساتذة: تعتبر علاقة التي تربط المدير بالأساتذة علاقة رسمية

ومباشرة إذ يجب أن تعتمد على الاحترام والتقدير لحل كل المشكلات التي تخلق في المدرسة ومواجهة كل الصعوبات

4-6- أهمية المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

تؤدي المدرسة دورها في التنشئة الاجتماعية بنشاط مدرسي، وبتنوع المواد الدراسية وتشويق أساليب التدريس، وبالتدريب الجيد والمتطور للأساتذة وحتى الأنشطة المدرسية داخل المدرسة وخارجها.

ويذهب بياجيه إلى أن أبرز أثر للمدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية للتلميذ من أجل القضاء على ما يتسم به من تمركز حول الذات نتيجة العلاقات الأسرية السابقة وتدفعه إلى الاحتكاك والتعامل مع الآخرين والمدرسين، وعمال الإدارة وحتى نظم المدرسة وتقاليدها. ومن أهم العوامل المدرسية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للتلميذ نجد:

* **شخصية المعلم:** كونه مصدر السلطة التي يجب طاعتها، فهو المثل الأعلى الذي يمثل إليه التلميذ باعتباره مصدرا للمعرفة، فعليه أن يكون مظهر للسلطة، بما يتضمنه من حزم وعطف وتحكم وتسلط، لأن هذا يؤثر في نظرة التلميذ للسلطة العامة في مستقبل حياته «كما أن الفضائل والردائل الاجتماعية التي ينطوي عليها المثل الأعلى الذي سيندمج فيه الطفل سوف يجد طريقة إلى بنائه الاجتماعي، والتكوين المعرفي للمدرس له بالغ الأثر في توجيه الميول العقلية للطفل نحو العلوم والفنون والآداب المختلفة»¹. فالمدرس هو عامل من عوامل التنشئة الاجتماعية إذا ارتبط بالعدل الاجتماعي المبني على الاحترام المتبادل بينه وبين تلاميذه لا على التسلط والاستبداد والعنف في المعاملة، ومن هنا يتضح لنا بأن العلاقة التفاعلية بين المعلم والتلميذ داخل المدرسة لها أثرها البالغ في التأثير على شخصية هذا التلميذ، ويدفع به إما للنجاح في

¹ - محمد مصطفى أحمد، الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في التعليم ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998، ص12.

دراسته أو الفشل خاصة فيما يخص جانب العقاب والمكافآت بين التلاميذ، فلا بد أن يكون منصفاً وعادلاً في تقديمها، فالتلميذ في حاجة إلى حب معلمه ولا يجد فيه مصدر تلقين المعارف فقط، بل يمثل له جانباً اجتماعياً ونفسياً وانفعالياً هاماً.

* **الروح المدرسية:** تساهم الروح المدرسية الإيجابية في تدعيم عملية التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالإدارة الديمقراطية التي توفر الحكم الذاتي للتلميذ والسماح ببعض الفرص للمشاركة في وضع النظم المدرسية، كما ترتبط بالعدل الاجتماعي واحترام وتقدير كل تلميذ بالمدرسة مهما كان مستواه الاجتماعي والاقتصادي والدراسي فلا يجوز أن تعامل المواقف المتشابهة معاملة متناقضة، كما يجب أن تكون السلطة مبنية على العدالة والمساواة لا على القسوة والضغط أو التساهل والتراخي لأن سوء استعمال السلطة يجعل من جو المدرسة ثقيلًا يفتقر لعناصر التشويق مما يقلل من روح المبادرة لدى التلاميذ ويدفعهم للهروب من هذا الجو للبحث عن اللذة والراحة لتعويض هذا النقص كالانغماس في أحلام اليقظة خاصة عند التلميذ المراهق، أو اتخاذ سلوكيات لا تتماشى وقواعد النظام داخل المؤسسة التربوية، وهذا ما قد يؤدي إلى الهروب أو التخلي كلياً عن مقاعد الدراسة.

* **الامتحانات:** تعتبر عملية إجراء الامتحانات مهمة من أجل قياس تحصيل التلميذ ومدى استيعابه للبرامج الدراسية المقررة عليه، بمحاولة تقييمه وتدارك النقص الذي يعاني منه، فإذا كانت هذه الامتحانات تعتمد على العوامل الذاتية أكثر منها موضوعية فهذا يعرض التلميذ للفشل المتكرر وشعوره بالنقص والقلق كأن يكون ذكاً دون مستوى تلك الدروس أو فوق مستواها، فلا يجد لذة لشعوره.

كل هذه العوامل تمهد للمشاكل الدراسية والسلوكية ولسوء التوافق الذاتي والاجتماعي، وبالتالي كل هذه العوامل تساهم في التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية والمدرسية للتلميذ.

4-7- معوقات التنشئة المدرسية: المدرسة وكغيرها من المؤسسات الاجتماعية تعمل على رسم إستراتيجيات وتحقيق أهداف معينة بغية التطور والاستمرار، إلا أنها تواجه انحرافات ومشاكل تقف عائقاً وبلوغها لأهدافها، فبنشوء سلوكيات منحرفة ومخلة للنظام الموضوع داخل كل

مؤسسة تربوية تعليمية نجدها تعيق التنشئة المدرسية ومنها التنشئة الاجتماعية على العموم، ويمكننا التطرق لبعض المعوقات في النقاط التالية:

4-7-1- القدوة المنحرفة: تلعب شخصية المدرس الدور البارز في تقبل التلميذ لوسطه المدرسي أو نفوره منه، فالأستاذ الكفاء المتزن والقادر على تسيير قسمه والتحكم في تلامذته يستطيع خلق جوّ مناسب لسير العملية التعليمية التعليمية وهذا ما يجعله قدوة حسنة يحتذي بها تلامذته فيسعون لتقليده وارضائه بتبني سلوكاته واحترامهم القواعد والنظام المدرسي بشكل عام، فكلما كانت شخصية المدرس قويّة وسليمة انعكست سماته وخبرته على متعلميه مما يساعد على إيجاد جيل ونشء سوي وصالح.

وقد نجد العكس فالأستاذ صاحب الشخصية المضطربة سلوكيا وحتى المنحرفة والمتسببة قد يؤثر ذلك على التلميذ سلبا وقد يدفعه كل هذا للنفور من الأستاذ وعدم تقبل مادته.

4-7-2- الرفقة السيئة: عند التحاق التلميذ بمدرسته و بحكم احتكاكه الدائم بزملاء الدراسة و الأساتذة و كل الفاعلين داخل المدرسة ، نجده يتفاعل معهم فيبني علاقات مختلفة تجعله يكتسب سلوكات و خبرات غيره و التأثير بخصالهم، فقد يتمكن من حسن اختيار الأصحاب لربط صداقات تساعده على فهم محيطه و تذليل الصعوبات و الرفع من مستواه العلمي بغية النجاح هذا من جهة و من جهة أخرى فعدم اختيار الأصحاب الأسوياء و مصاحبة رفقاء السوء و السير معهم في مسالك الانحراف في ضل المغريات الممتعة في ظاهرها و الضارة في باطنها، فذلك ممكن أن يؤديه في حاضره و يعيق تنشئته المدرسية و من ثم يؤثر عليه مستقبلا في حياته ككل.

4-7-3- الإدارة المدرسية المتسببة: تعتبر الإدارة المدرسية الغير قادرة على التحكم في قوانينها وضبط كل العاملين بها أحد المعوقات التي تقف أمام التنشئة المدرسية السليمة، فالتهاون في أداء الواجبات وعدم مراقبة المدرسين والمتعلمين على حد سواء وكذا عدم توفير الوسائل اللازمة وعدم ردع السلوكات السلبية والمنحرفة يؤدي إلى خلق جوّ من الفوضى والتسيب، فتختل البيئة المدرسية وتتراجع التنشئة وتفقد المدرسة هبتها ولا يمكنها تحقيق مبتغاها.

4-7-4- المعاملة الخاطئة: لابد للمدرسة أن تسعى لنشر العدالة و الحكمة و الحزم بين جميع التلاميذ كونها الأسس الصحيحة الواجب إتباعها، فالمتعلمون يتمتعون بواجبات و حقوق يجب احترامها دون التفرقة بينهم ، فالمعاملة الخاطئة في إتباع أحد الأسلوبين: " الأول القسوة و توقيع العقوبات البدنية أو الحط بالكرامة على أي وجه آخر مما يتركه من الحقد، و الشعور بالنقص، و الثاني لا يقل سوءا من الأول، وهو إتباع اللين و التسامح و هذا ما ينجم عنه استحقاق المتعلمين بمعلمهم"¹ إذ لابد للمدرسة أن تتبع أسلوب الوسطية بفرض القوانين المدرسية و تطبيقها مع مراعاة الحزم و العدالة في تعاملها مع جميع التلاميذ.

4-8- المراهق المتمدرس و المرحلة الثانوية: تعد المدرسة مؤسسة عمومية رسمية بعد الأسرة يتوجه إليها التلميذ لتلقي العلوم و الخبرات، ففيها يتم إعداد و تعليمه و تهذيب سلوكاته و توجيه ميولاته و رغباته و كون المدرسة عموما و في الجزائر بالأخص نجدها تمر بمراحل تعليمية من الإبتدائي حتى الجامعي، و كون دراستنا تخص التلميذ في المرحلة الثانوية سنتطرق إلى تعريف هذه المرحلة إذ تعد مؤسسة التعليم الثانوي العام مؤسسة عمومية للتعليم " تتمتع بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي، وتدعى المدارس الثانوية و المتاقن ويمكن التعرف عليها كالتالي:

4-8-1- التأسيس والإنشاء: تحدد مصالح الخريطة المدرسية بالوزارة الوصية الشبكة الوطنية لمؤسسات التعليم الوطني والمنشآت الأساسية الثقافية والتربوية والرياضية التابعة لهذه المؤسسات تستند مسؤولية إنجازها للوالي بالتعاون مع مدير التربية بالولاية.

4-8-2- التسيير والتأطير: يسير مؤسسة التعليم الثانوي مدير تعينه الوزارة المكلفة بالتربية ويساعده على الأقل ثلاث مساعدين كنائب المدير للدراسات و المسير المالي و المستشار الرئيسي للتربية، على جانب مجلس التوجيه و التسيير المتكون من أعضاء شرعيين و أعضاء منتخبين.

¹ - أكرم نشأة إبراهيم: علم الاجتماع الجنائي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بدون طبعة، الجزائر ، بدون سنة، ص53.

4-8-3 نظام الدراسة بها: مدّة الدراسة في مؤسسات التعليم الثانوي ثلاث سنوات على العموم وتتفرع ثلاثة فروع هي: تعليم ثانوي عام، تعليم ثانوي متخصص، تعليم ثانوي تكنولوجي ومهني. وتختتم بشهادة البكالوريا.

ويتولى هذا المجلس البث في الميزانية والتنظيم العام للمؤسسة والسهر على حسن تطبيق التوجيهات الصادرة عن سلطة الوصايا، ويقدم إقتراحات بخصوص المسائل المتعلقة بالتربية.

4-8-4 التسيير المالي: يقوم مدير مؤسسة التعليم الثانوي بتحضير الميزانية بمساعدة المسير المالي ويعرضها على مجلس التوجيه والتسيير للمداولة فيها، ثم يرسلها إلى سلطة الوصايا للمصادقة عليها، وبعد ذلك يتولى المدير بصفته أمرا بالصرف في حدود سنة مالية، ويساعده في ذلك مسير مالي بصفته محاسبا يتولى حسابات المؤسسة وتسيير أموالها المنقولة والعقارية لتحقيق أهداف مؤسسة التعليم الثانوي وصيانة أملاكها.¹

و بما أنّ التلميذ في المرحلة الثانوية يعيش أصعب مراحل نموه العمرية المتميزة بالتقلبات و التحولات الفيزيولوجية و السيكولوجية و هي ما تعرف بمرحلة المراهقة وباعتبارها مرحلة حساسة وحاسمة في حياة الفرد للإنتقال من مرحلة الطفولة التي كان يعتمد فيها على غيره إلى مرحلة النضج و نجده يعاني جملة من المشكلات التوافقية التي تستدعي تدخل الراشدين و مساعدته في تخطي المشكلات التي تعترضه، وكما بيناه في فصول سابقة حول تعريف مرحلة المراهقة و تحديد خصائصها سنوضح تقديمنا بأنّ المراهقة كما عرفها مخول مالك سليمان بأنّها "مرحلة الإنتقال من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنّها فترة معقّدة من التحول والنمو، تحدث فيها ثغرات عضوية ونفسية و ذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين".²

وبهذا الشكل نرى بأنّ التلميذ في هذه المرحلة العمرية الحساسة والحرجة يحتاج للرعاية الكافية والمتابعة بإعتباره غير مستقر نفسيا وإجتماعيا فيسعى للبحث عن هويته إشباع حاجاته وإندفاعه نحو البروز وتحقيق الذات والرغبة في التغيير السريع وكونه يملك طاقات كبيرة توجب على المدرسة عموما والثانوية بالخصوص أن توجهه نحو بناء نفسه وحسن إستغلال طاقاته فيما يفيدته وغيره وإكسابه معارف ومهارات جديدة صالحة وبناءة.

¹ - أحمد لبصير: دليل التسيير المنهجي لإدارة الثانويات والمدارس الأساسية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002، ص ص 39، 40.

² - مخول مالك سليمان: علم النفس الطفولة والمراهقة، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق، 1981، ص 332.

خلاصة:

نستخلص من عرضنا هذا أن التنشئة الاجتماعية عملية أساسية تعمل على تكامل الفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها عن طريق اكتسابه لمعايير وقواعد وضوابط مجتمعه، وكذا سماته وخصائصه، ولا يتم ذلك إلا من خلال تفاعل العديد من المؤسسات الاجتماعية رسمية كانت أو غير رسمية، بحيث تؤدي كل واحدة منها وظائفها.

إن شخصية الفرد تتحدد عن طريق التنشئة التي يتلقاها من الأسرة، إذ تختلف هذه التنشئة من أسرة لأخرى حسب محدداتها وامتيازاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

فالتنشئة الاجتماعية والتجارب والخبرات التي مر بها في كل من أسرته ومدرسته وحتى جماعات أقرانه ووسائل الإعلام باختلافها ودور المساجد... وغيرها لها تأثير في تكوين شخصيته.

وتلعب المدرسة الدور البالغ بعد الأسرة في ترقية التلميذ واكتشافه لقدراته ومواهبه وتعديل سلوكياته، من أجل توجيهها الوجهة السليمة من خلال ما تقدمه من خبرات وحقائق ومعارف مختلفة كونها الأداة الرسمية للتربية والتعليم، بهدف تهيئته للعيش في المجتمع الذي ينتسب إليه.

الفصل الرَّابِع:
النَّظَامُ التَّربوي والتَّحصيل الدَّراسي
للمرحلة الثانويّة

تمهيد:

تولي التربية الحديثة أهمية بالغة في تطوير عملية التعليم والتعلم وتحقيق النتائج المرجوة مع مواكبة العصرنة والتقدم الحاصل في المجتمع، وخلق جوّ تعليمي نشط يكون فيه المتعلم محورا للعملية التعليمية فيسعى للبحث والتمحيص والنقد والتحليل، والابتعاد كذلك على عملية التلقين البحتة التي كانت تعتمدها التربية في وقت مضى.

وفي ظل التغيرات التي مسّت جميع القطاعات، كان للتعليم نصيب من الإصلاح التربوي من أجل إحداث تغيير في المناهج التعليمية، والنتائج التربوية، والوسائل التعليمية، وإعداد دراسات تربوية معمقة وتغيير في المحتويات ككل، لأجل تطوير التربية وخدمتها فالنظام التربوي يسعى لتحقيق الأحسن، فكما هو معلوم أنه بالتربية نحقق الرقي في جميع المجالات.

وباعتبار التّحصيل الدّراسي من أكثر المفاهيم تداولاً والأكثر استعمالاً في المجال التّعليمي التّربوي، وكونه من المواضيع الهامة التي كانت ومازالت محلّ اهتمام الباحثين والعلماء، ارتأينا من خلال دراستنا المتواضعة إلى دراسة دوافعه وعوامله فبالإصلاح نرفع من التّحصيل ونحقق الأهداف التربوية المسطرة.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم النّظام التّربوي، أنواعه، أهدافه و تجربة الإصلاح في الجزائر، وظائفه و ذكر مبادئ السياسة التعليمية في بلادنا، وكذا التّطرق لأسباب الإصلاح و بيداغوجيا الكفاءات وخصائصها، ومنه تسليط الضوء على التّحصيل الدّراسي من خلال تحديد أهم مفاهيمه الأساسية وبعض التعريفات التي قدّمها المختصون في المجال التّعليمي وكذا أهم العوامل المؤثرة فيه من عوامل ذاتية، مدرسية، أسرية، واقتصادية، بالإضافة إلى العوامل الخاصة بالأستاذ مبرزين دوره في عملية التّحصيل الدّراسي، كما سنتعرض لأهم الشروط التي تؤدي إلى التّحصيل الجيّد.

وفي الأخير سنحاول إعطاء وسائل قياس التّحصيل مع تحديد وظائف هذه العملية وأهدافها.

1- مفهوم النظام التربوي: يعتبر النظام التربوي جملة من العناصر و العلاقات المنبثقة عن النظم السياسية و الاقتصادية و السوسيوثقافية، ويكمن دورها في بلورة أهداف التربية و تسيير أمور المدرسة و أدوارها وفقا لمبادئ تكوين أفراد صالحين وناجحين في المجتمع، وعليه فإذا كان النظام التربوي مبني على أسس سليمة انعكس ذلك على تنشئة الفرد ومنه يؤثر على جميع الأصعدة، والنظام التربوي يمكن تعريفه بأنه "مجموعة من القواعد والأسس التي تحدها الدولة لتنظيم قطاع التربية و التعليم بغرض المحافظة على مقوماتها و توجيه النظام التربوي مع ما يتماشى و فق سياسة الدولة و بالتالي فهو يعكس فلسفة المجتمع وتوجيهاته".¹ فالنظام التربوي نجده شامل يضم كل ماله علاقة بالتربية و التعليم من رسم استراتيجيات و وضع أهداف و مناهج م تكوين المعلمين وطرائق التدريس و ووضع البرامج التي تخدم التربية، و النظام التربوي كذلك نجده في علاقة تفاعل إذ يؤثر و يتأثر بالأنظمة الأخرى سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية.

1-1- أنواع النظام: هناك نوعان من النظام تتمثل في:

1-1-1- النظام المفتوح: ونجده يتميز بالتفاعل والمرونة مع البيئة الخارجية يتأثر بالأنظمة الأخرى سواء كانت اجتماعية اقتصادية أو سياسية ويؤثر فيها، هذه الأنظمة التي تعد أساس بناء أي مجتمع وتوسعى لمواكبة كل المستجدات والتغيرات التي تحدث فيه من أجل البقاء والاستمرارية، ويمكننا حصر خصائص هذا النظام فيما يلي:

1* التغيير والمرونة

2* القدرة على الاستفادة من التغذية الراجعة.

2* إمكانية تغيير وبناء واستحداث عناصر تبعا للمستجدات.

3* فسح المجال للمشاركة والتفعيل الإيجابي.

4* صفة الاستمرارية.

¹ - عبد الله الراشدان، نعيم جهيني: المدخل إلى التربية والتعليم، ط2، دار الشروق ، 2002، ص351.

1-1-2- النّظام المغلق: نجد هذا النوع من الأنظمة لا يتفاعل مع المحيط الخارجي من الأنظمة ولا يسمح بالأخذ والعطاء فيما بينها مما يحدث فرقا بين الواقع المعيشي وأسسه ومبادئه¹.

1-2-2- عناصر النّظام التربوي: تتفاعل عناصر النظام التربوي فيما بينها من خلال الأدوار التي يقوم بها كل عنصر وهذا بغرض الحصول على مخرجات ذات كفاءة عملية تعكس جودة وخصائص النظام القائم. ويمكننا تقديم عناصر النظام التربوي فيما يلي:

1-2-1- المدخلات: هو كل ما له علاقة بالنظام التربوي ويدخل ضمن عملية التفاعل مع عناصره لخلق روح النظام والتي يكون لها الدور الفعال في تحقيق أهداف النظام التربوي وهي بمثابة مورد لهذا النسق التربوي، وفيها:

* **الموارد المادية:** كالهياكل والتجهيزات ذات الخصائص الوظيفية التي تلعب دورا مهما في عملية التواصل والأداء الجيد ضمن المحيط التعليمي الذي يستجيب للمتطلبات التعليمية، وكذا التغطية المالية لعملية التسيير والتجهيز بالمعدات البيداغوجية لخدمة أغراض النسق التربوي، وكل نقص أو تقصير في الجانب المالي يؤثر على العمليات المتواجدة في النسق ككل.

* **الموارد البشرية:** وهي تشمل كل الطاقات البشرية، والموارد المعنوية ويقصد بها المناهج التعليمية وطرائق التدريس وأساليب التقويم ونتائج البحوث بحيث تتفاعل فيما بينها لتجسيد غايات وأهداف المجتمع والتي تظهر نوعية فلسفة المجتمع القائمة في إطار من الضبط القانوني يحدد الحقوق والواجبات وآليات التعامل.

* **العوامل البيئية الدخلية:** ونجدها تشير لجملة العوامل الدخلية التي تؤثر على النظام التربوي قصرا كالتوجيهات الفكرية والأنماط السياسية والظروف الاجتماعية وكذا المتطلبات الاقتصادية التي يعمل النسق التربوي على تعديلها أو إزالتها من خلال عملية التكيف أو ما يعرف بالإصلاح.

¹ - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: سند تكويني لفائدة مديري التعليم الثانوي والإكمالي، نقلا عن الموقع [www. infpre.edu.dz](http://www.infpre.edu.dz).

* **العمليات التفاعلية:** ونجدها تشمل التفاعلات التي تحدث بين عناصر النسق التربوي على المستوى البشري أو المعنوي أو المادي بغرض الحصول على نواتج تحقق أهداف المجتمع وهي عبارة عن جهد منهجي منظم لتحويل المدخلات من صفتها الأولية إلى نماذج تخدم غايات النسق التربوي.¹

وعليه فإن العمليات التفاعلية تضم التعاملات بين أجزاء النسق من خلال عمليتي التأثير والتأثر بين مناهج التدريس وطرق رعاية خصائص المتعلمين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم وأشكال العلاقات المهنية وما ينتج عنها من إصلاحات وتثمين البحث العلمي لتحسين المردود التربوي والأداء البيداغوجي.

1-2-2- المخرجات: وهي مجموعة التفاعلات بين عناصر النسق التربوي والتي تمت داخل نظام محدد القواعد والأسس سلفا بمعنى هي مجموعة الأفراد الذين تم أعدادهم وتزويدهم بالكفاءات العملية التي تعكس مستوى أدائهم المهني سواء ضمن جماعة أو كل فرد لوحده.

1-3- وظائف النظام التربوي: تتمثل وظائف النظام التربوي في النقاط التالية:

✓ المحافظة على التراث الثقافي من خلال نقله للأجيال وتجسيد فكرة الاعتزاز به، وبأته واحد من معالم شخصية الفرد وهويته، وكذا التعريف بسماته التي تميزه غيره وكذا التفاعل مع الثقافات الأخرى لأخذ ما يخدم المجتمع منها.

✓ تلبية متطلبات المجتمع من مخرجات قادرة على مواجهة ما يعترضها من مشكلات في إطار المحافظة على استقرار المجتمع وتحسين الحياة الاجتماعية وتلبية المتطلبات الاقتصادية فهما وجهان لعملة واحدة يراد من خلالها توفير العوامل الضرورية لتطوير حياة الفرد ومن ثمة المجتمع.²

✓ تزويد الأفراد بنماذج فعالة ذات الصلة بالمحيط المعيشي.

¹ - جمال أبو الوفا، وسلامة عبد العظيم حسين: الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، دار الجامعية الجديدة، 2008، صص20.

² - الطاهر أجعيم، التربية والتعليم في العالم الثالث، مجلة الباحث الاجتماعي جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 2، سبتمبر 1999، ص149.

✓ العمل على تطوير الأنظمة الاجتماعية والسياسية والثقافية خلال زمن إكساب الفرد أهم آليات المعرفة العلمية والعملية التي تخدم المجتمع.

✓ تنمية شخصية الفرد من خلال إكسابه جملة الخبرات والمهارات وكفاءات وظيفية ومن خلال تطوير إمكانياته الكامنة في جميع نواحي النمو.

1-4- مبادئ السياسة التعليمية بالجزائر: يرتكز النظام التربوي بالجزائر على مجموعة من العناصر والتي تحدد هويته وأسسه وسنعرضها في النقاط التالية:

1-2-1- إجبارية التعليم: تعد إجبارية التعليم بالجزائر مسعى سياسي و تربوي في آن واحد، وذلك باعتبار أنّ الشعب له الحق في التعليم لما عاشه من قمع و في مجال التربية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تجسيد مبدأ ديمقراطية التعليم، وتبعا للمادة 5 من الأمر 67/35 و الخاص بالتربية و التكوين و التي تنص على أنّ: التعليم إجباري لجميع الأطفال من السنة السادسة من العمر إلى غاية السنة السادسة عشر كما نصت عليه المادة 01 من المرسوم 67/66 إجبارية التعليم الأساسي لجميع الأطفال الذين بلغوا سن السادسة، ولأنّه يتطلب من كل ولي أو كافل جميع المعنيين أن يسجلوا أبنائهم في المدرسة الأساسية لمقر إقامتهم هذا ما تنص عليه المادة 2.

ونجد المادة 8 تنص على تقديم مخالفة ينجم عنها إنذار للأباء أو الأوصياء لعدم مراعاتهم إجبارية التعليم لأبنائهم.

كما أنّ القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 ينص في المادة 12 منه: التعليم إجباري لجميع الفتيات والفتيان البالغين من العمر 6 سنوات إلى 16 سنة كاملة غير أنّه يمكن تمديد مدّة التمدريس الإلزامي بسنتين للتلاميذ المعوقين كانت حالته تبرر ذلك¹، ولم تكتفي الدولة بهذا فحسب بل عمدت على بناء مدارس في القرى والمداشر لتسهيل عملية مواصلة التعليم وتسهيل العملية التربوية بتوفير كل الموارد المادية والبشرية اللازمة بالشكل اللائق والذي يخدم أهداف التربية.

¹ - وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04.08 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

وكما نجد الدولة الجزائرية في وقت مضى عمدت إلى إبرام شراكة مع دول شقيقة بإحضار معلمين وأساتذة من أجل تغطية العجز الذي عانته التربية في بلادنا.

فالدولة نجدها قد بذلت ولا تزال تبذل المجهودات الجبارة قصد تحسين التعليم وزيادة الوعي لدى أفراد المجتمع إذ نجد بوفلجة غياث يقول في هذا الصدد: " عملت الدولة على تعميم التعليم عبر الوطن حتى إلى الأماكن المعزولة بالأرياف من خلال تجنيد جميع المتطلبات المادية والمعنوية لاستيعاب أكبر عدد من الوافدين على التعليم والعمل على تكوين إطارات ضرورية لتنفيذ مبادئ النظام التربوي.¹"

1-2-2-1- مجانية التعليم: نجد القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08-04 المؤرخ في 2008، المادة 13 منه، قد نصّ على:

التعليم مجاني في المؤسسات التابعة للقطاع العمومي للتربية الوطنية في جميع المستويات، و" تمنح الدولة علاوة لمساعدة التلاميذ المعوزين بتمكينهم من الإستفادة من إعانات متعددة لا سيما فيما يخص المنح الدراسية والكتب والأدوات المدرسية، والتغذية والإيواء والنقل والصحة المدرسية.² وهذا لتسهيل عملية التعلم لجميع فئات المجتمع ومنح فرص أكبر لكل طفل له الحق في التعليم.

وكذلك نجد المادة 07 من الأمر 76/35 تنص على أن التعليم مجاني في جميع المستويات والمؤسسات المدرسية مهما كان نوعها.³

1-2-3- جزارة التعليم: ويقصد بجزارة التعليم: تكليف مهمة التدريس والإدارة إلى إطارات جزائرية بعد أن كانت هيئة التعليم بعد الإستقلال مسيرة من طرف المتعاونين الأجانب لتغطية النقص الحاصل، فعملت الجزائر على تسيير النظام التربوي بكل ماله من إيجابيات وسلبيات، وبهذا فقد نصت أمرية 76 في ديباجة على أهمية جزارة المنظومة من حيث التأطير والمضامين

¹ - غياث بوفلجة، التربية ومتطلباتها، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1984، ص31.

² - وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 04/08 المؤرخ في 2008، مرجع سابق، المادة 13.

³ - وزارة التربية الوطنية، مجموعة النصوص المتعلقة بتنظيم التربية و التكوين.

وطرائق التسيير والقانون التوجيهي خاصة بالتربية واشتراط الجنسية الجزائرية لجميع العاملين بقطاع التربية. كل هذه الإطارات يحكمها قانون الوظيفة العمومية.¹

وتتضمن الجزائر مجموعة من النقاط يمكن حصرها فيما يلي:

- جزارة غايات التربية ومنطقاتها في إطار ما يحافظ على معوقات الشخصية العربية الإسلامية والهوية الجزائرية.

- جزارة مناهج التدريس والمحتوى التعليمي.

- جزارة الإطارات العاملة بالقطاع بما فيها من معلمين وإداريين.

- جزارة الكتاب المدرسي من ناحية المحتوى والشكل.²

وتهدف الجزائر إلى التّشبع بالقيم الدّينية والثّقافية واللغوية، وكذا الإعتزاز بالوطن والحفاظ على هويّته والتّقرب من الواقع التّعليمي والوقوف على إيجابيات التّربية والرفع منها، وكذا سلبياتها لتحسين وضعيتها.

1-2-4- تعريب التّعليم: يعني بتعريب التّعليم إعادة المكانة للغة العربية التي عانت وواجهت الإضطهاد من طرف الاستعمار الفرنسي، وذلك باعتبار التّعريب كأحد مبادئ الإصلاح التربوي كون المدرسة أحد عناصر التّشّئة الاجتماعية والمسؤولة الأولى على نقل التراث والخبرات للأمة، فوجب الرفع من أهمية وقيمة التربية بالجزائر كدولة مستقلة لها كيائها واستقلالها، وعروبته.

وعليه فقد جاء في ديباجة أمرية 16 أفريل 76 إنّ وطنية المنظومة التربوية تفرض عليها نشر القيم الروحية والثقافية الأصلية لتساهم بدورها في إحياء تراث عريق غني بمظاهر التّقدم، وكما جاء في المادة 08 من المرسوم 76/35: إنّ التّعليم يكون باللغة العربية في جميع المستويات في التربية والتّكوين وفي جميع المواد.

والقانون التّوجيهي للتربية الوطنية 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 ينص في المادة 33 منه على: يتمّ التّعليم باللغة العربية في جميع مستويات التربية سواء في المؤسسات العمومية أو

¹ - وزارة التربية الوطنية، القانون التّوجيهي للتربية الوطنية 08-04، مرجع سابق.

² - نفس المرجع.

المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم، وذلك لأن اللغة العربية أحد مقومات الهوية الوطنية، وهي البديل الوحيد للغة المستعمر المستدمر.

1-5-الاتجاه التكنولوجي والعلمي للنظام التربوي: جاء في المخطط الرباعي الأول 69-73 عدّة تحولات في مختلف المجالات بما فيها قطاع التربية الذي يسعى لمواكبة القطاعات الأخرى والعمل على إخراج التعليم من جانبه النظري ليطاشى والمتطلبات الجديدة ليحقق جملة من الأهداف:

- استثمار نتائج البحوث في المجال التكنولوجي لتطوير التعليم.
- العمل على دمج التلاميذ الراسبين في الحياة المهنية.
- مشاركة التعليم في قيام الدولة وتنشيط إقتصادها.
- تنمية المواهب وصقلها من أجل استثمارها ودعمها.

1-5-1 أسباب الإصلاح التربوي: في ظل التغيرات والتحولات السريعة التي مست جميع القطاعات على المستوى الاقتصادي والسياسي والثقافي وقطاع التربية بالخصوص وجب على التربية أن يشملها الإصلاح كتحصيل حاصل لأحداث عملية المواكبة للقطاعات الأخرى، ومن بين أهم التحولات التي أحدثت الإصلاح نذكر:

- تعدد الأحزاب وتجسيد مبدأ الديمقراطية وحرية التعبير.
- نقص تأهيل الأفراد لممارسة المهن المتاحة.
- ارتفاع نسبة الديون الخارجية.
- ضعف قيمة العملة الوطنية.
- ارتفاع نسبة البطالة.
- زيادة الكثافة السكانية.
- نقص تقديم الخدمات في القطاعات الأخرى كالصحة، والاقتصاد، والسكن.
- سرعة التحولات والتجديدات على المستوى التكنولوجي أدى إلى تطور مجال الإعلام والإتصال لإيجاد توافق بين ما يدرّس وما هو حاصل في المجتمعات ككل.

■ العمل على توظيف التكنولوجيا فيما يخدم التربية.

1-5-2- بيداغوجيا الكفاءات والإصلاح التربوي: تمثل المقاربة بالكفاءات كحل لمواجهة

التحديات وانفجار المعارف والتطور التكنولوجي الحاصل وديناميكية عالم الإنتاج من جهة، ومن جهة أخرى مراعاة لتنوع التلاميذ واختلاف ملامحهم المعرفية والوجدانية.

ومن ثم فإنّ جوهر الإصلاح التربوي هو التخلي عن أسلوب تلقين المعارف الجاهزة للمتعلم، والعمل على اكسابه سلوكيات تمكنه من مواجهة المواقف التي تعترضه في حياته ككل، وتظل قدرته في البحث متواصلة ومتجددة، ووضعه في مواجهة مشكلة وتركه يجد حلاً لها، مما يساعده ذلك مستقبلاً في تخطي الصعاب التي تعترضه.

وتعني البيداغوجيا بالكفاءات إلى تعليم المتعلم السلوك الذي يجهزه لكيفية الرد على المواقف، فالمتعلم اعتاد بعد خضوعه لعملية شرط متكرر عن طريق عملية التلقين في إيجاد صعوبة في التعامل مع المواقف، وإذا امتلك الشخص كفاءة معينة في وضعية ما فإنه يستطيع بعد ذلك أن يعمم هذه الكفاءة كلما دعت الحاجة إلى تحريكها أو تجنيدها مرة ثانية.

وعليه فإنّ البيداغوجيا الكفاءات تستند على ما أقرته النظريات المعاصرة حول التعلم.

1-5-3- خصائص بيداغوجيا الكفاءات: تتميز خصائص بيداغوجيا الكفاءات المتبناة في

مشروع الإصلاح التربوي على ما يلي:

- تركز أكثر على نشاط المتعلم لتحقيق النقلة النوعية من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم.
- إدماج المعارف والقدرات وفق سيرورة بناء الكفاءات وتنميتها.
- الأخذ بعين الاعتبار الفروق بين المتعلمين ووتيرة كلّ متعلم في النشاط التعليمي.
- استخدام وتوظيف الطرائق والوسائل التي تتسجم مع المعطيات التعليمية الجديدة.
- تجهيز المتعلم لأن يخوض غمار الحياة ويتمكن من مواكبتها وحل مشاكله فيها.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية وهو محرك الحصة وما على المعلم إلا التوجيه والمتابعة.

2- ماهية التّحصيل الدّراسي:

2-1- مفهوم التّحصيل الدّراسي:

يعتبر مفهوم التّحصيل من أكثر المفاهيم تداولاً في العديد من المجالات وميادين الحياة حيث يحمل معنى المردود، وبالتالي يعبر عن شيء مادي وبما أننا بصدد تسليط الضوء على التّحصيل الدّراسي سنتعرض إلى تحديد مفهوم التّحصيل الدّراسي لغة واصطلاحاً.

2-1-1- تعريف التّحصيل الدّراسي لغة:

التّحصيل هو مصدر للفعل حصل، نقول حصل الشيء أي ثبت ورسخ والحاصل ما بقي وثبت ما سواه، ونقول كذلك حصل الشيء أو العلم أي تحصل عليه والحصيلة اسم مشتق من التّحصيل.¹

2-1-2- تعريف التّحصيل الدّراسي اصطلاحاً:

تطرق العديد من الباحثين إلى تحديد مفهوم التّحصيل الدّراسي وحاول كلّ باحث تعريفه بطريقة الخاصة، وسنقوم بعرض البعض منها:

* حيث عرفه عبد الرحمن العيسوي بأنّه «مقدار المعرفة والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة»²

* أما فريدريك جبرائيل نجار يعرفه في قاموسه على أنّه: «مجموعة المعلومات أو المهارات المكتسبة في المواضيع المدرسية وتقاس عادة بالامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون للطلبة أو بالاثنين معا»³

* في حين يعرفه نادر فهمي الزيود وهشام عامر عليان بأنه: «مدى ما تحقق من أهداف تعلم موضوع أو مساق سبق للفرد دراسته أو تدرب عليه من خلال المشاركة في الأعمال المبرمجة»⁴

¹ - منجد الطلاب، دار الشرق، بيروت، ط3، 1980، ص 125.

² - عبد الرحمن العيسوي: علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بدون طبعة، 1984، ص 199.

³ - فريدريك جبرائيل نجار، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، دار الكتاب، لبنان، 1960، ص 13.

⁴ - نادر فهمي الزيود وهشام عامر عليان: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1998، ص 50.

* وعرفه لاندر شير بأنه: «الانجاز التّحصيلي للتلميذ في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد المقدره بالامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام وما يبنى عليه الحكم بانتقاله من صف دراسي إلى صف دراسي آخر»¹

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن لاندر شير ربط التحصيل الدراسي للتلميذ بقدرة الانجاز أي تحصيل التلميذ لأكبر قدر من المعلومات من خلال الامتحانات التي تجريها المدرسة كل نهاية سنة، وذلك يكون طبقاً لمستوى أدائه وانجازه.

ومن هنا نجد أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي ودافع الانجاز لدى التلميذ.

* في حين يعرفه صلاح الدين علام بأنه: «درجة الإكساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي»²

* بينما يعرفه إبراهيم عبد المحسن الكتاني بأنه: «كلّ أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسية أو كليهما»³

بمعنى أن التّحصيل الدّراسي يتوفر على العديد من أنواع النشاطات المختلفة التي يقوم بها التلميذ خلال مساره الدراسي، و تقاس عن طريق التقويمات و الاختبارات التي تكون قائمة على أساس البرامج الدّراسية المقررة، و إعداده من أجل التكيف مع محيطه المدرسي بالشكل الذي تهدف إليه وزارة التربية الوطنية.

ونجد كذلك تعريف روبر لافون يتقارب كثيرا مع تعريف إبراهيم عبد المحسن الكتاني والذي مفاده أن التّحصيل الدّراسي هو «المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي»⁴

¹ - Landsheere Gilbert, **LA Recherche en éducation**, P.U.F, Paris, 1970, P 301.

² - صلاح الدين علام: القياس التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000، ص 280-281.

³ - الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص 176.

⁴ - نفس المرجع، ص 176.

إذ يتمثل في مختلف المعارف التي يكتسبها التلميذ من خلال برنامج دراسي مقرر من أجل تكييفه مع الوسط الخارجي المحيط به وإعداده للحياة المستقبلية التي ستواجهه.

يتضح لنا مما سبق ذكره أن جملة التعاريف التي تم عرضها تتفق في نقطة واحدة وهي أن التحصيل الدراسي عبارة عن مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارات وحتى السلوكيات التي يكتسبها التلميذ داخل وسطه المدرسي بالاعتماد على العوامل كالفهم والانتباه والتكرار والذكاء عن طريق الممارسة والتدريب اليومي، وتقاس هذه العملية بالامتحانات، وكذا الدرجات التي يتحصل عليها هذا التلميذ والتي تختلف باختلاف القدرات العقلية لكل تلميذ وحتى دافعيتهم نحو التعلم.

2-2 العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي عوامل عديدة تؤثر فيه منها ما يرتبط بالتلميذ نفسه ومنها ما يتعلق بالمدرسة والمحيط الداخلي لها، وحتى الأستاذ نجد أن له الدور الكبير في هذه العملية ودون أن ننسى العوامل الأسرية: كالمستوى الثقافي للوالدين، وكذا العوامل الاقتصادية والاجتماعية لها إذ نجد أن التلميذ يعيش ويتفاعل داخل أسرته ومدرسته، يقضي وقته إما داخل الأسرة أو في الوسط المدرسي، لذا نجد أن كلاهما يؤثر في عملية تحصيله الدراسي فهذا لا يقتصر على المدرسة فحسب ودرجة تكيف التلميذ فيها بل يخضع لعدة عوامل متداخلة فيما بينها ومتشابكة، وسنحاول في هذا الفصل معالجة كل عامل على حدى وكيفية تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ.

2-2-1- العوامل المتعلقة بالتلميذ (ذاتية)

وترجع كل هذه العوامل إلى كل ما يتعلق بالتلميذ في ذاته وفي تكوين شخصيته، وتتلخص فيما يلي:

2-2-1-1- القدرات العقلية: أثبتت الدراسات العلمية أن التأخر الدراسي يرجع بالدرجة الأولى

إلى ضعف الذكاء، فانخفاض نسبة الذكاء لدى التلميذ يؤدي به إلى إهماله لدروسه، وعدم قدرته على بذل الجهد وبهذا لا يستطيع مسايرة زملائه، مما يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة لعدم الاستيعاب وقلة الفهم، وهذا ما أثبتته العديد من الباحثين في هذا المجال ومن بينهم فدرستون،

ومصطفى فهمي، وحامد عبد العزيز إذ يقول فدرستون بأن: «المتخلف دراسيا هو كل تلميذ وجد صعوبة في التكيف مع المجتمع المدرسي بسبب قصور عقلي»¹ وبالتالي فالتلميذ المتخلف دراسياً هو الذي لا يستطيع التكيف مع زملائه وأساتذته في المدرسة، من حيث التفاعل معهم بالإضافة إلى عدم استيعاب الدروس وفهمها. كما يؤكد في هذا الشأن حامد عبد العزيز «أن الأطفال المتأخرين دراسيا هم جماعة الأطفال الأغبياء أو مجموعة الأطفال بين العاديين وضعاف العقول»²

2-2-1-2-2- العوامل الجسمية والنفسية

تتمثل هذه العوامل في اضطراب النمو الجسمي وضعف البنية، والصحة العامة والأمراض المزمنة، إضافة إلى العاهات الجسمية والحسية المختلفة، كالإعاقة السمعية والبصرية، فنجد التلميذ سليم البنية الذي لا يعاني من أية مشاكل صحية يشارك بفعالية في مختلف النشاطات المعرفية، وحتى في فهمه واستيعابه لدروسه بكل سهولة دون عوائق، أما التلميذ العليل فيتأخر على ذلك، ويكون هذا النقص بسبب خلل في بناء الجسم، كل هذه العوامل تجعل التلميذ لا يركز في دراسته ولا يبذل فيها جهودا كافية للرفع من مستوى تحصيله الدراسي وتحسينه. ويصنفها لنا أبو الفتوح رضوان وآخرون قائلين أن أهمها ما كان بنمو التلميذ وصحته العامة وعاهات الحواس المختلفة، والاضطرابات الحركية التي تتضمن عيوب النطق وصعوبات الكلام وضعف بنية التلميذ وسوء صحته العامة يزيدان قابليته إلى التعب وينقصان قدرته على بذل الجهد ويعرضانه للإصابة بالأمراض التي تقف عائقا أمام دراسته، كما أن ضعف البصر وضعف السمع وصعوبة الكلام كلها مسؤولة في كثير من الأحيان عن درجة الاستيعاب لدى التلميذ، وبالتالي تتحكم في نسبة تحصيله وحتى توافقه مع نفسه. «كما أنها لا تيسر سبل الاستفادة من الدرس أو متابعته كما أنها تجعل التلميذ في بعض الأحيان موضع السخرية بين زملائه، وكل هذا يصرف انتباهه إلى نفسه ونقائصه بدلا من أن يركز اهتمامه في الدراسة»³

¹ - مصطفى فهمي: الطفل البطيء التعلم، خصائصه وعلاجه، دار النهضة العربية، القاهرة، 1963، ص 17.

² - جابر عبد الحميد بايز: سيكولوجية التعليم، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون سنة، ص 17.

³ - فاخر عاقل: علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1972، ص 125.

كما نجد بعض الحالات المتعلقة بشخصية التلميذ كالانطواء على الذات والخجل «فكل قدراته وإمكاناته العقلية وسماته المزاجية والصحية، وكل هذه العوامل المتعددة من فهم، وانتباه وتركيز وذكاء وحفظ تؤثر على التّحصيل الدّراسي الجيد أو الضعيف للتلميذ»¹

فهذه العوامل أشد تأثيرا على التّحصيل الدّراسي للتلميذ، فعدم استقرار التلميذ من الناحية الانفعالية يؤثر على قدراته الخاصة بالتركيز والعمل في المدرسة.

وكما يرى الباحث محمد العربي ولد خليفة أنّه «قد تؤدي الإحاطات في جوّ الدراسة إلى التخلف الدّراسي، والنفور من عملية التّحصيل الدّراسي لدى التلميذ، خاصة عندما يحرم من إمكانية التعبير عن ذاته بسبب التسلط والفوضى والإهمال»² خاصة التلميذ المراهق الذي يعيش الاضطرابات النفسية إذ يتمرد في العديد من الحالات على زملائه وأساتذته فلا يعمل بالقوانين المفروضة عليه، ويحاول فرض نفسه وإثبات وجوده بفعل ما يريد والقيام ببعض السلوكات التي لا تتماشى والقوانين الداخلية للمؤسسة التعليمية.

وهنا يلجأ التلميذ إلى الشغب واللامبالاة بدروسه وإحداث الفوضى داخل القسم وخارجه مما يعيق عملية التّحصيل ويجعل من سير الدرس عملية روتينية بلا هدف، إذ يرى باركوني ومرسلي أن: «الفشل المدرسي يأتي بعد مرحلة مستقرة، فهو موجود عند المراهق أثناء دراسته، وفي غالب الأحيان يظهر بدون سبب معين فقد ترجع الاضطرابات التي تميز هذه المرحلة إلى التغير الجسمي والصراعات التقمصية»³ كما تظهر على هذا المراهق مجموعة من الاضطرابات النفسية كالانطواء، العزلة، والاكتئاب التي يجد الأستاذ صعوبة في مواجهتها، وهذه المشكلات تؤدي إلى عدم التكيف السليم للتلميذ مع محيطه المدرسي مما يؤثر على تحصيله الدّراسي بالسلب وبالتالي يؤدي إلى الرسوب وحتى الطرد من المدرسة.

¹ - طيبي إبراهيم: أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر، 1989-1990، ص 39، غير منشورة.

² - محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 50.

³ - Morcelli et Barcoier, Psychopathologie de l'adolescent, 1975, P 38.

2-2-2 العوامل المتعلقة بالمدرسة:

لا يقتصر ضعف التحصيل الدراسي لدى التلميذ أو تفوقه على العوامل الذاتية الراجعة إلى شخصيته فحسب، بل هناك عوامل أخرى مدرسية تؤثر فيه، حيث تعد المؤسسة المدرسية «البيئة الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد البيئة المنزلية...وتكتمل المدرسة وظيفة المنزل في تشكيل شخصية الطفل وتطويره»¹. فوظيفة المدرسة لا تكتمل إلا إذا كان التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى المتصلة بها مثل الأسرة والنوادي، وكذا وسائل الإعلام والاتصال، وإخفاق التلميذ في دراسته قد يكون سببه وجود خلل ما على مستوى هذه المؤسسة التربوية المهمة، فالمدرسة متكونة من التلاميذ والمعلمين والبرامج والوسائل التعليمية، حيث تتفاعل كل هذه العوامل من أجل تكوين التلميذ وتهيئته كي يكون نشيطاً ويتميز بتحصيل معرفي جيد، فالعوامل المدرسية ترهن نجاح أو فشل التلميذ في مشوارهم الدراسي، ومن العوامل التي تؤدي في الكثير من الأحيان إلى عرقلة التحصيل الدراسي نجد سوء طرق التدريس وعدم ملائمة منهاج التدريس والمناهج التربوية غير المناسبة، وحتى كثرة غياب الأساتذة، إذ ترى ميا النعيمي أن «هذه الصعوبات تتمثل في المناهج الطويلة، واكتساب كم كبير من المعلومات يرهق التلميذ ويسبب له الفطور في تلقي المزيد من المعلومات، ضف إلى ذلك صعوبة المنهج بالنسبة لبعض المواد وعدم ملاءمته لسن التلاميذ واستجاباتهم واستعداداتهم لتلقي المعلومات»²

ومن أهم هذه العوامل المدرسية كذلك نجد:

2-2-3 عوامل متعلقة بالأستاذ:

تساهم المدرسة الحديثة في تنمية نكاه وخبرات التلميذ وإكسابه مختلف المعارف والمهارات التي تساعد على اكتساب السلوكات السليمة والمثل العليا حتى يكون فرداً فاعلاً في مجتمعه، وذلك لا يتم إلا من خلال أداء ودور الأستاذ الذي يعتبر العنصر الأساسي والفعال في سير العملية التعليمية والتربوية، فلم تعد وظيفته تقتصر على تلقين المعارف، وتوصيل المعلومات إلى المتعلم

¹ - محمد خليفة بركات: علم النفس التربوي في الأسرة، دار العلم، الكويت، الطبعة 1، 1977، ص 36.
² - محمد صادق: مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة، قطر، العدد 9، 1992، ص 63.

فقط، بل تعده بمساعدة الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وتهذيب السلوكات اللاسوية بمساعدة التلميذ على أن يوفق بين نفسه وحاجاته ونموه وبين البيئة والمؤثرات المحيطة به.

فأسلوب المعلم التربوي وطريقة تدريسه تلعب الدور الكبير في التأثير على المستوى التحصيلي لدى التلميذ، فالتكوين العلمي والمعرفي الجيد، يمكن الأستاذ من تدريس تلاميذه بطريقة علمية فعالة تمكنه من التفاعل مع التلاميذ بشكل يحمسهم على مواصلة الدرس و«يحملوا في أذهانهم صورة ايجابية عن المعلم ومهمته في المدرسة... بأنه شخص وجد في المدرسة لمصلحتهم في الدرجة الأولى وأن كل ما يقوم به من تصرفات معهم يصب في هذا الهدف»¹

بالإضافة إلى أن نجاح الأستاذ «يتوقف على عمق تفكيره ودقة ملاحظته وصدق نظريته، ومدى قدرته على المناقشة والإقناع»²

ففي حوار المعلم مع تلاميذه بالطرق الودية «يبقى الباب مفتوحا ويبقى الأمل موجودا في التعاون المشترك بين الطرفين باعتبار الحوار أفضل الأساليب للتوصل إلى تفاهم مشترك يرضي جميع الأطراف، ومن الصعب أن يبقى الطالب على عناده مع معلمه الذي تدل إحياءاته وتلميحاته في أقواله ونبرة صوته وحركته على أنه يرغب في مساعدته للتخلص من آلامه ومشاكله التي يعاني منها»³

كما نجد بعض الأساتذة ينتهجون أساليب تدريسية قد لا تتلائم مع طبيعة التلاميذ كما قد يعجز البعض منهم على التحكم في الخصائص المهنية التي يستطيعون من خلالها تأدية واجبهم التعليمي والتوجيهي على أكمل وجه، فإذا كان الأستاذ يحمل سلبيات سواء في تصرفاته أو طريقة معاملته للتلميذ، فإنها تنعكس على هؤلاء التلاميذ بنقل ظروف البيئة ومشكلاته النفسية التي يعاني منها إلى تلاميذه، فالظروف المدرسية المحيطة بالتلاميذ من أبرز العوامل المسؤولة عن انحراف سلوكه الفكري والعلمي، وتأتي في مقدمة هذه الظروف مسؤولية المعلم الكبيرة.

¹ - محمد عبد الرحيم عدس، المدرسة مشاكل وحلول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص 164.

² - معروف رزيق، كيف تلقى درسك، دراسة واقعية في التربية وأصول التدريس في المدارس الابتدائية، دار النهضة العربية، بيروت، ط4، 1969، ص 58.

³ - محمد عبد الرحيم عدس، مرجع سبق ذكره، ص 164.

وكذا نجد بأن تسلط الأستاذ يعد من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، فالتلميذ يعيش جو مخيف ورهيب قد يصل به إلى هذا التغيب فيصبح غير مبال بدروسه وبذلك لا يتحصل على درجات جيدة في الامتحانات وقد يصل به الحد حتى الهروب من المدرسة ككل ضنا منه بأنه بذلك القرار يستطيع التخلص من سلطة الأستاذ القاهرة لسلوكاته.

حيث أثبت علماء النفس أن «تأثير شخصية الأستاذ على التلاميذ أقوى من الكتب المدرسية»¹ وحتى المعلم الذي لا تتوفر فيه مقاييس الكفاءة العلمية والمهنية، لا يصلح أن يكون معلماً، ونظراً لأهمية الأستاذ في العملية التعليمية فإنه لا بد من تكوين أستاذ يتمتع بمستوى ثقافي ورصيد علمي مناسب وتأهيل تربوي مقبول لتحقيق الهدف المنشود في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ فالأستاذ قبل أن يكون كذلك هو شخص يعتبره التلاميذ قدوة لهم، من حيث المظهر والأخلاق والمعاملة، بالإضافة إلى ما يلقنه من علم ومعرفة مما يؤثر على شخصية التلاميذ. وقد وضع القابسي وابن سحنون عدة نقاط هامة وجب على المعلم إتباعها وتمثلت في:

- أن يكون المعلم رفيقاً للمتعلم.
- تجنب الغضب والانفعال.
- تحمل المسؤولية الكاملة لما ينتج عن المتعلم من سلوكيات وتصرفات.
- عدم التمييز والتحيز بين التلاميذ.
- التفاني في العمل والحرص على مصلحة المتعلمين.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.²
- أن يقوم بدور الأب في التربية.
- أن يلتزم المعلم في سلوكه بمنهج الإسلام ويطبق تعاليمه التي يلقنها لتلاميذه كي لا ينحرفوا وأن يكون لديه ثقافة واسعة.³

¹ - جون فيري: التعليم في عالمنا الحديث، (ترجمة: محمد الأكل)، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1976، ص 25.

² - جمال معتوق: صفحات مشرقة من الفكر التربوي عند المسلمين، مرجع سابق، ص 33، 34.

³ - نفس المرجع: ص 14.

2-2-4- العوامل المتعلقة بالأسرة:

يعتبر المحيط الأسري الذي يعيش فيه التلميذ أحد الأسباب الرئيسة لعملية التحصيل الدراسي الذي يتلقاه الابن لأن هناك علاقة وطيدة ومباشرة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة وبين النتائج المدرسية التي يحصل عليها التلميذ.

2-2-4-1- طبيعة المعاملة الوالدية:

فقد نجد بأن الأسرة التي تكون معاملة الوالدين فيها لأبنائهم حسنة يكون أسلوب الحوار فيها أساس علاقتهم فنجدهم مهتمين بأبنائهم يحرصون على تشجيعهم من أجل التحصيل الجيد وذلك بتوفير الجو المناسب والمتابعة المستمرة لجعل الابن يشعر باهتمام والديه به، فيبذل جهده حتى يحقق نجاحه ويثبت تفوقه.

وبعكس ذلك قد نجد بعض الأسر تعمل بشكل أو بآخر على إهمال أبنائهم وعدم متابعتهم، كعدم تقديم التنشئة الكاملة أو السليمة من الناحية النفسية والاجتماعية، فقد أشارت بعض الدراسات أن التلاميذ غير الناجحين والذين لديهم تحصيل دراسي منخفض كان أوليائهم مفرطين في العقاب والقسوة، كما أن انشغال الأولياء عن مراقبة ومتابعة أبنائهم يؤدي على ضعف تحصيلهم الدراسي فهم لا يجدون التشجيع الكافي والتوجيهات من طرف الوالدين ولا الدعم المعنوي الذي ينتظرونه منهم. «إذا دلت نتائج الدراسات التي أجراها "مانلي" على وجود علاقة إيجابية بين الحماس والتشجيع الأبوي للأطفال كأحد المرتكزات المهمة في دافع الانجاز، أي أن التشجيع الأبوي كان للأطفال كأحد المرتكزات المهمة في دافع الانجاز أي أن التشجيع الأبوي كان له أثر ملحوظ على نتائج الأطفال التعليمية.»¹

2-2-5- العوامل الثقافية والمستوى التعليمي للوالدين:

تعتبر الحياة الثقافية للأسرة والمستوى التعليمي والفكري للوالدين من العوامل المساهمة في حل مشكلات التلميذ المدرسية أو زيادتها وذلك من خلال الأثر الذي يحدثه المستوى التعليمي للوالدين على دراسة التلميذ، فالأولياء المتعلمون يستطيعون مراقبة ومتابعة أبنائهم ومساعدتهم

¹ - محمد مقداد وآخرون: قراءة في التقويم التربوي، جمعية الإصلاح التربوي، 1993، ص146

على فهم المواد ، فهم مهتمون بالتربية والتعليم، فيقومون بتوفير وسائل المعرفة من كتب ومجلات ووسائل سمعية بصرية التي تساهم في بدورها في رفع مستوى التحصيل لهؤلاء الأبناء حيث تؤكد سناء الخولي ذلك بقولها: «أن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم وتأخر الطفل في المدرسة، والدليل على ذلك الآباء الذين يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استنكار دروسهم»¹

وإذا كانت ثقافة الوالدين محدودة أو منعدمة يزداد بذلك فقرهم المعرفي ويجهلون الدور التعليمي والتربوي الذي تقوم به المدرسة إذ نجد أن الكثير من الآباء الأميين يجهلون المستوى التعليمي لأبنائهم ولا يسألون عنهم وبالتالي فالمستوى الثقافي للوالدين يعد عاملا من العوامل المسببة في ضعف تحصيل الأبناء.

ومن هنا يتضح لنا مدى تأثير الثقافة الوالدية على التحصيل الدراسي للأبناء لأن الطفل يتشكل نفسيا واجتماعيا على منوال المعايير الثقافية لأسرته، فلأسرة التي يعيش فيها دور بالغ في تلقينه وتعليمه جملة هذه المعايير ومختلف المعارف والثقافات وبهذا تكون محددًا لدرجة تحصيله المدرسي، أي وفقا للنمط الثقافي المرجعي، ومنه فالعملية التربوية في المدرسة لا تبدأ من فراغ وإنما في مرحلة هامة من مراحل تكوين الطفل يشبع بقيم ثقافية لوسطه المرجعي الأسري.

المشاكل الأسرية:

بعد تسليط الضوء على طبيعة المعاملة الوالدية، وتوضيح أثر المستوى التعليمي لهم على التحصيل الدراسي للأبناء، فإنه للأجواء الأسرية أبعادها المؤثرة على هؤلاء، فعدم الاستقرار الأسري، وضيق المسكن وما ينجم عنه من ازدحام داخل البيت وحتى الخلافات الأسرية والعراك وقلة الاحترام والمشاكل الناجمة بين الزوجين والتي تكون أمام الأبناء تؤثر في نفسيتهم فتضعف بذلك روح المثابرة لديهم وتترك آثارا على سلوكهم يكون غالبا سلبيا فيضعف من درجة تركيزهم على دروسهم، وبذلك يقل ويضعف تحصيلهم الدراسي، فالتلميذ الذي يعيش داخل أسرة يسودها الخلاف فإن ذلك يؤثر سلبا على أدائه لواجباته المدرسية.

¹ - سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 299.

«فالإحباطات التي يتعرض لها الطفل داخل أسرته خلال الطفولة الأولى من الأسباب المؤدية إلى معاناة ذلك الطفل من بعض الصعوبات في المدرسة.»¹

المشاكل الاقتصادية:

يعتبر تدني المستوى المعيشي للأسرة وعدم تمكينها من تلبية حاجيات التلميذ الضرورية كاللوازم المدرسية من كتب وكراريس وأقلام من العوامل التي تؤثر بشكل سلبي على تحصيله الدراسي، حيث نجد التلميذ الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة تعاني الضعف والعوز نجده في أغلب الأحيان لا يستطيع متابعة ومزاولة الدراسة بشكل عادي، كون الظروف المساعدة والمهياة للدراسة منعدمة، هذا ما يجعل التلميذ في العديد من الأحيان يشعر بأنه أصبح يشكل عبئا على أسرته فنجده يلجأ إلى ترك مقاعد الدراسة بحثا عن العمل من أجل الحصول على أموال لسد حاجاته ومتطلباته الضرورية وبالتالي فهو يقضي على مستقبله الدراسي وقد يعاني الكثير من جراء ذلك.

ومن هنا يمكن القول بأن العامل الاقتصادي يلعب دورا مهما في مدى تحصيل التلميذ المدرسي، فتدهور المستوى المعيشي للعديد من الأسر الناتج عن الوضع الاجتماعي المزري الذي تعاني منه بعض الأسر، والذي يدفع بها إلى اشتراك أبنائها في بعض الأعمال التجارية التي تجلب بعض الأموال، ذلك يدفعهم إلى عدم المواظبة والحضور المنتظم للدروس وإهمال التلميذ لواجباته المدرسية يؤثر في نتائجه التحصيلية فنجدها دون المستوى.

إضافة إلى هذه المؤثرات نجد كذلك عامل السكن من حيث ضيقه واكتظاظه الذي يعرقل نشاط التلميذ التعليمي، فلا يجد مكانا يحاول حل فروضه من خلاله أو مراجعتها بكل حرية وراحة وهدوء، مما يدفع به للهروب إلى الشارع متخليا عن هذه الواجبات وتصبح النتيجة بعد ذلك ضعف تحصيله الدراسي.

يتضح مما تقدم أن كل العوامل المذكورة من عوامل أسرية ومدرسية وعوامل خاصة بالتلميذ في حد ذاته لها تأثيرها البالغ في الحد من عزيمته والتقليل من دافعيته نحو التعلم وبذل الجهد من أجل النجاح والتحصيل الجيد، وقد تكون النتيجة عكسية لدى بعض التلاميذ الذين يجدون فيها

¹ - محمد مقداد وآخرون: مرجع سابق، ص120.

دافعا ومحفزا للعمل أكثر والمثابرة من أجل تغيير أوضاعهم إلى ما هو أفضل لهم ولأهلهم وللخروج من الوضع غير المرغوب فيه ويكون النجاح هنا هو سبيلهم ومخرجهم.

2-3-3- شروط التحصيل الجيد:

بما أن التعلم هو «عملية يكتسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة مؤسسة على خبراته القديمة، فالفرد يستعين بالآثار المرصودة (في المجموع العصبي) في تعلم هذه الأشياء الجديدة، لأن هذه الأخيرة لا يمكنها أن تستقر وتثبت في الذهن إلا إذا وجدت ما يمكنها أن ترتبط به»¹. وبالتالي حث التلميذ على العمل لوحده واكتساب معلومات تنمي مهاراته ومعارفه، وبالتالي يخضع التعلم لمجموعة من الشروط كلما توفرت في التعلم كلما سهلت لديه هذه العملية وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

2-3-3-1- شرط التكرار: وهو ذلك «التغيير في ذهن المتعلم يطرأ على خبرة سابقة فيحدث فيها تغييرا جديدا.»² أي عن طريق التكرار ويقصد به التكرار الموجه وليس التكرار الآلي فكي يتمكن التلميذ من حفظ قصيدة من الشعر مثلا، عليه أن يكررها عدة مرات، لأن التكرار هنا يساهم في ترسيخ ما يريد حفظه وتصبح ثابتة لديه، ويمكن له أن ينمي خبراته على أساسه، وبتكرار العملية يحذف التلميذ كل ما بإمكانه أن يعيق الوصول إلى الهدف المقصود، أي أن السلوك ينتظم بالممارسة والمران والتدريب وكذا بالمحاولة والخطأ. وإذا كرر هذا التلميذ التجربة كان الوصول إلى الهدف أسرع وأكثر إحكاما وبالتالي يساهم ذلك في التحصيل الجيد لديه.

2-3-3-2 شرط الدافع:

«الدافع قوة نفسية، فيسيولوجية، تنبع من النفس وتحركها مثيرات داخلية أو خارجية فيؤدي إلى وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرار فيه حتى تتحقق هذه الرغبة ويتم إشباع هذا الدافع بما يتحقق من حدة التوتر النفسي»³

¹ - صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، 1961، ص168.

² - نفس المرجع، ص 169.

³ - جلال عبد الوهاب: العلاقات الإنسانية والإعلام، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1984، ص 69.

فمثلا نجد التلميذ الذي يراجع ويعمل طول الليل في بحث طلب منه لكي يضمن أن يكون بحثه أفضل بحث في الفصل وبالتالي فإن هذا يعد محركا داخلي للسلوك، كما أنه قوة تولد طاقة بداخل التلميذ لتمكنه من الوصول إلى الهدف المنشود أو تحقيق عمل ما من أجل بلوغ التحصيل الجيد والدافع أو الدافعية هنا لها علاقة مباشرة بعملية التعلم.

فلكي يحدث التعلم يجب أن يكون هناك دافع لذلك وكلما كان هذا الدافع قويا، كلما أدى ذلك إلى نتائج جيدة، وتكون مرضية، فمن الضروري أن تتم عملية التعلم في ظروف ملائمة ومناسبة تدعم التحصيل الجيد، المتمثلة في الراحة والاطمئنان والشعور بالثقة بالنفس، والتحفيز، بالإضافة إلى الشعور بالأمان بدلا من الشعور بالقلق والخوف من العقاب.

2-3-3- التدرّيب أو التكرار الموزع: «التدريب المركز هو ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد، وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة»¹. فالتدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل وما يتعلمه التلميذ يكون عرضة للنسيان، لأن التلميذ هنا لا يجد فترات للراحة، فيشعر بالإرهاق، أما في التدريب الموزع هناك فترات للراحة تساهم في تثبيت ما يتعلمه التلميذ وتجعله يجدد نشاطه ويقبل على التعلم بدافعية واهتمام.

2-3-4- التسميع الذاتي: يمكن تعريفه بأنه «عملية استرجاع التلميذ لما اكتسبه من معلومات أو خبرات أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة»² وتسمح هذه العملية للتلميذ بمعرفة مقدار ما حفظه، وما هو بحاجة للمزيد من التكرار لحفظه، وينبغي أن يبدأ المتعلم في عملية التسميع بعد فهم المادة واستيعابها.

2-3-5- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: عندما يكون الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا أو طبيعيا، فإنه يسهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها، فيجب أن يأخذ التلميذ فكرة عامة عن الموضوع المراد تعلمه ثم يأخذ بعد ذلك في استيعاب الأجزاء والتفاصيل

¹ - عبد الرحمن العيسوي: علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بدون طبعة، 1984، ص 198.

² - نفس المرجع، ص 199.

الدقيقة، أي الانتقال من العام إلى الخاص أو بمعنى الانتقال من الكل إلى الجزء من أجل فهمه واستيعابه.

2-3-6- الإرشاد والتوجيه:

يهتم المدرسون بالوصول بتلاميذهم إلى مستويات ملائمة وذلك عن طريق عملية الإرشاد والتوجيه فخدمة الإرشاد «توفر للتلاميذ فرصة تساعد على فهم أنفسهم فهما صحيحا، وتعينهم على الاختيار واتخاذ القرارات وحل الصراعات البسيطة وذلك عن طريق خلق علاقات شخصية خاصة مع مرشد كفاء»¹. فالأستاذ عليه أن يكون ذكيا ومبدعا في تقديمه للإرشادات والتوجيهات حتى يوصل التلميذ إلى تحقيق التحصيل الجيد، خاصة التلاميذ المتخلفين في التعليم أو التلاميذ الذين يقفون من الدراسة موقفا سلبيا والذين يعرفون كيفية تنظيم الوقت وكيفية كتابة واجباتهم المدرسية، أو حتى الاستعداد للمستويات التعليمية اللاحقة لأن «التوجيه هنا يساعد التلميذ على النمو بطرق تجعله قادرا على دعم استخدام قدراته الخاصة، الاختيار المتزن، مواجهة المشكلات التي قد تعترضه داخل المؤسسة أو خارجها»². وبالتالي فإن تقوية دافعية التلميذ وعزيمته لأكبر جهد من أجل تحقيق التحصيل الجيد وكذا مقدرته على استخدام قدراته الخاصة قد أصبحت من أهم وظائف التوجيه، حيث يعتبر هذا الأخير شرطا من شروط التحصيل الجيد.

2-3-7- معرفة المتعلم لنتائجه باستمرار: أثبتت التجربة أن ممارسة الفعل دون معرفة النتائج

لا يؤدي إلى حدوث التعليم الجيد، فمعرفة التلميذ لمقدار ما أحرزه من النجاح أو ما هو عليه من تقصير يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد للمحافظة على مستواه، فإذا كان حسنا يواصل و يسعى لرفعه أكثر و إذا كان مقصرا فعليه اللحاق بغيره حتى يدرك ما فاتته و يحسن مستواه أما عدم معرفة النتائج فقد توهي للتلميذ أنه قد وصل إلى القمة فلا يبذل جهدا، أو أنها توهي له بأنه لا يحرز أي تقدم فتتقص حماسه و تدفعه للفشل في دراسته.

¹ - دونالد ج مورتيس وأن م شمولر: التوجيه في المدرسة، (ترجمة: إبراهيم حافظ)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965، ص

09.

² - نفس المرجع، ص 04.

2-3-8- المتابعة: وعلى المعلم كذلك متابعة التلميذ في كل مرحلة من تعلمه فأداء التلميذ يحتاج في كل مرة للمراقبة، فإذا كان المردود التحصيلي للتلميذ جيد أو مقبول على الأستاذ تقديم التعزيز والتشجيع حتى يزيد من ثقة التلميذ بنفسه ليحافظ على مستواه ويعمل من أجل الوصول إلى أعلى المراتب فبالمتابعة « تتجمع المعلومات التي تفيد في تقويم ما قدمه المنهج المدرسي والتوجيه»¹ إذا كان المردود التحصيلي ضعيف، على الأستاذ أن يستدرك الموقف ويقوم بتوجيه مناشط التلاميذ بدلالة ميولهم ومستوى أدائهم كونه وسيلة أساسية للنظام في الفصل.

2-3-9- النشاط الذاتي: التفكير عملية عقلية يمارسها الفرد من أجل عملية التعلم كي يتمكن من الحكم على الأشياء وتقديرها، وهذا لا يتم إلا بالقيام بنشاط ذاتي، فالتلميذ لا يستطيع أن يتفاعل ويستوعب ما يقدم له من دروس وأفكار ما لم يبذل نشاطا نابعا من ذاته فأداء الأستاذ وحده غير كاف، فالمعلومات التي يحصل عليها التلميذ عن طريق نشاطه الذاتي تكون أكثر ثبوتا ورسوخا ويصعب نسيانها.

2-3-10- الاستذكار المثمر: إن نجاح أو فشل التلميذ في المدرسة يؤدي إلى نتائج كثيرة، ويؤثر إلى حد كبير على حياته الشخصية لهذا كان من المهم على المعلم مساعدة كل تلميذ وتوجيهه نحو تنمية عادات الاستذكار المثمرة فما من تلميذ-حتى ولو كان موهوبا- يستطيع تنمية عادات استذكار صالحة بمحض طبيعته بل أن هذه العادات تنمو عن طريق برامج للمساعدة يخططها المعلمون والآباء، والأفضل أن يتعاونوا معا على تخطيطها² وحتى يتمكن التلميذ من تحقيق استذكار جيد ينبغي مساعدته على:

- 1- المحافظة على صحته الجسمية والعقلية.
- 2- حسن توقيت فترات الراحة والدراسة في كل من البيت والمدرسة.
- 3- توفير الظروف المادية التي تساعده على المذاكرة باستخدامه المراجع والكتب الأساسية.
- 4- تهيئته وإعداده للاختبارات وكيفية معالجتها.
- 5- مساعدته على تعلم كيفية تخزين المعلومات من أجل توظيفها وتطبيقها عند الحاجة.

¹ - نفس المرجع، ص 09

² - مورتيس وشمولر، مرجع سابق، ص 336.

6-تقويم ثمرة جهوده حتى يشعر بنجاحه في التحصيل الذي يصور أفضل جهوده.¹

2-4- قياس التحصيل الدراسي أهمية وأهداف تقويمه:

2-4-1- قياس التحصيل الدراسي:

يعتبر قياس التحصيل الدراسي إحدى الدعائم الأساسية في المنظومة التعليمية ويتحدد من خلاله مستوى التلميذ ودرجة استيعابه لجملة المعارف والخبرات التي اكتسبها داخل المدرسة.

«فيحسب في شكل معدلات فصلية أو سداسية، وسنوية عامة، أو حسب المواد لجعل تقييم التحصيل أقرب إلى الموضوعية يتخذ شكلين:

تقييم مكتوب للتلميذ (اختبارات كتابية حسب المواد) وتقييم في شكل اختبارات شفوية»²

ويقتضي قياس التحصيل الدراسي وجود ثلاثة أطراف متفاعلة فيما بينها والتي على أساسها تتم العملية التعليمية.

أ-الأستاذ: يلعب الأستاذ دورا هاما في مجاله التعليمي والتربوي حيث يقوم بتكوين وتوجيه تلامذته من خلال ما يقدمه لهم من معارف ونشاطات تنمي ذكائهم وروح المثابرة والاجتهاد لديهم وتزيد من رصيدهم العلمي، فعليه أن يأخذ بعين الاعتبار فنيات طرح الأسئلة وتوحيد سلم التقطير كي لا يظلم تلاميذه ويقيمهم ويقيم عملهم بشكل عادل.

ب- المتعلم: (التلميذ): يتأثر التلميذ بأستاذه وبخصائص شخصيته ولمدى تفاعله معه في تحصيله الدراسي من خلال الدرجات التي يتحصل عليها خلال الامتحانات، فطريقة إجابته في الامتحان تجعل الأستاذ يفهمه فهم أعمق لشخصيته وربطها بالعوامل النفسية والاجتماعية والخصائص الشخصية، وبكل الظروف المحيطة به والتي تؤثر بدورها في عملية تعلمه.

ج- المادة الدراسية: يرتبط قياس التحصيل الدراسي بالمادة التعليمية، وبتقييم مدى استيعاب التلميذ لها من خلال الاختبارات التي تجري وترتبط بشكل مباشر بالمقرر أو البرنامج الدراسي والتي تكون أكثر موضوعية وجودة في تقييم التحصيل بعد الانتهاء من كلّ وحدة دراسية.

¹ - نفس المرجع، ص ص 336-337.

² - بلقاسم بن سالم: التعليم العصري ونظام التوجيه المدرسي في تونس، تونس، ط2، 1988، ص ص 246-247.

كما أضاف لنا "إديجر Ediger" في هذا الشأن بأنه «لكي يكون التقييم أكثر موضوعية يجب أن يعتمد على أدوات ووسائل متعددة مثل قوائم التقدير، مقاييس التقدير، التقييم الذاتي، التقييم من قبل الأستاذ»¹

فتجمع المادة الدراسية بين المعلم والمتعلم في علاقة ثنائية تكون إما إيجابية أو سلبية حسب ظروف كلاهما.

بالإضافة إلى هذه العوامل الثلاثة هناك تأثير ظروف العامل التربوي داخل المدرسة وما يتعلق بها من مظاهر اجتماعية ونفسية وظروف مادية تسهل التعلم أو تصعبه، كل هذا يؤثر في تحصيل التلميذ وفي تقييمه.

2-4-2 أهمية قياس التحصيل الدراسي:

بعد قياس التحصيل الدراسي من أهم العمليات التعليمية حيث تكمن هذه العملية فيما يلي:

1- التعرف على المستوى التعليمي للتلميذ وعلى قدراته المعرفية بمقارنة نتائجه مع زملائه.

2- الحصول على معلومات تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرة معينة بطريقة مباشرة.

3- الوصول إلى معلومات تساعد الأستاذ على عمل صورة توضح القدرات العقلية والمعرفية عند الدارس.

4- الحصول على معلومات عن نمو الدارس في فترة معينة حتى يستطيع الأستاذ أن يتبع هذا النمو حتى يتعرف على ما إذا كان هذا النمو طبيعياً أم وقتياً متقطعاً.²

2-4-3 أهداف تقويم التحصيل الدراسي:

تتمثل أهداف تقويم التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

1- العمل على تحفيز التلاميذ على الاستدكار المثمر من أجل التحصيل الجيد.

2- يتعرف الأستاذ على السلوك الذي سيتغير عند التلاميذ عندما ينتهي درسه أو مجموعة من الدروس.

¹ - محمد أحمد مجد إبراهيم: بحث حول الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي، دون دار النشر، 2003، ص 28.

² - عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون: التقويم التربوي: الأسس والتطبيقات، دار الأمين للطباعة، مصر، ط1، بدون سنة، ص 91.

- 3- يتعرف بواسطته التلاميذ على مدى تقدمهم في التحصيل مما يحفزهم على بذل المزيد من المعلومات.
- 4- يساعد الأستاذ على معرفة مدى نجاعة طريقته في التدريس والوقوف على نواحي ضعف التلاميذ حيث يقوم بتقويم ذاتي لمجهوده من خلال النتائج المرحلية أو النهائية التي توصل إليها، وبذلك يمكنه أن يغير المحتويات بما يلاءم مستوى التلاميذ ويطور الأدوات والوسائل¹، ليقف في الأخير على مدى تحقيق الأهداف التي كان قد سطرها.
- 5- يساعد على تتبع نمو التلميذ ويتم ذلك بتكرار اختبارات كل فترات منتظمة على مدار السنة الدراسية لمعرفة مدى التقدم أو التذبذب.
- 6- استعمال نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريس التي يستخدمها الأساتذة.²
- 7- الكشف عن الصعوبات أو العوائق التي يعاني منها التلميذ وتعرقل مساره التعليمي بمحاولة الوقوف عليها لإزالتها.
- 8- يكشف تقويم التحصيل الدراسي على الفروق الفردية للتلاميذ حيث يهدف إلى «تحديد مستوى التلاميذ والفروقات بينهم، تحديد نقطة انطلاق الدرس الجديد والكشف عن علاقات ومواقف وتفاعلات مع تقديم حلول لمعالجة النقص»³.

1 - محمد شارف سرير ونور الدين خالدي: التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، بدون دار النشر، ط2، 1995، ص 139.

2 - عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، مرجع سابق، ص 92.

3 - عيسى بودة: دليل المدرس الهادف، دار تالانتيت للنشر والتوزيع، 1997، ص 118.

خلاصة:

يتضح لنا من خلال عرضنا لهذا الفصل أن النظام التربوي و التحصيل الدراسي هما عنصران فعالان في العملية التعليمية التعلمية والمحكان الأساسيان لتجاوز مختلف المراحل الأساسية نظراً لدورهما في تحديد مستقبل التلميذ، وبذلك تتدخل عدّة عوامل تؤثر في العملية التحصيلية للتلميذ، إذ يجب مراعاتها والوقوف على انعكاساتها الاجتماعية والنفسية والمدرسية، كما أن عملية قياس التحصيل ليست بالأمر الهين، حيث تتدخل عدّة أطراف تكون بمثابة القوى المحركة للعملية التربوية لاسيما المعلم لأنه العنصر القائم على تعليم التلاميذ أسس العملية التربوية ومقدار صمود هذه الأسس تكون قدرة التلاميذ على الاستمرار والتحصيل الجيد على امتداد السنوات المولية من تعليمه.

ومن هنا يمكن تلخيص وظيفة المعلم في «أنه يقوم مقام الوالدين والمجتمع في تربية الطفل، بتوجيهه، وإرشاده في جميع نواحي تربيته بحيث يتمكن من الملائمة والتوفيق بين نفسه وبين بيئته»¹.

وإذا عدنا للتربية في ظلّ التّحديات وجب على التغيير أن يكون مسؤولاً عن مخرجات الأمة فالغاية من الإصلاح في عناصر النظام التربوي تحقيق الأهداف المرجوة للتربية، والعمل على الحد من تدهور المستوى العام للتعليم والمردود التربوي، من أجل تزويد المجتمع بجيل يؤمن بضرورة العلم والعمل والإبداع ويتطلع للتقدم في ظلّ الحداثة والعصرنة.

¹ - صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، مرجع سابق، ص 160.

الباب الثاني:
الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس:
الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد:

تكتسي الدّراسة الميدانية أهمية بالغة في البحوث السوسولوجية ، كونها القادرة على كشف الواقع المدروس، وتمكنا من تقييم مدى صحة الفرضيات التي ينطلق منها الباحث للوصول إلى نتائج أكثر موضوعية والتي يهدف إليها الباحث ويسعى لتحقيقها، و تساعد على إيجاد الارتباط و التكامل بين الجانب النّظري و الدّراسة الميدانية، وللقيام بهذا الجانب لا بد من أسس منهجية يعتمد عليها توضح طريقه وتنظمه، وتتمثل هذه الخطوات في المراحل التي تتضح من خلالها معالم البحث وأبعاده، في تحديد مجالات الدّراسة من مجال مكاني وزماني، وكذا المناهج المتبعة بالإضافة إلى التعريف بالأدوات المنهجية المعتمدة في جمع المعلومات الميدانية، ومحاولة وصف عينة الدراسة وتوضيح طريقة اختيارها.

1- المناهج المتبعة في الدّراسة:

يعد المنهج الأساس الذي يبنى عليه أي بحث علمي كونه الطريقة التي تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج وأهداف محددة والتي تحدد وفق موضوع الدراسة فهو الدعامة الأساسية لكل العلوم بما فيها العلوم الاجتماعية كونه «الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة»¹

كما أنه يشير أيضا إلى أسلوب التفكير المنظم، والكيفية التي يصل بها إلى هدفه حول ظاهرة معينة.² وتقتضي ضرورة إجراء البحوث على تحديد المناهج باختلاف المواضيع وغايتها، لأن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج والخطوات الملائمة له، وموضوع دراستنا يتطلب استخدام المناهج التالية:

1-1- المنهج الوصفي التحليلي: نجد الكثير من الدراسات السوسولوجية تحتاج إلى وصف

الظاهرة المدروسة و تحليلها من حيث الخصائص التي تحدد عواملها، و المنهج يعد ذا أهمية من الناحية العلمية كونه يزودنا في إطار البحث عن إشكالية الانضباط داخل المؤسسة التربوية ، فالوصف الصحيح لظاهرة الانضباط يعد أساس بحثنا ، فالتحليل السوسولوجي لا ينطلق من

¹ - عمار بوحوش، دليل الباحث في منهجية كتابة الرسائل الجامعية، ديوان المطبوعات، الجامعية، الجزائر 1985، ص 07.

² - سحر محمد وهبي، بحوث جامعية في الإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996، ص 73.

فراغ وإنما هو خاضع للمعطيات الناجمة عن الوصف الشامل، و المنهج يعتمد على «دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا أو تعبيرًا كميًا»¹ وبالتالي هو منهج يساعد في دراسة المشكلات الإنسانية لصعوبة التجريب عليها، فيتم استخدام هذا المنهج في مرحلتين مرتبطتين فيما بينهما وهما: مرحلة الاستكشاف والصياغة، ومرحلة التشخيص والوصف المتعمق، حيث تتحدد من خلاله مشكلة الدراسة، وتحديد المفاهيم وكذا جمع المعلومات والتحقق من الفرضيات المصاغة بالاستعانة بتقنيات جمع المعلومات، كما يقوم الباحث من خلاله كذلك بوصف الخصائص المختلفة للظاهرة وقياس الفرضيات واستنتاج النتائج وتحليلها اعتمادًا على الأرقام والإحصائيات، ثم تفسير النتائج المتوصل إليها وتعميمها على المجتمع الكلي.

وقد استخدمنا هذا المنهج بناء على طبيعة الموضوع، وذلك لأن دراستنا تهدف إلى وصف وتحليل ظاهرة الانضباط في المؤسسة التعليمية وكيف تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ أي معرفة مدى تطبيق القوانين الداخلية في المؤسسة التربوية وكذا استخدام الوسيلة التعليمية وعلاقتها باكتساب التحصيل والسلوكيات المرغوب فيها لدى المتعلمين من خلال التنشئة المدرسية وتفاعلهم مع كلّ الفاعلين بالثانوية.

حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية كوننا كنا نجهل أبعاد هذه الظاهرة، وهذه الدراسة كانت عبارة عن بداية الانطلاقة لموضوع دراستنا وتحديد زاويته، وبذلك أمكننا من وصف وتحليل تلك الظاهرة وخصائصها التي تعدّ جد مهمة في المجال التربوي والتعليمي، حيث نجد بعض التلاميذ يقومون بمخالفة النظام وخرق بعض القوانين الداخلية المفروضة عليهم من طرف الإدارة.

1-2- المنهج الإحصائي: يعتبر الإحصاء وسيلة للمقارنة، حيث يجب أن يعالج موضوعا محددًا، ومجموعة من الوقائع المنسجمة، ودراسة الظاهرة في سيرورتها، وملاحظة مختلف التغيرات عليها، وذلك بمتابعتها منذ البداية حتى النهاية، ومن خلال هذا المنهج تقوم «بتطبيق الوسائل الرياضية على الظواهر الاجتماعية، وهو بذلك يعكس نتائج البحث العلمي في صورة

¹ - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1995، ص129.

رياضية بالأرقام أو الرسوم البيانية، أي بصورة كمية، ومن ثم تسهيل المقارنة»¹ فالهدف من استخدام هذا المنهج هو الكشف عن العلاقة الموجودة بين المتغيرات المختلفة للظاهرة لاختبار الفرضيات والتوصل إلى نتائج موضوعية، وذلك من خلال جمع المعلومات وتحويلها لإحصائيات باستخدام جداول إحصائية، تحمل نسب مئوية ثم تحليلها والتعليق عليها ومناقشتها للوصول في الأخير إلى نتائج تبين لنا مدى صحة الفرضيات المقترحة وتحققها في الميدان أو العكس.

1-3- المنهج المقارن: إضافة إلى المناهج المتبعة في دراستنا وجدنا أنه من الضروري التدعيم بالمنهج المقارن، كونه يتمثل في " الإستخدام المنهج للملاحظات المستخرجة من إثنين أو أكثر من الوحدات الكلية(البلدان و المجتمعات و الأنظمة السياسية و المنظمات و الثقافات...لدراسة أوجه التشابه و الإختلاف و معرفة أسبابها".²

ومن خلاله يتم الكشف عن مختلف الإرتباطات السببية و تحديد أوجه التشابه و الإختلاف في مقارنة مدى تأثير وسائل الانضباط المدرسي على كل من الجنسين (التلميذات و التلاميذ) على مستواهم التعليمي و مدى تقبلهم للوسط المدرسي و ما يسوده من علاقات إجتماعية، وما يتوفر فيه من وسائل انضباطية ، و قوانين داخلية ومدى تأثير كل هذا على التلميذ المتمدرس في المرحلة الثانوية .

2- الأدوات المنهجية المستعملة في جمع البيانات:

في كل بحث علمي وبعد أن تصاف المشكلة صياغة جيدة وواضحة، لا بد على الباحث أن يحدد نوع البيانات المطلوبة، أو الأدوات التي يمكن الاستعانة بها للحصول على المعطيات المتعلقة بمشكلة الدراسة، حيث تعتبر هذه الأدوات «الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه في بحثه»³

وقد اعتمدت الدراسة على التقنيات التالية:

¹ - حسن عبد الحميد، أحمد رشوان، مبادئ علم الاجتماع ومنهج البحث العلمي، المكتب الجامعي، الإسكندرية، ط 6، 1991، ص 86.

² - أ.د فضل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، دار هوما، الجزائر، 2014، ص 109.

³ - عبد الحميد لطفي، علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 333.

2-1 المقابلة: تمت الاستعانة في بحثنا الميداني على تقنية المقابلة نظراً لطبيعة البحث وأهداف الدراسة، فقد استعملنا هذه التقنية غير الموجهة في الدراسة الإستطلاعية لسنة 2017/2016 من أجل جمع المعلومات والإلمام أكثر بالموضوع لضبط تساؤلات وفرضيات الدراسة، وبعد ضبطنا للفرضيات استعملنا المقابلة الموجهة خلال السنة الدراسية: 2018/2017.

وكما يراها الأستاذ " سعيد سبعون" وما وضعه في كتابه (الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع)، "أنّ تقنية المقابلة قد نسأل من خلالها عددا كبيرا من الأشخاص، ثقل التحليل يجعل من الصعب الاستغلال المنتظم لعدد كبير من المقابلات"¹.

أما الدكتور إبراهيم يحيوي في كتابه (كيفية إنجاز مذكرات ورسائل الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية) فالمقابلة حسبه تمثل وسيلة نموذجية لدراسة الأفراد على عدّة مستويات: كدراسة الشخصية والمواقف والدوافع والآراء والاهتمام بالفرد كعضو في المجموعة.

وتحمل المقابلة فكرة الوجه للوجه حيث يمكن للباحث أن يتدخل أثناء الإستجواب بما يخدم بحثه، ومنه يمكن القول أنّها تعبر عن وضع اتصال بحيث تسمح بالحصول على معلومات حول مسألة معينة بصفة دقيقة وشاملة في نفس الوقت هي وسيلة حيّة وليست جامدة.²

واتبعنا هذه التقنية لجمع المعلومات مع الأساتذة لمعرفة وجهة نظرهم في عملية انضباط التلاميذ بوضع المبحوث في ديناميكية وترك الحرية له للتعبير عما يختلج بداخله ومعرفة رأيه ووجهة نظره حول الموضوع، وتم هذا خلال الدراسة الاستطلاعية أين قمنا بمقابلة مجموعة معتبرة من الأساتذة وطرح جملة من الأسئلة محاولة منا تسليط الضوء أكثر على موضوع بحثنا وجمع أكبر قدر ممكن من وجهات النظر المختلفة.

2-2-2 الملاحظة: لقد ساعدتنا هذه التقنية في جمع المعلومات من خلال ملاحظتنا المباشرة لسلوكات التلاميذ وتفاعلهم داخل الثانوية، وهذه الوسيلة تعد الأكثر شيوعا في البحوث العلمية والاجتماعية حيث يعرفها موريس انجرس بقوله «هي تقنية مباشرة للبحث العلمي والتي تسمح

¹ - سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبية للنشر، الجزائر، ط2، 2012، ص 176.

² - د. إبراهيم يحيوي: كيفية إنجاز مذكرات و رسائل الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية. مؤسسة كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، 2014، ص ص 27- 28.

بملاحظة جماعة معينة بطريقة غير موجهة من أجل القيام بتناول كيمي أو كمي، الغاية منه فهم تصرفات وسلوكيات الأفراد. ¹

وقد أفادتنا هذه الملاحظات في التعرف على بعض السلوكيات المخالفة للنظام المدرسي و مدى توفر الوسائل التوضيحية في تقديم الدرس من خلال مشاركتنا للتلاميذ و بقائنا في الثانويتين لأوقات كثيرة، تمكنا من الإحتكاك بالتلاميذ و ومشاركتهم في التعبير عن وجهات نظرهم و ما يرونه داخل المؤسسة التربوية، فمنهم من يثمن الدور الفعال و المجهودات المبذولة من أجل إنجاحهم و توفير جو ملائم لدراساتهم و زيادة درجة استيعابهم للمعارف ومنه النجاح و الحصول على شهادة البكالوريا التي يرونها مفتاح للمستقبل الزاهر و الواعد ، و لكن من ناحية أخرى صادفنا فئة من التلاميذ من يحملون نظرة سلبية للإدارة و الأساتذة بل للمدرسة ككل حتى هياكلها و يعتبرونها مكان للحجز و لفرض القوانين الجائرة و التمييز في المعاملة و القهر من بعض القائمين على الثانوية، مما يشكل لدى بعضهم شعور بالنفور و عدم احترام القوانين المفروضة عليهم .

2-3- الاستمارة (الاستبيان): تعتبر الاستمارة من أهم التقنيات المستعملة في جمع المعلومات الميدانية حيث يعرفها عامر إبراهيم قنديلجي أنها «مجموعة الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث في ضوء الموضوع أو المشكلة التي اختارها لبحثه»² فهي تعتبر بمثابة الدليل الذي يوجه الباحث في عملية جمع المعلومات عن المشكلة المدروسة بحيث «توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول قضية معينة أو اتجاه معين أو موقف معين»³

وعليه فقد حاولنا تقديم الاستمارة التي احتوت على 46 سؤالاً، اشتملت على أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة، وكانت موجهة إلى تلاميذ أقسام السنوات: الأولى - الثانية - الثالثة ثانوي، واستعملنا استمارة واحدة موجهة لكل هؤلاء التلاميذ لمأها، وقد تم توزيعها على 200 تلميذ.

¹ - Maurice Angers, Initiation pratique à la méthodologie Ressource Humaines, édition CEC, INC quebec, 1991. P201.

² - عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1993، ص129.

³ - عبد الله عامر الهامالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، ليبيا، 1994، ص 187.

كانت الأسئلة موزعة على أربعة محاور تتماشى مع فرضيات الدراسة:
المحور الأول: أسئلة متعلقة بالبيانات الخاصة بالمبحوث وعددها 07 أسئلة
المحور الثاني: متعلقة بالفرضية الأولى وعددها 16 سؤال
المحور الثالث: أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية وبلغ عددها: 11 سؤال
المحور الرابع: أسئلة متعلقة بالفرضية الثالثة وقد بلغ عددها 12 سؤال.
وقمنا بتترك السؤال الأخير مفتوح حاولنا من خلاله إعطاء حرية التعبير لهذا التلميذ بتقديم بعض الإضافات والاقتراحات حول موضوع الدراسة.
*كما اعتمدنا في تحليلنا للبيانات على:
- تقنية spss لتفريغ البيانات و بناء الجداول.
- التحليل الكمي المتمثل في الأعداد والنسب المئوية.
- التحليل الكيفي: حيث تم فيه تفسير النتائج الخاصة بالجداول الإحصائية والتعليق عليها والاستنتاج، أما بالنسبة لأدوات عرض النتائج فتمثلت في الجداول الإحصائية البسيطة والمركبة.
3- تحديد مجالات الدراسة:

على الباحث أن يقوم بتحديد مجالات دراسته، وتقديم توضيح أكثر لبحثه، وسوف نحاول أن نحدد من خلال هذا العنصر المجال المكاني أين أجريت هذه الدراسة الميدانية، وكذا تحديد المجال الزماني لها وهو المدة التي استغرقت في انجاز هذه الدراسة من البداية حتى النهاية.
3-1- المجال المكاني:

وهو الذي يمثل مجتمع الدراسة ويعرف بأنه «تجمع لأفراد وأشياء تشترك في خصائص معينة تهم الباحث، أو بعبارة أخرى هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها»¹

¹ - عبد الله عامر الهاملي، نفس مرجع، ص158.

وتم إجراء هذه الدراسة في ولاية البليدة، إذ قمنا باختيار مؤسستين الأولى كانت بلدية البليدة تمثلت في ثانوية " عمر ابن الخطاب " المتواجدة بابن بولعيد بالمنطقة الحضرية، و المؤسسة الثانية تقع ببوقرة وهي متقنة " الطيب العقبي " بمنطقة شبه حضرية.

التعريف بالثانويتين:

أ- **ثانوية عمر بن الخطاب:** تقع ثانوية عمر بن الخطاب ببلدية البليدة وتبعد عن مقر الولاية بـ 300 متر، وبالتحديد بشارع بن بولعيد، يحدها من الجهة الجنوبية مسجد بن جلول ومن الجهة الشمالية نهج الشهيد: وير عامر، أما من الجهة الشرقية يحدها شارع مصطفى بن بولعيد ومن الجهة الغربية شارع محمد بوضياف (20 متر).

تم تعيينها كثانوية سنة 1978 بعدما كانت "معهد التعليم الأصلي"، وتقدر مساحتها بـ 7452 متر مربع، منها 3975 متر مربع مبنية والباقية مستغلة كمساحات خضراء.

تعمل المؤسسة بنظام خارجي وتعتمد في نظامها على الدوام الواحد، ولها قدرت استيعاب تقدر بـ 1300 تلميذ.

تشتمل الثانوية على 33 حجرة تدريس و تعمل بـ 32 فوج تربوي منها: 13 فوج خاص بالسنة الأولى، و 12 فوج تربوي خاص للسنة الثانية، و يبقى 7 أفواج للسنة الثالثة (القسم النهائي) عدد التلاميذ بها: 1166 تلميذ، و 73 أستاذ.

ب- **متقن الطيب العقبي:** توجد هذه الثانوية ببلدية بوقرة ولاية البليدة وتقع شرق الولاية، وتمثل البلدية واحدة من البلديات الخمس والعشرين وهي تجمع في موقعها بين سهل متيجة من جهة وسلسلة الأطلس التلي من جهة أخرى تبعد عن مقر الولاية بـ 27 كلم وتبعد عن العاصمة بـ 30 كلم جنوباً، تقدر مساحتها الإجمالية بـ 12000 هكتار منها: 3000 هكتار مساحة سهلية (سهل متيجة) و 9000 هكتار مساحة جبلية (سلسلة الأطلس البلدي).

وقد سميت المتقنة بهذا الإسم نسبة للشيخ الطيب العقبي، يحدها من الشرق: قاعة متعددة الرياضات، ومن الغرب أحياء شعبية، أما من الشمال سوق جوارية ومن الغرب شارع العين الباردة.

تقدر مساحتها الإجمالية بـ 3500 متر مربع المبنية منها 2582 متر مربع، و تعمل المؤسسة بنظام نصف داخلي.

تم إنشاؤها سنة 1983 وافتتحت خلال الموسم الدراسي 1983/1984.

من خصوصيات المؤسسة أنها تقع بجوار السوق وحي شعبي، و تعاني من نقص في التأطير الإداري والعمال المهنيين و عدم وجود ملعب، و قد تعرضت للتخريب الكلي في أوت 1994 في فترة العشرية السوداء، ليتم إعادة بنائها كلياً وافتتاحها بتاريخ سبتمبر 1999. تحتوي المتقنة على: 30 حجرة للتدريس + مطعم + 6 مخابر + 3 قاعات للإعلام الآلي + مكتبة + قاعة للأرشيف + مدرج + قاعة للرياضة + 7 مكاتب + 2 مخازن + 7 سكن إلزامي + فناء واحد. قدر عدد التلاميذ بها بـ 809 تلميذ و تلميذة.

3-2- المجال الزمني:

كانت أول مرحلة من دراستنا خلال السنة الجامعية 2014 حيث تضمنت هذه المرحلة الدراسة الاستطلاعية، قمنا فيها بالتعرف على بعض محاور الموضوع وكذا مجال الدراسة بملاحظة ما يحدث في الثانويات و ما صار عليه تلامذة اليوم و ما مسهم من تغيرات عديدة، وكذا معرفة آراء بعض التلاميذ المراهقين حول النظام السائد في مدرستهم بطرح بعض الأسئلة التي كانت بالنسبة إلينا مفتاح نحدد من خلاله الموضوع، فتمكنا من تحديد الموضوع وضبط مؤشرات، وفي هذه المرحلة حاولنا جمع أكبر قدر من المعلومات فيما يخص محاور الموضوع من الجانب النظري، وقمنا بإعداد خطة مبدئية للدراسة بالإضافة إلى بناء الإشكالية الأولية وتحديد فروض البحث التي كانت أساس الفصول النظرية. وبعدها قمنا بالتفكير كثيراً في طبيعة

الفرضيات و كيفية تحديدها، و تحضير أسئلة الاستبيان في سنة 2017/2018، وبعد التصحيح من طرف الأستاذة المشرفة، تم توزيعها على التلاميذ بالمدرستين في مختلف المستويات والأقسام، وكان التوزيع خلال شهر فيفري و لكن لم نتمكن من استرجاع الاستمارات اللازمة، فاضطررنا إلى إعادة التوزيع خلال شهر أفريل من سنة 2018، وتم استرجاعها بعد (10 أيام) تقريبا، وفي نفس الوقت كنا قد قمنا بتحرير الجانب النظري بعد التصحيح و التعديل. وتوقفنا لفترة زمنية نظراً للظروف الشخصية التي أعاقتنا نوعاً ما، وبعدها بدأنا في تفرغ بيانات الاستمارة وتحليل جداولها والتعليق عليها إحصائياً ودام ذلك حوالي شهرين تقريباً، وبعد التصحيح من طرف الأستاذة المشرفة والموافقة عليها تم طبعها وتعديل بعض محاورها، وضعنا النتائج والاستنتاج العام، وكذا الخاتمة، وقد تم الإتمام من كل هذه المراحل خلال شهر جوان 2018 وتقديمها كأطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه إلى الإدارة خلال شهر جوان 2018.

4- العينة وطريقة اختيارها:

تعتبر العينة خطوة أساسية في إجراء البحث العلمي لذا يجب اختيار عينة تتناسب طبيعة الموضوع والظروف والإمكانيات الخاصة بالباحث، وتكون ممثلة لمجتمع البحث المراد دراسته. فهي بمثابة الجزء الذي يمثل الكل في إحدى خصائصه وصفاته، و يتم اللجوء الى العينة في البحوث العلمية عندما يتعذر أخذ جميع مفردات مجتمع الدراسة، والعينة عبارة عن " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث"¹ تختلف أنواع العينات باختلاف الأساليب العلمية التي يتم بواسطتها اختيارها، فمنها العينات العشوائية بأنواعها ومنها القصدية أو العمدية، وجميعها يحاول أن يمثل المجتمع الأصلي للبحث بجميع خصائص مفرداته. في بحثنا الميداني هذا تم الاعتماد على العينة القصدية التي ارتأينا أنها الأنسب لخدمة البحث وتحقيق أهدافه.

¹ - أنجريس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، بوشرف كمال و سبعون سعيد، الجزائر، دار القصة للنشر، 2004، ص 301.

وهذا النوع من العينات يُستعمل في مجتمعات بحثية غير متجانسة بحيث يكون فيها تباين بين مفرداتها، كعدم التجانس في المستوى التعليمي والجنس والتخصص... وهو الأسلوب الأمثل لمجتمع بحثنا المتباين من حيث خصائص أفراده أين تكون فيه العينة مُمثلة لكافة فئات مجتمع البحث من ذكور وإناث بمختلف مستوياتهم (السنة الأولى، الثانية والثالثة ثانوي)، أعمارهم ومنطقة تواجدهم...

ونجد أنّ موريس أنجرس يوضح بأنّه من خلال العينة القصدية " الباحث لا يختارها بطريقة الصدفة بل يختارها بطريقة معتمدة، أي يختار العدد المطلوب من وحدات مجتمع البحث على حسب إرادته و مشيئته ،فالباحث يختار الأشخاص الذين يعتقد أنّهم صالحون و ملائمون لتزويد البحث بالمعلومة المطلوبة"¹

طريقة اختيار عينة البحث:

لقد تم اختيار ثانويتين بولاية البليدة إحداها في منطقة حضرية والأخرى في منطقة شبه حضرية من أجل إدخال متغير المنطقة الى جانب المتغيرات الأخرى (الجنس، المستوى التعليمي،) بلغ عدد تلاميذ الثانوية الأولى عمر بن الخطاب المتواجدة بالمنطقة الحضرية 1166 تلميذ وتلميذة موزعين على 32 قسم، تراوح عدد التلاميذ بها ما بين 22 و 42 تلميذ في الفوج الواحد. بينما الثانوية الثانية والمتمثلة في متقنة الطيب العقبي المتواجدة ببوقرة المنطقة شبه الحضرية فقد بلغ عدد الأقسام بها 30 قسم، تراوح عدد تلامذتها ما بين 14 و 41 تلميذ، ليصل العدد الكلي بها إلى 809 تلميذ و تلميذة.

ونظرًا للعدد الكبير من تلامذة الثانويتين فقد تم أخذ 100 تلميذ و تلميذة من كل ثانوية، ليصبح العدد الاجمالي لأفراد العينة 200 تلميذ وتلميذة من الثانويتين، قد تم أخذ نسبة 10 % من كل الأقسام بمختلف التخصصات، فتراوح عدد تلاميذ الأقسام الذين تم سحبهم ما بين 4 و 2 تلميذ (ة) بحسب عدد تلاميذ الأقسام، حيث لم يكن هناك تجانس فيما بينها، فتراوح العدد ما بين 14 و 42 تلميذ للقسم. وتم سحب الـ 10 % من التلاميذ الأوائل في كل قائمة. الى أن تحصلنا على عدد العينة الاجمالي الذي قدر بـ 200 من تلاميذ وتلميذات الثانويتين.

¹ - نفس المرجع، ص20.

الفصل السادس
تحليل بيانات الدراسة الميدانية

تمهيد: من خلال هذا الفصل من الجانب الميداني سيتم عرض وبناء الجداول المتعلقة بالإجابات المتحصل عليها من أسئلة الإستمارة، التي تم توزيعها على التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الثانوية والذين يمثلون مجتمع بحثنا مع تقديم تحليل سوسيولوجي لكل جدول وبعدها التوصل إلى نتائج الجداول وتحديد جملة النتائج المتحصل عليها.

1_ بناء وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الأولية:

جدول رقم (1): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس:

النسبة %	التكرار	الجنس
39,0	78	ذكر
61,0	122	أنثى
100,0	200	المجموع

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنه من بين عدد أفراد العينة الكلي والمقدرة بـ 200 مبحوث أغلبية أفراد العينة من فئة الإناث وذلك بنسبة 61,0 % بينما نجد فئة الذكور تمثلت في نسبة 39,0 %، وعليه يمكننا القول أن مجموع التلاميذ الإناث يفوق الذكور. ومنه نستنتج بأن نسبة الإناث بالمؤسستين التربويتين، واللتين قمنا بإجراء بحثنا الميداني بهما تفوق نسبة الذكور وهذا راجع إلى المجتمع الأصلي الذي يمثل أكبر عدد من الإناث.

جدول رقم (2): يبين توزيع المبحوثين حسب السن

النسبة %	التكرار	السن
43,5	87	ما بين (16-15)
50,5	101	ما بين (18-17)
6,0	12	ما بين (20-19)
100,0	200	المجموع

يتبين من خلال قراءتنا للجدول أنّه من بين المجموع الإجمالي لأفراد العينة نجد أعلى نسبة وتقدر بـ 50.5 % سنهم في الفئة ما بين (18-17) سنة، تليها نسبة 43.5 % سنهم ما بين (16-15) سنة، وأدنى نسبة تقدر ثم نسبة 6.0 % سنهم ما بين (20-19) 13 سنة، بـ 6.66 % سنهم 16 سنة.

ومنه نستنتج بأنّ أغلب أفراد العينة سنهم ما بين (18-17) سنة، وقد تحدد هذا السن ما بين 15 و20 سنة وبالتالي فإنّ كل أفراد العينة يمرون بمرحلة عمرية حاسمة ألا وهي مرحلة المراهقة، والتي تعد بمثابة مرحلة حساسة، وبالتالي تتطلب التعامل معها بنوع من اليقظة والحذر.

جدول رقم (3): يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص

النسبة %	التكرار	التخصص
40,0	80	آداب و فلسفة
11,5	23	علوم تجريبية
22,5	45	علوم و تكنولوجيا
13,0	26	لغات
13,0	26	تسيير
100,0	200	

يتبين من خلال قراءتنا للجدول أنّ من بين المجموع الإجمالي لأفراد العينة نجد أعلى نسبة والمقدرة بـ 40.0 % تخصصهم آداب و فلسفة و تليها نسبة 22.5 % تمثل مجموع المبحوثين الذين يدرسون علوم و تكنولوجيا، و نسبة المبحوثين التي تمثل تخصص لغات وكذا تسيير واقتصاد فقد تمثلت نسبتهم 13.0 % وأخيرا نجد نسبة العلوم التجريبية قدرت بـ 11.5 %

ومن معطيات الجدول أعلاه نستنتج أن غالبية التلاميذ توجهوا إلى تخصص آداب وفلسفة وقد يرجع ذلك إلى المعدلات المتحصل عليها، إذ يختار التلاميذ هذا التخصص إما حبا ورغبة فيه، وإما يوجهون له دون حرية ويرجع ذلك للمعدلات المتوسطة ودون المتوسطة في المواد العلمية واللغات الأجنبية.

جدول رقم (4): يبين توزيع المبحوثين حسب الموقع الجغرافي للثانويتين

النسبة	التكرار	الموقع الجغرافي للثانويتين
50,0	100	الطيب العقبي (شبه حضري)
50,0	100	عمر ابن الخطاب (حضري)
100,0	200	المجموع

يتبين من خلال قراءتنا للجدول أنّ من بين المجموع الإجمالي لأفراد العينة نجد نسبة 50.0% من المبحوثين يمثلون تلاميذ مدرسة الطيب العقبي المتواجدة بالمنطقة شبه حضرية وبنفس النسبة نجد مبحوثي مدرسة عمر بن الخطاب بالبلدية والتي تمثل المنطقة الحضرية بنسبة 50.0 % كذلك.

ومن معطيات الجدول أعلاه نستنتج أن نسبة المبحوثين انقسمت بالتساوي على الثانويتين وهذا بطريقة قصدية بتوزيع 100 استمارة بمتقنة الطيب العقبي بمدينة بوقرة وهي منطقة شبه حضرية تبعد عن مقر الولاية بـ 25 كلم و100 استمارة أخرى موزعة بثانوية عمر بن الخطاب بمدينة البلدية مقر الولاية وهي منطقة حضرية ليتم توزيع 200 استمارة تمثل عينة البحث.

ومنه يمكن القول أن العينة جاءت متساوية لمعرفة وجهة نظر المبحوثين و التوصل إلى نتائج موضوعية تبين مدى تأثير الوسيلة التعليمية في انضباط التلميذ و ماهي المنطقة التي يزيد فيها تحصيل التلميذ و انضباطه داخل المؤسسة التربوية، وتم اختيار هاتين المؤسستين مع مراعاة الإمكانيات المادية لدينا و كذا محاولة منا ابراز طبيعة المنطقة وعلاقتها بمدى تقبل التلاميذ

للقوانين و العمل بها و محاولة معرفة هل لطبيعة المنطقة الجغرافية علاقة بانضباط التلاميذ داخل المؤسسة التربوية.

1-1- بناء وتحليل جداول الفرضية الأولى:

" تعمل التنشئة المدرسية على فرض الانضباط و احترام النظام لدى التلميذ . "

جدول رقم (5): يبين توزيع المبحوثين حسب موقفهم من وجود شروط تفرض فيما يخص ارتدائهم المنزر.

وجود شروط	ك	%
نعم	162	81.0
لا	38	19.0
المجموع	200	100

يتبين من خلال قراءة الجدول بأن أعلى نسبة من المبحوثين وتقدر ب 81.0% يقرون بأن هناك شروط تفرض عليهم فيما يخص ارتداء المنزر داخل المؤسسة، بينما نجد نسبة قليلة وتقدر ب 19.0% من يرون عكس ذلك وبأنه لا توجد شروط لارتداء المنزر.

ومنه يمكن القول بأن لباس المنزر داخل المؤسسة التعليمية له عدة شروط تتمثل في أن يكون نظيفا وأزراره مقفولة، وكل تلميذ ملزم بارتداء المنزر وأن يحترم الشروط الموضوعه له.

والتلميذ في المرحلة الثانوية يكون في مرحلة أين يصبح مهتما أكثر بمظهره الخارجي ويريد إبراز ذاته وجلب اهتمام الطرف الآخر وإعجابه، فالذكور مثلا نجدهم يرتدون نوعا معينا من اللباس وحتى تسريحة الشعر المتميزة ووضع الجال والكيراتين، كونهم في مرحلة يقلدون فيها من

يعتبرونهم القدوة والمثل كأن يتأثر التلميذ المراهق بفنان أو لاعب كرة أو مغني أو حتى شخصية خيالية يحاول تجسيدها في الواقع بواسطة المظهر الخارجي له.

وقد نجد عند الإناث كذلك من تقوم بارتداء ملابس فاخرة وجميلة من أجل إبراز مكانتها ولفت انتباه المحيطين بها أو حتى التباهي أمام زميلاتها ومفاخرتها بمظهرها وان تقلد هذه التلميذة شخصية تلفزيونية معجبة بشكلها أو رأتها في شبكة الانترنت أو تعرفها في الواقع أو حتى سمعت عنها وتتمنى أن تكون مثلها.

ومطالبة التلاميذ بارتداء المئزر وبشروط مفروضة عليهم يؤدي إلى إخفاء هذا المظهر وبالتالي نجد جل التلاميذ يكرهون ارتداء المئزر ويخالفون هذا القانون، فهم يعتقدون بأن ارتداء المئزر تقييد لحريتهم فهم يرونه تخلفا.

ونتيجة ذلك عدم الانضباط واكتساب سلوك التمرد ورفض هذه القوانين وعدم الاعتراف بها كليا ومنه قد تزيد نسبة العناد و التعاند و تزيد المشاكل في المؤسسة التربوية جراء الغيرة و تبني سلوكيات لا تربوية و قد تصل أحيانا إلى التصرف وفق سلوكيات لا أخلاقية تقف في وجه التربية وتكون عائقا أمام تحقيق المدرسة لأهدافها، و لكن هذا لا يعني بأنه لا يوجد من التلاميذ من يحترم في ارتدائه للمئزر هذه الشروط فهناك من يرتدي المئزر وهو نظيف وبأكمام طويلة والحضور به من البيت و لا يخلق مشاكل داخل الثانوية كونهم يعتبرونه جزء من النظام المدرسي ولا بد لهم من احترامه حتى وإن لم يعجبهم.

جدول رقم (6): يبين العلاقة بين جنس المبحوث ونتائجه المدرسية

المجموع	نتائج التلميذ					الجنس
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
78	8	33	26	11	0	ذكر
100,0%	10,3%	42,3%	33,3%	14,1%	,0%	
39,0%	53,3%	40,2%	41,9%	33,3%	,0%	
122	7	49	36	22	8	أنثى
100,0%	5,7%	40,2%	29,5%	18,0%	6,6%	
61,0%	46,7%	59,8%	58,1%	66,7%	100,0%	
200	15	82	62	33	8	المجموع
100,0%	7,5%	41,0%	31,0%	16,5%	4,0%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن نتائج أغلبية أفراد العينة متوسطة وذلك بنسبة 41.0% تليها نسبة 31.0% كانت نتائجهم حسنة، بينما نجد من كانت نتائجهم جيدة فقد قدرت بـ 16.5% بينما الفئة الممتازة فنسبتهم كانت ضعيفة إذ قدرت بـ 4.0%.

بينت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أن أغليبتهم وبنسبة 42.3% تحصلوا على نتائج متوسطة، تليها من تحصلوا على نسبة 33.3% نتائجهم حسنة، أما فئة النتائج الجيدة فلم تتعدى نسبة 14.1% من مجموعهم وتتعدى تماما لدى الفئة الممتازة.

أما لدى الإناث فبينت النتائج أعلى نسبة تمركزت لدى الفئة المتوسطة بنسبة 40.2% لتليها الفئة الحسنة بنسبة 29.5% بينما قدرت نسبة اللواتي نتائجهم جيدة بـ 18.0%، واللواتي تحصلن على نتائج ممتازة فقدرت نسبتهن بـ 6.6%.

وإذا عدنا للمقارنة بين نتائج الجنسين يتضح أن نتائج كل منهما سارت في نفس الاتجاه ما عدا الفئة الممتازة التي خصت الإناث فقط.

ومن خلال الجدول أعلاه يمكننا القول أن التلاميذ وباختلاف جنسهم كانت اغلبية نتائجهم بين المتوسطة والحسنة وحتى الجيدة هذا يعكس ما تسعى اليه المنظومة التربوية اليوم من رسم استراتيجيات و وضع سياسة الإصلاح لرفع نتائج التلاميذ و تحسين مستواهم الدراسي مع توفير جو ملائم يسمح بتسهيل العملية التعليمية التعليمية.

جدول رقم (7): يبين العلاقة بين جنس المبحوث وتطبيقه للتعليمات في المؤسسة (القوانين)

المجموع	تطبيق التعليمات في المؤسسة						الجنس
	بدون إجابة	احترام كل التعليمات	احترام كل العاملين بالثانوية	المحافظة على الأجهزة و الوسائل المدرسية	الحفاظ على نظافة المحيط المدرسي	الدخول و الخروج في الوقت	
78	0	42	18	9	3	6	ذكر
100,0%	,0%	53,8%	23,1%	11,5%	3,8%	7,7%	
39,0%	,0%	30,2%	56,3%	52,9%	75,0%	85,7%	
122	1	97	14	8	1	1	أنثى
100,0%	,8%	79,5%	11,5%	6,6%	,8%	,8%	
61,0%	100,0%	69,8%	43,8%	47,1%	25,0%	14,3%	
200	1	139	32	17	4	7	المجموع
100,0%	,5%	69,5%	16,0%	8,5%	2,0%	3,5%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن أغلبية أفراد العينة يحترمون كل التعليمات التي تفرض عليهم داخل الثانوية وذلك بنسبة 69.5% تليها نسبة 16.0% يعملون على احترام كل العاملين بالمؤسسة، بينما نجد من أدلوا بأنهم يحافظون على الأجهزة والوسائل المدرسية قدرت نسبتهم بـ 8.5% ونسبة 5% من المبحوثين بدون إجابة، أما الذين يحترمون وقت الدخول والخروج فنسبتهم ضئيلة إذ قدرت بـ 3.5% لتليها نسبة 2.0% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يحافظون على نظافة المحيط المدرسي وهي نسبة قليلة جدًا.

بينت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أن أغليبتهم وبنسبة 53.8% صرحوا بأنهم يحترمون كل التعليمات، تليها من تحصلوا على نسبة 2.1% من يحترمون كل العاملين بالمؤسسة، أما فئة الذين يحترمون وقت الدخول والخروج فلم تتعدى نسبة 7.7% من مجموعهم وتتعدم تماما لدى فئة الذين لم يقدموا إجابة.

أما لدى الإناث فبينت النتائج أعلى نسبة تمركزت لدى المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يحترمن كل التعليمات بنسبة 79.5% تليها نسبة 11.5% من صرحن بأنهن يحترمن كل العاملين بالثانوية، بينما قدرت نسبة اللواتي يحافظن على الأجهزة والممتلكات المدرسية بـ 8.5%، واللواتي

يُحترم وقت الدخول والخروج فكانت نسبتهن 3.5% لنجد في الأخير نسبة اللواتي لم تقدمن إجابتهن تمثلت في 8%.

وإذا عدنا للمقارنة بين تطبيق التعليمات المدرسية للجنسين يتضح أنّ تطبيق كلّ منهما سارت في نفس الاتجاه ما عدا نسبة بدون إجابة التي خصت الإناث فقط.

ومن هنا نستنتج أنّ التعليمات التي تفرض داخل المؤسسة التربوية و بالخصوص تلك القوانين المتواجدة في الثانوية تجعل التلاميذ و باختلاف جنسهم يتقبلون بعضها فيطبقونها كاحترام العاملين بالمؤسسة و تقديرهم ويرون في ذلك أمراً واجباً كونهم تلقوا تربية خلقية من الأسرة و المدرسة فنجد أساتذتهم يحثونهم على إحترام الغير و تقدير الكبير و طاعة المسؤول ، و كونهم يرون في عدم الاحترام خلق للمشاكل و الدخول في متهات قد تسبب لهم المتاعب وقد يرفضون بعض القوانين التي يجدون فيها قهراً و تحكماً في حريتهم كالدخول في الوقت المحدد و ارتدائهم المئزر، و حتى المحافظة على الممتلكات و الوسائل المدرسية فالتلميذ في المرحلة الثانوية يمر بمرحلة المراهقة و التي تعرف بمرحلة عدم الاستقرار فيعيش المراهق صراعات نفسية بين تحقيق كلّ رغباته و تطبيق القوانين التي تفرض عليه، فيسعى إلى اثبات ذاته وإبراز شخصيته و قد يجد صعوبة في التأقلم مع محيطه المدرسي الذي تحكمه قوانين بالنسبة له مجحفة في حقه و صارمة، فالقانون المدرسي هو أساس التنشئة و محقق للانضباط.

جدول رقم (8): يبيّن العلاقة بين جنس المبحوث وارتدائه للمئزر

المجموع	إرتداء المئزر				الجنس
	نعم لا أحترم الشروط	نعم أحترم أحياناً الشروط	نعم أحترم الشروط	لا	
78	13	9	39	17	ذكر
100,0%	16,7%	11,5%	50,0%	21,8%	
39,0%	61,9%	36,0%	33,6%	44,7%	
122	8	16	77	21	أنثى
100,0%	6,6%	13,1%	63,1%	17,2%	
61,0%	38,1%	64,0%	66,4%	55,3%	
200	21	25	116	38	المجموع
100,0%	10,5%	12,5%	58,0%	19,0%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّ أغلبية أفراد العينة وبنسبة 58.0% يحترمون شروط ارتداء المئزر بينما نجد نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأنّه لا توجد شروط وقدّرت نسبتهم بـ 19.0% لتليها نسبة 12.5% من يحترمون تلك الشروط أحياناً وليس كلّ الوقت، بينما نجد أقلّ نسبة تكمن في المبحوثين الذين يصرحون بأنّه هناك شروط تملّى عليهم فيما يخص ارتدائهم للمئزر لكنهم لا يحترمونها كلياً وقد قدرت نسبتهم بـ 10.5%.

وبيّنت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أنّ نصفهم وبنسبة 50.0% صرحوا بأنّهم يحترمون شروط ارتداء المئزر، تليها نسبة 21.8% من لا يرون أنّ هناك شروط، أمّا نسبة الذين يرون أنّ ثمة شروط تملّى عليهم لارتداء المئزر وهم لا يحترمونها فكانت نسبتهم 16.7%، لنجد نسبة 11.5% من يحترمون تلك الشروط أحياناً.

أمّا لدى الإناث فبيّنت النتائج وبنسبة 63.1% تمركزت لدى المبحوثات اللاتي ترتدين المئزر مع احترام الشروط المفروضة عليهن لتليها بنسبة 17.2% من المبحوثات تصرّح أنّه لا توجد شروط تملّى لارتداء المئزر الشروط، بينما نسبة 13.1% صرّحن بأنّهنّ تحترمنّ الشروط أحياناً لتبقى نسبة المبحوثات اللواتي ترى بأنّ هناك شروط لكنهنّ لا تحترمنها.

وإذا رجعنا للمقارنة بين الجنسين في عملية ارتداء المنزر يتضح أنّ إجابة كلّ منهما سارت في نفس الاتجاه كون غالبية التلاميذ يحترمون الشروط التي تملى عليهم فيما يخص ارتداء المنزر وذلك بتطبيقهم للقوانين المدرسية و عدم مخالفتها خوفًا من العقوبات التي قد تلحق بهم جراء ذلك، بينما قد نجد مجموعة أخرى من التلاميذ الذين يحترمون هذه الشروط أحيانًا و يتخلون عنها أحيانًا أخرى، و هناك من التلاميذ من يرى في ارتداء المنزر أمرًا لا يحتاج لشروط و يحبذ ارتداء النوع الذي يرغب فيه دون مراعاة الضوابط المدرسية و يجب هذا النوع التصرف في نوعية المنزر كمنزج الأكمام أو طرز رسومات معينة و حتى رسم أشكال يحبّها دون معرفة خلفياتها أو إن كانت مسموحة أو مرفوضة في الوسط المدرسي.

ونجد نوعًا آخر من التلاميذ من يرفضون إرتداء المنزر كليًا ويرون فيه قيدًا وأمرًا يحجب ثيابهم أو يخفي مفاتنهم خاصةً وأنهم يحبون في هذه المرحلة العمرية التي يمرون بها أن يبنوا علاقات عاطفية و صداقات ويتصورون بذلك أنّ المنزر عقبة لإظهار المحاسن.

جدول رقم (9): يبيّن العلاقة بين جنس المبحوث والقوانين التي لاتعجبه في المؤسسة

المجموع	القوانين التي لا تعجبك					الجنس
	بدون إجابة	عدم تركنا في المؤسسة في حالة غياب الأستاذ	ارتداء المنزر	منع استعمال الهاتف النقال داخل المؤسسة	عدم ارتداء القبعة	
78	3	6	26	25	18	ذكر
100,0%	3,8%	7,7%	33,3%	32,1%	23,1%	
39,0%	25,0%	33,3%	43,3%	27,5%	94,7%	
122	9	12	34	66	1	أنثى
100,0%	7,4%	9,8%	27,9%	54,1%	,8%	
61,0%	75,0%	66,7%	56,7%	72,5%	5,3%	
200	12	18	60	91	19	المجموع
100,0%	6,0%	9,0%	30,0%	45,5%	9,5%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن نسبة 45.5% من مجموع المبحوثين أجابوا بأن القوانين التي لا تعجبهم داخل المؤسسة تمثلت في منع استعمالهم للهاتف النقال وتليها نسبة 30.0% من المبحوثين الذين صرحوا بأن القوانين التي لا تعجبهم تكمن في ارتداء المنزر، لتليها نسبة 9.5% تمثل نسبة الذين لا يفضلون قانون منع ارتدائهم للقبعة داخل الثانوية، ونسبة 9.0% من المبحوثين الذين لا يسمح لهم بالبقاء داخل المؤسسة في حالة غياب الأستاذ لتبقى نسبة الذين لم يقدموا إجابة قد قدرت بـ 6.0%.

وبيّنت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أنّ نسبة معتبرة منهم وقدرت بـ 33.3% صرحوا بأنّ ارتداء المنزر هو القانون الذي لا يعجبهم من بين القوانين المدرسية، بينما نجد نسبة 32.1% تكمن في منع استعمال الذكور للهاتف النقال وتليها نسبة المبحوثين الذين صرحوا بعدم السماح لهم بارتداء القبعة في المؤسسة والتي قدرت بـ 23.1%، ونسبة 7.7% الذين لا يسمح لهم بالبقاء داخل الثانوية في حالة غياب الأستاذ وتبقى نسبة الذين لم يجيبوا قدرت بـ 3.8%.

أما لدى الإناث فبيّنت التصريحات أنّ أعلى نسبة كانت للمبحوثات اللواتي صرحن بأنّ القانون الذي لا يعجبهن يكمن في منعهنّ من استعمال الهاتف النقال، بينما تليها نسبة 27.9% اللواتي لا يحبذن ارتداء المنزر ونسبة 9.8% من لا يسمح لهنّ بالبقاء داخل المؤسسة في حال غياب أستاذ ما، أمّا فيما يخص المبحوثات اللاتي ترى في منع ارتداء القبعة قانونًا غير مرغوب فيه قدرت نسبتهن بـ 8.0%، لتليها نسبة 7.4% بون إجابة.

وإذا عدنا للمقارنة بين الجنسين يتضح أنّ إجابة كلّ من منهما كانت متقاربة إلا بالنسبة لقانون عدم السماح للتلاميذ بارتداء القبعة فقد زادت النسبة عند الذكور أكثر منها لدى الإناث، أمّا فيما يخص قانون عدم استعمال الهاتف النقال فزادت نسبة الإناث أكثر من الذكور، والنسب الباقية جاءت متقاربة.

ومنه نستنتج أنّ القوانين المفروضة داخل المؤسسة التربوية قد تجعل البعض من التلاميذ يتقبلونها ويحترمونها دون التخلي عنها، بينما نجد مجموعة أخرى ترى في هذه القوانين ازعاجًا وعائقًا أمام تحقيق ميولاتهم وظنًا منهم أنّها تكبح حريّتهم خاصة وأنهم مراهقين لم يتوصلوا بعد لوعي يمكنهم من معرفة ما ينفعهم وما يضرهم.

فارتداء القبعة نجده عند الذكور أكثر كونهم يحبذون استعمالها حتى داخل المؤسسة التربوية والانزعاج من الطاقم الإداري أو المدير والأساتذة إذا منعوهم منها وقد يصل بهم الحال إلى خلق جوّ من الفوضى والمشاكل، وذلك تعبيرًا منهم عن عدم الرضى بهذا القانون الذي يرون فيه اجحافًا وتدخلا في خصوصياتهم.

وكذا الحال بالنسبة للهاتف النقال ففي ظل التطورات الحاصلة و التغيرات الاجتماعية وبظهور تكنولوجيا الاتصال و غزو شبكات التواصل الاجتماعي وجد التلميذ نفسه مرغما على استعمال وسائل اتصال و خاصة الهاتف النقال الذي يلزم التلميذ حتى داخل القسم و استعماله في كل وقت دون مراعاة العواقب و نظرا لسلبيات استخدامه وكونه يعيق تركيز المتعلم و يشوش أفكاره و يشغله على المتابعة و فهم الدرس، فيسعى لمراوغة المساعدين التربويين و الأساتذة بالتخفي ويمكن للبعض منهم أن يخلقوا جو من الفوضى و ازعاج الأستاذ بغية طرده من القسم ليتوجه

إلى دورة المياه للتخفي و استغلال الهاتف النقال للتواصل و مشاهدة فيديوهات أو اجراء مكالمات مختلفة، وعليه فالتلميذ في المرحلة الثانوية يرى في القوانين الداخلية للمدرسة قيودا و تسلطا لا يرغب فيه.

جدول رقم (10): يبين العلاقة بين جنس المبحوث وتوعية الأستاذ بعدم إتلاف الوسائل والممتلكات المدرسية

المجموع	توعية الأستاذ بعدم إتلاف الوسائل والممتلكات المدرسية		الجنس
	لا	نعم	
78	14	64	ذكر
100,0%	17,9%	82,1%	
39,0%	58,3%	36,4%	
122	10	112	أنثى
100,0%	8,2%	91,8%	
61,0%	41,7%	63,6%	
200	24	176	المجموع
100,0%	12,0%	88,0%	
100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن غالبية أفراد العينة وبنسبة 88.0% من مجموع المبحوثين يقوم أساتذتهم بتوعيتهم بعدم إتلاف الممتلكات المدرسية، تليها نسبة لا تتعدى 12.0% من المبحوثين أقروا بعدم توعية الأساتذة لهم بخصوص إتلاف الممتلكات المدرسية.

وبينت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أن أغلبيتهم وبنسبة 82.1% يقوم الأساتذة بتوعيتهم بخصوص عدم إتلاف الممتلكات المدرسية، تليها من تحصلوا على نسبة 17.9% من صرحوا بأن أساتذتهم لا يقومون بتوعيتهم بعدم إتلاف ممتلكات المدرسة.

أما لدى الإناث فبينت التصريحات أن أعلى نسبة تمركزت لدى الفئة المبحوثات اللواتي صرحن بتوعيتهن بعدم إتلاف الممتلكات المدرسية من طرف أساتذتهن وذلك بنسبة 91.8% إذ تعتبر

الغالبية الساحقة، بينما نجد نسبة ضئيلة وقدرت بـ 8.2% من صرحن بأن الأساتذة لا يقومون بتوعيتهنّ بعدم إتلاف الممتلكات المدرسية.

وإذا عدنا للمقارنة بين نتائج الجنسين يتضح أنّ إجابات كلّ منهما سارت في نفس الاتجاه، إذ تمركزت النسب عند إجابة توعية الأساتذة لتلامذتهم.

ومنه نستنتج أنّ الأساتذة يسعون لغرس ثقافة النّظام والمحافظة على الممتلكات والوسائل المدرسية وحتى الهياكل، وكذلك يقوم الأساتذة بتوعية التلميذ للمحافظة على المحيط والبيئة المدرسية لضمان السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية وكذا حسن استغلال كل ما توفره المدرسة حتى يتمكن المتعلم من التأقلم في الوسط المدرسي ومنه يصبح فردا صالحا يعمل للمحافظة على بيئته ككل ومحيطه الذي يعيش فيه.

فالمدرسة تسعى لنقل التراث الثقافي للمجتمع من حيث تعلم لغة الجماعة: تاريخها، علومها وعاداتها وتقاليدها، وتغرس في نفوس التلاميذ حب هذا التراث والمحافظة عليه بنقله إلى الأجيال القادمة بغية الاستمرارية والتقدم لمواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع، وتعمل المدرسة في غالب الأحيان على أظهار الميراث الثقافي للجماعة فتؤكد في نقله عن النواحي الايجابية والخيرة وتنمي عوامل التقدم وتقضي على عوامل التخلف كالأساطير، والمعتقدات الخرافية ونبذ كل ما يمس بكرامة الفرد واستقرار المجتمع.

جدول رقم (11): يبيّن العلاقة بين جنس المبحوث وتوجيه الأستاذ لسلوك التلميذ داخل القسم

المجموع	توجيه الأستاذ لسلوك التلميذ داخل القسم						الجنس
	نعم بحثهم على جميع الإقتراحات السابقة	الإلتضباط داخل القسم من أجل السير الحسن للدرس	نعم بالمشاركة وخلق جو المنافسة الإيجابية بين التلاميذ	نعم بحثه على المتابعة والتركيز في الدرس	نعم بحثه على مراجعة الدروس وحل الواجبات	لا	
78	30	14	1	10	18	5	ذكر
100,0%	38,5%	17,9%	1,3%	12,8%	23,1%	6,4%	
39,0%	28,3%	45,2%	100,0%	55,6%	48,6%	71,4%	
122	76	17	0	8	19	2	أنثى
100,0%	62,3%	13,9%	,0%	6,6%	15,6%	1,6%	
61,0%	71,7%	54,8%	,0%	44,4%	51,4%	28,6%	
200	106	31	1	18	37	7	المجموع
100,0%	53,0%	15,5%	,5%	9,0%	18,5%	3,5%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن أغلبية أفراد العينة و بنسبة 53.0% يرون بأنّ الأستاذ يقوم بتوجيه سلوكياتهم داخل القسم وذلك من خلال نصحتهم بجميع الإقتراحات المقدمة لهم و المتمثلة في: مراجعة الدروس وحل الواجبات وكذا و المتابعة والتركيز في الدرس والمشاركة فيه بخلق جو للمنافسة الإيجابية و حتى الانضباط من أجل السير الحسن للحصة، تليها نسبة 18.5% من قالوا بأنّ توجيه سلوكهم يكون بحثهم فقط مراجعة الدروس وحلّ الواجبات، بينما نجد نسبة 15.5 من تمثلت إجابتهم في حثهم على الإلتضباط و احترام القانون داخل القسم، ونسبة 9.0% من تمركزت في فئة الذين يحثهم الأساتذة على المتابعة و التركيز خلال تقديم الدرس، و نسبة 5% من المبحوثين الذين يطلب منهم خلق جو المنافسة الإيجابية، و نسبة الذين أجابوا ب لا أي أنّ الأساتذة لا يوجهون سلوكياتهم داخل القسم فلا تتعدى نسبتهم 3.5% .

بينت إجابات الجدول لدى فئة الذكور أنّ أعلى نسبة تمركزت لى الذين صرحوا بإختيار كلّ الخيارات المقدمة لهم بخصوص توعية الأساتذة لهم و توجيه سلوكياتهم داخل القسم، وتليها نسبة 23.1% من يطلب منهم حلّ الواجبات و مراجعة الدروس، بينما نجد نسبة الذين يوجه سلوكهم بحثهم على الانضباط واتباع القوانين المفروضة عليهم داخل القسم فقد قدرت نسبتهم بـ17.9%

من مجموع المبحوثين الذكور، ونسبة 6.4% من يرون أنّ أساتذتهم لا يقومون بتوجيه سلوكياتهم داخل القسم، أما الذين يطلب منهم خلق جو إيجابي للمنافسة و المشاركة فلا تتعدى نسبتهم 1.3%.

أما لدى الإناث فبينت الإجابات أنّ أعلى نسبة تمركزت لدى الفئة التي اختارت كلّ الإقتراحات بنسبة 62.3% وهي نسبة عالية مقارنة بالذكور، وتليها نسبة 15.6% من يقوم أساتذتهم بحثهم على المراجعة وحلّ الواجبات، و نسبة اللواتي يطلب منهنّ الانضباط و داخل القسم من أجل السير الحسن للدرس فقد قدرت نسبتهم 13.9%، ونسبة اللاتي لا يوجه سلوكهنّ من طرف أساتذتهنّ ولا يوعونّ فلا تتعدى 1.6%، ونجدها تنعدم كليا عند من يطلب منهنّ خلق جو منافسة إيجابي.

وإذا عدنا للمقارنة بين الجنسين يتضح أنّ إجابتهما متباينة واختلفت من حيث اختيار الإقتراحات إذ زادت عند الإناث بصفة أكبر على الذكور في جميع الإقتراحات، وبخصوص المتابعة والتركيز في الدرس فنسبة الذكور ضعف نسبة الإناث، وطلب المشاركة في الدرس نجده يطلب من الذكور دون جنس الإناث.

ومن خلال معطيات الجدول نستنتج أنّ الأساتذة يقومون بتوعية تلامذتهم و يسعون لتوجيه سلوكياتهم بتعديل الخاطئة منها قصد خلق جيل متزن يساهم في تحقيق ذاته و بناء مجتمعه، ومشكل الانضباط داخل القسم يعد عقبة و عائق يواجهه الأساتذة و يتعبهم أثناء تأدية مهامهم، و في ظل الإصلاحات التي تسعى اليوم وزارة التربية الوطنية لتطبيقها وكون التربية الحديثة تهتم بالمتعلم، فلم تعد تقوم بعملية التقين فحسب بل تتعداها إلى توجيه المتعلم في المعرفة و السلوك و المواقف و جعله محور العملية التعليمية التعلمية قصد تحقيق النتائج المرجوة. فالرسالة تربوية أخلاقية قبل أن تكون نقلا للخبرة العلمية والمعارف المختلف السائدة في مجتمعه فالأستاذ عليه بتقديم النصائح الكافية التي تجعل التلميذ يستفيد منها إذ تكون هذه النصائح مدعمة ومكملة لما يكتسبه هذا الأخير من التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها داخل أسرته.

وتوجيه السلوك يكون عن طريق إعداد التلاميذ وتحبيبتهم في كل قانون وضع لهم داخل المؤسسة التربوية وإعلامهم بأن النظام وضع لصالحهم من أجل إعدادهم إعداداً صحيحاً ليندمجوا في مجتمعهم الكبير بشكل سليم وتوعيتهم بالآثار السلبية التي قد تلحق بهم إذا خالفوا تلك القوانين واكتسبوا سلوكيات غير سوية مخلة بالنظام فقد يؤدي ذلك بهم إلى الفشل في الحياة ككل. ونجد هذه النصائح تمس الجنسين معا حيث لا يفرق الأستاذ عند تقديمه النصائح بين الذكور والإناث، فالأهداف التربوية الحديثة تسعى لإعداد النشء إعداداً سليماً.

جدول رقم (12): يبيّن العلاقة بين جنس المبحوث ورد فعل الأستاذ عند مخالفة التلميذ للتوجيهات المدرسية

الجنس	رد فعل الأستاذ عند مخالفة التلميذ للتوجيهات المدرسية			
	خصم النقاط	معاقبته بالعزل في آخر القسم	التوجيه الى الادارة لاتخاذ القرار المناسب	الطرد من القسم
ذكر	23	9	22	24
	29,5%	11,5%	28,2%	30,8%
	35,9%	40,9%	48,9%	34,8%
أنثى	41	13	23	45
	33,6%	10,7%	18,9%	36,9%
	64,1%	59,1%	51,1%	65,2%
المجموع	64	22	45	69
	32,0%	11,0%	22,5%	34,5%
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

يتبين من خلال قراءة الجدول أن نسبة 34.5% من مجموع أفراد العينة صرحوا بأن الأستاذ في حالة قيام المبحوث بمخالفة داخل القسم يقوم بطرده، تليها نسبة 32.0% من يخصم منهم النقاط، بينما نسبة الذين يوجهون لإدارة قصد إتخاذ القرار المناسب ضدهم فقد قدرت بـ 22.5%، ونسبة الذين تتم معاقبتهم بالعزل في آخر القسم فنسبتهم لا تتعدى 11.0%. بينت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أن نسبة 30.8% عند مخالفتهم للقانون يطردون من طرف الأستاذ من القسم، وتليها نسبة 29.5% من تخصم منهم النقطة، بينما المبحوثين الذين يوجهون

للإدارة فقدت نسبتهم بـ 28.2%، ونسبة الذين يعزلون في آخر القسم قصد معاقبتهم فنسبتهم لا تتعدى 11.5%.

أما لدى الإناث فنجد 36.9% يتم طردهن من القسم، ونسبة 33.6% يخصم منهن النقاط، واللواتي توجه للإدارة قصد إتخاذ القرار المناسب كانت نسبتهم 18.9%، وتبقى نسبة اللواتي توضعن في آخر القسم نسبتهم لا تتعدى 18.9%.

وإذا عدنا للمقارنة بين تصريحات الجنسين يتضح أن معاقبة كل منهما سارت في نفس الاتجاه. ومنه نستنتج أن الأساتذة عند مواجهة مشاكل مع التلاميذ نجدهم يتصرفون على حسب الموقف ودرجة الخطأ فهناك من الأساتذة من يفضل معاقبة التلاميذ المشاغبين و الذين يحدثون الفوضى بخصم النقاط و تخويف المتعلم قصد تهذيب سلوكاته الخاطئة، ومن الأساتذة من يفضل طرد التلميذ المتسبب في الخطأ خارج القسم قصد رده و تخويفه، وهنا قد يرجع ذلك بالإيجاب فيخاف المتعلم ولا يعيد الكرة و قد يجعل من ذلك سببا في عدم بقائه داخل القسم من أجل التجول أو التخلي عن دروسه، وقد يصل الحال في بعض الأحيان إلى التخفي داخل دورات المياه و فعل أشياء لا تربوية كالتحدث في الهاتف و التواصل الإلكتروني والدرشة، أو حتى التدخين بتناول سيجارة أو تعاطي مخدرات، و هذا للأسف ما نجده منتشرا عند بعض تلاميذ المرحلة الثانوية، يجعلون من تبنيم سلوكات خاطئة داخل المدرسة عاملا لفعل أشياء ممنوعة و مضرّة دون معرفة عواقبها ومدى تأثيراتها السلبية على مسارهم الدراسي وحياتهم الخاصة.

وهناك نوع آخر من الأساتذة من لا يجب المواجه مع التلاميذ المشاغبين و المتسببين في إحداث مشاكل فيقومون بتوجيههم للإدارة قصد اتخاذ القرار المناسب كتقديم نصائح أو إنذار بعدم تكرار الخطأ و حتى معاقبته أو مطالبته بإحضار ولي الأمر إن تطلب الأمر ذلك، و التربية اليوم نجدها تعاني مشاكل جراء التغيرات الاجتماعية و التحولات السريعة التي مست المجتمع الجزائري فالتلميذ الثانوي يجد نفسه يواجه تحديات وإغراءات ترسم في تصوره عالما خياليا يدفعه لتبني أفكار قد لا تتماشى و قيم مجتمعنا، ولا تطابق عاداتنا وتقاليدنا وهنا يحدث تصادم الثقافات فقد يلجأ التلميذ المتمدرس إلى عدم الانضباط و نقل تصرفات خاطئة إلى محيطه المدرسي

كتسريحات الشعر التي نراها اليوم، و اللباس الغريب الذي يعكس ثقافات غربية غير مسلمة وقد يصل الأمر إلى تبني سلوكيات لا أخلاقية و ربط علاقات مع الجنس الآخر و محاولة فعل أشياء غير مقبولة وإذا تلقى المتعلم صدا فإنه ينفعل و لا يتقبل القوانين المفروضة عليه فنجده يسعى لخلق مشاكل داخل المؤسسة التربوية و عرقلة الدرس أو إحداث فوضى وإتلاف الممتلكات المدرسية كتعبير منه عن عدم تقبل هذه القوانين.

جدول رقم (13): يبين العلاقة بين جنس المبحوث ومعاملة الأساتذة للتلاميذ المبنية على مبدأ المساواة والعدل

الجنس	معاملة الأساتذة للتلاميذ المبنية على مبدأ المساواة والعدل				
	لا	نعم على النتائج المدرسية الإيجابية	نعم على العلاقة بالأساتذة	نعم يؤثر على غرس القيم وحب الانضباط	جميع الإقتراحات
ذكر	14	11	21	10	22
	17,9%	14,1%	26,9%	12,8%	28,2%
	37,8%	29,7%	65,6%	34,5%	33,8%
أنثى	23	26	11	19	43
	18,9%	21,3%	9,0%	15,6%	35,2%
	62,2%	70,3%	34,4%	65,5%	66,2%
المجموع	37	37	32	29	65
	18,5%	18,5%	16,0%	14,5%	32,5%
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن من بين مجموع أفراد العينة نجد نسبة 32.5% من المبحوثين يرون في تأثير علاقة الأستاذ المبنية على مبدأ المساواة والعدل مع التلاميذ تؤثر على جميع الإقتراحات المقدمة لهم من نتائج وعلاقة التلميذ بالأستاذ وبغرس القيم وحب الانضباط، وتليها نسبة 18.5% من يرون أنها تؤثر على النتائج المدرسية الإيجابية، ونفس النسبة من أجابوا بلا معنى لا يوجد تأثير، ونجد نسبة 16.0% يرون بأنها تؤثر على العلاقة فقط، ونسبة من يرون أنها تؤثر على غرس القيم وحب الانضباط فنسبتهم لا تتعدى 14.5%.

بينت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أن نسبة 28.2% اختاروا جميع الإقتراحات، تليها من تؤثر على علاقتهم بالأساتذة بنسبة 26.9%، أما الذين أجابوا بلا فنسبتهم 17.9%، والتي تؤثر على نتائجهم المدرسية كانت نسبتهم 14.1%، وتغرس فيهم القيم وحب الانضباط فنسبتهم لا تتعدى 12.8%.

أما لدى الإناث فبينت تصريحات المبحوثات أنّ أعلى نسبة تركزت لدى الفئة التي اختارت جميع الإقتراحات بـ 35.2% لتليها نسبة 21.3% من تؤثر على نتائجهنّ الدراسية، ونسبة 18.9% من أجابت بلا، وتليها نسبة 15.6% بغرس القيم وحب الانضباط، أما فيما يخص فئة اللواتي تؤثر على علاقتهنّ بالأساتذة فلا تتعدى نسبتهم 9.0%.

وإذا عدنا للمقارنة بين تصريحات الجنسين يتضح أنّ الإجابات اختلفت ولم تتخذ نفس الاتجاه، كون الذكور يتأثرون في علاقتهم بالأساتذة الذين يعاملونهم معاملة مبنية على مبدأ المساواة والعدل وعلى نتائجهم الدراسية.

ومن خلال عرض بيانات الجدول يمكننا القول أن معاملة الأساتذة للتلاميذ المبنية على مبدأ المساواة و العدل لها الأثر الكبير في ربط علاقات يسودها الحب و الاحترام و التقدير، فالتلميذ الذي يتلقى هذه المعاملة يكتسب قيم أخلاقية و تربوية تزيد من تهذيب سلوكاته غير الصحيحة و تدفعه لاحترام كل المحيطين به و تحببه في أساتذته و كل العاملين بها و تدفعه لبذل جهد أكبر و تحقيق نتائج أفضل قصد رفع مكانته عند أستاذه و بالتالي فكما كانت معاملة الأساتذة مبنية على العدل و المساواة و حب التلميذ ، زاد ذلك من إنضباطه و تقبله للقوانين و النظام المدرسي و العمل به و كسب قيم صحيحة تجعل منه فردا صالحا يسعى لتطوير مجتمعه و نقل القيم التي إكتسبها في المدرسة إلى الأسرة و مكان العمل مستقبلا و بذلك تنتشر القيم الإسلامية السمحة و تحقق التربية ما كانت تصبو إليه، فالتربية هي أساس بناء المجتمعات لذا يجب حسن المعاملة و التدبير في نقلها للأجيال الصاعدة.

جدول رقم (14): يبين العلاقة بين جنس المبحوث ومعاملة الأساتذة للتلاميذ المبنية على مبدأ
التفرقة والمصالح الشخصية

المجموع	معاملة الأساتذة للتلاميذ المبنية على مبدأ التفرقة والمصالح الشخصية				الجنس
	جميع الاقتراحات	نعم تؤثر على عدم احترام القوانين المدرسية	نعم تؤثر على إحترام الأساتذة	نعم تؤثر على النتائج المدرسية سلبياً	
78	25	11	17	25	ذكر
100,0%	32,1%	14,1%	21,8%	32,1%	
39,0%	36,8%	45,8%	54,8%	32,5%	
122	43	13	14	52	أنثى
100,0%	35,2%	10,7%	11,5%	42,6%	
61,0%	63,2%	54,2%	45,2%	67,5%	
200	68	24	31	77	المجموع
100,0%	34,0%	12,0%	15,5%	38,5%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أعلاه أن من بين مجموع أفراد العينة نجد نسبة 38.5% تؤثر عليهم علاقة الأستاذ المبنية على مبدأ التفرقة والمصالح الشخصية وذلك في نتائجهم المدرسية سلباً، وتليها نسبة 34.0% من اختاروا جميع الاقتراحات، بينما نجد نسبة المبحوثين الذين يؤثر ذلك على احترامهم للأستاذ فقد قدرت نسبتهم بـ 15.5%، أمّا نسبة الذين لا يحترمون القوانين جراء المعاملة السيئة فقد قدرت بـ 12.0%.

بينت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أنّ بنسبة 32.1% تؤثر هذه العلاقة على جميع الاقتراحات المقدمة لهم، وتليها نسبة 21.8% تؤثر على احترام الأستاذ، ونسبة الذين تؤثر على عدم احترامهم للقوانين المدرسية فلا تتعدى 14.1%.

أمّا لدى الإناث فنجد نسبة 42.6% من يؤثر ذلك على نتائجهم المدرسية، وتليها نسبة 35.2% من اخترن جميع الاقتراحات، بينما نجد نسبة 11.5% من المبحوثات تؤثر على احترامهنّ للأستاذ، وتبقى نسبة اللواتي لا تحترمنّ القوانين المدرسية في حالة المعاملة المبنية على المصالح الشخصية والتفرقة من طرف الأستاذ لا تتعدى 10.7%.

وإذا عدنا للمقارنة بين رد فعل الجنسين يتضح أنّه إذا كانت معاملة الأستاذ السيئة والمبنية على مبدأ التفرة وتحقق مصالح شخصية فيؤثر ذلك على كلّ منهما إذ اتخذت الإجابات نفس الاتجاه وكانت متقاربة.

ومنه نستنتج أنّ للمعاملة السيئة انعكاس مباشر لعلاقة الأستاذ بتلاميذه، فإذا كانت مبنية على مبدأ التفرة و الأنانية و بغرض تحقيق مصالح شخصية فهذا يؤثر سلبيًا على نفسية التلميذ في المرحلة الثانوية و يعيق مساره الدراسي فقد تتراجع نتائجه المدرسية ويتدنّى مستواه حتى يصل به الأمر في بعض الأحيان إلى الحصول على علامات غير مرضية و الفشل في الامتحان بسبب علاقة الأستاذ السيئة ، فإن أحس المتعلم بالتمييز بين الجنسين في طريقة التعامل فإنه يتذبذب و يلجأ في غالب الأحيان إلى الكذب و الغش و ارتكاب مخالفات ومنه عدم الانضباط في المدرسة، و عليه فالتلميذ في المرحلة الثانوية كونه يعيش مرحلة عمرية صعبة و حساسة تتطلب من كلّ من يحتك بهم ان يعاملوه معاملة حسنة تساعد على التأقلم مع محيطه لا عكس ذلك فهذا قد يدفع به للتمرد وعدم تقبل الآخرين مما قد يسبب له نفورا من المدرسة و عدم انضباط فيصبح تلميذا متمردا على قوانين مدرسته و غير قادر على مواصلة دراسته بسبب سوء المعاملة التي يتلقاها من أستاذ قد يزرع فيه الحقد والعنف و الكراهية.

فالمدرسة من أساسياتها وأهدافها خلق جيل متشبع بالقيم الأخلاقية التربوية لا السلوكات السلبية، وعليه يجب على الأستاذ أن يكون قدوة يقتدي به التلاميذ ويتعلمون منه المواطنة والتربية والعلم الذي ينفعهم وينفع مجتمعهم ككل.

جدول رقم (15): يبيّن العلاقة بين جنس المبحوث وإحالاته على المجلس التأديبي

المجموع	إحالة المبحوث على المجلس التأديبي				الجنس
	لا	نعم بسبب مشكل مع الأستاذ	نعم بسبب مشكل مع الزملاء	نعم بسبب مشكل مع مشرف تربوي	
78	72	5	1	0	ذكر
100,0%	92,3%	6,4%	1,3%	,0%	
39,0%	37,5%	83,3%	100,0%	,0%	أنثى
122	120	1	0	1	
100,0%	98,4%	,8%	,0%	,8%	المجموع
61,0%	62,5%	16,7%	,0%	100,0%	
200	192	6	1	1	المجموع
100,0%	96,0%	3,0%	,5%	,5%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّ الغالبية الساحقة من مجموع أفراد العينة صرحوا بأنهم لم يحالوا على المجلس التأديبي بنسبة 96.0%، لتليها نسبة 5% من المبحوثين من أحيوا على المجلس التأديبي بسبب مشكل مع الزملاء، ونفس النسبة تكررت لدى من كان لهم مشكل مع المشرفين التربويين، بينما نجد النسبة في المشكل مع الأستاذ لا تتعدى 3.0%.

بيّنت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أنّ أغليتهم وبنسبة 92.3% لم يحالوا على المجلس التأديبي، ونسبة 6.5% من قُدموا للمجلس التأديبي بسبب مشكل مع الأستاذ، لتليها نسبة 1.3% من كان لديهم مشكل مع الزملاء، لتتعدى النسبة عند المبحوثين الذكور الذين واجهوا مشكلاً مع المشرفين التربويين وأحيوا بسببه على المجلس التأديبي.

أمّا لدى الإناث فبيّنت التصريحات وبأعلى نسبة تمثلت في 98.4% من لم تحلنّ على المجلس التأديبي، وتليها نسبة 8.0% من كانت لديهنّ مشكل مع كلّ من الأستاذ أو المشرف التربوي، وتتعدى النسبة في حالة حدوث مشكل مع الزملاء.

وإذا عدنا للمقارنة بين معطيات الجنسين يتضح أنّ نسبة الإجابات اختلفت عند حدوث مشكل مع الزملاء حيث كانت قليلة جداً لدى الذكور ومنعدمة عند الإناث، عكس حدوث المشكل مع المشرفين التربويين أين حدثت مع جنس الإناث وانعدمت عند الذكور.

و منه نستنتج أنّ المدرسة اليوم تتفادى إحالة التلميذ المشاغب على المجلس التأديبي إلا للضرورة كون ذلك يؤثر على مساره الدراسي و يخلق نزاعات بين المتعلم و أساتذته أو الطاقم الإداري ككل، فباختلاف المشكلات التي يحدثها التلميذ داخل المدرسة فإن الأساتذة يتجنبون إحالة المتسبب في المشكل على المجلس التأديبي فيسعون لمعاقبته عن طريق عزله في آخر القسم وخصم النقاط أو حرمانه من النشاطات المدرسية قصد تهيئته دون إلحاق الضرر به، كذلك الحال بالنسبة للإدارة المدرسية التي تهتم بالتلميذ و مصلحته فتقوم بتوجيهه و تهيئته بطرق أخرى دون اللجوء إلى إحالته على المجلس التأديبي الذي قد يكون الحكم فيه قاسياً على التلميذ فقد يحطمه عكس أن يبنيه، و ترك المجلس التأديبي كآخر حل إلم ينصاع المتعلم للقوانين الداخلية و تسبب في العديد من المشكلات التي تسيئ له و لغيره.

جدول رقم (16): يبيّن العلاقة بين جنس المبحوث ورد فعله للمعاملة السيئة والشعور بالظلم

المجموع	رد الفعل للمعاملة السيئة والشعور بالظلم						الجنس
	بدون إجابة	رفض الرد خوفاً من العواقب	تقبل الأمر واعتباره في المصلحة الخاصة	إتلاف الممتلكات	خلق جو من الفوضى وإزعاج الإدارة، الأساتذة والزملاء	التغيب	
78	1	31	21	2	10	13	ذكر
100,0%	1,3%	39,7%	26,9%	2,6%	12,8%	16,7%	
39,0%	100,0%	31,6%	39,6%	66,7%	45,5%	56,5%	
122	0	67	32	1	12	10	أنثى
100,0%	,0%	54,9%	26,2%	,8%	9,8%	8,2%	
61,0%	,0%	68,4%	60,4%	33,3%	54,5%	43,5%	
200	1	98	53	3	22	23	المجموع
100,0%	,5%	49,0%	26,5%	1,5%	11,0%	11,5%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّ أغلبية أفراد العينة و بنسبة 49.0% من المبحوثين في حالة رد فعلهم للمعاملة السيئة و الشعور بالظلم فإنهم يرفضون الرد خوفاً من العواقب، وتليها نسبة 26.5% من يتقبلون الأمر و يعتبرون ذلك في مصلحتهم، و نجد نسبة 11.5% من المبحوثين يلجؤون للتغيب، و 11.0% من يقومون بإحداث فوضى وإزعاج الزملاء و الأساتذة و الإدارة، و نجد نسبة 5% لم يقدموا إجابة، في حين لا تتعدى نسبة الذين يقومون بإتلاف الممتلكات 1.5%.

بيّنت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أنّ أغليبتهم وبنسبة 39.7% عندما يشعرون بالظلم جراء المعاملة السيئة في الثانوية فإنهم يرفضون الرد خوفاً من العواقب، تليها نسبة 26.9% من يتقبلون الأمر ويعتبرونه في مصلحتهم، ونجد نسبة 16.7% منهم يحبذون التغيب وعدم الحضور، وأمّا نسبة الذين يلجؤون لإتلاف الممتلكات المدرسية فقد قدرت نسبتهم بـ 2.6%، وتأتي نسبة الذين لم يجيبوا لم تتعدى 1.3%.

أمّا لدى فئة المبحوثات فنجد نسبة 54.9% منهن ترفضن الرد خوفاً من العواقب التي قد تلحق بهنّ، لتليها نسبة 26.2% من تتقبلن الأمر وترى بأنه في مصلحتهن، أمّا نسبة اللواتي 8.2%

فتتغيبنّ، ونجد نسبة 8% من تقمّن بإتلاف الممتلكات داخل الثانوية، وتتعدم النسبة كليًا عند المبحوثات اللواتي لم تقدمنّ إجابة.

وإذا عدنا للمقارنة بين تصريحات الجنسين يتضح أنّها متقاربة عدا في طبيعة إتلاف الممتلكات التي تزيد عند الإناث أكثر منها عند الذكور، وفي تقبل الأمر فالنسبة تزيد أكثر لدى فئة الإناث. ومنه يمكننا القول إنّ المدرسة الجزائرية اليوم نجدها تعاني مشكلات وتربوية تتمثل في إنتشار ظاهرة في الأوساط المدرسية بمختلف أطوارها وخاصة لدى فئة الشباب التي نجد فئة معتبرة منها تمثل الشباب المتمدرس في المرحلة الثانوية، أو ما يعرف بالمتمدرس المراهق كونه يعيش مرحلة المراهقة، وعليه فإن كلّ سلوك لا تربوي يؤثر سلبيًا على العملية التعليمية التعلمية ويخلق عدم انضباط وزيادة الفوضى والعنف بين التلاميذ.

فالتلاميذ في الآونة الأخيرة نجدهم أكثر عرضة للعنف وتقبل له، ويمكن أن نرجع ذلك للتأثيرات التكنولوجية و مشاهدة أفلام عنف و التوجه للملاعب قصد مشاهدة مباريات كرة قدم، أو نتيجة ضغوطات نفسية و دراسية كلّها تجعل من التلميذ في المرحلة الثانوية يعيش نوعًا من القلق و الخوف من المستقبل الذي لم تتضح معالمه بعد وإذا تلقى نوعًا من المعاملة السيئة أو الشعور بالظلم فأنّه قد يلجأ في غالب الأحيان للتغيب و أحداث جوّ من الفوضى بإزعاج الزملاء و الأساتذة، وقد يصل به الأمر إلى العنف المادي كالضرب و التخريب و تكسير الممتلكات المدرسية و الرسم على الجدران و غيرها من السلوكات المخلة بالنظام و المتسببة في مشاكل و عدم إنضباط المتعلم هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد صنفا آخر من التلاميذ من يأتي للمدرسة وهو متشبع بقيم و أفكار تساعد على تقبل كل القوانين المفروضة عليه فيراها تصب في مصلحته وتساعد على تحقيق رغباته في الانضباط سلوكيا و النجاح دراسيا.

جدول رقم (17): يبيّن العلاقة بين السبل التي تساعد المبحوث على الانضباط داخل المؤسسة ونتائجه المدرسية

المجموع	نتائج المبحوث					السبل التي تساعد التلميذ على الانضباط داخل المؤسسة
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
39 100,0%	1 2,6%	11 28,2%	14 35,9%	10 25,6%	3 7,7%	إستعمال الوسائل التعليمية الحديثة
8 100,0%	0 ,0%	3 37,5%	2 25,0%	3 37,5%	0 ,0%	الصرامة داخل المؤسسة
23 100,0%	1 4,3%	11 47,8%	7 30,4%	3 13,0%	1 4,3%	حسن المعاملة والاحترام
42 100,0%	6 14,3%	19 45,2%	14 33,3%	3 7,1%	0 ,0%	توفير المرافق الترفيهية
86 100,0%	7 8,1%	37 43,0%	25 29,1%	13 15,1%	4 4,7%	توفر مختلف شروط التمدرس
2 100,0%	0 ,0%	1 50,0%	0 ,0%	1 50,0%	0 ,0%	بدون إجابة
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو أكبر نسبة عند المبحوثين الذين

صرّحوا بأنّ نتائجهم متوسطة وذلك بنسبة 41.0% وجاءت موزعة على النحو: 50.0% منهم لم

يقدموا إجابة بخصوص السبل التي تساعدهم على الانضباط داخل المؤسسة، ونجد نسبة

47.8% من يرون أنّ حسن المعاملة والاحترام هو من يساعدهم في عملية الانضباط، وتأتي

نسبة الذين يرون في توفير المرافق هو السبيل لانضباطهم وذلك بنسبة 45.2%، ونسبة

43.0% بتوفير مختلف شروط التمدرس، أمّا أقلّ نسبة والمقدرة بـ 28.2% تمثل استعمال

الوسائل التعليمية الحديثة. لتليها نسبة النتائج الحسنة والمقدرة بـ 31.1% مقسمة إلى 35.9%

يرون بأنّ السبل التي تساعدهم على الانضباط تكمن في توفير وسائل تعليمية حديثة، ونسبة

33.3% يصرّحون أنّ توفير مرافق الترفيه يساهم في انضباط التلاميذ، وتأتي أدنى نسبة منهم

من يرون الصرامة في المعاملة هو العمل الأساسي لفرض الانضباط، بينما تتعدم النسبة لدى

المبحوثين الذين لم يقدموا إجابة.

ونسبة النتائج الجيدة المقدره بـ 16.5% توزعت فيها النسب التالية: 50.0% بدون تقديم إجابة ونسبة 37.5% من يرون في الصرامة داخل المؤسسة الدور الهام في عملية انضباط التلاميذ، وتليها نسبة 25.6% من يقرون بأن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة هو من يفرض الانضباط، بينما نجد أقل نسبة تمثلت في 7.1% من يعترفون بتوفر مرافق الترفيه. وإذا عدنا للنسبة التي تلي النتائج فإننا نجد 7.5% تمثل أصحاب نتائج دون المتوسط والتي قسمت نسبها على النحو: 14.3% تعود لطلب مرافق الترفيه، بينما نسبة من يرون أن توفر مختلف الشروط هو من يفرض الانضباط داخل المؤسسة التربوية نجدها تحتل 8.1%، وأقل نسبة نجدها في حسن المعاملة والاحترام، وتتعدم النسبة كلياً عند كل من الصرامة وعدم تقديم الإجابة.

في حين تأتي فئة المبحوثين الممتازين بنسبة 4.0% موزعة على الشكل: 7.7% الانضباط حسبهم يتم بإستعمال الوسائل التعليمية الحديثة، لتليها نسبة 4.7% صرّحوا بتوفر مختلف شروط التمدرس، ونسبة 4.3% تعود لحسن المعاملة والاحترام، وتتعدم النسبة عند كل من يرون في الصرامة وتوفير مرافق الترفيه وعدم تقديم الإجابة إذ قدرت بـ 0%.

و عليه يمكننا القول من خلال نتائج الجدول أنّ جلّ المبحوثين يرون أنّ الانضباط داخل المدرسة يعود لتوفر جملة من الطرق تساعد على ذلك و تتمثل في توفير مختلف شروط التمدرس كالعدل في المعاملة و توفير مرافق للترفيه و التسلية ، و توفير وسائل تعليمية تساعد على استيعاب الدروس مع ضرورة المعاملة الحسنة المبنية على المساواة و الحبّ و التقدير، و هذا ما توضح في الجانب النظري في فصل الانضباط عند الشروط الواجب توفرها في المعلم الكفاء الذي يعرف كيف يتعامل مع أخطاء تلامذته فيسعى لتوجيه سلوكياتهم وتهذيب الخاطئة منها، وعدم اللجوء للشتم و السب كونه إهانة للمتعلم ، وألاً ينفعل عند معاقبتهم إذ لا بد أن يتساوى العقاب مع الخطأ المرتكب، فالتصرف السلبي من طرف المعلم وظلمه للتلميذ قد يزيد من درجة كرهه و انتقامه عن طريق عدم تقبل النظام و خلق الفوضى أو التشويش و حتّى التخريب و الضرب في أحيان أخرى، ويزيد من كرهه للأستاذ و المدرسة ككل.

لذا يتوجب على الأستاذ تقديم النصح والإرشاد إذا أخطأ متعلموه وبالمقابل تقديم المدح والثناء والتقدير والتحفيزات للتلميذ الذي يحسن التصرف والنجاح في دراسته حتى يكون قدوة يقتدي به زملائه.

ونستنتج كذلك أنّ التلميذ كلما توفرت لديه ظروف التمدرس والجوّ المناسب للدراسة والمعاملة الحسنة وعلاقات طيبة مع الفاعلين بالثانوية، دفعه كلّ ذلك لحبّ العمل وبذل الجهد لتحقيق نتائج مرضية والسعي جاهدا للرفع من تحصيله الدراسي وتحقيق النجاح.

جدول رقم (18): يبيّن العلاقة بين مدى اطلاع المبحوث على القانون الداخلي للمؤسسة وتخصصه

المجموع	التخصص					مدى الاطلاع على القانون الداخلي للمؤسسة
	تسيير	لغات	علوم وتكنولوجيا	علوم تجريبية	آداب و فلسفة	
46	7	5	9	6	19	لا
100,0%	15,2%	10,9%	19,6%	13,0%	41,3%	
23,0%	26,9%	19,2%	20,0%	26,1%	23,8%	
129	17	18	28	13	53	نعم أعمل بها
100,0%	13,2%	14,0%	21,7%	10,1%	41,1%	
64,5%	65,4%	69,2%	62,2%	56,5%	66,3%	
24	2	3	8	4	7	نعم ولا أعمل بها
100,0%	8,3%	12,5%	33,3%	16,7%	29,2%	
12,0%	7,7%	11,5%	17,8%	17,4%	8,8%	
1	0	0	0	0	1	دون إجابة
100,0%	,0%	,0%	,0%	,0%	100,0%	
,5%	,0%	,0%	,0%	,0%	1,3%	
200	26	26	45	23	80	المجموع
100,0%	13,0%	13,0%	22,5%	11,5%	40,0%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة معطيات الجدول أنّ أعلى نسبة تمثلت في 40.0% من المبحوثين تخصصهم آداب وفلسفة من بينهم نجد نسبة 41.3% لم يطلعوا على القوانين الداخلية للمؤسسة، وتليها نسبة 41.1% اطلعوا على القوانين وهم يعملون بها، بينما نسبة 29.2% اطلعوا عليه ولكن لا يعملوا به.

أمّا نسبة المبحوثين أصحاب تخصص علوم وتكنولوجيا فقد قدرت نسبتهم بـ 22.5% وتوزعت: 33.3% منهم اطاعوا على القوانين ولا يعملون بها، وتليها نسبة 21.7% من اطلعوا على القوانين ويعملون بها ويطبقونها، وتليها نسبة 19.6% لم يطلعوا على القوانين، وتتعدم بخانة بدون إجابة.

بينما نرى تخصص تسيير واقتصاد وكذا تخصص اللغات فقد قدرت النسبة فيهما بـ 13.0% فنجد عند التسيير نسبة 15.2% لم يطلعوا على القانون المدرسي يقابله 10.9% لدى اللغات، بينما 14,0% من اطلعوا على القانون ويعملون في لدى تخصص اللغات و 12.5% لا يعملون

به، بينما في تخصص تسيير واقتصاد نجد 13,2% اطلعوا عليه ويعملون به، ونسبة 8.3% اطلعوا عليه ولكن لا يعملون به، ونجد النسبة تنعدم عند عدم تقديم الإجابة. أمّا فيما يخص تخصص العلوم التجريبية فقد قدرت نسبتهم 16.7% منهم من إطلعوا على القوانين ولا يعملون بها، ونسبة 13.3% لم يطلعوا على القوانين المدرسية، ونسبة 10.1% اطلعوا عليها ويعملون بها، ونجد نسبة من لم يقدموا إجابة فقد انعدمت كلياً.

ومنه نستنتج أنّ القوانين الداخليّة التي وضعتها المدرسة من أجل تنظيم المؤسسة وفرض النظام بتوفير جوّ هادئ تسوده السكينة والاستقرار وتعمل على إيصاله لكلّ تلميذ يعيش في هذا الوسط حتى يعرف ما عليه وما له، فنجد هذه القوانين المسطرة موجودة في دفاتر المراسلة وفي أول صفحة منه التي تمنح لكلّ تلميذ في بداية الموسم الدراسي ويقوم الأساتذة بقراءتها وشرحها عند بداية كلّ سنة حتى لا تبقى حجة جهل القانون من طرف التلاميذ.

فالتلميذ الذي يطلع على قوانين المدرسة ويفهمها يعرف بأنّها في مصلحته، إذ يمكن له أن يزاول دراسته بشكل عادي ما لم تتوفر قواعد ضبط لسلوكات مخلة ومخالفة للقيم المدرسية. وعليه فعدم وجود هذه القوانين يجعل من المدرسة مكاناً غير رسمي يفعل فيه التلاميذ ما يريدون كإتلاف التجهيزات وتخريب المستلزمات وإلحاق الأضرار المادية والمعنوية بكلّ المحيطين بهم من عمال، أساتذة وزملاء، وهذا قد يخلق جوّ فوضوي يفتقر لمكانة وقيمة المدرسة التي تسعى للتربية والتعليم.

وإذا لم يجد التلميذ المراهق بصفة خاصة من يحدّ من تصرفاته الجنونية والمتهورة فإنّه يتمرد حتّى على أساتذته وكلّ من يقف أمام تحقيقه لرغباته وإشباعه لحاجاته.

ولهذا فإنّ جهل التلميذ للقوانين يدفعه لاختراقها والخروج عنها بإتباع سلوكات منافية لها. وعليه يمكننا القول أنّ جهل التلاميذ للقوانين الأساسية للمؤسسة التربوية يعتبر من العوامل المساعدة في انتشار مظاهر الفوضى، لذلك لا بد من إيجاد صيغة كفيلة تساعد على إيصال هذه القوانين إلى عقول التلاميذ للمحافظة على الاستمرارية والنظام بشكل سليم.

جدول رقم (19): يبيّن العلاقة بين تطبيق المبحوث للتعليمات في المؤسسة وتخصّصه

المجموع	التخصّص					تطبيق المبحوث للتعليمات في المؤسسة
	تسيير	لغات	علوم وتكنولوجيا	علوم تجريبية	آداب و فلسفة	
7 100,0%	0 ,0%	2 28,6%	2 28,6%	3 42,9%	0 ,0%	الدخول والخروج في الوقت
4 100,0%	2 50,0%	0 ,0%	0 ,0%	1 25,0%	1 25,0%	الحفاظ على نظافة المحيط المدرسي
17 100,0%	1 5,9%	1 5,9%	5 29,4%	0 ,0%	10 58,8%	المحافظة على الأجهزة والوسائل المدرسية
32 100,0%	2 6,3%	6 18,8%	6 18,8%	5 15,6%	13 40,6%	احترام كل العاملين بالثانوية
139 100,0%	21 15,1%	16 11,5%	32 23,0%	14 10,1%	56 40,3%	احترام كل التعليمات
1 100,0%	0 ,0%	1 100,0%	0 ,0%	0 ,0%	0 ,0%	بدون إجابة
200 100,0%	26 13,0%	26 13,0%	45 22,5%	23 11,5%	80 40,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو أكبر نسبة عند المبحوثين الذين صرّحوا بأنّ تخصّصهم آداب وفلسفة بنسبة 40.0% مقسمين إلى: 58.8% يحافظون على الأجهزة والوسائل المدرسية، و 40.6% يحترمون كلّ العاملين بالثانوي، ونجد نسبة 40.3% من يحترمون كلّ التعليمات، وتليها نسبة 25.0% من يحافظون على نظافة المحيط المدرسي، بينما تتعدم النسبة عند كل من يدخلون ويخرجون في الوقت وكذا من لم يقدموا إجابة. بينما لدى أصحاب تخصص علوم وتكنولوجيا فقد قدرت نسبتهم بـ 22.5% موزعة على النحو التالي: 29.4% منهم يحافظون على الأجهزة والوسائل المدرسية، ونسبة 28.6% يحترمون وقت الدخول والخروج، وبعدها نسبة 23.0% منهم يحترمون كل التعليمات، وتليها نسبة الذين يحترمون كلّ العاملين فهي لا تتعدى 18.8%، بينما تتعدم النسبة لمن لم يقدموا إجابة. و تليها نسبة المبحوثين أصحاب تخصص لغات وكذا تسيير واقتصاد بنفس النسبة التي قدرت بـ 13.0% موزعة على النحو: بالنسبة لتخصص تسيير واقتصاد نجد منهم 50.0% يحافظون

على نظافة المحيط المدرسي، و 15.1% يحترمون كلّ التعليمات، و تليها نسبة 6.3% من يحترمون كلّ العاملين، ونجد نسبة الذين يحافظون على الأجهزة المدرسية لا تتعدى 5.9% ، بينما تنعدم النسبة عند من يدخلون في الوقت وكذا الذين لم يقدموا إجابة، أمّا بالنسبة لتخصص اللغات فنجد أعلى نسبة بها و المقدرة بـ 28.6% يحترمون وقت الدخول و الخروج، وتليها نسبة 18.8% يحترمون كلّ العاملين، أمّا من يحترمون كلّ التعليمات فنسبتهم لا تتعدى 11.5% ، تليها نسبة 5.9% من يحافظون على الأجهزة و الوسائل المدرسية وتنعدم النسبة عند من يحافظون على نظافة محيطهم المدرسي.

وآخر نسبة نجدها لدى العلوم التجريبية وقدرت بـ 11.5% منهم: 42.9% يحترمون وقت الدخول والخروج، وتليها نسبة 25.0% نجدهم يحافظون على نظافة المحيط المدرسي، أمّا نسبة من يحترمون كل العاملين فقدرت بـ 15.6%، بينما نجد النسبة لا تتعدى 10.1% لدى من يحترمون كلّ التعليمات، وتنعدم النسبة عند من يحافظون على الأجهزة المدرسية والذين لم يقدموا إجابة.

ومن خلال ما تم عرضه يمكننا القول أنّ المدرسة نظام تحكمه قوانين يجب على التلميذ احترامها و اتباعها حتى يسود النظام و الانضباط، وتتحقق الأهداف التربوية، و التلميذ مجبر على اتباع كلّ التعليمات بغض النظر عن تخصصه و مستواه الدراسي من احترام وقت الدخول و الخروج وكذا احترام كلّ الموجودين بالمؤسسة و المحافظة على الممتلكات و نظافة المحيط. والمدرسة اليوم نجدها تسعى لتربية النشء وتعليمهم مبادئ التعامل وغرس قيم الاحترام وحبّ البيئة والمحافظة عليها، إضافة إلى حسن السلوك والانضباط، إلا أننا قد نجد فئة من التلاميذ من يرفضون هذه التعاليم ويعملون على خرقها إما جهلاً منهم للعواقب أو أنّهم يفعلون ذلك عمدًا كانتقام منهم لرفضهم لأستاذ معين أو عدم تقبلهم لقانون ما أو أنّهم يرفضون القيّد ويسعون للحرية التي يفضلونها رغم أنّها ليست في محلها.

جدول رقم (20): يبيّن العلاقة بين ارتداء المبحوث للمئزر وتخصّصه

المجموع	التخصّص					المئزر إرتداء
	تسيير	لغات	علوم وتكنولوجيا	علوم تجريبية	آداب و فلسفة	
38 100,0%	4 10,5%	6 15,8%	8 21,1%	7 18,4%	13 34,2%	لا
116 100,0%	16 13,8%	12 10,3%	26 22,4%	11 9,5%	51 44,0%	نعم أحترم الشروط
25 100,0%	2 8,0%	5 20,0%	4 16,0%	3 12,0%	11 44,0%	نعم أحترم أحيانا الشروط
21 100,0%	4 19,0%	3 14,3%	7 33,3%	2 9,5%	5 23,8%	نعم لا أحترم الشروط
200 100,0%	26 13,0%	26 13,0%	45 22,5%	23 11,5%	80 40,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو أكبر نسبة والمقدرة بـ 40.0% عند المبحوثين أصحاب تخصص آداب و فلسفة وقد قسمت إلى: نسبة متساوية 44.0% لدى كلّ من يرتدون المئزر ويحترمون شروط ارتدائه و من يحترمونه أحيانا، و نجد بعدها نسبة 34.2% من لا يحترمون الشروط عند ارتدائهم للمئزر، وتأتي أقلّ نسبة لدى من يرون أنّ هناك شروط لارتداء المئزر ولكن لا يحترمونها أصلاً، وتليها نسبة تخصص علوم وتكنولوجيا بـ 22.5% وفيها أعلى نسبة لدى من صرّحوا بأنّه هناك شروط تملّى عليهم لارتداء المئزر ولكنهم لا يحترمونها بنسبة 33.3% ، لتأتي بعدها نسبة 22.4% يصرّحون أنّ هناك شروط وهم يحترمونها، و نسبة 21.1% صرّحوا بأنّه لا توجد شروط لارتداء المئزر، وأمّا نسبة من يحترمون الشروط أحيانا فلا تتعدى نسبتهم 16.0% . وتليها نسبة متساوية بـ 13.0% لدى المبحوثين أصحاب تخصص تسيير واقتصاد وكذا تخصص لغات وقسمت هذه النسبة على النحو التالي: عند اللغات أعلى نسبة منها قدرت بـ 20.0% عند من يحترمون أحيانا شروط إرتداء المئزر، وتأتي بعده نسبة 15.8% من صرّحوا بأنّه لا توجد شروط تملّى عليهم فيما

يخص إرتدائهم للمئزر، وأقلّ نسبة تمركزت عند من يحترمون شروط ارتداء المئزر ولكن بنسبة لا تتعدى 10.3%.

أمّا مبحوثي تخصص العلوم التجريبية فنسبتهم لا تزيد عن 11.5% مقسمة إلى: أعلى نسبة بها قدرت بـ 18.4% من يقرون بعدم وجود شروط تملى عليهم لإرتداء المئزر، وتليها نسبة 12.0% من يرون أنه هناك شروط وهم يحترمونها، بينما نجد أقلّ نسبة والمتمثلة في 9.5% وجاءت هذه النسبة متساوية عند من يحترمون شروط إرتدائهم للمئزر ونفسها عند من لا يحترمون هذه الشروط.

ومنه يمكننا القول أنّ كلّ مؤسسة تربوية تضع شروطا لإرتداء المئزر و على التلميذ المتمدرس في مختلف الأطوار احترام هذه الشرور التي تتمثل في أن يكون نظيفاً ذا أكمام طويلة وأزراره مقفولة وأن يخلوا من الرسومات والأشكال اللاتربوية أو الرموز اللا أخلاقية ، وكلّ تلميذ ملزم بارتداء المئزر وبشرط أن يحترم الشروط الموضوعه له.

و نجد التلميذ في المرحلة الثانوية يكون في مرحلة أين يصبح مهتما أكثر بمظهره الخارجي فيريد إبراز ذاته وجلب اهتمام الطرف الآخر وإعجابه، فالذكور مثلا نجدهم يرتدون نوعا معيناً من اللباس وحتىّ تسريحة الشعر المتميزة ووضع الجال و الكيراتين و استعمال المجفف و نجدهم يقومون بصرف أموال معتبرة لأجل تسريحات قد تكون غريبة ودخيلة على مجتمعنا الإسلامي المحافظ و رغم رفض المدرسة لهل و الأولياء في غالب الأحيان إلاّ أن التلميذ يبقى مصرا عليها و يبحث عن التمييز و اثبات وجوده عن طريق مظهره دون مراعاة الشروط التي تملى عليه داخل الثانوية، وقد نجدهم أحيانا يعملون على تقليد شخصية يحبونها و يقتدون بها سواء تمثلت في فنان معين أو لاعب كرة أو مغني أو حتى شخصية خيالية يحاول تجسيدها في الواقع بواسطة المظهر الخارجي له.

وقد نجد عند الإناث كذلك من تقوم بارتداء ملابس فاخرة وجميلة من أجل إبراز مكانتها ولفت انتباه المحيطين بها أو حتى التباهي أمام زميلاتها ومفاخرتها بمظهرها وان تقلد هذه التلميذة شخصية تلفزيونية معجبة بشكلها أو رأتها في شبكة الانترنت أو تعرفها في الواقع.

ومطالبة التلاميذ بارتداء المنزر وبشروط مفروضة عليهم يؤدي إلى إخفاء هذا المظهر وبالتالي نجد جل التلاميذ يكرهون ارتداء المنزر ويخالفون هذا القانون، فهم يعتقدون بأن ارتداء المنزر تقييد لحريتهم فيرونه تخلفا.

ونتيجة ذلك عدم الانضباط واكتساب سلوك التمرد ورفض هذه القوانين وعدم الاعتراف بها كلياً، لكن هذا لا يعني بأنه لا يوجد من التلاميذ من يحترم في ارتدائه للمنزر هذه الشروط فهناك من يرتدي المنزر وهو نظيف وبأكمام طويلة والحضور به من البيت.

جدول رقم (21): يبيّن العلاقة بين تخصص المبحوث ومشاركته في الدرس

المجموع	المشاركة في الدرس			التخصص
	منعدمة	أحياناً	دائمة	
80 100,0%	6 7,5%	56 70,0%	18 22,5%	آداب وفلسفة
23 100,0%	0 ,0%	15 65,2%	8 34,8%	علوم تجريبية
45 100,0%	6 13,3%	25 55,6%	14 31,1%	علوم وتكنولوجيا
26 100,0%	1 3,8%	20 76,9%	5 19,2%	لغات
26 100,0%	1 3,8%	18 69,2%	7 26,9%	تسيير
200 100,0%	14 7,0%	134 67,0%	52 26,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو أغلب نسبة والمقدرة بـ 67.0% من المبحوثين الذين صرّحوا بأنهم يشاركون في الدرس أحياناً وجاءت هذه النسبة موزعة كالاتي: منها 76.9% منهم تخصصهم لغات، ونسبة 70.0% تخصص آداب وفلسفة، وبينما تخصص تسيير نجد نسبتهم تمثلت في 69.2%، لتليها نسبة 65.2% علوم تجريبية، وتبقى نسبة تخصص علوم وتكنولوجيا نجدها لا تتعدى 55.6%.

بينما نجد المبحوثين الذين أقرّوا بأنّ مشاركتهم خلال الدّرس دائمة فكانت نسبتهم 26.0% وهي نسبة متوسطة على العموم، وقد انقسمت إلى: نجد أنّها نسبة 34.8% تخصصهم علوم تجريبية، و31.1% تخصص علوم وتكنولوجيا، بينما قدرّت نسبة التسيير واقتصاد 26.9%، وتبقى نسبة الأدبيين 22.5%، بينما لا تتعدى النسبة 19.2% تخصص اللغات.

وفيما يخص المبحوثين الذين أجابوا أنّ مشاركتهم خلال الدّرس منعدمة فنجد النسب عندهم متقاربة وتوزعت كالتالي: 13.3% منهم تخصصهم علوم وتكنولوجيا، و7.5% نسبة الأدبيين، ونجد بعدها نسبة 3.8% مثلت كلّ من اللغات وتسيير واقتصاد، وتتعدى كلياً عند أصحاب تخصص العلوم التجريبية. و من خلال عرض نتائج الجدول أعلاه يمكننا القول أنّ إجابات المبحوثين جاءت متقاربة في كلّ التخصصات بخصوص مشاركتهم في الدّرس إذ كانت في غالب الأحيان متوسطة أي أحياناً ما يشارك المتعلم في عملية تفاعل الدّرس و قد يرجع ذلك لعوامل كثيرة منها: يوجد فئة من التلاميذ من لا يقومون بتحضير دروسهم، أو إتكالاً منهم بأنّ الأستاذ ملزم بتقديم كلّ المعلومات المطلوبة، أو نجد فئة أخرى من المتعلمين لا يعون أهمية المشاركة و ما زالوا يعتمدون على عملية التعليم عن طريق التلقين وهم لا يستوعبون أنّ التربية الحديثة و المقاربة بالكفاءات تجعل منهم محور العملية التعليمية وأنهم هم محركوا الحصة و يبقى الأستاذ موجهاً وناصحاً لهم.

والأستاذ يعمل على غرس ثقافة العمل وحبّ البحث لدى متعلميه وحثّهم على المطالعة والمراجعة من أجل تحقيق نتائج مرضية والرّفيع من مستواهم الدّراسي وهذا ما يدعمه ما جاء في الجدول رقم 14 أين وجدنا أنّ معظم الأساتذة يهتمون بحثّ تلامذتهم على الانضباط ومراجعة دروسهم ومتابعة الدّرس بتوفير جوّ هادئ يسمح لهم بالتركيز والاستيعاب. لذا فالتلاميذ وباختلاف تخصصاتهم إذا وجدوا الدّعم والنصح والتوجيه في محيطهم المدرسي فإنّهم يسعون لبذل الجهد قصد تحقيق النّجاح واجتياز المرحلة الثانوية بسلام.

جدول رقم (22): يبيّن العلاقة بين تخصص المبحوث وحله للواجبات المنزلية

المجموع	حل الواجبات المنزلية			التخصص
	أحياناً	لا	نعم	
80 100,0%	51 63,8%	2 2,5%	27 33,8%	آداب و فلسفة
23 100,0%	9 39,1%	2 8,7%	12 52,2%	علوم تجريبية
45 100,0%	27 60,0%	2 4,4%	16 35,6%	علوم وتكنولوجيا
26 100,0%	14 53,8%	2 7,7%	10 38,5%	لغات
26 100,0%	16 61,5%	0 ,0%	10 38,5%	تسيير
200 100,0%	117 58,5%	8 4,0%	75 37,5%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتّجه نحو أغلب نسبة والمقدرة بـ 58.5% من المبحوثين من أجابوا أنّهم يقومون أحياناً بحلّ واجباتهم المنزلية وقد قسمت النسب فيها كما يلي: 63.8% منهم أصحاب تخصص آداب وفلسفة، ونسبة 61.5% تسيير واقتصاد، ونسبة 60.0% تخصصهم علوم وتكنولوجيا، لنجد بعدها نسبة 53.8% لغات، بينما لا تتعدى النسبة عند تخصص العلوم التجريبية 39.1%. لتليها نسبة المبحوثين الذين صرّحوا أنّهم يقومون بحلّ واجباتهم المنزلية فنجدها قد قدرت بـ 37.5% موزعة كالاتي: منها 52.2% تخصص علوم تجريبية، ونسبة مماثلة لتخصص لغات وتسيير واقتصاد قدرت بـ 38.5%، فيما تليها نسبة 35.6% تخصصهم علوم وتكنولوجيا، لنجد في الأخير نسبة الأدبيين لا تتعدى 33.8%. أمّا إذا عدنا للمبحوثين الذين صرّحوا في إجاباتهم أنّهم لا يحلون واجباتهم المنزلية فنجد نسبتهم قليلة جداً مقارنة بما سبقها من تصريحات وتمثلت هذه الأخيرة في 4.0% فقط وقد وزعت على: نسبة 8.7% عند العلوم التجريبية، و 7.7% عند اللغات، ونسبة 4.4% تخصص علوم وتكنولوجيا، بينما نسبة الأدبيين فراها لا تتعدى 2.5% لتتعدى عند من تخصصهم تسيير واقتصاد.

ومما تم عرضه يتضح أنّ مبحوثي تخصص العلوم التجريبية هم أكثر حلاً لواجباتهم المنزلية. ومن نتائج الجدول أعلاه نستنتج أنّ تلميذ المرحلة الثانوية لا يواظب في حلّ واجباته المنزلية في غالب الأحيان وهذا قد يرجع لكون هذا المتعلم يعتمد أكثر على الدّراسة داخل القسم و حلّ التطبيقات في القسم فحسب، ليجد خارج المدرسة الوقت الكافي للراحة و لقضاء حاجاته المختلفة و قضاء وقت الفراغ في أمور قد لا ترتبط بالدّراسة كونه يرى في هذه الأخيرة قيماً و عائفاً يقف أمام تحقيق رغباته الشخصية و العاطفية وكما يوضح لنا الجدول رقم 32 الذي يبيّن قضاء وقت الفراغ في أمور خارجية كالدرشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو الاسترخاء و النّوم وحتى التّجول و ممارسة نشاطات رياضية.

جدول رقم (23): يبيّن العلاقة بين تخصص المبحوث وتطبيقه للتعليمات في المؤسسة

المجموع	تطبيق التعليمات في المؤسسة						التخصص
	بدون إجابة	احترام كل التعليمات	احترام كل العاملين بالثانوية	المحافظة على الأجهزة والوسائل المدرسية	الحفاظ على نظافة المحيط المدرسي	الدخول والخروج في الوقت	
80 100,0%	0 ,0%	56 70,0%	13 16,3%	10 12,5%	1 1,3%	0 ,0%	آداب وفلسفة
23 100,0%	0 ,0%	14 60,9%	5 21,7%	0 ,0%	1 4,3%	3 13,0%	علوم تجريبية
45 100,0%	0 ,0%	32 71,1%	6 13,3%	5 11,1%	0 ,0%	2 4,4%	علوم وتكنولوجيا
26 100,0%	1 3,8%	16 61,5%	6 23,1%	1 3,8%	0 ,0%	2 7,7%	لغات
26 100,0%	0 ,0%	21 80,8%	2 7,7%	1 3,8%	2 7,7%	0 ,0%	تسيير
200 100,0%	1 ,5%	139 69,5%	32 16,0%	17 8,5%	4 2,0%	7 3,5%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتّجه نحو أغلب نسبة والمقدرة بـ 69.5% من المبحوثين من أجابوا أنّهم يقومون باحترام كلّ التعليمات بالمؤسسة وقد قسمت النسب فيها كما يلي: منها أعلى نسبة بـ 80.8% تخصصهم تسيير واقتصاد، و 71.1% تخصص علوم وتكنولوجيا، بينما نجد أقلّ نسبة تخص تخصص علوم تجريبية بنسبة 60.9%. وتليها نسبة المبحوثين الذين صرّحوا بأنهم يحترمون كلّ العاملين بالثانوية وذلك بنسبة 16,0% نجدها توزعت كالاتي: منها أكبر نسبة قدرت بـ 23.1% تخصص لغات، وبعدها نسبة 21.7% تخصص علوم تجريبية، بينما نجد أقلّ نسبة قدرت بـ 7.7% تخصصهم تسيير واقتصاد. وبعدها تمثلت نسبة المبحوثين الذين أقرّوا أنهم يحافظون على الأجهزة والوسائل المدرسية بـ 8.5% وقسمت على النحو: منها نسبة 12.5% تخصص آداب وفلسفة، وتليها نسبة 11.1% علوم وتكنولوجيا، وأقلّ نسبة نجدها لا تتعدى 3.8% وهي متساوية عند كلّ من مبحوثي اللغات والتسيير واقتصاد، وتتعهد في تخصص العلوم التجريبية.

بينما نجد من لم يقدموا إجابة تمثلت نسبتهم بـ 5% وجاءت مقسمة إلى: 3.8% تخصص لغات، بينما تتعدم النسبة عند باقي التخصصات.

ونسبة من يدخلون ويخرجون في الوقت نجدها 3.5% وجاءت مقسمة إلى: أعلى نسبة كانت 13.0% عند تخصص العلوم التجريبية، تليها نسبة 7.7% تخصصهم لغات، وأقل نسبة نجدها في تخصص علوم وتكنولوجيا بنسبة 4.4%، بينما نجد النسبة تتعدم عند تخصص كل من الأدبيين وتسيير واقتصاد.

وتمثلت أقل نسبة بـ 2.0% عند المبحوثين الذين صرّحوا أنهم يحافظون على نظافة المحيط المدرسي منها نسبة 13.3% تخصصهم علوم تجريبية، ونسبة 7.7% تخصصهم لغات، وتليها نسبة 4.4% عند تخصص علمي، وتتعدم النسبة عند الأدبيين وتسيير واقتصاد.

ومنه نستنتج أنّ التلميذ وباختلاف تخصصه نجده في غالب الأحيان يقوم بتطبيق التعليمات المفروضة عليه داخل الثانوية حتى وإن لم تعجبه خوفاً من العقاب و الطرد، فالمدرسة تسعى دوماً لوضع قوانين تضبطها و تنظم هيكلها وكذا ضبط السلوك المخالف للنظام من طرف التلاميذ المشاغبين والمتسببين في خلق مشكلات تربوية تعيقهم وتعيق زملائهم في الدراسة، وعليه يجب على المدرسة وطاقمها إعلام كلّ التلاميذ بالقانون الداخلي بشرحه في بداية كلّ سنة دراسية وحثّهم على تطبيقه وفق ما يسمح به القانون، فكّما اطلع المتعلم على القانون وفهم الغرض من وضعه وجد نفسه مجبراً على العمل وفقه، فيحترمه التلميذ و يطبقه دون خلق مشاكل.

هذا من جهة ولكننا من جهة أخرى قد نجد فئة من التلاميذ لا يحترمون النظام كلّه أو بعضه فيلجؤون لخلق جوّ من الفوضى والكتابة على الجدران واتلاف الممتلكات أو ممارسة العنف باختلاف أشكاله وقد يصل بهم الأمر إلى التكسير والتخريب والضرب في بعض الأحيان، هذا ما يوّلّد مشكل عدم انضباط التلاميذ وتأخرهم دراسياً.

جدول رقم (24): يبيّن العلاقة بين تخصص المبحوث وإحالاته على المجلس التأديبي

المجموع	الإحالة على المجلس التأديبي				التخصص
	نعم بسبب مشكل مع مشرف تربوي	نعم بسبب مشكل مع الزملاء	نعم بسبب مشكل مع الأستاذ	لا	
80 100,0%	0 ,0%	0 ,0%	2 2,5%	78 97,5%	آداب و فلسفة
23 100,0%	0 ,0%	0 ,0%	2 8,7%	21 91,3%	علوم تجريبية
45 100,0%	1 2,2%	1 2,2%	1 2,2%	42 93,3%	علوم وتكنولوجيا
26 100,0%	0 ,0%	0 ,0%	1 3,8%	25 96,2%	لغات
26 100,0%	0 ,0%	0 ,0%	0 ,0%	26 100,0%	تسيير
200 100,0%	1 ,5%	1 ,5%	6 3,0%	192 96,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتّجه نحو الأغلبية الساحقة من المبحوثين الذين أقرّوا بأنّهم لم يوجهوا للمجلس التأديبي وكان ذلك بنسبة 96.0% وجاءت بها أعلى نسبة لتخصص أدبي والمقدرة بـ 97.5%، وتليها نسبة 96.2% عند تخصص اللغات، بينما نجد أقل نسبة لدى العلوم التجريبية والمقدرة بـ 91.3%. وتليها نسبة المبحوثين الذين أحيلوا على مجلس تأديبي بسبب مشكل مع الزملاء بنسبة 5% وهي متساوية كذلك بالنسبة لمن كان لهم مشكل مع المشرف التربوي وإذا رجعنا لتقسيمها على التخصصات نجد أنّ نسبة 2.2% عند تخصص علوم وتكنولوجيا في كل من الخيارين وتتعدم النسب في التخصصات الأخرى. بينما نجد أقل نسبة من المبحوثين والمقدرة بـ 3.0% من صرّحوا بأنّ سبب إحالتهم على المجلس التأديبي يعود لمشكل مع أستاذ داخل الثانوية، وقد قسمت هذه النسبة إلى أعلى نسبة نجدها عند تخصص علوم تجريبية بـ 8.7%، تليها نسبة 3.8% تخصصهم لغات، بينما نجدها عند الأدبيين قدرت بـ 2.5%، و 2.2% في تخصص علوم وتكنولوجيا، بينما تتعدم النسبة في تخصص تسيير واقتصاد.

من خلال نتائج الجدول يمكننا القول أنّ نسبة المبحوثين الذين لم يحيلوا على المجلس التأديبي في الثانوية كانت عاليةً جدًا مقارنةً بمن تم إحالتهم عليه لأسباب مختلفة.

ومن هنا نستنتج أنّ المدرسة الثانوية تعمل على ضبط السلوكات اللاتربوية و السلبية بطرق مختلفة حسب طبيعة المشكل الذي يحدثه المتعلم ، وكأخر حلّ يلجأ مسؤولوا المدرسة إلى إحالة التلميذ المشاغب و المتسبب في أضرار قد تلحق بالهيكل المدرسي أو الوسائل و الممتلكات و قد يتعداه الأمر إلى ممارسة العنف الجسدي ضدّ الزملاء أو الأساتذة والعاملين بالثانوية، و لكننا في الواقع لا نجده يطبق بالشكل اللازم لأنّه يلحق الضرر بالمتعلم و قد يكون سبباً في طرده من المدرسة كلياً وهذا ما لا يرضاه مسؤولوا المدرسة تجنباً لحرمان التلميذ من حقّه في التعليم، و لكن هذا الأخير قد لا يفهم الغرض من المجلس التأديبي وقد يظن أن هذا التسامح لا مبالاة فنجدّه يعيد الكرة في كلّ مرّة و يتبع سلوكات لا انضباطية.

جدول رقم (25): يبيّن العلاقة بين اطلاع المبحوث للقانون الداخلي وموقع الثانوية الجغرافي

المجموع	الثانوية		الاطلاع على القانون الداخلي
	عمر ابن الخطاب (حضري)	الطيب العقبي (شبه حضري)	
46 100,0%	31 67,4%	15 32,6%	لا
129 100,0%	57 44,2%	72 55,8%	نعم أعمل بها
24 100,0%	11 45,8%	13 54,2%	نعم ولا أعمل بها
1 100,0%	1 100,0%	0 ,0%	دون إجابة
200 100,0%	100 50,0%	100 50,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين صرّحوا أنهم ينتمون لكلّ من ثانوية عمر ابن الخطاب ومنتقنة الطيب العقبي وبنسبة متساوية قدرت بـ 50.0% في كلّ ثانوية، وإذا عدنا لتوزيع النسب فإننا نجد أعلى نسبة توزعت بثانوية عمر بن الخطاب وتمثلت في 67.4% من المبحوثين لم يطلعوا على القانون الداخلي للمؤسسة التربوية، ونسبة 45.8% إطلعوا عليه ولكنهم لا يعملون به، وتبقى نسبة المبحوثين الذين اطلعوا على القانون الداخلي ويعملون به في نفس الوقت فقد قدرت نسبتهم بـ 44.2%.

وفيما يخص منتقنة الطيب العقبي فالنسب بها تقسمت على النحو التالي: 55.8% من أفراد العينة اطلعوا على القوانين ويعملون بها، وسجلت نسبة 54.2% من اطلعوا عليه ولكنهم لا يعملون به، وفيما يخص الذين لم يطلعوا عليه فنسبتهم لا تتعدى 32%، ونجد النسبة تنعدم عند الذين لم يقدموا إجابة.

وبمقارنة النسب نجد أنّ عدم الإطلاع على القانون الداخلي في ثانوية عمر ابن الخطاب هو ضعف ما نراه بمنتقنة الطيب العقبي، وتزيد نسبة من اطلعوا على القانون و يعملون به أكثر منها ما نراه بثانوية عمر ابن الخطاب، و عليه يمكن القول أنّ طبيعة تقديم القانون الداخلي تختلف

بين الثانويتين إذ تمكنا من التوصل لكون متقنة الطيب العقبي المتواجدة بالمنطقة شبه الحضرية (مدينة بوقرة) يسعون لتعليق القانون في الأقسام وإعلام التلاميذ به، بينما في ثانوية عمر ابن الخطاب المتواجدة بوسط مدينة البلدية (المنطقة الحضرية) فإنه قد تم تقديم نسخة من القانون الداخلي للمؤسسة لولي التلميذ في بداية السنة عند إجراء عملية تسجيل ابنهم. وبذلك قد يطلع عليه البعض ويتخلى عنه البعض الآخر.

ومنه نستنتج أن اطلاع التلميذ للقوانين المفروضة عليه داخل المدرسة يعتبر أمرًا ضروريًا حتى يتمكن هذا الأخير من معرفة الأشياء التي لا يمكن فعلها في الحرم المدرسي، وما يجب عليه فعله ليتمكن من تجنب كل تصرف قد يوقعه في مشاكل او متاهات لا يحمد عقباها، و كل تلميذ يلتحق بالمدرسة يتوجب عليه معرفة ما يجب عليه من تصرفات و ضوابط ظاهرية و تربوية و أخلاقية ليكون تلميذًا سويًا.

2- بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية:

" تساهم الوسائل التعليمية الحديثة في انضباط التلميذ و تحسين مستوى تحصيله الدراسي".

جدول رقم (26): يبيّن العلاقة بين الوسيلة التي تساعد أكثر على الفهم و موقع الثانوية(شبه حضري و حضري)

المجموع	الثانوية		الوسيلة التي تساعد أكثر على الفهم
	عمر ابن الخطاب (حضري)	الطيب العقبي (شبه حضري)	
14	8	6	الوسيلة التقليدية
100,0%	57,1%	42,9%	
50	24	26	الوسيلة الحديثة
100,0%	48,0%	52,0%	
136	68	68	الوسيلتان معاً
100,0%	50,0%	50,0%	
200	100	100	المجموع
100,0%	50,0%	50,0%	

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين صرّحوا أنّهم ينتمون لكلّ من ثانوية عمر ابن الخطاب و متقنة الطيب العقبي وبنسبة متساوية قدرت بـ 50.0% في كل ثانوية، وإذا عدنا لتوزيع النسب حسب الوسيلة التعليمية التي تساعد المبحوثين أكثر على الفهم فأنا نجد أعلى نسبة توزعت بثانوية عمر بن الخطاب و تمثلت في 57.1% من يرون أنّ الوسيلة التقليدية هي التي تساعدهم على الفهم، وتليها نسبة 50.0% من يفضلون الوصيلتان معاً، بينما نجد نسبة الوسيلة الحديثة لا تتعدى 48.0%. وإذا عدنا لتحليل نسب متقنة الطيب العقبي فإننا نجد أعلى نسبة والمقدرة بـ 52.0% تمركزت لدى الوسيلة الحديثة، وتليها النسبة التي تخص الوصيلتان معاً بـ 50.0%، لتبقى نسبة 42.9% للوسيلة التقليدية. وإذا عدنا للمقارنة بين نتائج تصريحات المبحوثين في الثانويتين فإنّها متقاربة، وتتساوى عند تفضيل الوصيلتان معاً.

و مما تم عرضه يمكن القول أنّه صار لزاماً على التربية الحديثة اليوم استعمال و سائل تربوية تعليمية تتماشى و العصرية و التغيرات السريعة التي مست المعالم ككل و المجتمع الجزائري

كغيره من المجتمعات يوجه تحديات راهنة على جميع الأصعدة، وهذا ما يتوضح من خلال طرحنا النظري في فصل الوسيلة التعليمية أين تم التطرق لمفهومها ومجالات استخدامها و أهميتها الكبيرة بالنسبة للمتعلم، وعليه فالتلميذ الثانوي اليوم يكره الروتين وعملية التلقين واستخدام وسائل بسيطة و تقليدية وكلما استعمل الأستاذ و سائل حديثة فإنه يزيد من تركيز متعلميه و يشد انتباههم و يدفعهم للمتابعة أكثر و حبّ الإطلاع وحتّى أنّ الوسيلة التعليمية نجدها تقلل من سلوكيات التلميذ الخاطئة و تزيد من انضباطه داخل المدرسة.

جدول رقم (27): يبيّن العلاقة بين تخصص المبحوث واستخدام الأساتذة للوسائل التكنولوجية الحديثة

المجموع	استخدام الأساتذة الوسائل التكنولوجية الحديثة				التخصص
	كل الوسائل الحديثة المذكورة	نعم وتتمثل في الحاسوب أو اللوح الإلكتروني	نعم وتتمثل في الماسح الضوئي	لا	
80 100,0%	2 2,5%	20 25,0%	24 30,0%	34 42,5%	أداب و فلسفة
23 100,0%	2 8,7%	5 21,7%	9 39,1%	7 30,4%	علوم تجريبية
45 100,0%	3 6,7%	8 17,8%	21 46,7%	13 28,9%	علوم وتكنولوجيا
26 100,0%	4 15,4%	5 19,2%	7 26,9%	10 38,5%	لغات
26 100,0%	1 3,8%	0 ,0%	15 57,7%	10 38,5%	تسيير
200 100,0%	12 6,0%	38 19,0%	76 38,0%	74 37,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتّجه نحو أغلب نسبة والمقدرة بـ 38.0 % من المبحوثين الذين صرحوا بأن أساتذتهم يستعملون الوسيلة التعليمية الحديثة والمتمثلة في الماسح الضوئي وجاءت هذه النسبة مقسمة إلى: أعلى نسبة بها 57.7 % تخصص تسيير

واققتصاد، ونسبة 46.7% تخصص علوم وتكنولوجيا ونجد أقل نسبة قدرت بـ 26.9% تخصص لغات. بينما نسبة المبحوثين الذين صرحوا أنّ أساتذتهم لا يستعملون وسائل توضيحية حديثة فقد قدرت نسبتهم بـ 37.0% موزعة كالتالي: أعلى نسبة عند الآداب والفلسفة بنسبة 42.5%، وتليها نسبة 38.5% خصت كل من اللغات وتسيير واقتصاد، بينما أقل نسبة فتمركز عند العلميين بنسبة لا تقل عن 28.9%. وتليها نسبة من صرحوا أنّ أساتذتهم يستعملون الحاسب الضوئي واللوح الإلكتروني نجدها تقدر بـ 19.0% مقسمة إلى: بها أعلى نسبة وهي 25.0% تمثل تخصص آداب وفلسفة، تليها نسبة 21.7% تخصص علوم تجريبية، وأدنى نسبة تمثل 17.8% تمثل تخصص علوم وتكنولوجيا، وتتعدى النسبة عند التسيير واقتصاد. بينما نجد نسبة المبحوثين الذين أقرّوا أنّ الأساتذة يستعملون كلّ الوسائل فقد قدرت بـ 6.0% وجاءت مقسمة إلى: أعلى نسبة بها تمثلت في 15.4% تخصص لغات، و 8.7% تمثل تخصص علوم تجريبية، وتليها نسبة 6.7% تخصص علوم طبيعية والحياة، أمّا أقل نسبة نجدها لا تتعدى 2.5% لدى تخصص آداب وفلسفة.

ومنه نستنتج أنّ استعمال الوسيلة التعليمية داخل الثانويتين لم تكن معمّمة، وإن توفرت فقد اقتصر على استعمال الماسح الضوئي هذا بتصريح فئة من المبحوثين، بينما هناك فئة أخرى معتبرة من صرّحوا بعدم استعمال الوسيلة التعليمية الحديثة في تقديم الأستاذ للدرس.

وعليه يمكن القول أنّ كلّ التخصصات تحتاج لإستعمال وسائل تعليمية حديثة تتماشى والتحويلات الاجتماعية والمتطلبات العلمية الرّاهنة، فالوسيلة التعليمية تعتبر جزءاً لا يتجزأ من منظومة المنهاج الدّراسي وعنصرًا هامًا لا يمكن الإستغناء عنه، وهي تكمن في إدراك الأشياء أكثر ممّا كان يعرفها المتعلم أو يجهلها، وهي أيضا تنمي خياله واتجاهاته وتغرس فيه قيم مجتمعه الذي ينتمي إليه.

جدول رقم (28): يبيّن العلاقة بين الوسائل التي تساعد على انضباط المبحوث وموقع الثانوية

المجموع	الثانوية		الوسائل التي تساعد التلميذ على الانضباط
	عمر ابن الخطاب (حضري)	الطيب العقبي (شبه حضري)	
39 100,0%	23 59,0%	16 41,0%	إستعمال الوسائل التعليمية الحديثة
8 100,0%	4 50,0%	4 50,0%	الصرامة داخل المؤسسة
23 100,0%	8 34,8%	15 65,2%	حسن المعاملة والاحترام
42 100,0%	19 45,2%	23 54,8%	توفير المرافق الترفيهية
86 100,0%	44 51,2%	42 48,8%	توفر مختلف شروط التمدرس
2 100,0%	2 100,0%	0 ,0%	بدون إجابة
200 100,0%	100 50,0%	100 50,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين صرّحوا أنّهم ينتمون لكلّ من ثانوية عمر ابن الخطاب و متقنة الطيب العقبي و بنسبة متساوية قدرت بـ 50.0% في كلّ ثانوية، وإذا عدنا لتوزيع النسب حسب الوسائل التي تساعد على انضباطهم نجد أعلى نسبة تتمركز بمتقنة الطيب العقبي عند المبحوثين الذين يرون أنّ حسن المعاملة و الاحترام يزيد من انضباطهم داخل الثانوية وبنسبة 65.2%، و تليها نسبة 54.8% من يجدون في توفير مرافق الترفيه عامل من عوامل انضباطهم، و نسبة 50.0% يقرون بالصرامة داخل المؤسسة، و نجد نسبة من يرون في توفير مختلف شروط التمدرس لا تتعدى 54.8%، و تليها نسبة 41.0% من أرجعوا انضباط التلميذ لتوفير وسائل تعليمية حديثة، و تنعدم النسبة عند من المبحوثين الذين لم يقدّموا إجابة.

وبالنسبة للمبحوثين الموزعين بثانوية عمر بن الخطاب فقد قسمت النسب بها على النحو التالي: لدينا نسبة 59.0% أقرّوا بأنّ استعمال الوسائل التعليمية الحديثة بالمؤسسة يعد من أهم وسيلة لانضباط التلاميذ، و تليها نسبة 51.2% من يرون أنّ توفير مختلف شروط التمدرس هو من

يضبط التلاميذ، ونسبة 50.0% يرون أنّ استعمال الصرامة يحقق الانضباط، ونسبة 45.2% منهم يرجعون ذلك لتوفير مرافق الترفيه، أمّا نسبة من يرجعون الانضباط لحسن المعاملة والاحترام نجدها لا تتعدى 34.8%.

وإذا عدنا للمقارنة بين تصريحات المبحوثين في كلتا الثانويتين يتضح أنّ إجابة كلّ منهما كانت متباينة، إذ نجد أنّ مبحوثي ثانوية عمر ابن الخطاب (المتواجدة بالمنطقة الحضرية وسط المدينة بالبلدية) يرون أنّ استعمال الوسائل التعليمية الحديثة جاء في المقدمة فهو حسبهم يعد من أهم الوسائل التي تضبط التلميذ داخل الثانوية إضافة لتوفير مختلف شروط التمدريس كالصرامة، بينما نجد المبحوثين بمتقنة الطيب العقبي (المتواجدة بالمنطقة الأقل تحضرًا وهي منطقة شبه ريفية بمدينة بوقرة.) يرون في حسن المعاملة وتوفير مرافق الترفيه عاملاً مهماً في انضباطهم داخل المدرسة الثانوية.

ومنّه يمكن القول أنّ ثانوية عمر ابن الخطاب تتوفر على وسائل تعليمية و بحكم تواجدها بالقرب من مديرية التربية و تخضع لرقابة فنجدها تتوفر على نوع من الانضباط و الصرامة وباعتبار المدينة تتميز بخصوصيات و مؤهلات و إمكانيات تساعد على توفير جوّ مدرسي أكثر تجاوبًا وأكثر انضباطًا، والعكس قد نجد في غالب الأحيان المدارس بالمناطق شبه الريفية تعاني نوعًا من نقص الوسائل و الرقابة ما يجعل العاملين بها قد يتهاونون ولو بالقليل في أداء مهامهم، مما يخلق جو غير ملائم لسير العملية التعليمية التعليمية مما قد يجعل التلميذ أقل انضباطا بحكم أنّه وجد نفسه أمام مسؤولين لا يراعون القوانين ولا يطبقونها على أكمل وجه وهذا ما تم ملاحظته من خلال زيارتنا المتكررة للثانويتين واحتكاكنا بالعاملين و التلاميذ على حد سواء.

ومنّه نستنتج أنّ للمنطقة دخل في عملية انضباط المتعلم، فالمدرسة المتواجدة في المدينة قد تتوفر على وسائل وشروط تمدريس أحسن مما نجدها في مناطق شبه ريفية وريفية، والتلميذ إذا توفرت بمدرسته عوامل وشروط الانضباط كتوفير الوسائل الضرورية وحسن استغلالها وكذا ترك مجال للترفيه وممارسة الرياضة في حدود المعقول، كون الرياضة تزيد من تركيز المتعلم وتتنقص

لديه الطاقات السلبية التي تقف عائقاً أمامه وتدفعه لخلق مشكال بالثانوي وعدم انضباطه، لذا لا يمكن حرمانه منها.

وعليه فإذا وجد التلميذ جواً مناسباً فإنه لا محال سيكتسب سلوكاً منضبطاً ويتبنى قيماً أخلاقيةً كانت واجتماعية وتربوية تجعله شخصاً سويّاً متشبعاً بقيم وطنه الصحيحة التي تلازمه بعدها مدى الحياة و تُظهر في سلوكاته وعلاقاته مستقبلاً.

جدول رقم (29): يبيّن العلاقة بين تخصص المبحوث وهدف استخدام الوسائل التعليمية الحديثة

المجموع	هدف استخدام الوسائل التعليمية الحديثة						التخصص
	بدون إجابة	جميع الإقتراحات	يوضح ويقرب المعلومة إلى الواقع	يحقق أهداف تربوية	يساهم في رفع التحصيل الدراسي لدى التلاميذ	يحقق فهم واستيعاب الدرس	
80 100,0%	1 1,3%	13 16,3%	15 18,8%	5 6,3%	11 13,8%	35 43,8%	آداب و فلسفة
23 100,0%	0 ,0%	7 30,4%	1 4,3%	1 4,3%	5 21,7%	9 39,1%	علوم تجريبية
45 100,0%	2 4,4%	11 24,4%	7 15,6%	4 8,9%	10 22,2%	11 24,4%	علوم وتكنولوجيا
26 100,0%	0 ,0%	9 34,6%	6 23,1%	0 ,0%	4 15,4%	7 26,9%	لغات
26 100,0%	1 3,8%	9 34,6%	1 3,8%	1 3,8%	5 19,2%	9 34,6%	تسيير
200 100,0%	4 2,0%	49 24,5%	30 15,0%	11 5,5%	35 17,5%	71 35,5%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتّجه نحو أكبر نسبة عند المبحوثين الذين صرّحوا بأنّ هدف استخدام الأستاذ للوسائل التعليمية الحديثة يحقق فهم واستيعاب الدرس بنسبة 35.5% توزعت على النحو: أكبر نسبة بها تمثلت في 43.8% في تخصص آداب وفلسفة، وتليها نسبة 39.1% تخصص علوم تجريبية، وأقلّ نسبة تتمركز لدى تخصص 24.4%

تخصص علوم وتكنولوجيا. و تليها نسبة 24.5% من المبحوثين من صرّحوا بأنّ هدف استخدام الوسيلة التعليمية الحديثة يساهم في جميع الاقتراحات المقدمة لهم، وقد قسمت النسبة إلى: أعلى نسبة بها تمثلت في 34.6% لدى تخصص تسيير و اقتصاد و اللغات وتليها نسبة 30.4% تخصص علوم تجريبية، بينما تمثلت أقلّ نسبة بها بـ 16.3% تخصص آداب و فلسفة، أمّا نسبة المبحوثين الذين صرّحوا بأنّ هدف استخدام الوسيلة التعليمية يساهم في رفع التّحصيل الدّراسي لديهم فقد قدرت نسبتهم بـ 17.5% و قد قسمت إلى: أعلى نسبة بها و المقدرة بـ 22.2% تخصصهم علوم وتكنولوجيا، وتليها نسبة 21.7% تخصص علوم تجريبية و نجد أقلّ نسبة بها تتمثل في 13.8% لدى من تخصصهم آداب و فلسفة، و بعدها نجد نسبة من صرّحوا بأنّ الوسيلة التعليمية الحديثة توضح وتقرّب المعلومة إلى الواقع فقد قدرت بـ 15.0% حيث توزعت على النّحو: أعلى نسبة بها تمركزت لدى تخصص لغات بنسبة 23.1% ، وتليها نسبة 18.8% تخصصهم آداب و فلسفة، بينما نجد أقلّ نسبة و التي لا تتعدى 3.8% لدى تخصص تسيير واقتصاد، وبخصوص المبحوثين الذين أقرّوا بأنّ الوسيلة الحديثة تحقق أهداف تربوية فقدرت نسبتهم بـ 5.5% وجاءت مقسمة إلى : أعلى نسبة فيها تقدر بـ 8.9% تخصصهم علوم و تكنولوجيا، تليها نسبة 6.3% تخصص آداب و فلسفة، و أقلّ نسبة نجدها لا تتعدى 3.8% تخصص تسيير و اقتصاد، بينما تتعدم النسبة كلياً لدى تخصص اللغات، أمّا المبحوثين الذين لم يقدموا إجابة حول الموضوع فقد قدرت نسبتهم بـ 2.0% منها: نسبة 4.4% تمثل تخصص علوم وتكنولوجيا وهي أعلى نسبة، وتليها نسبة 3.8% تخصص تسيير واقتصاد، وتبقى أقلّ نسبة و المقدرة بـ 1.3% تخصصهم آداب و فلسفة، لتتعدم النسبة في تخصص العلوم التجريبية و اللغات.

ومنه نستنتج أنّ جلّ المبحوثين وباختلاف تخصصاتهم يرون أنّ الهدف من استخدام الوسيلة التعليمية الحديثة يكمن في تحقيق الفهم والاستيعاب للدّرس وبأعلى النسب ونجد النسب الباقية توزعت على مختلف الإقتراحات بشكل متفاوت.

ومنه يمكننا القول أنه وباستخدام هذه الوسائل الحديثة تتحقق النتائج التربوية ويؤثر ذلك إيجاباً على عملية التعليم، إذ نجد الوسيلة التعليمية وخاصة الحديثة منها تساهم وبشكل كبير في عملية الاستيعاب لدى المتعلم وترسخ لديه المعلومة وتجعله يعيشها ويؤمن بها أكثر، وهذا ما تم التطرق إليه في تحليل الجدول رقم (27) وما ورد في الجانب النظري من أهمية استخدام الوسيلة التعليمية وذكر إيجابياتها، كونها تزيد من انتباه المتعلم وحرصه على متابعة الدرس وفهم ما يقدم له.

جدول رقم (30): يبيّن العلاقة بين الوسيلة التي تساعد أكثر على الفهم و الانضباط ونتائج المبحوث

المجموع	نتائج المبحوث					الوسيلة التي تساعد أكثر على الفهم
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
14 100,0%	1 7,1%	6 42,9%	7 50,0%	0 ,0%	0 ,0%	الوسيلة التقليدية
50 100,0%	7 14,0%	24 48,0%	15 30,0%	4 8,0%	0 ,0%	الوسيلة الحديثة
136 100,0%	7 5,1%	52 38,2%	40 29,4%	29 21,3%	8 5,9%	الوسيلتان معاً
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنه من بين مجموع أفراد العينة نجد الأغلبية نتائجهم متوسطة، وتليها نسبة 31.0% نتائجهم حسنة، أما من نتائجهم ممتازة فنسبتهم 4.0%. وإذا عدنا لعلاقة استعمال الوسيلة مع نتائج المبحوث نجد أنه: باستعمال الوسيلة التقليدية لدينا أعلى نسبة تكمن لدى فئة أصحاب النتائج الحسنة بنسبة 50.0%، وتليها نسبة من نتائجهم متوسطة بـ 42.9%، ونسبة 7.1% من نتائجهم دون المتوسط، بينما تتعدم النسبة لدى فئة النتائج الجيدة والممتازة.

وبخصوص تصريحات الوسيلة الحديثة توزعت على النحو التالي: نسبة 48.0% نتائجهم متوسطة، ونسبة 30.0% نتائجهم حسنة، وتليها نسبة من نتائجهم دون المتوسط بـ 14.0%، ونسبة 8.0% من نتائجهم جيّدة، وتنعلم النسبة لدى فئة الممتازين.

وفيما يخص تصريحات اختيار الوسيلتان معا فتوزعت نسبهم كالآتي: 38.2% نتائجهم متوسطة، وتليها نسبة 29.2% حسنة، وتأتي نسبة 21.3% نتائجهم جيّدة، بينما نجد نسبة المبحوثين الذين نتائجهم ممتازة ويستعملون الوسيلتان معا فقد قدرت بـ 5.9%، لتبقى نسبة 5.1% لدى فئة من نتائجهم دون المتوسط.

وإذا عدنا للمقارنة بين نتائج المبحوثين نجدها متقاربة إلا عند النتائج الجيّدة أين كانت في استعمال الوسيلة الحديثة ومنعدمة عند استعمال الوسيلة التقليدية.

ومنه نستنتج أنّ استعمال الوسيلة التعليمية من طرف الأستاذ تعد من أهم الأمور التي تهتم بها التربية الحديثة اليوم، كونها تساعد الأستاذ والمعلم في تقديم درسه وتقرب المعلومة للواقع و تساهم في الانتقال من المجرّد إلى المحسوس وتوصيل الخبرات والمعارف للمتعلّم بأقصر وقت ممكن وأقلّ جهد، و ضف إلى ذلك فإنها تزيد من تقبل التلميذ لمحتوى الوسيلة و بالتالي تحثه على الانضباط و الانصياع لأوامر أساتذته دون خلق مشاكل.

ولكلّ وسيلة تعليمية خصائصها ومميزاتها وهي تساهم في رفع مستوى تحصيل التلميذ وتزيد من خبراته الحياتية، ونجد الوسيلة التكنولوجية الحديثة أكثر فعالية في ترسيخ المعلومة والتعايش معها واستيعابها بالشكل المطلوب.

جدول رقم (31): يبيّن العلاقة بين استخدام الأساتذة الوسائل التكنولوجية الحديثة ونتائج المبحوث

المجموع	نتائج المبحوث					استخدام الأساتذة الوسائل التكنولوجية الحديثة
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
74 100,0%	10 13,5%	28 37,8%	27 36,5%	6 8,1%	3 4,1%	لا
76 100,0%	3 3,9%	31 40,8%	22 28,9%	16 21,1%	4 5,3%	نعم وتمثل في الماسح الضوئي
38 100,0%	2 5,3%	19 50,0%	9 23,7%	7 18,4%	1 2,6%	نعم وتمثل في الحاسوب أو اللوح الإلكتروني
12 100,0%	0 .0%	4 33,3%	4 33,3%	4 33,3%	0 .0%	كل الوسائل الحديثة المذكورة
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن أغلبية أفراد العينة من المبحوثين وبنسبة 41.0% ومن كانت نتائجهم متوسطة، وتليها نسبة 31.0% نتائجهم حسنة، بينما تعد نسبة المبحوثين الذين نتائجهم جيّدة فقد قدرت بـ 16.5%، تليها نسبة 7.5% من نتائجهم دون المتوسط، بينما نسبة من كانت نتائجهم ممتازة فهي لا تتعدى 4.0%.

وبيّنت تصريحات المبحوثين الذين صرّحوا بعدم استخدام أساتذتهم للوسائل التعليمية لدى فئة النتائج المتوسطة بـ 37.8%، وتليها نسبة 36.5% من نتائجهم حسنة ولكن لا يستعمل أساتذتهم وسائل حديثة في تقديم الدّرس، ونسبة 8.1% نتائجهم جيّدة ولكن أساتذتهم لا يستعملون وسائل تكنولوجية، أمّا فئة الممتازين فتمثلت نسبتهم في 4.1% فقط.

وفيما يخص استعمال الأستاذ للماسح الضوئي في تقديمه للدرس توزعت النتائج فيه كالآتي: منهم 40.8% نتائجهم متوسطة، ونسبة 28.9% نتائجهم حسنة وأصحاب النتائج الجيّدة 21.1%، ولدى فئة دون المتوسط لا تتعدى نسبتهم 3.9%.

وبالنسبة للمبحوثين الذين يستعمل عندهم الحاسوب واللوح الإلكتروني فقد توزعت نسبهم على النحو التالي: 50.0% نتائجهم متوسطة، و23.7% نتائجهم حسنة، وتليها 18.4% نتائجهم جيّدة، ونسبة النتائج الممتازة لا تتعدى 2.6%.

وبخصوص استعمال كلّ الوسائل المطلوبة فكانت نسبهم كالتالي: نسبة 33.3% خصت كلّ من النتائج الجيّدة والحسنة والمتوسطة، ونجدها تنعدم لدى النتائج الممتازة ودون المتوسط. وإذا عدنا للمقارنة بين إجابات المبحوثين يمكننا القول أن نتائج التلاميذ المتوسطة و الحسنة و حتى الجيّدة تصرح باستعمال الأستاذ للوسائل التعليمية الحديثة، و تنعدم كليًا لدى فئة أصحاب النتائج دون المتوسط و الممتازة.

و عليه يمكننا القول أنّ لنتائج التلميذ علاقة باستعمال الأستاذ للوسائل التكنولوجية الحديثة التي تمكنه من اكتساب خبرات حسيّة ذات أثر باقٍ و راسخ، كونها تستعمل التجارب العلمية و التوضيحات و التمثيلات و الأفلام و المشاهد الحيّة، وهذا ما يؤثر على نفسية المتعلم و يجعله يهتم أكثر بالمادة المقدمة له فيبقى الأثر لمدة أطول عكس الاستخدام اللفظي في عملية تلقين الدروس دون استيعاب الكثير منها، و الوسيلة التكنولوجية تساعد على جلب اهتمام المتعلم و تزيد من عنصر التشويق لديه، و تعطشه لمعرفة كم أكبر من المعلومات و الخبرات التي توسع معارفه و تزيد من رصيده المعرفي وقد تساهم الوسيلة التعليمية كذلك في ضبط التلميذ داخل القسم و تجعله يتابع دروسه باهتمام و أدب.

جدول رقم (32): يبين العلاقة بين إيجابيات استخدام الوسائل التعليمية ونتائج المبحوث و انضباطه

المجموع	نتائج المبحوث					إيجابيات استخدام الوسائل التعليمية
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
105 100,0%	5 4,8%	48 45,7%	30 28,6%	15 14,3%	7 6,7%	تساعد على الفهم والاستيعاب
15 100,0%	2 13,3%	4 26,7%	8 53,3%	1 6,7%	0 ,0%	تساهم في إنضباط التلاميذ
28 100,0%	5 17,9%	12 42,9%	7 25,0%	3 10,7%	1 3,6%	تزيد من جلب إنتباه التلميذ
50 100,0%	3 6,0%	18 36,0%	15 30,0%	14 28,0%	0 ,0%	تساعد على الفهم، الضبط والرفع من التحصيل
2 100,0%	0 ,0%	0 ,0%	2 100,0%	0 ,0%	0 ,0%	بدون إجابة
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّ أعلى نسبة من مجموع أفراد العينة نتائجهم متوسطة، وتليها نسبة 31.0% نتائجهم حسنة، ونسبة 7.7% نتائجهم دون المتوسط، بينما نسبة النتائج الممتازة فقد قدرت بـ 4.0%.

وإذا عدنا لإيجابيات استخدام الوسيلة التعليمية فإننا نلاحظ توزيع نسب النتائج كالتالي:

الوسيلة التي تساعد على الفهم والاستيعاب أعلى نسبة بها 45.7% نتائجهم متوسطة، ونسبة 28.6% نتائجهم حسنة، وتليها نسبة 14.3% نتائجهم جيّدة، بينما نسبة النتائج دون المتوسط فنجدها لا تتعدى 4.8%.

الوسيلة التي تساهم في الانضباط: أعلى نسبة بها تكمن لدى النتائج الحسنة، وتليها نسبة 26.7% نتائجهم متوسطة، ونسبة 6.7% كانت نتائجهم جيّدة، ونسبة النتائج الممتازة نجدها منعدمة.

الوسيلة التي تزيد من جلب الانتباه: أعلى نسبة بها 42.9% من النتائج المتوسطة، ونسبة 10.7% ذوي النتائج الجيدة، وتبقى نسبة النتائج الممتازة لا تتعدى 3.6%.

الوسيلة التي تساعد على الفهم وضبط التلميذ وكذا ترفع من تحصيله، فتوزعت نسب النجاح فيها على التوالي: أعلى نسبة والمقدرة بـ 36.0% نتائجهم متوسطة، ونسبة 30.0% نتائج حسنة، وتليها نسبة 6.0% نتائجهم دون المتوسط، وتبقى النسبة منعدمة بالنسبة للنتائج الممتازة. وفيما يخص عدم الإجابات فقد تركزت النسبة الكاملة وذلك بـ 100% لدى ذوي النتائج الحسنة، وتتعدم في النتائج المتبقية.

ومن خلال معطيات الجدول نستنتج أنّ استخدام الوسيلة التعليمية يزيد من جلب انتباه المتعلم وضبطه وزيادة درجة استيعابه للدروس وكذا الرفع من تحصيله الدراسي، فللوسيلة التعليمية إيجابيات ومزايا تساعد التربية على تحقيق أهدافها إذا استعملت في مكانها واستغلت للأغراض التي وضعت لها،

3- بناء وتحليل جداول الفرضية الثالثة:

" ترجع نوعية تحصيل التلميذ و انضباطه لعلاقته بالفاعلين داخل المؤسسة التربوية".

جدول رقم (33): يبين العلاقة بين جنس المبحوث والمشاركة في الدرس

المجموع	المشاركة في الدرس			الجنس
	منعدمة	أحياناً	دائمة	
78	7	51	20	ذكر
100,0%	9,0%	65,4%	25,6%	
39,0%	50,0%	38,1%	38,5%	
122	7	83	32	أنثى
100,0%	5,7%	68,0%	26,2%	
61,0%	50,0%	61,9%	61,5%	
200	14	134	52	المجموع
100,0%	7,0%	67,0%	26,0%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّ أغلبية أفراد العينة صرّحوا بأنّ مشاركتهم أثناء الدرس تكون أحياناً وذلك بنسبة 67.0% لتليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا مشاركتهم في الدرس تكون أحياناً بنسبة 26.0%، ونسبة 7.0% مشاركتهم منعدمة.

وبيّنت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أنّ أغليبتهم بنسبة 65.4% مشاركتهم خلال الدرس أحياناً، تليها من مشاركتهم في الدرس دائمة بنسبة 25.6%، أمّا فئة المشاركة المنعدمة لا تتعدى نسبة 9.0% من مجموعهم.

أمّا لدى الإناث فبيّنت النتائج أعلى نسبة تمركزت لدى المبحوثات اللاتي كانت إجابتهنّ أحياناً بنسبة 68.0% لتليها نسبة 26.2% من إجابتهنّ دائمة، واللواتي صرّحنّ بالإجابة المنعدمة فقدرت نسبتهنّ بـ 5.7%.

وإذا عدنا للمقارنة بين مشاركة الجنسين خلال الدرس يتضح أنّ إجابة كلّ منهما سارت في نفس الاتجاه، وكانت الإجابات متقاربة جدًا.

ومنّه نستنتج أنّ التلاميذ يسعون للمشاركة خلال الدرس و خلق جوّ التنافس و زيادة الدافعية للتعلم، إذ نجد التربية الحديثة اليوم تهتم بالمتعلم أكثر، ففي ظل الإصلاحات التربوية التي من شأنها أن تكسب المتعلم كفاءات العلوم المعرفية و المنهجية و الخبرات التي تساعده في مواجهة المشاكل التي قد تعترضه، ونجد الأساتذة يلحون على تلامذتهم بأن يهتموا بمراجعة الدروس و حل الواجبات المنزلة والمدرسية قصد تحقيق النجاح و مواصلة مسارهم الدراسي بشكل صحيح و الحصول على علامات مرضية لنتائج إيجابية تصنع نجاحهم وتسعد ذويهم وأساتذتهم.

جدول رقم (34): يبيّن العلاقة بين جنس المبحوث ووجود صعوبة في التعامل مع الأستاذ

المجموع	عند وجود صعوبة في التعامل مع الأستاذ				الجنس
	لا أبالي	احداث فوضى	عدم المشاركة في الدرس	التغيب	
78	34	5	25	14	ذكر
100,0%	43,6%	6,4%	32,1%	17,9%	
39,0%	56,7%	50,0%	25,5%	43,8%	
122	26	5	73	18	أنثى
100,0%	21,3%	4,1%	59,8%	14,8%	
61,0%	43,3%	50,0%	74,5%	56,3%	
200	60	10	98	32	المجموع
100,0%	30,0%	5,0%	49,0%	16,0%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن نسبة 49.0% من مجموع أفراد العينة صرحوا بأنهم لا يشاركون في الدرس عند وجود صعوبة في التعامل مع الأستاذ، بينما نجد نسبة 30.0% لا يبالون لذلك ونسبة 16.0% يلجؤون للتغيب كرد فعل، ونسبة 5.0% يحدثون الفوضى.

وضحت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أن أغليتهم وبنسبة 43.6% لا يبالون إذا وجدوا صعوبة في التعامل مع الأساتذة، تليها من تحصلوا على نسبة 32.1% يكتفون بعدم المشاركة في الدرس، أما فئة الذين يتغيبون فقد قدرت نسبتهم بـ 17.9% من مجموعهم، ولا تتعدى النسبة 6.4% لدى فئة الذين يحدثون الفوضى.

أما لدى الإناث فنجد أعلى نسبة تمركزت لدى المبحوثات اللاتي لا يشاركن في الدرس في حالة وجود صعوبة في التعامل مع الأستاذ بنسبة 59.8%، لتليها نسبة 21.3% لا تبالين بالأمر، ونسبة اللواتي تتغيبن قدرت بـ 14.8%، أما اللواتي تحدثن الفوضى فلا تتعدى نسبتهم 4.1% وإذا عدنا للمقارنة بين إجابة الجنسين يتضح أنّ فئة المبحوثات تفضلن عدم الإجابة عند وجود صعوبة في التعامل مع الأستاذ بينما فئة الذكور فلا تبالين للأمر، وقد اختلفت آراء الجنسين في ردت الفعل.

ومنه يمكننا القول بأنّ التلاميذ إذا وجدوا صعوبة في تعاملهم مع الأساتذة وخاصة الأستاذ الذي يقابلهم بسوء المعاملة كالضرب والشتم والتوبيخ وقول الكلام الجارح فمعظمهم يحضر الحصة كونهم مجبرون على ذلك ويخافون من طلب تبرير الغياب أو إحضار ولي الأمر لكنهم لا يشاركونه في القيام بالدرس فحضورهم جسديا بدون تفاعل وهناك من التلاميذ من يتغيب عن الحصة كونه لا يحتمل معاملة الأستاذ السيئة أو عدم قدرته على إيصال المعلومات وحتى عدم تفهمه لخصوصيات وميولات تلامذته، وهناك فئة أخرى من التلاميذ تمثل المشاغبين والمتمردين الذين يصبون غضبهم ونقمهم وحتى كرههم لأستاذ ما ومادته بخلق جو متوتر داخل القسم يسوده الاضطراب والفوضى وخرق القوانين التي تلزمهم بالانضباط فيفعلون ما ينهون عنه ويتركون ما يطلب منهم، ونجد فئة أخرى لا تبالي للأمر ولا ترى في تعامل الأستاذ عائقا أمام تحقيقهم لنتائج ترضيهم و تمكنهم من النجاح، فالتلميذ في المرحلة الثانوية يحتاج إلى الاهتمام و فهم ميولاته و خصائص نموه لمعرفة الطريقة الصحيحة في التعامل معه و ضبط سلوكاته اللاتربوية.

جدول رقم (35): يبيّن العلاقة بين جنس المبحوث ورضاه على تقديم الأستاذ للدرس

المجموع	الرضى عن تقديم الأستاذ للدرس				الجنس
	غير راض لعدم ضبط الأستاذ للتلاميذ	غير راض لكثافة البرامج	نوعا ما	راض	
78	7	12	41	18	ذكر
100,0%	9,0%	15,4%	52,6%	23,1%	
39,0%	53,8%	52,2%	41,0%	28,1%	
122	6	11	59	46	أنثى
100,0%	4,9%	9,0%	48,4%	37,7%	
61,0%	46,2%	47,8%	59,0%	71,9%	
200	13	23	100	64	المجموع
100,0%	6,5%	11,5%	50,0%	32,0%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن من بين أفراد العينة نجد نسبة 50.0% من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم نوعا ما راضون عن طريقة تقديم الأستاذ للدرس، وتليها نسبة 32.0% راضون عن أداء الأستاذ لدرسه، بينما نجد نسبة 11.5% من لا يرضون على أداء الأستاذ ويرجعون ذلك لكثافة البرامج، وتبقى نسبة 6.5% من المبحوثين من يبررون عدم رضاهم لعدم ضبط الأستاذ لتلامذته.

بينت بيانات الجدول أعلاه لدى فئة الذكور أن أغليتهم وبنسبة 52.6% هم راضون نوعا ما على أداء أساتذتهم، تليها من هم راضون بنسبة 23.1%، أما الذين لا يرضون لسبب كثافة البرامج فقد قدرت نسبتهم بـ 15.4% وتبقى نسبة 9.0% من المبحوثين الذكور هم غير راضيين بسبب عدم ضبط الأستاذ للتلاميذ.

أما لدى الإناث فبينت بيانات الجدول أن نسبة 48% من كنّ راضيات نوعا ما على أداء أساتذتهن للدرّوس، وتليها نسبة 37.7% من الإناث راضيات على أداء أساتذتهن لتليها نسبة اللواتي يرجعن سبب عدم رضاهن لكثافة البرامج الدراسة ولدينا نسبة 4.9% من المبحوثات صرحن بأنّ عدم ضبط الأستاذ للتلاميذ يجعلهنّ غير راضيات لأدائه.

ومن معطيات الجدول نستنتج أنّ رضى التلميذ عن أداء أساتذته للدروس يرجع لعدّة أسباب منها الكفاءة و حبّ المهنة و شخصية الأستاذ التي تعكس طريقة تقديمه لدرسه، و كذا توفير وسائل تعليمية و تقنيات لضبط السلوكات الخاطئة و التصرفات التي تعيق سير الحصة، وكذا يرجعون درجة الفهم لطبيعة المنهاج و محتواه فقد يكره التلميذ البرامج الكثيفة و ينفر منها و بالتالي يرى في أداء الأساتذة ملاً و ثقلاً يجعلهم لا يركزون ولا يهتمون بالمادة التي تقدم لهم فيؤدي ذلك لنقص درجة التحصيل وتراجع مستوى المتعلم إذا وجد صعوبة في تعامله مع أساتذته وعدم فهمه لأدائهم.

جدول رقم (36): يبيّن العلاقة بين مدى تأثير معاملة الأساتذة المبنية على مبدأ المساواة ونتائج المبحوث

المجموع	نتائج التلميذ					مدى تأثير معاملة الأساتذة للتلاميذ المبنية على مبدأ المساواة والعدل
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
37 100,0%	5 13,5%	15 40,5%	11 29,7%	5 13,5%	1 2,7%	لا
37 100,0%	2 5,4%	17 45,9%	12 32,4%	6 16,2%	0 ,0%	نعم على النتائج المدرسية الإيجابية
32 100,0%	5 15,6%	13 40,6%	9 28,1%	3 9,4%	2 6,3%	نعم على العلاقة بالأساتذة
29 100,0%	2 6,9%	15 51,7%	7 24,1%	5 17,2%	0 ,0%	نعم يؤثر على غرس القيم وحب الانضباط
65 100,0%	1 1,5%	22 33,8%	23 35,4%	14 21,5%	5 7,7%	جميع الإقتراحات
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّ أغلبية أفراد العينة وبنسبة 41.0% يتمركزون عند النتائج المتوسطة وأنّ نسب تأثير معاملة الأساتذة لهم والمبنية على مبدأ العدل والمساواة توزعت كالتالي: 51.7% منهم تؤثر هذه العلاقة على غرس القيم فيهم وحب الانضباط، ونسبة 45.9% تؤثر على نتائجهم المدرسية، بينما أقلّ نسبة فتمثل من أجابوا على جميع الإقتراحات. وتليها نسبة المبحوثين أصحاب النتائج الحسنة بـ 31.0% منها 35.4% فضلوا جميع الإقتراحات المقدمة لهم، وتليها نسبة 32.4% من تؤثر هذه العلاقة على نتائجهم المدرسية، ونجد أقلّ نسبة تمركزت لدى الذين يتأثرون بغرس القيم وحب الانضباط في نفوسهم. أما فيما يخص أصحاب النتائج الجيدة فنسبتهم كانت 16.5% موزعة على النحو التالي: أعلى نسبة بها وبمعدل 21.5% اختاروا جميع الإقتراحات، وتليها نسبة 17.2% منهم من تغرس هذه العلاقة فيهم قيما وانضباطاً، وفيما يخص نسبة التأثير على العلاقة مع الأساتذة نجدها لا تتعدى 9.4%.

وتليها نسبة 7.5% تمثل المبحوثين أصحاب النتائج المتدنية (دون المتوسط) وأعلى نسبة فيها تمثلت في 15.6% عند من يرون أنها تؤثر على علاقتهم بأساتذتهم، ونسبة 13.5% منهم يرون أنّ هذه العلاقة لا تؤثر إطلاقاً عليهم، وتمثلت أقل نسبة بـ 1.5% عند من اختاروا جميع الاقتراحات.

وأقل نسبة في نتائج المبحوثين نجدها عند الفئة الممتازة والتي قدرت بـ 4.0% وقسمت هي الأخرى على: 7.7% منهم اختاروا جميع الاقتراحات المقدمة، وتليها نسبة 6.3% تؤثر على علاقتهم بأساتذتهم، بينما أقل نسبة نجدها عند من لا تؤثر المعاملة الحسنة فيهم، وتتعدم النسبة فيما يخص التأثير على النتائج والمدرسية وغرس القيم وحب الانضباط.

ومنه نستنتج أنّ التلميذ بصفة عامة والتلميذ الثانوي بالخصوص يهتم كثيراً لعلاقاته مع أساتذته التي يفضل أن يسودها الحب والاحترام والتقدير فكلما كانت مبنية على مبدأ الصدق والحق والعدل والمساواة بين الجميع أثر ذلك إيجاباً على تحصيله الدراسي وعلاقته به فهي بذلك تغرس فيه قيماً أخلاقية وتربوية تساعده على حبّ الغير وتقديرهم.

وبما أنّ الأستاذ مسؤول عن تربية وتعليم تلامذته بنقل الخبرات والمعارف والقيم وغرسها في نفوسهم، سواء كان هذا عن طريق التأثير المباشر المتمثل في عملية التلقين النظرية للدروس وإيصالها للتلميذ أو عن طريق المعاملة والعلاقة التي تربط كل تلميذ بأساتذته سواء في المخاطبة أو طريقة اللباس وحتى الحركات التي يقوم بها الأستاذ داخل القسم وخارجه يلاحظها التلميذ و يتأثر بها، حيث نجد مجموعة من التلاميذ وخاصة في المرحلة الثانوية أين تتوسع نظرتهم للمحيط فيقومون بتقليد من يحتكون بهم كأن يقلدوا الأستاذ الذي يحبون، في لباسه وطريقة كلامه وحتى تسريحة شعره أو ما يملك من وسائل تكنولوجية و جعله قدوة لهم...إلخ.

فالأستاذ الكفاء النشط المهتم بهندامه والمواظب على عمله والذي يحترم النظام وكل العاملين معه ينقل لتلامذته هذه الصفات الحميدة التي تجعلهم تلاميذ أسوياء هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يؤثر الأستاذ على سلوك التلميذ بالسلب، أين ينقل له خبرات وسلوكات منافية ومعاكسة للمنهج التعليمي وللدور المنتظر الذي يجب على المعلم أن يلعبه لضمان الأثر الإيجابي.

جدول رقم (37): يبيّن العلاقة بين الصفات المرغوب توفرها في الأستاذ ونتائج المبحوث

المجموع	نتائج التلميذ					الصفات المرغوب توفرها في الأستاذ
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
31 100,0%	3 9,7%	10 32,3%	12 38,7%	4 12,9%	2 6,5%	المنضبط
95 100,0%	5 5,3%	46 48,4%	29 30,5%	12 12,6%	3 3,2%	الذي لا يميز بين التلاميذ
62 100,0%	3 4,8%	22 35,5%	18 29,0%	16 25,8%	3 4,8%	الذي يتقن عمله
12 100,0%	4 33,3%	4 33,3%	3 25,0%	1 8,3%	0 ,0%	المتساهل والمتساهل
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّ أفراد العينة صرحوا بأنّه للصفات المرغوب توفرها في الأستاذ علاقة بنتائجهم الدّراسية فبيانات الجدول توضح أنّ أعلى نسبة نجدها لدى المبحوثين الذين نتائجهم متوسطة بنسبة 41.0% منها: نسبة 48.4% من يفضلون الأستاذ الذي لا يميز بين التلاميذ، ونسبة 35.5% يفضلون الأستاذ الذي يتقن عمله، ونسبة الذين يفضلون المتساهل والمتساهل فقد قدرت نسبتهم بـ 33.3% وأخيرا نسبة 32.3% من يفضلون الأستاذ المنضبط. لتليها نسبة المبحوثين الذين نتائجهم حسنة بنسبة قدرت بـ 31.0% منها: 38.7% يفضلون الأستاذ المنضبط، و 30.5% الذي لا يميز بين تلامذته، ونسبة 29.0% الأستاذ الذي يتقن عمله، وأخيرا فيها نسبة 25.0% الأستاذ المتساهل والمتساهل. وتأتي نسبة المبحوثين الذين نتائجهم جيّدة بنسبة 16.5% منها 25.8% من يفضلون الأستاذ الذي يتقن عمله، و 12.9% الأستاذ المنضبط، ونسبة 8,3% المتساهل والمتساهل، بينما لدى أصحاب النتائج دون المتوسط والتي قدرت نسبتهم بـ 7.5% نجد فيها 33.3% من يفضلون الأستاذ المتساهل والمتساهل، ونسبة 4.8% الذي يتقن عمله. بينما نجد لدى فئة الممتازين والتي قدرت نسبتهم بـ 4.0% منها 6.5% من يفضلون الأستاذ المنضبط، ونسبة 4.8% تمثل الذي يتقن عمله لنجد نسبة الذي لا يميز بين التلاميذ فلا تتعدى 3.2% وتتعدم لدى المتساهل والمتساهل.

ويمكننا القول أنّ نسبة النتائج المتوسطة والحسنة كانت بها أعلى النسب من المبحوثين الذين يفضلون الأستاذ الذي يتقن عمله ولا يعامل تلامذته على أساس التمييز والفرقة و حتى المنضبط.

ومنّه نستنتج أنّ التلاميذ يتأثرون بالمواصفات التي يجدونها في الأستاذ الذي يفضلونه عن غيره من الأساتذة، فغالبية التلاميذ يستحسنون صفات المعلم الكفء الجدي في عمله الذي يكون صارمًا في وقت الدرس، مرحًا في وقت الفراغ، يعرف كيف يتصرف في كلّ المواقف، فيكون جادًا عند تقديمه للدروس والشرح، ومرحًا خفيف الظلّ في بعض الأوقات مما يخفف على التلاميذ ضغط الدراسة حتى لا يشعروا بالملل، وكذلك يحبذوا أن يكون الأستاذ مقدرًا لوظيفته محبًا لمادته يقوم بواجبه كاملاً وبضمير مهني يجعل منه قدوة لتلاميذه ومرشدًا ومساعدًا لهم لبذل الجهد والمثابرة لأجل النّجاح ويمكن أن تكون صفات الأستاذ سببا في كره التلاميذ له والنفور منه ومن مادته، فحبّ الدراسة من حبّ الأستاذ، وقد تساهم علاقة التلميذ بالأستاذ على درجة الاستيعاب و الفهم و حبّ المطالعة و المراجعة و الانضباط ومنه على نتائجه و مستواه الدراسي فكلّمًا أحبّ المتعلم أستاذه سعى للتقرب منه بالمشاركة في الدرس و مراجعة الدروس و جعله قدوةً يقتدي بها.

وعليه يمكن القول أنّ لسلوك الأستاذ وصفاته علاقة باكتساب التلميذ للسلوك المنضبط والنّجاح في الدراسة، وحتى في خلق جوّ المنافسة الايجابية بين المتعلمين، كما قد يكون سببًا في انحراف التلميذ عن المسار الصحيح والخروج عن النظام السائد داخل القسم والمدرسة، وكره المادة التي تقدم له ومحاولة الابتعاد عن الدراسة بخلق المشاكل أو التراجع في النتائج وحتى إعادة السنة الدراسية عمدًا للتخلص من هذا الأستاذ الممل بالنسبة له.

ومنّه نستنتج أنّ التلاميذ في المؤسسة التربوية يفضلون الأستاذ المنضبط والعاقل في تطبيقه للقوانين المدرسية، لأنّه بذلك يستطيع التحكم في سير الدرس يجعل جميع التلاميذ يتابعون ويستفيدون، ويخلق بذلك جوّ منضبط وهادئ يساعدهم على استيعاب الدروس وحتى اكتساب السلوكات المتخلقة المبنية على احترام رأي الآخرين وتقديم الرأي البناء وحسن الإصغاء و حبّ

المواطنة والإيثار وهذا في كلّ المستويات دون استثناء، ونجدهم لا يفضلون الأستاذ المهمل لعمله والمتهاون في أدائه لوظيفته الحيويّة، و الذي يترك التلاميذ يفعلون ما يشاؤون دون تحذيرهم أو معاقبتهم فهو بذلك يكسبهم اللامبالاة وشعور التجرد من المسؤولية، وهذا ما يخلق نوع من الفوضى والتمرد، ولكن هذا لا يعني أنّه يوجد البعض من التلاميذ يفضلون هذا النوع من الأساتذة حتى يتركوهم يفعلون ما يشاءون خاصة الذين يكرهون الضبط والانضباط فيعتبرونه جواً من التسلط والقيود وكبت لرغباتهم وطموحاتهم التي لا يحبون الحدّ منها.

جدول رقم (38): يبين العلاقة بين توجيه الأستاذ لسلوك التلميذ داخل القسم وانضباطه ونتائج المبحوث

المجموع	نتائج التلميذ					توجيه الأستاذ لسلوك التلميذ داخل القسم
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
7 100,0%	2 28,6%	4 57,1%	1 14,3%	0 ,0%	0 ,0%	لا
37 100,0%	4 10,8%	16 43,2%	14 37,8%	3 8,1%	0 ,0%	نعم بحثه على مراجعة الدروس وحل الواجبات
18 100,0%	2 11,1%	10 55,6%	4 22,2%	2 11,1%	0 ,0%	نعم بحثه على المتابعة والتركيز في الدرس
1 100,0%	0 ,0%	1 100,0%	0 ,0%	0 ,0%	0 ,0%	نعم بالمشاركة وخلق جو المنافسة الإيجابية بين التلاميذ
31 100,0%	5 16,1%	15 48,4%	6 19,4%	4 12,9%	1 3,2%	الإنضباط داخل القسم من أجل السير الحسن للدرس
106 100,0%	2 1,9%	36 34,0%	37 34,9%	24 22,6%	7 6,6%	نعم بحثهم على جميع الإقتراحات السابقة
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّ أغلبية أفراد العينة وبنسبة 41.0% نتائجهم متوسطة وتوزعت النسب بخصوص توجيه الأستاذ لسلوكهم داخل القسم على النحو التالي: 57.1% لا يقوم الأستاذ بتوجيههم، ونجد نسبة 55.6% يوجه سلوكهم بحثهم على المتابعة والتركيز في الدرس، تليها نسبة 48.4% من يطلب منهم الانضباط من أجل السير الحسن للدرس، و نسبة 34.0% يتم حثهم على جميع الإقتراحات.

ونجد نسبة المبحوثين الذين نتائجهم حسنة جاءت موزعة كما يلي: 37.8% يتم حثهم على مراجعة الدروس، وتليها نسبة 34.9% تمركزت لدى جميع الإقتراحات، ونسبة 22.2% المتابعة والتركيز في الدرس، وتليها نسبة 14.3% من أجابوا بلا.

بينما نسبة المبحوثين أصحاب النتائج الجيدة فكانت 16.5% ونجد أعلى نسبة فيها 22.6% يتم حثهم على جميع الاقتراحات، تليها نسبة 12.9% يطلب منهم الانضباط وحفظ النظام من أجل السير الحسن للدرس، بينما تنعدم النسبة عند طلب خلق جو المنافسة الإيجابية. ونجد نسبة 7.5% نتائجهم دون المتوسط وتوزعت على النحو التالي: 28.6% أجابوا بلا، وتليها نسبة 16.1% من يطلب منهم الانضباط وحفظ النظام من أجل السير الحسن للدرس، وتليها نسبة 11.1% من يتم حثهم على المتابعة والتركيز في الدرس، وتنعدم عند طلب خلق جو المنافسة الإيجابية بين التلاميذ. وفيما يخص فئة الممتازين فقدرت نسبتهم بـ 4.0% وتوزعت على النحو التالي: 6.6% منهم يوجهون بحثهم على جميع الاقتراحات، وتليها نسبة 3.2% يطلب منهم الانضباط وحفظ النظام، ونجدها تنعدم في عدم الإجابة ومراجعة الدروس وحل الواجبات وكذا المتابعة والتركيز وفي المشاركة وخلق منافسة إيجابية.

جدول رقم (39): يبين العلاقة بين رد فعل الأستاذ عند مخالفة المبحوث للتوجيهات ونتائجه المدرسية

المجموع	نتائج المبحوث					رد فعل الأستاذ عند مخالفة التوجيهات
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
64 100,0%	1 1,6%	21 32,8%	25 39,1%	12 18,8%	5 7,8%	خصم النقاط
22 100,0%	0 ,0%	10 45,5%	9 40,9%	3 13,6%	0 ,0%	معاقبته بالعزل في آخر القسم
45 100,0%	2 4,4%	19 42,2%	14 31,1%	8 17,8%	2 4,4%	التوجيه الى الادارة لاتخاذ القرار المناسب
69 100,0%	12 17,4%	32 46,4%	14 20,3%	10 14,5%	1 1,4%	الطرد من القسم
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّ أغلبية أفراد العينة وبنسبة 41.0% نتائجهم متوسطة وعند مخالفتهم للتوجيهات يقوم الأستاذ بطردهم من القسم وقدرت نسبتهم بـ 46.4%، ونسبة 45.5% من يتم معاقبتهم بالعزل في آخر القسم، و 32.8% من يخصم منهم النقاط. تليها نسبة 31.0% نتائجهم حسنة منهم 40.0% من يعزلون في آخر القسم، و 39.1% يخصم منهم النقاط، ونسبة 20.3% يطردون من القسم. وتليها من نتائجهم جيّدة بنسبة 16.5% وتوزعت على: 18.8% يخصم منهم النقاط، و 17.8% يوجهون للإدارة، و 13.6% من يعزلون في آخر القسم. بينما نجد نسبة من كانت نتائجهم دون المتوسط فقد قدرت بـ 7.5% منّا 17.4% يطردون من القسم و 4.4% يوجهون للإدارة، و 1.6% يخصم منهم النقاط، بينما تنعدم النسبة في المعاقبة بالعزل في آخر القسم. أمّا فيما يخص فئة الممتازين فقد قدرت نسبتهم 4.0% منّا: 7.8% منهم يخصم منهم النقاط، ونسبة 1.4% يتم طردهم من القسم وتنعدم النسبة في العزل في آخر القسم. ومثّه يمكننا القول أنّ الأستاذ وفي حال ارتكاب المتعلم لمخالفات داخل القسم يتصرف ليقف هذا التصرف إما بعزل التلميذ في آخر القسم أو طرده خارجاً للتخلص من مشاكله أو بخصم النقاط وهذا مالا يحبذه التلاميذ وقت يوجه الأستاذ هذا التلميذ للإدارة قصد اتخاذ القرار المناسب ومعاقبة التلميذ المشاغب بما يحتاجه، وبهذا يكون الأستاذ قائداً ومسيراً يتحكم في تلامذته بتعزيز السلوكات الحسنة قصد تطويرها وزيادتها ويردع السلوكات المخالفة للقانون الداخلي قصد التقليل منها وتغييرها.

جدول رقم (40): يبيّن العلاقة بين رد فعل الإدارة عند مخالفة المبحوث للقوانين ونتائجه
الدراسية

المجموع	نتائج المبحوث					رد فعل الإدارة عند مخالفة التلاميذ للقوانين
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
45 100,0%	1 2,2%	19 42,2%	13 28,9%	9 20,0%	3 6,7%	ينصحونه
42 100,0%	4 9,5%	17 40,5%	16 38,1%	4 9,5%	1 2,4%	يشتمونه ويقللون من قيمته
28 100,0%	5 17,9%	9 32,1%	5 17,9%	5 17,9%	4 14,3%	يقدم استدعاء لإحضار ولي الأمر
9 100,0%	2 22,2%	4 44,4%	3 33,3%	0 ,0%	0 ,0%	إحالتهم على مجلس تأديبي
69 100,0%	1 1,4%	30 43,5%	24 34,8%	14 20,3%	0 ,0%	تحذيره بعدم إعادة الكرة
7 100,0%	2 28,6%	3 42,9%	1 14,3%	1 14,3%	0 ,0%	لا يولون اهتماما لما فعل
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج المبحوثين في الجدول أنّه لدى الفئة المتوسطة التي تمثل 41.0% يكون رد فعل الإدارة عند مخالفتهم للقوانين ب النسب التالية: 44.4% من يحالون على المجلس التأديبي، ونسبة 43.5% من يتم تحذيرهم بعدم تكرار الخطأ، و نسبة 42.9% لا تولي الإدارة اهتماما لما يفعلون، و نسبة 42.2% ينصحونهم، أمّا فيما يخص الذين يقدم لهم استدعاء لإحضار الولي فقد قدرت نسبتهم بـ 32.1% ، و تليها النتائج الحسنة بنسبة 31.0% منها: 38.1% من يشتمونهم ويقللون من قيمتهم، و نسبة 34.8% يتم تحذيرهم بعدم الكرة، و نسبة 33.3% إحالتهم على المجلس التأديبي، ولدينا نسبة 14.3% من صرّحوا بأنّ الإدارة لا تولي إهتماماً لما فعلوا.

وإذا عدنا لفئة المبحوثين ذوي النتائج الجيدة والمقدرة نسبتهم بـ 16.5% توزعت على النحو التالي: 20.3% تقوم إدارة المدرسة بتحذيرهم بعدم إعادة الكرة، ونسبة 20.0% يتم نصحهم، ونسبة الذين يشتمون ويقلل من قيمتهم فقد قدرت نسبتهم بـ 9.5%، ونجدها تنعدم لدى الإحالة على المجلس التأديبي.

وبخصوص فئة أصحاب النتائج المتدنية (دون المتوسط) والتي كانت نسبتهم 7.5% فقد وزعت كالتالي: نسبة 22.8% لا تولي الإدارة اهتمامًا لما فعلوا، ونسبة 2.2% من يتم نصحهم، ونسبة 1.4% بتحذيرهم بعدم إعادة الكرة.

ونجد لدى فئة المبحوثين أصحاب النتائج الممتازة والتي قدرت نسبتهم بـ 4.0% فتمثلت النسب فيها: إذ نجد نسبة 14.3% يقدم لهم استعداد لإحضار ولي الأمر، ونسبة 6.7% من ينصحونهم، ونسبة 2.4% من يشتمونهم ويقللون من قيمتهم، بينما نجد النسبة تتعدم عند المبحوثين الذين يحالون للمجلس التأديبي ومن يتم تحذيرهم بعدم إعادة الكرة، وكذا لدى من لا تولي الإدارة لهم اهتماما لما فعلوا.

ومن نتائج الجدول يمكن القول أنّ النسب كانت متفاوتة إذ نرى أنّ من لديهم نتائج مقبولة تراوحت نسبهم بين تقديم النصح لهم من الإدارة وأحيانًا السبّ و الشتم و التقليل، بينما الفئة الممتازة يقدم لهم النصح أو الاستعداد قصد إحضار ولي الأمر، أمّا المعاملة المتمثلة في الإحالة على المجلس التأديبي أو عدم الاكتراث لما يفعل التلميذ أو تقديم الاستعداد نجدها تزيد عند الفئة دون المستوى الدراسي.

ومنه نستنتج أنّ المعاملة الإدارية للتلاميذ لا تكون نفسها بل تختلف حسب التلميذ ونوعية تحصيله الدراسي، والتلميذ الذي لا يبذل جهدًا ولا يراجع دروسه يتحصل على نتائج غير مرضية وقد يحس في غالب الأحيان بالنقص بين زملائه فنجده يرتكب في غالب الأحيان مخالفات تزج عمال الإدارة، هذه الأخيرة التي تتصرف معه وفق الموقف و قد ترتكب في حقه ردة فعل تشعره بالظلم و الإحساس بالحقرة.

وعليه فعلاقة التلميذ بإدارة المدرسة الثانوية يجب أن يسودها الاحترام وحسن المعاملة من الطرفين، فاستقرار هذه العلاقة المبنية على المساواة ما بين جميع التلاميذ تعد من العوامل الرئيسية لنجاح العملية التربوية واستقرار المؤسسة التعليمية من جهة وضمان نتائج في المستوى من طرف التلاميذ، لأن الطاقم الإداري بهذه المعاملة يساهم في بعث الثقة في نفسية التلميذ

وبالتالي يصب التلميذ جهده الفكري والذهني في متابعة مشواره التربوي وكل هذا يعود بالفائدة عليه وعلى المدرسة بصفة عامة وعلى المجتمع برمته.

لكن هذا لا يلغي وجود نوع من التمييز من حيث الجنس أو المستوى المعيشي للتلميذ أو المصالح الشخصي، كمعاملة الطاقم الإداري لجنس الإناث أكثر ليونة ومرونة ورقة من جنس الذكور، هذا ما يخلق نوعاً من البعد ما بين الطاقم الإداري وهذه الفئة، ويحدث نوعاً من الشعور بالتهميش والظلم، خاصة وأنهم يعيشون فترة حساسة في حياتهم ألا وهي مرحلة المراهقة والتي تعتبر منعرجاً حاسماً في حياة الإنسان، فمثلاً بعض التلاميذ المراهقين يتصرفون ببعض التصرفات أو السلوكيات الخاصة كارتداء لباس معين أو تسريحة شعر غريبة أو التدخين وإدخال بعض الوسائل الممنوعة،، و الشعور بالظلم يعيق مسار التلميذ و يؤثر على علاقاته و نتائجه الدراسية.

جدول رقم (41): يبيّن العلاقة بين رد فعل المبحوث للمعاملة السيئة والشعور بالظلم ونتائجه
الدراسية

المجموع	نتائج المبحوث					رد فعل المبحوث للمعاملة السيئة والشعور بالظلم
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
23 100,0%	1 4,3%	13 56,5%	7 30,4%	2 8,7%	0 ,0%	التغيب
22 100,0%	4 18,2%	11 50,0%	5 22,7%	2 9,1%	0 ,0%	خلق جو من الفوضى وإزعاج الإدارة، الأساتذة والزملاء
3 100,0%	1 33,3%	1 33,3%	1 33,3%	0 ,0%	0 ,0%	إتلاف الممتلكات
53 100,0%	1 1,9%	13 24,5%	18 34,0%	15 28,3%	6 11,3%	تقبل الأمر واعتباره في المصلحة الخاصة
98 100,0%	8 8,2%	44 44,9%	31 31,6%	13 13,3%	2 2,0%	رفض الرد خوفاً من العواقب
1 100,0%	0 ,0%	0 ,0%	0 ,0%	1 100,0%	0 ,0%	بدون إجابة
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين يردون على المعاملة السيئة والشعور بالظلم ونتائجهم متوسطة بأعلى نسبة قدرت بـ 41.0% يسجل فيها الذين يتغيبون بنسبة 56.5%، ومن يخلقون جو من الفوضى ويزعجون الإدارة والأساتذ والزملاء فنسبتهم 50.0% و 44.9% يرفضون الرد خوفاً من العواقب، أمّا الذين يتقبلون الأمر ويعتبرونه في مصلحتهم نجد نسبتهم 24.5%، بينما تنعدم عند الذين لم يجيبوا. تليها نسبة 31.0% نتائجهم حسنة مقسمين على النحو التالي: 34.0% يتقبلون الأمر، ونسبة 33,3% ونسبة يقومون بإتلاف الممتلكات، و 31.6% يرفضون الرد خوفاً من العواقب، و 30% يلجؤون للتغيب، ونسبة 22.7% يعملون على إزعاج الزملاء والأساتذة والإدارة، وأمّا الذين لم يجيبوا فقد انعدمت عندهم النسبة.

وتليها نسبة المبحوثين أصحاب النتائج الجيدة مقسمة على النسب: 28.3% منهم يتقبلون الأمر ويعتبرونه في مصلحتهم، ونسبة 13.3% من يرفضون الرّد خوفاً من العواقب، ونسبة 9.1% من يزعمون الأستاذة والأساتذة والزملاء، و 8.7% من يتغيّبون، ونجدها تتعدم عند إتلاف الممتلكات. وعند المبحوثين الذين نتائجهم دون المتوسط فنجد نسبتهم 7.5% مقسمة على النحو: 33.3% يلجؤون لإتلاف الممتلكات، ونسبة 18.2% من يزعمون الأستاذة والأساتذة والزملاء، ونسبة 8.2% من يرفضون الرّد خوفاً من العواقب، ونجد نسبة 4.3% من يتغيّبون، بينما نسبة الذين يتقبلون الأمر فقدرت نسبتهم بـ 1.9% ونجد النسبة تتعدم لدى المبحوثين الذين لم يقدموا إجابة. وتليها نسبة الذين تحصلوا على نتائج ممتازة وبنسبة قدرت بـ 4.0% وهي نسبة قليلة مقارنة بالنتائج الأخرى وجاءت مقسمة على الشكل التالي: 11.3% منهم يتقبلون الأمر ويعتبرونه في مصلحتهم، ونسبة 2.0% يرفضون الرّد خوفاً من العواقب، بينما تتعدم النسبة عند التغيب وتقبل الأمر ولدى من يخلقون جوّاً من الفوضى والذين لم يقدموا إجابة. ومن خلال هذه النسب نجد أنّها توزعت على حسب نتائج المبحوث فنجد فئة الممتازين يفضلون عدم الرّد ويتقبلون الأمر فيرون كلّ ما يحدث بالثانوية ينصب في مصلحتهم، بينما أصحاب النتائج الحسنة والجيدة وحتى المتوسطة منهم من يفضل خلق جوّاً من الفوضى ومنهم من يعمل على خلق جو من الفوضى، وهناك فئة تتغيّب ولا تحضر خوفاً من التصادم وخلق مشاكل تعود عليهم بالسلب، وفيما يخص فئة المبحوثين ذوي المستوى المتدني (دون المتوسط) فغالبيتهم يسعون لإتلاف الممتلكات وخلق الفوضى لإزعاج الزملاء والأساتذة. ومنه نستنتج أنّ غالبية المبحوثين أقرّوا بأنّ للمعاملة السيئة دخل في تبني سلوكيات لا تربوية و استعمال أشكال مختلفة من العنف كالتخريب و إحداث الفوضى و هذا ما يوضحه الجدول رقم 29، أين صرح بعض المبحوثين أنّ الإدارة تقوم بشتمهم وتعمل على التقليل من قيمتهم، وهذا ما يترك في نفسية المتعلم نوع من الحقد و الكراهية وحبّ الإنتقام، و يمكن القول أنّ للمستوى الدّراسي علاقة بنوعية السلوكيات التي يرد بها التلميذ على ما لا يعجبه داخل المؤسسة التربوية فمثلاً التلاميذ الممتازين و أصحاب النتائج الجيدة نجدهم يتجنبون الأفعال التي تمس المدرسة و

يسعون لتقبل الأمر حتى وان لم يعجبهم، بينما نجد عند التلاميذ ذوي المستوى المتوسط و المتدني يفكرون في التغيب وإتلاف الممتلكات و خلق الفوضى وهي سلوكيات سلبية مرفوضة بمؤسسة تربوية، تعمل المدرسة اليوم للحد منها و جعل المتعلم إيجابي يساهم في البناء، لا مخرب يهدم ما تسعى لتحقيقه التربية الحديثة. وعليه يتوجب على الإدارة المدرسية أن تسعى لتحقيق الأهداف التربوية المسطرة والمبنية على علاقات عملية وفي نفس الوقت إنسانية، لكنها تتميز بالموضوعية أي أن أعضاء الطاقم الإداري بعيدين عن تلك العلاقات الذاتية المشبوهة التي تنتج التمييز بين التلاميذ، وهذا ما يساعد على منح الثقة واستمرارية العمل ما بين الطاقم الإداري والتلاميذ من جهة ومع المعلمين من ناحية أخرى.

ومن هنا يعتبر كلّ هذا تعبيرًا خاص بالتلميذ يريد تحقيق وإثبات ذاته وجلب انتباه المحيطين به ولكن هذا يتعارض ويتنافى والقوانين المعمول بها في المؤسسة التربوية. ومن هنا يمكن القول بأنّه مهما كانت جدية المعاملة التي يتعامل بها أعضاء الطاقم الإداري مع التلاميذ فإنّها في مصلحة التلميذ إلا أنّ نظرة هذا الأخير الضيقة تجعله يعتقد بأنّ هذه المعاملة مبنية على أساس التمييز والمساس بكرامته.

جدول رقم (42): يبيّن العلاقة بين شكل تواصل المدير مع التلاميذ والنتائج الدراسية للمبحوث و انضباطه

المجموع	نتائج المبحوث					تواصل المدير مع التلاميذ يكون في شكل
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
15 100,0%	0 ,0%	3 20,0%	4 26,7%	5 33,3%	3 20,0%	مستمر
166 100,0%	14 8,4%	68 41,0%	51 30,7%	28 16,9%	5 3,0%	نادر
18 100,0%	1 5,6%	10 55,6%	7 38,9%	0 ,0%	0 ,0%	منعدم
1 100,0%	0 ,0%	1 100,0%	0 ,0%	0 ,0%	0 ,0%	بدون إجابة
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين نتائجهم متوسطة بأعلى نسبة والمقدرة بـ 41.0% حيث توزعت أعلى نسبة بها عند المبحوثين الذين صرّحوا بأنّ تواصل المدير مع التلاميذ يكون منعدمًا بنسبة 55.6%، وبعدها نسبة 41.0% من يرون بأنّ التواصل كان نادرًا، وتأتي نسبة من يرون أنّها مستمرة فقد قدرت نسبتهم بـ 20.0%. وتليها نسبة من كانت نتائجهم حسنة بنسبة 31.0% منها: 38.9% من صرّحوا بأنّ التواصل كان منعدم، ونسبة 30.7% اتّصال المدير بهم يرونه نادرًا، وتبقى نسبة من يرونه مستمرًا قدرت بـ 26.7%، وتتعدم عند من رفضوا الإجابة.

وتليها نسبة من كانت نتائجهم جيّدة بنسبة 16.5%، نسبة 33.3% صرّحوا بأنّ التواصل كان مستمرًا، وتأتي بعدها نسبة 16.9% يرون بأنّ تواصل المدير بشكل نادر، أمّا نسبة من يرون أنّ التواصل كان منعدم نجد نسبتهم منعدمة كذلك بالنسبة لمن لم يقدموا إجابة.

وتأتي نسبة المبحوثين أصحاب النتائج المتدنية بنسبة 7.5% مقسمة على النسب التالية: 8.4% يرون تواصل المدير بشكل نادر، ونسبة 5.6% يرونه منعدمًا، وتتعدم النسبة عند الذين لم يقدموا إجابة وعند التواصل المستمر.

وتأتي في الأخير نسبة المبحوثين ذوي النتائج الممتازة بنسبة 4.0% موزعة على: 20.0% يرون في التواصل مستمرا، ونسبة 3.0% تواصل المدير بالنسبة لهم نادر، وتتعدم النسب لدى الخيارات الأخرى.

ومن خلال هذه النسب نجد أنّ تواصل المدير مع التلاميذ في الثانويتين يكون بصفة نادرة، أو منعومة في أحيان أخرى وهذا يعود لطبيعة عمله كوّه لا يمكنه البقاء في تواصل مستمر مع التلاميذ، ولديه وظائف أخرى يهتم بها، و إنّما لتواصل المدير مع التلاميذ يكون عن طريق مراقبة وقت الدخول و التوجّل في ساحة المدرسة و القيام في بعض الأحيان بدورات استطلاعية من أجل معرفة ما يدور بالثانوية و يقف على مدى تطبيق العاملين و التلاميذ للقانون الداخلي و معرفة ما إن كان هناك انضباط أم لا.

جدول رقم (43): يبيّن العلاقة بين جنس المبحوث ورد فعل الإدارة عند مخالفة التلاميذ للقوانين

المجموع	رد فعل الإدارة عند مخالفة التلاميذ للقوانين						الجنس
	لا يولون اهتماما لما فعل	تحذيره بعدم إعادة الكرة	إحالته على مجلس تاديبى	يقدم استدعاء لإحضار ولي الأمر	يشتمونه ويقللون من قيمته	ينصحونه	
78	2	26	9	8	17	16	ذكر
100,0%	2,6%	33,3%	11,5%	10,3%	21,8%	20,5%	
39,0%	28,6%	37,7%	100,0%	28,6%	40,5%	35,6%	
122	5	43	0	20	25	29	أنثى
100,0%	4,1%	35,2%	,0%	16,4%	20,5%	23,8%	
61,0%	71,4%	62,3%	,0%	71,4%	59,5%	64,4%	
200	7	69	9	28	42	45	المجموع
100,0%	3,5%	34,5%	4,5%	14,0%	21,0%	22,5%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّه من بين أفراد العينة لدينا نسبة 34.5% من يتم تحذيرهم من طرف الإدارة في حالة مخالفتهم للقوانين، تليها نسبة 22.5% من يتم نصحهم فقط، بينما نسبة 21.0 من المبحوثين يشتمون ويقلل من قيمتهم، ونسبة 14.0% من يقدم لهم استدعاء لإحضار

ولي أمرهم، أما نسبة الذين يحالون على المجلس التأديبي فلا تتعدى نسبتهم 4.5%، وتبقى نسبة الذين صرحوا بأن الإدارة لا تولي إهتماماً لما فعلوا فقد قدرت نسبتهم 3.5%. بينت بيانات الجدول لدى فئة الذكور أنّ نسبة 33.3% تقوم إدارة المدرسة بتحذيرهم بعدم الكرة في حالة مخالفتهم للقوانين، تليها نسبة 21.8% من يتم شتمهم والتقليل من قيمتهم، ونسبة 20.5% يتم نصحهم بعدم تكرار الخطأ، بينما نجد نسبة الذكور الذين يقدم لهم استدعاء من أجل إحضار الولي فقد قدرت بـ 10.3%، وتبقى نسبة الذين صرحوا بأن الإدارة لا تولي إهتماماً لذلك فنرى بأنها لا تتعدى 2.6%.

أما لدى الإناث فنلاحظ أن أعلى نسبة تمركزت لدى الفئة التي صرحت بتقديم الإدارة لنصائح بعدم إعادة الكرة وكانت النسبة 35.2%، لتليها نسبة 23.8% من يتم نصحهم فقط، ونسبة 20.5% من يتم شتمهم والتقليل من قيمتهم، وتأتي نسبة اللواتي يطلب منهن إحضار الولي قدرت 16.4%، ونسبة 4.1% لا تولي الإدارة إهتماماً لما فعلن، وتندعم النسبة لدى فئة المبحوثات اللاتي يتم أحالتهن على المجلس التأديبي

وإذا عدنا للمقارنة بين إجابة الجنسين يتضح أنّ الإجابات سارت في نفس الاتجاه ما عدى نسبة الإحالة على المجلس التأديبي التي خصت الذكور فقط.

ومنه نستنتج أنّ الإدارة المدرسية تسعى في غالب الأحيان إلى توفير الجو المناسب للدراسة في ظروف تسمح للأستاذ من القيام بوظيفته على أكمل وجه و في جو يسوده الهدوء و الانضباط و كذا الأمر بالنسبة للتلميذ إذ نجد إدارة المدرسة تهتم بأمره و تقوم بإعداده و تهيئته دائماً ليكون مرتاحاً و يتمكن من فهم دروسه و تحقيق نجاحه، وقد يتطلب الأمر أحياناً طلب الولي لإعلامه بما يقوم به الابن قصد رده و عدم تكراره للخطأ، و لكن في بعض الأحيان قد نجد من الإدارة المدرسية من تعيش خللاً و تعاني تصدعاً كعدم توفر أشخاص مؤهلين للتعامل مع الفئات العمرية التي تزامن مرحلة المراهقة المعروفة بالتذبذب و عدم الاستقرار و هنا قد نجد البعض من المؤطرين كالمشرفين التربويين لا يحسنون معاملة التلاميذ الذين يخالفون النظام المدرسي فنجدهم يسبونهم و يشتمونهم و ينعتههم بكلام قد يجرح مشاعرهم، وهذا ما لا يتقبله التلميذ فعوض

أن يهذب سلوكه نجده ينفعل و لا يتقبل الموقف فيلجأ للعنف بمختلف أشكاله سواء كان عنفا رمزيا أو معنويا و حتى مادي كاللجوء لتخريب الممتلكات و تكسيرها أو إتلافها و حتى الضرب في بعض الأحيان كرد فعل و دفاعا عن النفس و عدم تقبل الشتائم مهما كان نوعها.

جدول رقم (44): يبيّن العلاقة بين جنس المبحوث وتواصل المدير مع التلاميذ

المجموع	تواصل المدير مع التلاميذ يكون في شكل				الجنس
	بدون إجابة	منعدم	نادر	مستمر	
78	1	12	61	4	ذكر
100,0%	1,3%	15,4%	78,2%	5,1%	
39,0%	100,0%	66,7%	36,7%	26,7%	
122	0	6	105	11	أنثى
100,0%	,0%	4,9%	86,1%	9,0%	
61,0%	,0%	33,3%	63,3%	73,3%	
200	1	18	166	15	المجموع
100,0%	,5%	9,0%	83,0%	7,5%	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أنّ غالبية أفراد العينة صرحوا بأنّ تواصل المدير مع الأساتذة في الثانوية يكون نادراً، وتليها نسبة 9.0% من يرون بأن التواصل منعدم كليا، بينما نسبة الذين صرحوا بأن تواصل المدير بشكل مستمر نجدها لا تتعدى 7.5%، وتبقى نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا فقد قدرت بـ 5%.

وبيّنت معطيات الجدول عند فئة الذكور أنّ أعلى نسبة تمركزت عند الذين يرون أنّ تواصل المدير مع التلاميذ نادر وذلك بـ 78.2%، لتليها نسبة 15.4% يرون أنّها منعدمة، ونجد نسبة 5.1% من يصرحون أنّ التواصل مستمر، وتبقى نسبة الذين لم يقدموا إجابة قدرت بـ 1.3%.

أما لدى الإناث فنجد أنّ أعلى نسبة والمقدرة بـ 86.1% من تمركزت إجابتهنّ في التواصل النادر من طرف مدير المدرسة، ونسبة 9.0% من ترى تواصله مستمر، لتليها نسبة اللواتي صرحنّ أنّه منعدم بـ 4.9%، وتتعدم الإجابة عند اللواتي لم يقدمنّ إجابة.

وإذا عدنا للمقارنة بين تصريحات الجنسين يتضح أنّ الإجابات كانت متقاربة ما عدا فئة إجابة منعدمة اين زادت عند الذكر وقلّت بالنسبة لفئة الإناث.

ومما تم عرضه في الجدول يمكننا القول إن مسؤولية المدير داخل المدرسة تكمن في فرض نظام تسوده الصرامة وتطبيق التعليمات على حتى يتسنى ضبط التلاميذ وتوفير مناخ دراسي ملائم يساعد على السير الحسن للعملية التنظيمية، وذلك لا يكون إلا إذا وجدنا مديرا كفاء قادر على التحكم في زمام الأمور ويستطيع السيطرة على المواقف والتعامل معها وفق ما يسمح به القانون وتمليه السياسات التربوية المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية.

والمدير الذي يعمل على مراقبة وقت دخول وخروج كل العاملين بالمؤسسة التربوية، وكذا التلاميذ يمكنه من اكتساب شخصية قويّة، تساعد في التحكم في المؤسسة بشكل يجعل الجميع يحترمه ويقدره ولهذا يتوجب عليه أن يتصف بشخصية المدير المتخلق والمنضبط الذي يحسن التعامل والديموقراطي حتى يكون قدوة يقتدي به كل العاملين معه والتلاميذ على حد سواء.

جدول رقم (45): يبيّن العلاقة بين قضاء وقت فراغ المبحوث ونتائجه الدراسية

المجموع	نتائج المبحوث					قضاء وقت فراغ المبحوث
	دون المتوسط	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	
28 100,0%	0 ,0%	7 25,0%	6 21,4%	11 39,3%	4 14,3%	المطالعة
26 100,0%	0 ,0%	10 38,5%	10 38,5%	5 19,2%	1 3,8%	مجالسة الأصدقاء
20 100,0%	2 10,0%	7 35,0%	7 35,0%	4 20,0%	0 ,0%	ممارسة نشاطات رياضية
10 100,0%	0 ,0%	4 40,0%	4 40,0%	2 20,0%	0 ,0%	الاسترخاء ومشاهدة التلفاز
8 100,0%	1 12,5%	5 62,5%	2 25,0%	0 ,0%	0 ,0%	التجوال
86 100,0%	8 9,3%	39 45,3%	28 32,6%	8 9,3%	3 3,5%	التواصل والردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
22 100,0%	4 18,2%	10 45,5%	5 22,7%	3 13,6%	0 ,0%	جميعهم وفق الميزاج
200 100,0%	15 7,5%	82 41,0%	62 31,0%	33 16,5%	8 4,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو أكبر نسبة عند المبحوثين الذين صرّحوا بأنّ نتائجهم متوسطة وذلك بنسبة 41.0% مقسمة على: 62.5% منهم يقومون بالتجول أثناء قضاء وقت الفراغ، بينما نسبة 45.5% منهم من يقومون بجميع الاقتراحات المذكورة، تليها نسبة متقاربة جدًّا وتكمن في 45.3% من يفضلون التواصل و الردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونجد نسبة معتبرة لا تقل عن 40% من يحبذون الإسترخاء و مشاهدة التلفاز، أمّا أقل نسبة فتكمن لدى فئة الذين يتوجهون للمطالعة بنسبة 25.0%، و تليها نسبة المبحوثين الذين جاءت نتائجهم حسنة بنسبة لا تقل عن 31.0% مقسمة على: 40.0% يفضلون الاسترخاء ومشاهدة التلفاز عند قضائهم لوقت الفراغ، و نسبة 38.5% يجالسون أصدقائهم، وتأتي بعدها نسبة 35.0% يمارسون النشاطات الرياضية، وتتمركز أقلّ نسبة لدى فئة المبحوثين الذين يفضلون المطالعة بنسبة 21.4%.

لتأتي نسبة 16.3% تمثل المبحوثين أصحاب النتائج الجيدة ونجدها توزعت على: نسبة 39.3% من يطالعون أثناء وقت فراغهم، وتليها نسبة 20.0% عند كل من يمارس النشاطات الرياضية ويستلقي لمشاهدة التلفاز، بينما نجد أقل نسبة والتمثلة في 9.3 عند من يفضلون الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لتتعدم النسبة عند فئة المتجولين.

وفيما يخص فئة المبحوثين من نتائجهم دون المتوسط والتي قدرت نسبتهم بـ 7.5% توزعوا على النحو: 18.2% يفضلون تطبيق جميع الاقتراحات المقدمة لهم، وذلك وفق ميزاجهم، بينما نجد نسبة 12,5% يقضون وقت فراغهم في التجوال، أما أقل نسبة فنجدها 9.3% منهم من يفضلون استعمال مواقع التواصل الاجتماعي قصد الدردشة، وتتعدم النسب عند كل فئة المطالعين والمجالسين لأصدقائهم ومن يسترخون لمشاهدة التلفاز.

وتبقى نسبة الممتازين المقدره بـ 4.0% منها: 14.3% نجدهم يحبذون المطالعة في وقت الفراغ، مقابل 3.8% يفضلون مجالسة الأصدقاء و 3.5% من يتواصلون بمواقع التواصل من أجل الدردشة، وتتعدم النسب في الإقتراحات المتبقية.

ويمكن القول أنه من خلال المعطيات المقدمة في الجدول أنّ المبحوثين الممتازين يتوجهون في غالب الأحيان للمطالعة عند قضاء وقت فراغهم، وكذا الحال بالنسبة لفئة النتائج الجيدة مع ممارسة نشاطات رياضية، بينما من كانت نتائجهم حسنة ومتوسطة فهم يقضون وقت فراغهم في القيام بمختلف النشاطات وجميع الإقتراحات وفق ميزاجهم من مطالعة وممارسة رياضة... والتجول في مرات أخرى، بينما فئة من نتائجهم دون المتوسط نجدهم كذلك يحبذون ممارسة كل شيء حسب الميزاج عدا المطالعة والاسترخاء أين تتعدم النسبة.

وعليه نستنتج أنّ فئة التلاميذ الممتازين والنجباء لا يفكرون في هدر وقت فراغهم بل يشغلونه في أمور تنفعهم كالمطالعة وحل الواجبات واكتساب خبرات جديدة تساعدهم في تحقيق نجاحهم الدراسي والرفع من مستواهم، بينما التلاميذ ذوي المستوى الدراسي المتدني فإنهم يلجؤون للتجول والتواصل في العالم الافتراضي بغرض تكوين صداقات أو مشاهدة مواضيع مختلفة أو تضييع الوقت في ألعاب الفيديو والأمور التي لا تعود بالفائدة عليهم.

وعليه فنتائج التلميذ ترتبط بمدى حبه للمادة المقدمة له وتقبله لها وكذا المعلومة التي يكتسبها، وهذا ما يدفعه إلى استغلال وقته بشكل صحيح يساعده على الطاعة والمراجعة وممارسة الرياضة السليمة، وحتى استعماله لمواقع التواصل وغوصه في العالم الافتراضي لابد له أن يأخذ الشكل الصحيح ليتمكن التلميذ في هذه المرحلة العمرية الحساسة من تبني ما يلائم نموه وشخصيته وحاجياته من معارف وصدقات تساهم في بناء شخصية سوية وقوية لديه لا شخصية مضطربة ومريضة وغير متشعبة بقيم مجتمعه وأسرته.

فحسن استغلال الوقت من أهم النقاط التي يجب على المدرسة اليوم أن توضحه للتلاميذ من أجل إكسابهم الطريقة الصحيحة والمنهج الملائم لوضع خطة دراسية سليمة تحقق النجاح دراسياً واجتماعياً.

جدول رقم (46): يبيّن العلاقة بين تخصص المبحوث وتأثير عدد التلاميذ على استيعابه

للدروس

المجموع	يؤثر عدد التلاميذ في القسم على الاستيعاب					التخصص
	بدون إجابة	نعم يعرقل الدرس	نعم واحداث فوضى	نعم ولا استوعب	لا	
80 100,0%	1 1,3%	11 13,8%	31 38,8%	10 12,5%	27 33,8%	آداب و فلسفة
23 100,0%	0 ,0%	3 13,0%	8 34,8%	3 13,0%	9 39,1%	علوم تجريبية
45 100,0%	0 ,0%	8 17,8%	21 46,7%	7 15,6%	9 20,0%	علوم وتكنولوجيا
26 100,0%	0 ,0%	4 15,4%	10 38,5%	0 ,0%	12 46,2%	لغات
26 100,0%	0 ,0%	1 3,8%	13 50,0%	5 19,2%	7 26,9%	تسيير
200 100,0%	1 ,5%	27 13,5%	83 41,5%	25 12,5%	64 32,0%	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أنّ الاتجاه العام يتجه نحو أكبر نسبة والمقدرة بـ41.5% عند المبحوثين الذين صرّحوا بأنّ عدد التلاميذ بالقسم يؤثر عليهم وذلك لإحداثهم الفوضى وقسمت هذه النسبة على الشكل: نسبة 50.0% تخصصهم تسيير واقتصاد، ونسبة 46.7% تخصصهم علوم وتكنولوجيا، ونسبة 38.8% تخصص آداب وفلسفة، ونجد نسبة 38.5% هم تخصص لغات، بينما نسبة تخصص علوم تجريبية فلا تتعدى 34.8%. لتليها نسبة 32.0% من يرون أنّ عدد التلاميذ لا يؤثر على درجة استيعابهم للدروس موزعة على النحو: نسبة 46.2% تخصصهم لغات، و 39.1% يتمثل نسبة العلوم التجريبية، ونجد نسبة 33.8% تخصصهم آداب وفلسفة، وبعدها نسبة 26.6% تخصصهم تسيير واقتصاد، بينما نسبة تخصص تسيير واقتصاد فلا تتعدى 26.9%. لتليها نسبة الذين صرّحوا بأنّ عدد التلاميذ يعرقل الدرس فقد بلغت نسبتهم 13.5% مقسمة إلى: 17.8% تخصصهم علوم وتكنولوجيا، ونسبة 15.4% لغات، وبعدها

نسبة 13.8% تخصص آداب وفلسفة، ونسبة 13.0% تخصصهم علوم تجريبية، لنجد تخصص تسيير واقتصاد نسبتهم لا تتعدى 3.8%.

أما المبحوثين الذين صرّحوا بأنّ عدد التلاميذ الكبير يؤثر عليهم بعدم الاستيعاب نجد نسبتهم قدرت بـ 12.5% مقسمة إلى: 19.2% تخصص تسيير واقتصاد، ونسبة 15.6% علوم وتكنولوجيا، قدرت نسبة تخصص علوم تجريبية بـ 13.0%، بينما تخصص آداب وفلسفة فنسبتهم لا تتعدى 12.5%، وتتعدى النسبة لدى تخصص اللغات.

وفيما يخص المبحوثين الذين لم يقدموا إجابات فكانت نسبتهم قليلة إذ قدرت بـ 5% منها: 1.3% تخصص آداب وفلسفة، وتتعم النسبة عند باقي التخصصات.

ومن نتائج الجدول أعلاه يمكننا القول أنّه لعدد التلاميذ في القسم علاقة بدرجة استيعاب المتعلم لدروسه و مدى تقبله أو رفضه لها ، ذلك كون عدد التلاميذ داخل الحجرة الواحدة يؤثر سلبيًا أو إيجابًا على درجة الاستيعاب، فإذا كان العدد قليل سوف تسيير الدروس داخل الحجرة بشكل عادي وتسمح الفرصة لكلّ تلميذ بالمشاركة مما يخلق جوًّا من الهدوء والنظام والعكس إذا كان القسم مكتظًّا فإن ذلك سوف يعرقل مسار العملية التعليمية ويحدُّ من نشاط المعلم الذي يجد نفسه عاجزًا أمام تلاميذه في أداء دروسه بسبب الفوضى التي سوف تعم داخل القسم، وخاصة إذا لم يستطع التحكم في تصرفاتهم و الوقت الذي يقضيه في تنظيم التلاميذ و الحدّ من الفوضى، وذلك يكون على حساب سير الحصة و تضييع الوقت و منه شعوره بالضجر أولاً و إحساس المتعلم بالملل و كرهه للمادة المقدمة له، أنّ العدد الكبير يخلق جو من الفوضى و يعرقل سير الدرس و يتعب الأستاذ و التلميذ معاً.

الفصل السّابع:
عرض و تحليل المقابلات التدعيمية
وننتائج الدّراسة.

تمهيد: بعد عرضنا للجداول الخاصة بالإستمارة الموزعة على تلاميذ الثانوية، وتحليل محتواها سوسيوولوجيا ومحاولة منا قدر الإمكان الإلمام بجوانب موضوعنا المدروس، إرتأينا القيام بمقابلات مقصودة مع مجموعة من الأساتذة ومديري الثانويتين وحتى أننا أجرينا مقابلات شفوية مع بعض المساعدين التربويين في محاولة منا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تفيد بحثنا، وسنقوم بعرض هذه المقابلات وبعدها التطرق للتحليل.

1- عرض المقابلات الخاصة بالأساتذة:

نموذج المقابلة المقابلة رقم (1):

تاريخ إجراء المقابلة: 18 أفريل 2018.

مكان المقابلة: قاعة الأساتذة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: أنثى

2- السن: 37 سنة

3- المستوى التعليمي: ليسانس

4- التخصص: العلوم الإسلامية

5- الحالة العائلية: متزوجة

6- المادة المدرسة: علوم إسلامية

7- الأقدمية في العمل: 12 سنة

المحور الثاني: غرس ثقافة إحترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

8- هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذتك؟ وما نوعها إن وجدت؟

الإجابة: لا أواجه أي مشكل في تعاملي مع التلاميذ

9- هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه؟

الإجابة: نعم لابد من ذلك ويكون في بداية السنة الدراسية، ولا بد من شرح محتواه للتلاميذ وحثهم على تطبيقه مع إعلامهم بالعقوبات المترتبة عند مخالفته، وهذا لتجنب المشاكل، و الحمد لله لدي أسلوب ديموقراطي أتعامل به مبني على العدالة والإحترام المتبادل بيني وبين كل من أتعامل معه داخل الثانوية.

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين؟ وكيف يتم ذلك؟

الإجابة: على حسب نوع المخالفة المرتكبة، يتم النصح في المرة الأولى وإن تكررت المخالفة يوجه التلميذ للإدارة هي من تتخذ القرار المناسب.

11- هل تولي أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدرس وفي الثانوية ككل؟

الإجابة: أكيد لأن تطبيق القوانين يخلق جو ملائم لأداء وظائفنا كأساتذة ويساعد التلاميذ على فهم الدروس واستيعابها.

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ:

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الإستفادة منها كلما احتجت إليها؟

الإجابة: نعم تتوفر ولكنها غير كافية، نستفيد من بعضها فقط ففي غالب الأحيان أحتاجها ولكن لا تتوفر في الإدارة.

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية التعليمية؟

الإجابة: نعم تحثنا ولكنها قليلة.

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدرس يزيد من إهتمام التلاميذ ويساعدهم في رفع تحصيلهم الدراسي؟

الإجابة: بالتأكيد، فتوفر الوسائل التعليمية عند القيام بشرح الدرس يزيد من إهتمام المتعلمين ويرفع من تركيزهم ويزيد من دافعيتهم للتعلم، ويساهم كذلك في ترسيخ المعلومة لديهم.

المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي والعمل على خلق جو تربوي مناسب يساعدك في تأدية مهامك التربوية؟

الإجابة : نعم، فنجد الطاقم التربوي يبذل كلّ مجهوداته لخلق جوّ مدرسي يسوده الإحترام و المحبة والتعاون ، ليجد المتعلم نفسه في عائلته الثانية فلا يحس بالملل و هدفنا هنا إعداد نشء صالح ومرتزن و ناجح بإذن الله، و لكن توفر الوسائل غير كاف و لهذا توجد بعض النقائص التي يجب تداركها.

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه ونوعية تحصيله الدراسي؟

الإجابة: حسب رأيي لعلاقة الأستاذ بالتلميذ دور فعّال ومهم جدًا في العملية التعليمية التعلمية، خاصة وأن تلميذ المرحلة الثانوية يمر بمرحلة حرجة في حياته وهي مرحلة المراهقة، لذا تجدنا نسعى جاهدين لدمجه ومساعدته على فهم الأمور والتعايش في جو أسري، فالتسلط والمعاملات السيئة تزيد من نفور التلميذ تجعله غير منضبط وتهدم مساره الدراسي ككل.

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك ؟

الإجابة: بما أنّ التلميذ في هذه المرحلة من حياته يبدأ في التفكير في مستقبله وكيفية تحقيق طموحاته بعد إجتيازه شهادة البكالوريا بنجاح، توجب على المدرسة ككل أن توفر له كلّ متطلبات التعليم الجيّد من برامج تربوية هادفة تتماشى وتعاليم ديننا الحنيف ومعتقدات وعادات مجتمعنا المحافظ، إلى توفير وسائل تربوية حديثة ومناسبة لمرحلة نموه ومراعية لميولاته مع توفير مرافق ترفيهية، علمية تربوية تعمل على راحة التلميذ و تجدد طاقاته و تساهم في نجاحه و تفوقه.

نموذج المقابلة المقابلة رقم (2):

تاريخ إجراء المقابلة: 23 أبريل 2018.

مكان المقابلة : قاعة الأساتذة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس: أنثى

2-السن: 27 سنة

3-المستوى التعليمي: ليسانس

4-التخصص: إنجليزية

5-الحالة العائلية: متزوجة

6-المادة المدرسة: إنجليزية

7-الأقدمية في العمل: 5 سنوات

المحور الثاني: غرس ثقافة احترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

8-هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذتك؟ وما نوعها إن وجدت؟

الإجابة : نعم وهي كثيرة، و تتمثل في عدم الانضباط ،نقص التركيز ، إكتظاظ الأقسام ، عدم تقبل المعلومة من معظم التلاميذ.

9-هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه ؟

الإجابة : نعم يتم إطلاعهم عليه في بداية كل سنة دراسية.

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين ؟ وكيف يتم ذلك ؟

الإجابة : أكيد، بخصم النقاط و إستدعاء ولي الأمر، و إعلام الإدارة لتتخذ إجراءاتها تجاه التلميذ المذنب.

11- هل تولي أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدّرس و في الثانوية ككل ؟

الإجابة : في بعض الأحيان كون البرامج مكثفة و الوقت غير كاف، فمن غير الممكن أن أوقف الدرس في كل مرة من أجل الفوضى لأن ذلك سيدفع بالتلاميذ لأن يجعلوها حجة ليحدثوا شغبا داخل القسم.

وأجد غالبية التلاميذ غير منضبطين و يثيرون مشكلات تربوية و حسب رأيي الإدارة لا تؤدي مهامها على أكمل وجه.

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ :

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الإستفادة منها كلما احتجت إليها؟

الإجابة: تملك المؤسسة وسائل تعليمية ولكنها لا تكفي جميع الأقسام، فأحيانا لا تتوفر رغم احتياجاتنا لها خاصة وأنّ التلميذ اليوم يحبذ الشواهد والدلائل وأنه يستعمل وسائل حديثة متطورة، فأضطر لأن أحضر وسائل من عندي لإنجاز الحصة التعليمية في أحسن الظروف.

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية التعليمية؟

الإجابة : تحثنا ولكنها لا توفرها بالشكل المطلوب.

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدرس يزيد من إهتمام التلاميذ و يساعدهم في رفع تحصيلهم الدراسي ؟

الإجابة : نعم فتوفر الوسائل التعليمية اليوم ضرورة حتمية لإنجاح العملية التعليمية التعليمية فهي تساعد الأستاذ و التلميذ و حتى البرامج الدراسية في تحقيق لأهدافها.

المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي و العمل على خلق جو تربوي مناسب يساعدهم في تأدية مهامك التربوية ؟

الإجابة : تعمل الإدارة على تطبيق القوانين ، و تسعى جاهدة لتهديب سلوك التلاميذ و حثهم على احترام النظام العام للمؤسسة.

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه و نوعية تحصيله الدراسي ؟

الإجابة: لا، فعلاقتي مع التلاميذ محدودة جدًا ومهمتي تلقين الدرس ولا يهم شيء آخر، فتلاميذ اليوم كلما وسعت علاقتك معهم زادت المشاكل وفيما يخص الانضباط فالإدارة مسؤولة عليه.

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك ؟

الإجابة : يجب وضع قوانين صارمة لضبط التلاميذ و خاصة المشاغبين الذين يثيرون الفوضى و تصل بهم الدرجة حتى توبخ الأستاذ و المساعدين التربويين و قلة الأدب في وجه المدير بقول كلام سيء و بذيء لهذا يجب ردعهم، وعلى المدير أن يكون أكثر صرامة و ذا شخصية قوية ليهابه التلاميذ و يسمعون كلامه و يتراجعون عن عقليات القوة و عدم إحترام الغير.

نموذج المقابلة المقابلة رقم (3) :

تاريخ إجراء المقابلة: 24 أفريل 2018.

مكان المقابلة: قاعة الأساتذة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر

2-السن: 34 سنة

3-المستوى التعليمي: ماستر

4-التخصص: تاريخ

5-الحالة العائلية: أعزب

6-المادة المدرسة: تاريخ وجغرافيا

7-الأقدمية في العمل: 5 سنوات

المحور الثاني: غرس ثقافة احترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

8- هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذتك؟ وما نوعها إن وجدت؟

الإجابة : قليلة، تتمثل في عدم انضباط بعض التلاميذ و قلة انتباههم و القيام ببعض السلوكات اللاتربوية و لا أخلاقية

9- هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه ؟

الإجابة : نعم بالتأكيد فهذا أمر ضروري جدًا، لأن معظم التلاميذ يأتون للثانوية وهم يجهلون النظام الداخلي لها، لذا يتوجب علينا كمربين أن نعلمهم بمحتواه في بداية السنة الدراسية و تذكيرهم بإحترامه في كل مرة توجب الأمر .

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين ؟ و كيف يتم ذلك ؟

الإجابة : نعم، لا بد من معاقبة كل من يخاف القانون حتى يعم الاستقرار و النظام داخل الثانوية، و تسهل علينا جمعا تأدية مهامنا وإنجاح أهدافنا التربوية المسطرة.

11- هل تولي أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدرس و في الثانوية ككل ؟

الإجابة : داخل حجرة الدرس الإنضباط و الإحترام عاملان هاما أقوم دائما على المحافظة عليهما كونهما أساس بناء علاقاتي مع تلامذتي و ويساعداني في تلقين المعلومة للمتعلم بالشكل الصحيح.

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ :

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الإستفادة منها كلما

احتجت إليها؟

الإجابة : تتوفر المؤسسة على كل ما أحتاجة و الحمد لله يمكنني استغلالها و العمل بها كلما
تطلب الأمر ذلك.

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية التعليمية

؟

الإجابة : بالتأكيد.

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدرس يزيد من إهتمام التلاميذ و

يساعدهم في رفع تحصيلهم الدراسي ؟

الإجابة : نعم، فالوسيلة التعليمية تقرب الفهم وتوضحه و ترسخ المعلومة و تجعل المتعلم مهتما
أكثر و متشوق للمزيد من المعارف و بالأخص مادة التاريخ و الجغرافيا في تعتمد على خرائط و
شواهد و صور توضيحية و ماسح ضوئي و غيرها من الوسائل التربوية سواء كانت قديمة أم
حديثة كالحاسوب و الهاتف النقال و غيرهم .

المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي و العمل على خلق جو تربوي

مناسب يساعذك في تأدية مهامك التربوية ؟

الإجابة : تعتبر الإدارة المدرسية همزة وصل بين التلميذ و الأستاذ ولها جانب من المسؤولية في خلق جو مدرسي منظم و مريح ، ليلقى التلميذ كلّ الرّعاية و الاهتمام و تساعده في معرفة القانون الداخلي و احترامه، و هذا بدوره يسهل عمل الأستاذ و يدفعه للإبداع و إعطاء كل ما لديه بغرض إنجاح التلاميذ و رفع تحصيلهم الدّراسي.

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه و نوعية تحصيله الدراسي ؟

الإجابة: تعد علاقة الأستاذ بالتلميذ من بين الأولويات التي يجب على التربية الحديثة اليوم الاهتمام بها، كون الأستاذ قدوة لتلاميذه وهو المرشد والقائد فيتبعه التلاميذ ويحتكون به ويتأثرون بشخصيته، فإن كان سويا ومثابرا منضبطا أمد تلامذته بطاقاته الإيجابية وعدل سلوكاتهم الخاطئة وإن كان عكس ذلك زاد من التسبب والفوضى وقلة التركيز لدى متعلميه ومنه تدني مستو التحصيل لدى تلامذتهم ورسوبهم في الإختيارات وقد يصل الأمر إلى عدم حصولهم على شهادة البكالوريا.

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك ؟

الإجابة :على المدرسة الثانوية أن تراعي مرحلة نمو التلميذ في هذه المرحلة الصعبة من حياته، و توفر له مستلزمات التعلّم وكلّ المرافق العلمية و الرياضية و الترفيهية التي تساعده في حب الدراسة و النجاح في مشواره الدّراسي و العملي مستقبلا.

نموذج المقابلة المقابلة رقم (4) :

تاريخ إجراء المقابلة: 19 أبريل 2018.

مكان المقابلة: قاعة الأساتذة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر

2-السن: 47 سنة

3-المستوى التعليمي: ليسانس

4-التخصص: إعلام آلي

5-الحالة العائلية: متزوج

6-المادة المدرسة: إعلام آلي

7-الأقدمية في العمل: 16 سنة

المحور الثاني: غرس ثقافة احترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

8- هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذتك؟ وما نوعها إن وجدت؟

الإجابة: نعم أواجه مشاكل تعيق سير الحصة ، وتكمن في قلة الإحترام وعدم الإنصياع للقوانين كإحداث الفوضى و إتلاف الممتلكات والمشاجرات المتكررة مع الآخرين و غيرها.....

9- هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه ؟

الإجابة: في كل مرة أنا مضطر لتذكيرهم به وحثهم على تطبيق تعاليمه، كون المشكلات المدرسية تشهد تزايدا كبيرا وتأخذ في غالب الأحيان منحى خطير على الطالب، فقد تؤدي به هذه المشاكل إلى الفشل المدرسي أو الإحالة على المجلس التأديبي وحتى الفصل كليا من الدراسة.

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين ؟ و كيف يتم ذلك ؟

الإجابة : لابد من تصحيح سلوكيات التلاميذ الخاطئة حتى لا تعم الفوضى و التسبب داخل الثانوية و تكون بخصم النقاط تغيير أماكن الجلوس ، حرمان التلميذ المذنب من التحفيزات حتى يعي حجم خطئه و يقلع عنه و ليكون عبرة لزملائه، ففي معظم الأحيان نجد تلاميذ نجباء و يملكون إمكانيات كبيرة إلا أنهم يعانون من عدم الانضباط و يرتكبون أخطاء تؤثر سلبا على مسارهم الدراسي، وكونهم غير واعيين تماما بمستقبلهم علينا كأساتذة وإدارة أن نساعدهم في حلّ مشكلاتهم و تهيئة الأرضية لهم حتى يتمكنوا من النجاح و الإستمرار في الدراسة.

11- هل تولي أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدّرس و في الثانوية ككل ؟

الإجابة : تطبيق القوانين من أساسيات العمل و إنجاز الأهداف المسطرة من طرف الوزارة الوصية فالقانون الداخلي للثانوية يساعد التلميذ على بناء علاقات جيدة مع زملائه، أساتذته، وكل العاملين بها.

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ :

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الإستفادة منها كلما احتجت إليها؟

الإجابة : نوعا ما ولكنها تبقى ناقصة مقارنة بإحتياجاتنا لها.

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية التعليمية ؟

الإجابة : طبيعة مادتي تستدعي إستعمالها.

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدّرس يزيد من إهتمام التلاميذ و يساعدهم في رفع تحصيلهم الدراسي ؟

الإجابة : أجل فهي مفتاح الفهم و إستيعاب المعلومة رغم صعوبتها كونها تقرب الفهم و تبسطه.
المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي و العمل على خلق جو تربوي مناسب يساعدك في تأدية مهامك التربوية ؟

الإجابة : كلّ عامل بالمؤسسة و له دوره الموكل إليه فالطاقم الإداري و المساعدين التربويين وحتى حارس الباب يعملون جاهدين لتكون الثانوية في أحسن الظروف و تحتل المراتب الأولى في الولاية، ففي متقنة الطيب العقبي نجد المدير تنقصه الخبرة الكافية و الجرأة في التعامل الصحيح مع التلاميذ هذا ما جعلنا نلاحظ سلوكيات غير مقبولة و عدم إنضباط مجموعة من التلاميذ مما يسيء للمتقنة و يهدد مستقبل أولادنا الذين يعتبرون أمانة في أعناقنا علينا بإيصالهم إلى بر الأمان و دخول الجامعة بسلام، فهدفنا في التعليم ليس تلقين الدروس و المعارف فحسب بل تعليم تلامذتنا الآداب و التربية وحسن الخلق.

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه و نوعية تحصيله الدراسي ؟

الإجابة : نعم، فهذه الأخيرة تعد مرجع السلوكيات فكلما كانت علاقتي طيبة بتلاميذي زاد تفهمهم لما أريد منهم و احتراموني كشخص و كل القوانين المفروضة عليهم ، و العكس إذا كانت علاقتي بهم متصدعة و غير محترمة واجهت مشاكل في التعامل معهم و نفروا مني و من المادة و بالتالي كان تحصيلهم الدراسي غير مرض.

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك ؟

الإجابة: على المدرسة الثانوية أن تعي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها في تربية الأجيال كونها تتلقى تلاميذ من مختلف الفئات الاجتماعية ولهم تربية ومرجعية متباينة ومع البرامج المكثفة لابد من تهيئة الظروف وتحسينها عن طريق تطبيق العدالة في التعامل وتوفير الوسائل

اللازمة لإنجاح التعليم السليم، دون ان ننسى التعامل الحسن مع تلاميذ لا يعون نتائج تصرفاتهم ويحتاجون للتوجيه والمتابعة.

نموذج المقابلة المقابلة رقم (5):

تاريخ إجراء المقابلة: 09 ماي 2018.

مكان المقابلة: في قاعة الأساتذة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس: أنثى

2-السن: 54 سنة

3-المستوى التعليمي: ليسانس

4-التخصص: أدب عربي

5-الحالة العائلية: متزوجة

6-المادة المدرسة: أدب عربي

7-الأقدمية في العمل: 27 سنة

المحور الثاني: غرس ثقافة إحترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

8-هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذتك؟ وما نوعها إن وجدت؟

الإجابة : نعم، توجد العديد من المشكلات منها: عدم إحترام النظام الداخلي للمؤسسة، و قول كلام مسيء و فاحش داخل الحرم المدرسي، و التشويش على الزملاء، و عرقلة سير الدرس، و تخريب ممتلكات الثانوية، و الغش في الإمتحانات و غيرها من السلوكات اللاتربوية التي بتنا نعاني منها.

9- هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه ؟
الإجابة : أكيد يجب إطلاع التلاميذ بالقانون الذي يحكم الثانوية (المتقنة) ليتمكنوا من تطبيقه و تسهيل العملية التربوية و هذا في صالحهم كونهم مقبلين على إجتياز أهم عقبة في حياتهم وهي إمتحان شهادة البكالوريا.

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين ؟ و كيف يتم ذلك ؟
الإجابة: الثانوية تحكها قوانين وضعت لتنظيم التلاميذ وضبط سلوكياتهم الخاطئة، وكل مخالف لها يجب أن يخضع لعقوبات صارمة حتى لا يعيد الكرة مستقبلا، ولكن للأسف نجد المدرسة اليوم تفقد قدرتها في التحكم التام بالتلاميذ وهذا ما دفع لظهور مخالفات تربوية خطيرة تهدد كيان المدرسة الجزائرية وتحطم مستقبل بعض التلاميذ، ففي غالب الأحيان يقوم الأستاذ بإتخاذ إجراءات تجاه تلاميذ خالفوا القانون العام للمدرسة ولكن قد يجدون تسهيلات وتسامح في غير محله من البعض يعيدهم إلى إرتكاب أخطاء أكثر خطورة من الأول.

11- هل تولى أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدّرس و في الثانوية ككل ؟
الإجابة : نعم، فتطبيق القانون واجب داخل الثانوية لأنّه يسهل علينا تأدية مهامنا كأساتذة و يخلق جو أسري يعمه التسامح و المحبة و التقدير،

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ :

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الإستفادة منها كلما احتجت إليها؟

الإجابة : يتوفر القليل منها و لا يتسنى لنا الإستفادة منها كلّما طلبناها.

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية التعليمية؟

الإجابة : نعم

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدرس يزيد من إهتمام التلاميذ و يساعدهم في رفع تحصيلهم الدراسي ؟

الإجابة : في ظل الكم الهائل من المعلومات التي تتدفق على تلامذتنا و كون التربية تواجه تحديات كبيرة

يتوجب توفر وسائل تربوية حديثة تتلائم و التطورات الحاصلة لتسرع الفهم و تقرب المعلومة لأولادنا التلاميذ.

المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي و العمل على خلق جو تربوي مناسب يساعذك في تأدية مهامك التربوية ؟

الإجابة : ليس بالقدر الكافي، لأنّ بعض التسهيلات من طرف الإدارة و خاصة المدير تخلق بعض التجاوزات من طرف التلاميذ الذين يستغلون هذا التسبب و يتسببون في مشكلات تعيق أدائنا المهني و تخلق جو مكهرب يعمه عدم الإحترام و عدم الإنصياع لنصائحنا و ما يمليه النظام الداخلي.

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه ونوعية تحصيله الدراسي؟

الإجابة : تلعب علاقة الأستاذ بالتلميذ دورا كبيرا في تحقيق المدرسة لأهدافها التربوية ، و حسب تجربتي المهنية فإنّ التلاميذ الذين تربطني بهم علاقة طيبة أجدهم أكثر إنضباطا و متابعة للدرس و يعملون جاهدين لتحقيق نتائج أحسن مما كانت لديهم ، وبالنسبة للتلاميذ الذين يواجهون مشكلات في علاقتهم مع الأستاذ نجدهم يسعون لخرق النظام و إحداث الفوضى و

الإنتمام من الأستاذ و من أنفسهم بالحصول على علامات متدنية ضنا منهم أنهم يسيؤون للأستاذ و هذا خطأ.

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك ؟

الإجابة : بتطبيق كلّ القوانين الموجودة في النظام الداخلي للثانوية، و عدم التفرقة بين التلاميذ

فهذا يزيد من حقد بعضهم و تمردهم.

التقرب من التلاميذ و توعيتهم و تحسين ظروفهم الدراسية .

نموذج المقابلة المقابلة رقم (6) :

تاريخ إجراء المقابلة: 09 ماي 2018 ..

مكان المقابلة: رواق الإدارة .

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس: أنثى

2-السن: 49 سنة

3-المستوى التعليمي: ليسانس

4-التخصص: فلسفة

5-الحالة العائلية: متزوجة

6-المادة المدرسة: فلسفة

7-الأقدمية في العمل: 25 سنة

المحور الثاني: غرس ثقافة احترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

8-هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذك؟ وما نوعها إن وجدت؟

الإجابة : نعم، قلّة الإستيعاب و عدم تقبل المادة (الفلسفة) وكذا السلوكيات الغريبة الغير مقبولة.

9-هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه ؟

الإجابة : نعم، حثهم يكون بإستمرار و لكن البعض منهم لا يتقبل جلّ القوانين وهذا ما يقلقني.

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين ؟ و كيف يتم ذلك ؟

الإجابة : نعم، بإستدعاء ولي التلميذ أو توجيهه للإدارة و تقديم إنذار شفهي في غالب الأحيان و دائما أقوم بتقديم نصائح.

11- هل تولى أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدّرس و في الثانوية ككل ؟

الإجابة : تطبيق القانون يسهل أدائي المهني و يساعد التلاميذ في فهم الدّرس .

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ :

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الإستفادة منها كلما

احتجت إليها؟

الإجابة : تساعد الوسائل في فهم الدرس أكثر، و لكن طبيعة مادة الفلسفة لا تحتاج وسائل تعليمية كثيرة لذا لا أحتاج إليها.

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية التعليمية

؟

الإجابة : لا

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدّرس يزيد من إهتمام التلاميذ و

يساعدهم في رفع تحصيلهم الدّراسي ؟

الإجابة : نعم ، فالوسيلة توضح المعلومة أكثر.

المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي و العمل على خلق جو تربوي

مناسب يساعدك في تأدية مهامك التربوية ؟

الإجابة: الإدارة في الثانوية توفر كلّ الطاقات البشرية والمادية لتسير العملية التربوية على أكمل

وجه وتسهل أداء الأستاذ لوظيفته، كما أنّ المساعدين التربويين يعملون جاهدين على جعل

التلاميذ يحترمون قانون الثانوية وكلّ العاملين بها.

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه و نوعية تحصيله الدراسي ؟

الإجابة : لا أظن ذلك ، فالتلميذ تهمة المادة لا الأستاذ.

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك ؟

الإجابة : الإتصال الدائم بالأولياء و التعامل بصدق و عدل مع جميع التلاميذ، و إعداد

منافسات علمية و وضع برامج ترفيهية و رياضية ليتمكن التلميذ من التقليل من طاقاته السلبية و

تجديد طاقاته الإيجابية.

نموذج المقابلة المقابلة رقم (7):

تاريخ إجراء المقابلة: 14 ماي 2018.

مكان المقابلة: قاعة الأساتذة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس: أنثى

2-السن: 40 سنة

3-المستوى التعليمي: ليسانس

4-التخصص: رياضيات وإعلام آلي

5-الحالة العائلية: متزوجة

6-المادة المدرسة: رياضيات

7-الأقدمية في العمل: 13 سنة

المحور الثاني: غرس ثقافة احترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

8- هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذتك؟ وما نوعها إن وجدت؟

الإجابة: نعم، عدم الإنصياع للقوانين و كثرة التغيبات و قلة الإحترام و التشويش

9- هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه؟

الإجابة: لا ، كون أساتذة آخرين قاموا بذلك.

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين؟ و كيف يتم ذلك؟

الإجابة: نعم، بخصم النقاط و الإتصال بالأولياء.

11- هل تولي أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدرس و في الثانوية ككل؟

الإجابة: نعم، فتطبيق القانون داخل الثانوية واجب على الأستاذ والتلميذ، ولا بد من احترامه.

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ :

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الإستفادة منها كلما

احتجت إليها؟

الإجابة: نعم، فالوسائل ضرورية في مادة الرياضيات ولا بد من استعمالها لنمكن التلاميذ من

المتابعة وفهم الدرس وأنا أستفيد من منها كلما احتجت إليها.

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية التعليمية؟

الإجابة : أجل

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدّرس يزيد من إهتمام التلاميذ و يساعدهم في رفع تحصيلهم الدّراسي ؟

الإجابة : بالتأكيد ، فعن طريق الوسيلة يستطيع التلميذ التقرب من واقعه و يفهم ما يقدم له. بسهولة.

المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدّراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي و العمل على خلق جو تربوي مناسب يساعذك في تأدية مهامك التربوية ؟

الإجابة: نعم، فالأساتذة والمساعدين التربويين يسهرون على خدمة التلاميذ ومراقبتهم من أجل تحسين ظروف العمل وإنجاح أداء كلّ عامل بالمتقنة وهذا كلّه لخدمة صالح التلميذ، ألاّ أن تساهل المدير في غالب الأحيان وعدم صرامته يسبب لنا مشكلات مع تلاميذ لا يحترمونه ولا يسمعون كلامه، يدخلون ويخرجون من الثانوية فلا يهتمون لأمره كونهم يعلمون أنّه لا يعاقبهم.

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه و نوعية تحصيله الدّراسي ؟

الإجابة: رغم العلاقة الطيبة مع تلاميذي إلاّ أنني أواجه مشكلات توّرقني فبعض التلاميذ من جيل اليوم لا يسمع النصائح ولا يبالي لإحترام الكبير فنجدهم لا ينصعون لقانون المدرسة الثانوية ولا يحترمونه ويتسببون في خلق مشاكل عديدة.

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك ؟

الإجابة : يكون ذلك بجعل التلميذ يحس بمسئوليته تجاه أساتذته و المساعدين التربويين و حتى تجاه زملائه، وكذا على المدرسة توفير قاعات للمطالعة و للرياضة و الترفيه مجهزة بمتطلبات و ميولات تلاميذ اليوم ليملأوا فراغهم و لا يفكرون في أشياء سلبية تعيق الأهداف المسطرة للمدرسة الثانوية.

نموذج المقابلة المقابلة رقم (8):

تاريخ إجراء المقابلة: 15 ماي 2018.
مكان المقابلة: قاعة الأساتذة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- 1-الجنس: أنثى
- 2-السن: 56 سنة
- 3- المستوى التعليمي: ليسانس
- 4-التخصص: أدب عربي
- 5-الحالة العائلية: متروجة
- 6-المادة المدرسة: أدب عربي
- 7-الأقدمية في العمل : 30 سنة

المحور الثاني: غرس ثقافة إحترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

- 8- هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذتك؟ وما نوعها إن وجدت؟
الإجابة : نعم عند البعض، عدم الإنصياع للقوانين داخل الثانوية و قلة التركيز.
- 9- هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه ؟

الإجابة: أكيد، هذا أمر جد ضروري و أقوم دائماً بتذكير تلامذتي بأن احترام القانون الداخلي للثانوية يعد من أساسيات التعليم الجيد و إنجاح أهداف التربية ككل، و لتجنب أي مشكل سواء مع الأساتذة أو الإدارة لابد من تطبيق القوانين .

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين ؟ و كيف يتم ذلك ؟

الإجابة : كلّ تلميذ يخالف القانون الداخلي للمؤسسة يجب أن يُتخذ تجاهه الإجراء اللازم حتى لا يكرر الخطأ و يكون عبرة لغيره، فمثلا التلميذ الذي يحطم ممتلكات الثانوية يجب إحالته لمجلس تأديبي و إن تكرر الغياب لابد من إعلام ولي الأمر بذلك. و إذا قل التلميذ أدبه معي أقدم له إنذار شفوي و أبين له حجم الخطأ الذي ارتكبه.

11- هل تولي أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدّرس و في الثانوية ككل ؟

الإجابة: أولي أهمية بالغة كون الإنضباط يساعد في الوصول إلى تحقيق الكفاءة الختامية لكل حصة تعليمية، وكلما إستطاع الأستاذ التحكم في قسمه كلما زاد إهتمام ومتابعة المتعلمين للدرس وارتفعت بذلك نسبة الفهم والتحصيل الجيّد.

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ :

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الإستفادة منها كلما

احتجت إليها؟

الإجابة : نعم متوفرة ، ويتم إستخدامها إذا تطلب الأمر ذلك.

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية

التعليمية؟

الإجابة: أجل ، فالإدارة المدرسية تعي أهمية استخدام الوسائل اليوم في ظل ما نشهده من تطور تكنولوجي سريع، فالتلميذ اليوم يستطيع التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة خارج المؤسسة للحصول على المعلومة، لذا لابد على الثانوية أن تنافس هذا التطور الحاصل في المجتمعات.

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدرس يزيد من إهتمام التلاميذ ويساعدهم في رفع تحصيلهم الدراسي؟

الإجابة: بالتأكيد، فتوفر الوسيلة اللازمة وحسن إستغلالها يساعد كل من المعلم والمتعلم في تحقيق الأهداف المسطرة خلال الحصة وبالتالي الرفع من تحصيل التلاميذ وتحفيزهم للتعلم أكثر كون هذه الأخيرة تقرب الفهم وترسخ المعلومة.

المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي و العمل على خلق جوّ تربوي مناسب يساعده في تأدية مهامك التربوية؟

الإجابة: كل الطاقم التربوي هنا من سيادة المدير والمساعدين التربويين والزملاء الأساتذة وحتى الحارس يسعون جاهدين إلى التعاون مع بعض لخلق جوّ تربوي مريح للتلاميذ حتى يتمكنوا من الدراسة في ظروف مستقرة ومناسبة تؤهلهم آخر المطاف للنجاح في إمتحان شهادة البكالوريا، فهذا هدفنا جميعا.

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه ونوعية تحصيله الدراسي؟

الإجابة: لعلاقة التلميذ بأستاذه وكل المحيطين به أثر في مدى إكتسابه المبادئ والتربية الصحيحة التي تساعده في تقبل الغير وإحترامهم والإنضباط في الدراسة وتطبيق القوانين المفروضة عليه و العمل بها حتى يلقي إحترام ومحبة أساتذته، وأنا بدوري أهتم كثيرا لهذه العلاقة

التي تساعدني في حبّ مهنتي كأستاذة و مربية، و حين تكون علاقتي بهم جيّدة زاد ذلك من حبّهم و إحترامهم لي و لمادتي و تقبلهم لها بالتأكيد هذا يرفع من نتائجهم و تحصيلهم الدّراسي.

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك؟

الإجابة : حسب رأيي هذه النقاط مهمة جدّا لضبط سلوكيات المتعلمين من طرف الإدارة المدرسية وهي :

- إحترام التلميذ و معاملته كراشد يستحق التقدير و المتابعة و الاهتمام.
- توفير كلّ متطلبات التعلم و التي تتماشى و عمر التلميذ و التطور الحاصل.
- توفير جوّ أسري داخل الثانوية مبني على التعاون و الصدق و عدم التفرقة و إحترام رأي الآخرين.
- توفير وسائل الراحة والترفيه (قاعة للرياضة مجهزة، تنظيم رحلات، إعداد مجلة علمية خاصة بالثانوية، تنظيم مسابقات...إلخ).

نموذج المقابلة المقابلة رقم (9):

تاريخ إجراء المقابلة: 24 ماي 2018.

مكان المقابلة: فناء الثانوية

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- 1-الجنس: ذكر.
- 2-السن: 39 سنة.
- 3-المستوى التعليمي: ليسانس.
- 4-التخصص: تاريخ
- 5-الحالة العائلية: متزوج
- 6-المادة المدرسة: تاريخ و جغرافيا
- 7-الأقدمية في العمل: 9 سنوات

المحور الثاني: غرس ثقافة احترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

8- هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذتك؟ وما نوعها إن وجدت؟

الإجابة : لا

9- هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه؟

الإجابة : نعم، في بداية السنة.

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين؟ وكيف يتم ذلك؟

الإجابة : كل مخالف للقانون يجب معاقبته على حسب الذنب المرتكب و يكون ذلك إما بخصم النقاط أو إحالته للإدارة أو إستدعاء ولي أمره.

11- هل تولي أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدرس و في الثانوية ككل؟

الإجابة: لا بد من الصرامة في تطبيق القوانين حتى يعم الهدوء و نتمكن من تأدية مهامنا على أكمل وجه.

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ :

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الإستفادة منها

كلما احتجت إليها؟

الإجابة: نعم فطبيعة المادة التي أدرسها تحتاج على توفر وسائل للإيضاح وهي متوفرة و الحمد لله يتسنى إستعمالها كلما طلبناها.

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية

التعليمية؟

الإجابة: نعم.

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدرس يزيد من إهتمام التلاميذ و

يساعدهم في رفع تحصيلهم الدراسي؟

الإجابة: توفر الوسيلة التعليمية وخاصة في التربية الحديثة ضروري و مهم ، فهي تسهل و توضح و تقرب الفهم وبالإضافة إلى ذلك ترسخ المعلومة و تساعد التلميذ في عملية التخزين و الإسترجاع عند الحاجة.

المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي و العمل على خلق جوّ تربوي مناسب يساعدك في تادية مهامك التربوية ؟

الإجابة: تعد المدرسة البيت الثاني للتلميذ فهو يقضي هنا وقتا كبيرا فيحتك بالمساعدين التربويين والطاقم الإداري الذي نجده يسعى جاهدا لفرض القوانين والتحكم في تلاميذ يعاني معظمهم من عدم تقبل النصيحة والإلتزام بما يمليه النظام الداخلي للمدرسة، فتمردهم وسلوكياتهم الخاطئة تعيق مهام الإدارة وعمالها وتدفعهم لفرض عقوبات قد تكون صارمة ومؤلمة للتلميذ الذي لا يقبلها، لذا يجب على الإدارة أن تراعي مراحل نمو التلميذ وإحتياجاته مع تطبيق القوانين بصفة ذكية حتى يجد الطرفين الراحة في العمل والمواصلة.

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه و نوعية تحصيله الدراسي ؟

الإجابة: علاقتي بتلاميذي جد حسنة كوني أحاول جاهدا التقرب منهم وفهم إنشغلاتهم ومساعدتهم في حلّ مشاكلهم إذا سمحت الفرصة، ولكن في نفس الوقت أجعلهم يقدرونني ويحترمونني فكلما عاملتهم بالحسنى أثر ذلك إيجابا على درجة تقبلهم لي ولمادتي وفهمهم لها فأحبوها والعكس كلما نفروا مني زادت حدة الرفض والكراهية وعدم تقبل المادة ومحتواها، والنفور من المدرسة الثانوية ككل.

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك ؟

الإجابة: بتحبيبهم في كل ما هو موجود بها من هياكل و طاقم بشري و محيط مريح و علاقات أسرية مبنية على الحب و تحقيق المصلحة العامة بعيدا عن الأنانية و الكراهية. ويجب أن يكون المدير قائدا مسؤولا عن قراراته وملما بما يحدث في مدرسته، مع تطبيق مبدأ العدالة والمساواة في التعامل مع الجميع وتوفير كل ما يزم الثانوية لتحقيق أهدافها.

نموذج المقابلة المقابلة رقم (10):

تاريخ إجراء المقابلة: 24 ماي 2018.

مكان المقابلة: قاعة الأساتذة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر

2-السن: 36 سنة.

3-المستوى التعليمي: ليسانس

4-التخصص: فرنسية

5-الحالة العائلية: متزوج

6-المادة المدرسة: فرنسية

7-الأقدمية في العمل: 9 سنوات

المحور الثاني: غرس ثقافة احترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

8-هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذك؟ وما نوعها إن وجدت ؟

الإجابة : نعم، نقص درجة الفهم و الإستيعاب بسبب إكتظاظ الأقسام و عدم إنضباطهم.

9-هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه ؟

الإجابة : نعم ، و أعمل جاهدا على تطبيقه.

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين ؟ و كيف يتم ذلك ؟

الإجابة : نعم، قد تكون تنبيهات شفوية و قد تكون عقوبات تأديبية .

11- هل تولي أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدّرس و في الثانوية ككل ؟

الإجابة : نعم كون الإنضباط يشمله تطبيق القانون .

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ :

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الإستفادة منها كلما

احتجت إليها؟

الإجابة : بالتأكيد ، رغم قلتها.

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية

التعليمية؟

الإجابة : نعم

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدّرس يزيد من إهتمام التلاميذ و

يساعدهم في رفع تحصيلهم الدّراسي ؟

الإجابة : نعم، فبواسطة الوسائل التعليمية يسهل على التلميذ الفهم و الإستيعاب

المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدّراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي و العمل على خلق جوّ تربوي

مناسب يساعذك في تأدية مهامك التربوية ؟

الإجابة : نعم ، فهذا من المهام المنوطة بها.

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه و نوعية تحصيله الدراسي ؟

الإجابة : نعم، إذا كان التلميذ يحب و يحترم أستاذه ،فإنه يحب المادة التي يدرسها و يبذل جهدا لتحقيق نتائج تفرحه و تحصيل علامات جيّدة.

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك ؟

الإجابة : بخلق جوّ تربوي مستقر، وتوفير كلّ متطلبات التلميذ و الأستاذ من أجل إنجاز أهداف البرامج المسطرة من طرف الوزارة، و إعداد نشء متشبع بالأخلاق و القيم الإسلامية التربوية ليكون لدينا مجتمع سوي، فتلميذ اليوم هو إطار الغد الذي يعول عليه مستقبلا.

2- عرض المقابلات الخاصة بالمشرفين التربويين:

بعد المقابلات التي أجريناها مع الأساتذة، وجدنا أنّه من الضروري إجراء مقابلات مع المشرفين التربويين كونهم أكثر إحتكاكًا بالتلاميذ أثناء فترات الدخول و الخروج و في أوقات الرّاحة، فهم يراقبون تصرفات التلاميذ و يمكنهم تقديم وجهة نظرهم و إفادتنا أكثر في معرفة الجوانب التي تزيد من الإنضباط داخل المؤسسة أو العكس و سنعرض هذه المقابلات فيما يلي:

نموذج المقابلة: (01)

المحور الأول: البيانات العامة. تاريخ إجراء المقابلة: 14 ماي 2018

الجنس: ذكر مكان المقابلة: مكتبه

نوع الشهادة: ثالثة ثانوي + تقني سامي مّدّة المقابلة: 25 دقيقة

الرتبة: مشرف تربوي رئيسي

الأقدمية في العمل: 28 سنة

المحور الثاني: تعمل التنشئة المدرسية على غرس ثقافة إحترام النظام لدى التلميذ.

كيف تهذبون السلوكات الخاطئة للتلاميذ؟، وكيف تقومون بمتابعتهم و توعيتهم من أجل تعليمهم الانضباط ؟

الإجابة: كوني مشرف تربية رئيسي حالياً، و قد عملت لمدة طويلة تفوق العشرين سنة (20 سنة) كمشرف للتربية بالثانوية و بحكم إحتكاكي بالتلاميذ فإني عايشة العديد من المواقف و واجهت الكثير من المشكلات التربوية و رغم تفاوت حدتها إلا أنها كانت و لا تزال تعيق العملية التعليمية و تضع التلميذ في مواقف حرجة، و في بعض الأحيان توصله لمشاكل كبيرة تتعدى المحيط المدرسي و تصل حتى الرفاق أو أفراد من العائلة و هذا ما يجلب له مشاكل قد تؤثر على دراسته، و كوننا مسؤولون عن مراقبة سلوكات تلامذتنا توجب علينا بذل كل ما بوسعنا للتقليل أو الحد من مثل هذه السلوكات.

علينا أولاً تعليم التلميذ كيفية التعامل الصحيح مع كل من يتواجد هنا وعليه كذلك الإطلاع على النظام الداخلي للمؤسسة سواءً في لوحة الإعلانات أو داخل القسم عن طريق الأستاذ وبعدها يتوجب مراقبته و متابعتة من طرف المشرفين ليتسنى ضبط سلوكاته الخاطئة وتعديلها، وعلى المشرف أن يتحلى بالصفات اللازمة التي تؤهله لأن يكون قدوةً يُحتذى بها كالإنضباط والصدق والحسن الخلق

ماهي أكثر المشكلات التي تواجهونها في الثانوية؟

الإجابة: عديدة منها عدم إرتداء المئزر، اللباس غير المحتشم رغم التنبيه ، إحتظار لوازم ممنوعة داخل المؤسسة مثل السجائر و مستحضرات التجميل من طرف الإناث، الهاتف النقال، اللوحة الإلكترونية، القبة....إخ

وكذا المشاجرات المتكررة و التغيبات بدون سبب مقنع، فإنتشار وسائل التواصل الاجتماعية و إقبال معظم التلاميذ على الأنترنيت عمل على تقشي ظواهر خطيرة في مجتمعنا و وصلت حتى

المدرسة التي صارت تتخبط في مشاكل عديدة و معقدة و حتى أننا أصبحنا نرى تشكيل جماعات تخترق النظام و تتسبب في مشاكل عدّة.

كيف يتم معاقبة التلميذ الذي يخالف القوانين الداخلية للثانوية؟

الإجابة: يكون ذلك على حسب المخالفة، فإذا تغيب التلميذ للمرة الأولى بدون مبرر يقدم له إنذار شفوي، و في حالة ما إذا تكرر الغياب يتم إعلام ولي الأمر بذلك عن طريق دفتر المراسلة للأسرة مسؤولة على تصرفات أبنائها، فكلّ مخالفة و لها ردة فعل تناسبها و من المهم تطبيق العقوبات على كلّ مخالف للقانون حتّى لا تعم الفوضى ولا نفقد السيطرة في تحكنا بالوضع، فانضباط التلاميذ يعد من أولوياتنا و علينا تهذيب و تعديل سلوكياتهم الخاطئة و تلقينهم التربية الصحيحة و كيفية الاندماج السليم في المجتمع ككل كونهم جيل الغد و الطاقة الشبانية و النخبة المعول عليها مستقبلا في بناء مجتمع قوي.

المحور الثالث: مساهمة الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ:

هل توفر المؤسسة الوسائل التعليمية اللازمة من أجل إنجاز العملية التعليمية التعليمية؟

الإجابة: نسعى جاهدين لتوفير الوسائل الضرورية حتى يلقى الأستاذ راحته في تقديم درسه، و يتسنى للتلميذ تلقي المعارف الكافية و اللازمة لينجح في مشواره الدراسي.

هل تسعون للمحافظة على الوسائل التعليمية، وكيف يتم ذلك؟

الإجابة: في غالب الأحيان نواجه مشكلة تخريب الممتلكات و الوسائل التعليمية كالتاولات، الكراسي، السبورة، لوازم المخبر.

نقوم بتوعية التلميذ بضرورة المحافظة على كل شيء يتواجد بالثانوية و إن ألحق الضرر بها فإنه يتحمل مسؤولية تخريبه لها كإحاطته للمجلس التأديبي أو خصم النقاط من طرف الأستاذ .

المحور الرابع: دور المشرفين التربويين في رفع مستوى التحصيل لدى التلميذ داخل الثانوية.

ماهي الطريقة المثلى التي تعتمدها في تعاملك مع التلاميذ، ولماذا؟

الإجابة: يحتاج التلميذ منا إلى الرعاية و الاهتمام ولأن نعامله معاملة تخدم مصلحته، فمهمتنا كمشرفين تربويين تلمي علينا أن نهتم بمصلحته و توجيهه للطريق الصحيح و مساعدته على التأقلم مع المحيط المدرسي حتى يتسنى له النجاح و تخطي المرحلة الثانوية من دون مشاكل، و لكن رغم هذه المساعي إلا أننا نواجه سلوكيات لا تربوية من بعض التلاميذ الذين لا يستجيبون للنصائح ولا يباليون للنظام فتجدهم يخلقون مشاكل فيعيقون سير الحصة داخل القسم و يتسببون في أذى البعض هنا لذا يتوجب علينا أن أعاملهم بقسوة في بعض المرات و مرات أخرى أعتمد النصح و التوجيه حتى لا يمل التلميذ و ينفر مني و أوضح في كل مرة سبب معاقبته وأن ذلك في مصلحته و كونه لا يعي تمامًا ما يضره و ما ينفعه في هذه المرحلة العمرية.

كيف يتم حسب رأيك تهذيب السلوكيات اللاتربوية وجعل التلميذ يحترم النظام؟

الإجابة: أولاً بالتبنيه و التوضيح وتقديم الإنذارات الشفوية، وأن لم يسمع نتخذ تجاهه الإجراءات العقابية التي تتناسب حجم المخالفة المرتكبة فالمدرسة لها أهداف نبيلة و هي تكوين أفراد صالحين و ناجحين في المجتمع.

نموذج المقابلة: (02)

تاريخ إجراء المقابلة: 15 ماي 2018

المحور الأول: البيانات العامة.

مكان المقابلة: مكتبه

الجنس: ذكر

مدة المقابلة: 20 دقيقة

نوع الشهادة: ليسانس علوم تجارية

الرتبة: مشرف تربوي رئيسي

الأقدمية في العمل: 15 سنة

المحور الثاني: تعمل التنشئة المدرسية على غرس ثقافة إحترام النظام لدى التلميذ.

كيف تهذبون السلوكيات الخاطئة للتلاميذ؟، وكيف تقومون بمتابعتهم و توعيتهم من أجل

تعليمهم الانضباط ؟

الإجابة: نقوم بتعديل سلوك التلميذ من خلال تقديم النصائح و مراقبة التلاميذ أثناء الدخول و الخروج و في أوقات الراحة حتى نستطيع توجيههم و تنبيههم لتجنب أي سلوك مغل بالنظام، و علينا تقديم لائحة القوانين للأساتذة حتى يتمكنوا من إعلام التلاميذ بمحتواها و نتعاون جميعا لفرض الإنضباط على التلاميذ و كل عمال المؤسسة.

ماهي أكثر المشكلات التي تواجهونها في الثانوية؟

الإجابة: مشكلات عديدة من بينها: السرقة ، قلة الإحترام، عدم الإنضباط، ظاهرة التدخين، إحضار مواد ممنوعة كالهاتف النقال، وحتى في بعض الأحيان السلاح الأبيض.

كيف يتم معاقبة التلميذ الذي يخالف القوانين الداخلية للثانوية؟

الإجابة: يتم معاقبته عن طريق تقديم إنذارات شفوية في غالب الأحيان، أو إبقائه في الإدارة كعقوبة و قد يتطلب الأمر إستدعاء ولي الأمر أو حتى الطرد من المؤسسة إذا كان الأمر يقتضي ذلك و لكن بإعلام أولياء الأمر و توضيح سبب الطرد في دفتر المراسلة أو إستدعاء الولي للثانوية و شرح سبب العقوبة.

المحور الثالث: مساهمة الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ:

هل توفر المؤسسة الوسائل التعليمية اللازمة من أجل إنجاز العملية التعليمية التعليمية؟

الإجابة: توفر الوسائل التعليمية يبقى غير كاف و نحتاج إلى وسائل حديثة تتماشى و متطلبات التربية اليوم.

هل تسعون للمحافظة على الوسائل التعليمية، وكيف يتم ذلك؟

الإجابة: أكيد، فالوسائل التعليمية ضرورية و لا بد المحافظة عليها لإستخدامها لمدة أطول، و نحن نلزم كل أستاذ إستفيد منها أن يحافظ عليها، و في المخابر نواجه مشكل إتلاف الوسائل.

المحور الرابع: دور المشرفين التربويين في رفع مستوى التحصيل لدى التلميذ داخل الثانوية.

ماهي الطريقة المثلى التي تعتمد عليها في تعاملك مع التلاميذ، ولماذا؟

الإجابة: في وقت سابق كنا نعمل في ظروف حسنة، و لكن اليوم نحن نواجه العديد من التصرفات اللاتربوية التي أصبحت تُورقنا و تتعبنا في أداء مهامنا، فالتربية اليوم أصبحت صعبة جدًا خاصة مع هذا الجيل الذي صار يتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي و الأنترنت و متطلع على كل ما يحدث في العالم مما أدى ذلك لتبني أفكار و تصرفات دخيلة على مجتمعنا، فجيل اليوم يحتاج للإهتمام والرقابة حتى لا ينحرف عن مبادئنا الإسلامية و أنا أحاول قدر المستطاع التقرب منهم و فهم إنشغالاتهم لمعرفة مشكلاتهم و مساعدتهم في حلها و لكن بعض المواقف تتطلب الصرامة.

كيف يتم حسب رأيك تهذيب السلوكات اللاتربوية وجعل التلميذ يحترم النظام؟

الإجابة: يحتاج التلميذ في المؤسسة إلى توفير كل الظروف المساعدة على التأقلم و حب المدرسة حتى يتمكن التلميذ من إحترام قوانينها و عمالها و تقبل كل ما يملى عليه و يكون في مصلحته.

نموذج المقابلة: (03)

تاريخ إجراء المقابلة: 20 ماي 2018

المحور الأول: البيانات العامة.

مكان المقابلة: فناء المدرسة

الجنس: أنثى

مدّة المقابلة: 15 دقيقة

نوع الشهادة: ثالثة ثانوي + تقني سامي

الرتبة: مشرف تربوي

الأقدمية في العمل: 13 سنة

المحور الثاني: تعمل التنشئة المدرسية على غرس ثقافة إحترام النظام لدى التلميذ.

كيف تهذبون السلوكات الخاطئة للتلاميذ؟، وكيف تقومون بمتابعتهم و توعيتهم من أجل تعليمهم الانضباط ؟

الإجابة: يأتي التلميذ للثانوية وهو يحمل في ذهنه تصور بأن الثانوية مثل المتوسطة إذ نجد البعض من التلاميذ لايهتم للقانون ولا يحترمه ظناً منه أنّ هذه السلوكات عادية و لكنّها في الحقيقة تُتعبنا كمشرفين و ترهق الأساتذة و لا تساعدهم في أداء مهامهم، و لذا تجدينا نقوم بتتبع كلّ تحركات التلاميذ حتّى يحسوا بالرقابة و يدركون أنّهم مراقبون فيتجنبون بذلك الكثير من السلوكات الخاطئة. و تهذيب السلوك يكون عن طريق معاقبة المذنبين بتقييم إستدعاء لولي الأمر.

ماهي أكثر المشكلات التي تواجهونها في الثانوية؟

الإجابة: التغيبات المتكررة، إتلاف المرافق و المساحات الخضراء، التأخرات عند الدخول، التدخين في بعض الأحيان، إحضار الهاتف النقال، إرتداء لباس لايليق بالمدرسة.

كيف يتم معاقبة التلميذ الذي يخالف القوانين الداخلية للثانوية؟

الإجابة: يتم معاقبته بإنذاره للمرة الأولى وإن تكررت المخالفة نعلم ولي الأمر عن طريق دفتر المراسلة، وإن كان الخطأ المرتكب كبيراً يُحال التلميذ للمجلس التأديبي.

المحور الثالث: مساهمة الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ:

هل توفر المؤسسة الوسائل التعليمية اللازمة من أجل إنجاح العملية التعليمية التعليمية؟

الإجابة: توفر الوسائل الضرورية فقط.

هل تسعون للمحافظة على الوسائل التعليمية، وكيف يتم ذلك؟

الإجابة: بالحرص على أخذ الوسيلة عن طريق المشرف التربوي و مراقبة الوسيلة قبل تقديمها وبعد إستعادتها مع تسجيل إسم الأستاذ المستفيد من الوسيلة .

المحور الرابع: دور المشرفين التربويين في رفع مستوى التحصيل لدى التلميذ داخل الثانوية.

ماهي الطريقة المثلى التي تعتمد عليها في تعاملك مع التلاميذ، ولماذا؟

الإجابة: أتعامل مع التلاميذ و كأنهم إخوتي فأقوم بالتقرب منهم و الإحتكاك معهم لتقديم النصائح الكافية و الإرشادات اللازمة و توعيتهم بأن مدرسة مكان لتلقي العلم و التربية لا للعب

و اللهو و لا الإهتمام بأشياء تضر مستقبلهم، و بما أنّهم في مرحلة المراهقة تجددين الكثير منهم يقيمون علاقات عاطفية و يقومون بالتحايل علينا للبقاء في الأقسام الفارغة بغية الخلوة و هذا أمر مرفوض تمامًا، فتجديني أقوم بنصح البنات أكثر من الذكور و أشرح لهنّ خطورة هذا التصرف اللأخلاقي و اللاتربوي.

فتلميذ الثانوي حسب رأيي يحتاج للرقابة المستمرة من طرف الأسرة و المدرسة حتى يخرج منها بسلام.

كيف يتم حسب رأيك تهذيب السلوكات اللاتربوية وجعل التلميذ يحترم النظام؟

الإجابة: أولاً علينا بتعليمه كيفية التعامل مع رفاقه و أساتذته و المشرفين عليه و مراقبة سلوكاته لتعديل الخاطئة منها، و علينا كمسؤولين عليه توفير الجوّ الأسري المبني على الإحترام وحب الغير و تقديرهم و الإبتعاد عن التفرقة و العزلة و الصرامة المطلقة في التعامل معهم فهم في مرحلة تكوين شخصيتهم و يجب مساعدتهم في ذلك.

نموذج المقابلة: (04)

المحور الأول: البيانات العامة. تاريخ إجراء المقابلة: 21 ماي 2018

الجنس: أنثى مكان المقابلة: مكتب الطيبة النفسانية

نوع الشهادة: ثالثة ثانوي + تقني سامي مدّة المقابلة: 30 دقيقة

الرتبة: مشرف تربوي

الأقدمية في العمل: 3 سنوات

المحور الثاني: تعمل التنشئة المدرسية على غرس ثقافة إحترام النظام لدى التلميذ.

كيف تهذبون السلوكات الخاطئة للتلاميذ؟، وكيف تقومون بمتابعتهم و توعيتهم من أجل تعليمهم الإنضباط ؟

الإجابة: يجب معاملة التلاميذ النجباء و المهذبين بتصرف حسن يليق بهم و لكن التلميذ الذي يخالف القانون الداخلي للمؤسسة علينا معاقبته و أخذ موقف صارم تجاهه حتى يكون عبرة لزملائه و نتحكم في كل التلاميذ و نؤدي مهامنا على أكمل وجه.

ماهي أكثر المشكلات التي تواجهونها في الثانوية؟

الإجابة: قلة الإحترام و الكلام البذيء و عدم إرتداء المئزر و الغيابات بدون مبرر، وما يتبعنا أكثر المشاجرات وإستعمال العنف سواء اللفظي أو السب و الشتم و التجريح مع زملائهم و أساتذتهم و حتى معنا و بعض الأحيان يحاولون التعدي حتى على المدير.

كيف يتم معاقبة التلميذ الذي يخالف القوانين الداخلية للثانوية؟

الإجابة: بإخراجه من القسم و توقيفه في الإدارة لمدة معينة مع تقديم إنذار شفوي و في بعض الحالات نضطر لطرده خارج الثانوية مع إستدعاء ولي الأمر عن طريق دفتر المراسلة

المحور الثالث: مساهمة الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ:

هل توفر المؤسسة الوسائل التعليمية اللازمة من أجل إنجاح العملية التعليمية التعليمية؟

الإجابة: نعم، لابد من ذلك فهي ضرورية جدًا في الثانوية و تساعد كل من التلميذ و الأستاذ و في إنجاح العملية التعليمية التعليمية، فمثلا الماسح الضوئي و الخرائط و لوازم المخبر تقرب الفهم للتلميذ و ترسخ المعلومة لديه.

هل تسعون للمحافظة على الوسائل التعليمية، وكيف يتم ذلك؟

الإجابة: لابد من المحافظة على كل ما هو موجود من هياكل ووسائل للإستفادة منها ، و يكون ذلك بتبنيه كل مستعملها بضرورة المحافظة عليها و إلا سيتعرض من أتلها للعقوبات صارمة كإحالته للمجلس التأديبي إذا تعدد إتلافها.

المحور الرابع: دور المشرفين التربويين في رفع مستوى التحصيل لدى التلميذ داخل الثانوية.

ماهي الطريقة المثلى التي تعتمدھا في تعاملك مع التلاميذ، ولماذا؟

الإجابیة: يجب التعامل بصرامة حتى يخاف التلميذ الغير منضبط من العقوبة و يُهذب سلوكاته رغما عنه.

كيف يتم حسب رأيك تهذيب السلوكات اللاتربوية وجعل التلميذ يحترم النظام؟

الإجابیة: بإستعمال العقاب الضروري على كل مخالف للقانون و جعله يحترم النظام عن طريق فرضه و لو بالقوة.

نموذج المقابلة: (05)

المحور الأول: البيانات العامة. تاريخ إجراء المقابلة: 21 ماي 2018

الجنس: ذكر مكان المقابلة: فناء المدرسة

نوع الشهادة:ثالثة ثانوي + تقني سامي مدة المقابلة: 15 دقيقة

الرتبة: مشرف تربوي

الأقدمية في العمل: 5 سنوات

المحور الثاني: تعمل التنشئة المدرسية على غرس ثقافة إحترام النظام لدى التلميذ.

كيف تهذبون السلوكات الخاطئة للتلاميذ؟، وكيف تقومون بمتابعتهم و توعيتهم من أجل تعليمهم الإنضباط؟

الإجابیة: نعتمد في غالب الأحيان على التوعية والإرشاد فهما السبيل الوحيد لتجنب الكثير من المشكلات التربوية وأساس الإنضباط المدرسي، فمعظم تلامذتنا لا يُعون ما يفعلونه و يُقدمون على سلوكات وهم يجهلون عواقبها.

ماهي أكثر المشكلات التي تواجهونها في الثانوية؟

الإجابة: التأخرات، الغيابات، تفشي ظاهرة التدخين وتعاطي المخدرات في بعض الحالات، رفض إرتداء المئزر، إستعمال الهاتف النقال داخل المؤسسة، وإحضار أسلحة بيضاء كالسكين في حالات نادرة و هذا خطر كبير بات يهدد الأشخاص.

كيف يتم معاقبة التلميذ الذي يخالف القوانين الداخلية للثانوية؟

الإجابة: هناك بعض التلاميذ و الحمد لله لا نواجه معهم أي مشكل، و بالعكس يوجد من التلاميذ من يرتكب المخالفات و يعتمد تكرار ذلك بغية إثبات الذات أمام الزملاء داخل الثانوية أو كإنتقام من بعض الأساتذة أو المشرفين التربويين وهو يظن نفسه قويا قادرًا على خلق المشاكل، و لكنني في غالب الأحيان أحاول التقرب من هذا التلميذ و معرفة ظروفه والأسباب التي دفعته لمخالفة النظام مع مساعدته في إصلاح ما خربه أو تقديم الاعتذار من الشخص الذي ألحق به الضرر و تقديم وعد بعدم تكرار الخطأ، ولاحظت أنّ هذه المعاملة ساعدتني كثيرا و جعلتني قريبًا أكثر من التلاميذ فباتوا يحترموني و يتجنبون إرتكاب أخطاء و هذا شرف لي، و ما لاحظته أنّه كلما توفرت الوسائل التي يريدها التلميذ زاد إنضباطه و إحترامه للنظام الداخلي للمؤسسة.

المحور الثالث: مساهمة الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ:

هل توفر المؤسسة الوسائل التعليمية اللازمة من أجل إنجاز العملية التعليمية التعليمية؟

الإجابة: تسعى المؤسسة لتوفير كلّ وسيلة من شأنها تقريب المعلومة للتلميذ، ولكن تبقى ناقصة وخاصة الوسائل التعليمية الحديثة منها.

هل تسعون للمحافظة على الوسائل التعليمية، وكيف يتم ذلك؟

الإجابة: بالتأكيد فنحن مسؤولون عن إتلاف الوسائل لذا يتوجب علينا السهر على المحافظة عليها، مع مراقبة كيفية إستعمالها والوقت المناسب لذلك.

المحور الرابع: دور المشرفين التربويين في رفع مستوى التحصيل لدى التلميذ داخل الثانوية.

ماهي الطريقة المثلى التي تعتمدها في تعاملك مع التلاميذ، ولماذا؟

الإجابة: فهم التلميذ و التقرب منه لمعرفة إنشغالاته و مساعدته على تجاوز مشاكله و ظروفه سواءً العائلية منها أو المدرسية.

كيف يتم حسب رأيك تهذيب السلوكات اللاتربوية وجعل التلميذ يحترم النظام؟

الإجابة: إذا توفرت الثانوية على الهياكل والمرافق التعليمية والترفيهية المناسبة لعمر التلميذ وميولاته ورغباته فإنه لا يجد وقت الفراغ ليفكر في أشياء خارجة عن الدراسة واللائنضباط، فنقص الوسائل وعدم توفر مكتبة لائقة للمطالعة وكذا عدم التحضير لمسابقات فكرية وعدم تجهيز قاعة للرياضة أو القيام رحلات علمية وإستكشافية أو حتى ترفيهية يجعله يحس بالنقص ويفكر في سلوكات لا تربوية تعيق نجاحه في دراسته وتتسبب له في مشكلات مع من يحيطون به. فالتلميذ يحتاج لأن نحس به ونهتم أكثر بإحتياجاته ونوفر له الجو المناسب للنجاح في دراسته.

نموذج المقابلة: (06)

المحور الأول: البيانات العامة. تاريخ إجراء المقابلة: 23 ماي 2018

الجنس: أنثى مكان المقابلة: المكتبة

نوع الشهادة: سنة ثالثة + تقني سامي مدة المقابلة: 25 دقيقة

الرتبة: مشرف تربوية

الأقدمية في العمل: 10 سنوات

المحور الثاني: تعمل التنشئة المدرسية على غرس ثقافة إحترام النّظام لدى التلميذ.

كيف تهذبون السلوكات الخاطئة للتلاميذ؟، وكيف تقومون بمتابعتهم و توعيتهم من أجل تعليمهم الإنضباط؟

الإجابة: رغم صعوبة المهمة إلا أنه علينا مراقبة سلوكات التلاميذ أثناء أوقات الدخول والخروج وفي فترة الإستراحة وفي أروقة الأقسام وأثناء تواجدهم في الساحة بغية توجيههم وتعديل كل سلوك يخالف النظام الداخلي للمؤسسة، فانضباطهم واجبنا ويتم تعليمهم كيفية التعامل مع

الآخرين وتهذيب سلوكياتهم واحترام الجميع وفي كل مرة نقوم بتذكيرهم بلائحة القوانين المفروض احترامها والعمل بها داخل الثانوية.

ماهي أكثر المشكلات التي تواجهونها في الثانوية؟

الإجابة: قلة الإحترام و التغيبات المتكررة و إستعمال الهاتف النقال أثناء الحصة.

كيف يتم معاقبة التلميذ الذي يخالف القوانين الداخلية للثانوية؟

الإجابة: بتقديم إنذارات شفوية في غالب الأحيان و إعلام الأولياء عن طريق مراسلتهم بإستعمال دفتر المراسلة الذي نعتبره الرابط بين المدرسة و الأسرة.

المحور الثالث: مساهمة الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ:

هل توفر المؤسسة الوسائل التعليمية اللازمة من أجل إنجاز العملية التعليمية التعليمية؟

الإجابة: تبقى الوسائل غير كافية ولا تلبي إحتياجاتها.

هل تسعون للمحافظة على الوسائل التعليمية، وكيف يتم ذلك؟

الإجابة: نعم، بمراقبتها كل مرة و تسجيل وقت أخذها و إرجاعها في سجل خاص مع تنبيه الأستاذ و التلاميذ على ضرورة المحافظة عليها.

المحور الرابع: دور المشرفين التربويين في رفع مستوى التحصيل لدى التلميذ داخل الثانوية.

ماهي الطريقة المثلى التي تعتمد عليها في تعاملك مع التلاميذ، ولماذا؟

الإجابة: على حسب المواقف، فعندما ينضبط التلاميذ و يحترموا القانون أعاملهم معاملة حسنة و لكن إذا تمردوا و لم يبالوا للقانون الداخلي فأني أُضطرُّ لأن أتخذ إجراءً ضدهم كالطرد من المؤسسة حتى يحضر التلميذ و لي أمره و يقلع عن أطائه.

كيف يتم حسب رأيك تهذيب السلوكيات اللاتربوية وجعل التلميذ يحترم النظام؟

الإجابة: أولاً يجب أن نكون قدوةً حتى يتبعنا التلاميذ وأن نحد من التصرفات اللاتربوية بإقامة محاضرات و زيارات توجيهية للأقسام، ويجب على الطيبة النفسانية و مستشارة التوجيه مساعدتنا

في توعية التلاميذ و إرشادهم إلى تعلم السلوكات الحسنة التي تليق بهم كطلبة علم و تساعدهم في نهل العلم و الأخلاق لا التشويش و خلق المشكلات.

وكذا يجب على المدير أن يتحكم في الثانوية ويكون صاحب شخصية قويّة حتّى يَهابه التلاميذ ويقدرونه، مع توفر وسائل تعليمية كافية وملائمة لمحتوى المنهاج الدراسي وتوفير مرافق الترفيه كي يتمكن التلميذ من إفراغ طاقاته السلبية ويزود نفسه بطاقة إيجابية تساعده في التفكير في النجاح فقط.

3- تحليل نتائج مقابلات الأساتذة والمشرفين التربويين:

3-1- التعليق على مقابلات الأساتذة:

من خلال المقابلات التي سمحت لنا أكثر بالإحتكاك مع الأساتذة وأخذ آراء البعض منهم إذ قمنا بإجراء عشرة (10) مقابلات، ومن خلال إجاباتهم المتقاربة سنقوم بتحليلهم بشكل كلي كون معظم إجاباتهم متشابهة وتصب معظمها في إتجاه واحد. و كانت المقابلات مع أساتذة كلّ من متقنة الطيب العقبي ببوقرة و ثانوية عمر ابن الخطاب بالبليدة و من خلال إطلاعنا على كلّ مقابلة و تصفحها توصلنا إلى أنّ معظم الأساتذة يتفقون على أنّهم يقومون بإطلاع تلامذتهم بالقانون الداخلي للمؤسسة و يحثونهم على تطبيق كلّ ما جاء فيه و منهم من يعيد التذكير به في كلّ مرة تطلب الأمر ذلك، إلا أنّ جلّ الأساتذة يشكون من صعوبة التعامل مع بعض التلاميذ الذين يتبنون سلوكات لا تربوية ولا إنضباطية تتمثل أغلبها في : قلة التركيز وإحداث الفوضى والتشويش على الزملاء، و كذا المشاجرات المتكررة وعدم إحترام وقت الدخول و رفض إرتداء المنزر، وقد يصل بهم الأمر في بعض الأحيان لإتلاف الممتلكات و الوسائل التعليمية و التعدي على أساتذتهم، هذا الأمر الذي بات يؤرق الأساتذة و يتعبهم في تعاملاتهم مع التلاميذ، وكون هذه المشكلات باتت تأخذ منحى تصاعدياً و تتزايد كلّ مرة في غياب الردع و التطبيق الصارم للقوانين.

ضف إلى ذلك فالتعامل مع التلاميذ حسب رأي الأساتذة لابد أن يتحلى بالعدالة والمساواة وعدم التفرقة حتى لا تخلق العداوة والبغضاء بين التلاميذ ولا تزيد النزعة الإنتقامية التي صرنا نراها في غالبية تلامذتنا، فالعلاقة التي تربط التلميذ بأساتذته تعد هامة جدًا في ظل التربية الحديثة التي تهتم بالكفاءات ومراعاة الفروق الفردية فالأستاذ لم يعد ملقنًا فحسب، بل بات موجهًا و مهتمًا بمتعلميه، لذا لابد لهذه العلاقة أن تكون مبنية على الإحترام و التقدير و المساواة.

و بخصوص توفير الوسائل التعليمية و علاقة الأستاذ بالإدارة فإننا وجدنا نوعًا من الإختلاف في إجابات الأساتذة، بحيث نجد ثانوية عمر ابن الخطاب المتواجدة بالمنطقة الحضرية تميزت علاقة الأساتذة بالمدير فيها بالإحترام و الانضباط و المتابعة، فالمدير مسؤول و متابع لكل كبيرة و صغيرة بالثانوية إذ يقوم بزيارات فجائية و إستطلاعية قصد المتابعة و التعرف على ما يحدث في الساحة و الأروقة و الأقسام ، و علاقاته بالأساتذة طيبة حسب تصريحهم وحسب ما لاحظناه من خلال زيارتنا المتكررة للثانوية، بينما بمتقنة الطيب العقبى يرى بعض الأساتذة أن المدير متساهل نوعًا ما في قراراته و في تعاملاته مع العمال و التلاميذ و تنقصه الحنكة و المسؤولية مما أثر ذلك على السير الحسن للمتقنة و خلق نوعًا من اللانضباط و تكرار سلوكات لا مسؤولة من بعض التلاميذ الذين لم يجدوا الردع والمحاسبة.

فللمدير الدور كبير في ضبط التلاميذ والتحكم في السير الحسن للثانوية من خلال تقديم أوامر بالدخول والخروج في الوقت المحدد وإرتداء المئزر والمحافظة على ممتلكات الثانوية وإحترام النظام الداخلي، ومعاينة كل مخاف لها حتى يكون قائدًا كفءً مسؤولًا قادرًا على أداء وظيفته كمدير.

وفيما يخص إستعمال الوسائل التعليمية في تقديم الحصة التعلّمية وزيادة درجة التّحصيل لدى المتعلم، نجد إتفاق كلي من طرف الأساتذة على أنها ضرورية ومهمة جدًا لإيصال المعلومة وترسيخها في ذهن التلميذ فهي تقرب الفهم من الواقع وتسهل درجة الإستيعاب وتساعد على الإسترجاع في الوقت المناسب و تساهم وبشكل كبير في رفع نتائج المتعلم و تزيد من معارفه،

وعليه فتوفر الوسيلة بالشكل المناسب وخضوعها للشروط الضرورية اللازمة يساعد التلميذ على فهمه للمادة المقدمة له ورفع تحصيله الدراسي.

و فيما يخص دور المدرسة و خاصة الثانوية في كبح و تعديل السلوكات الخاطئة للتلاميذ الغير منضبطة إتفق الأساتذة على توفير هذه الأخيرة للجو المناسب الذي يحتاجه كلّ تلميذ و يتمناه فالمدرسة اليوم مسؤولة عن توفير كلّ ما يحتاجه التلميذ من وسائل تعليمية حديثة تتماشى و التحولات السريعة الحاصلة في المجتمعات وكذا المعدات و الهياكل المناسبة للدراسة مع ضرورة توفر المرافق العلمية و الترفيهية المختلفة حتى ينمي التلميذ مواهبه و يحقق ميولاته و طموحاته و يتخلى عن الطاقات السلبية و يحولها لطاقات إيجابية تساعده في تقبل الجو المدرسي و تحقيق النّجاح، لا النفور و الهروب من المدرسة خاصة وأنّه يعيش أصعب مرحلة عمرية و التي تتميز بالتقلبات و اللاإستقرار فيحتاج فيها للرعاية و الاهتمام و المتابعة ليتمكن من تخطيها بسلام دون مشاكل و يحقق أهدافه و ينجح في إجتياز شهادة البكالوريا بنجاح.

ومما تم عرضه في المقابلات يمكننا القول أن أستاذة الثانويتين يسعون جاهدين لأداء مهامهم التعليمية التعليمية على أكمل وجه، و تهمهم مصلحة التلميذ فأغلبهم يعي ما تعنيه هذه الفئة وما يقابلها من مرحلة عمرية حساسة تحتاج للإهتمام أكثر و التوجيه الصحيح حتى لا ينحرف التلميذ عن مساره الواجب السير فيه.

3-2- التعلّيق على مقابلات المشرفين التربويين:

من خلال إجابات المقابلات مع كلّ من الجنسين، إذ تم إختيار ثلاث عينات من كلّ جنس، بخبراتهم المهنية التي تراوحت ما بين الخمس والثمان وعشرون سنة وهي مدّة كافية لأن يتعاملوا مع التلاميذ عن قرب ويدركوا سلوكاتهم الصحيحة منها والخاطئة. و بخصوص المشرفين التربويين الرئيسيين فهما يملكان خبرةً تفوق العشر سنوات و قد أقرّا بوجود مشكلات عديدة صارت تمس التربية بالسوء وتقف حجر عثر أمام أهدافها وهذه السلوكات اللاتربوية التي تضع المتعلم في مواقف صعبة و قد تؤثر سلبيًا على مساره

الدّراسي، فهما يريًا أن التلميذ لا بد من التقرب منه و تعليمه كيفية التعامل الصحيح مع الآخرين وأن بعض المواقف تتطلب الصرامة و الوقوف على المشكل ومعالجته في أوانه، وعلى المشرف أن يكون قدوةً يقتدي به التلاميذ في الإنضباط و حب العمل و التفاني فيه، وكذا الصدق والإحترام و حتى المشرفيين العاديين تأخذ وجهة نظرهم نفس الإتجاه فالكلّ يتفق على صعوبة أداء المهنة في ظل تقادم و تزايد نسبة العنف بشتى أشكاله و عدم إنضباط بعض التلاميذ و رفضهم للقانون الداخلي للمؤسسة و رميه عرض الحائط هذا ما دفعهم لإرتكاب مخالفات عديدة و متعددة منها عدم إرتداء المنزر و عدم إحترام وقت الدخول و الخروج، الغيابات المتكررة بدون مبرر، إحضار الهاتف النقال و أجهزة إلكترونية ممنوع جلبها وإستعمالها داخل المؤسسة التربوية و رغم معرفتهم للقانون إلاّ أنّهم يتعمدون خرقة، و لا يقف الوضع عند هذا الحد بل يتعداه للمشاجرات و الكلام الفاحش نهائيك عن الكتابات و الرسومات على الطاولات و الجدران و حتى إتلاف بعض الوسائل مع إستعمال كلّ أشكال العنف من سب و شتم و تجريح داخل الثانوية وخارجها و التمادي حتى مع الأساتذة و المشرفين التربويين و المدير، و إرتداء لباس غير تربوي و إحضار أسلحة بيضاء عند البعض و تعاطي المخدرات في حالات نادرة حسب تصريح المقابلة رقم (2) و (5)، فمع كثرة إقبالهم على مواقع التواصل الإجتماعي و الأنترنت زاد ذلك من حدة العنف وإنتشاره و عدم إنضباط التلاميذ، و تمثلت كيفية التعامل مع هذه المشكلات على حسب درجة المخالفة سواءً بتقديم إنذارات شفوية أو الإتصال بولي الأمر عن طريق دفتر المراسلة بإجماع كلّ المقابلات، أو طرده من القسم و المؤسسة كما يتوضح في المقابلة (2) و (4) أو إحالته للمجلس التأديبي وهذا ما تصرح به المقابلة رقم (3)، بينما المقابلة (5) فتوضح أنّه لا بد من التقرب من التلميذ ومعرفة ظروفه والأسباب التي دفعته لعدم إحترام النظام و السعي لمعالجتها، فالسلوكات الانضباطية تستدعي الوقوف عليها و الإتصال بالأسرة كونها الشريك في تربية المتعلم، فمراقبة سلوكاته تتم

بالتعاون بينهما لأنّ التلميذ لا يزال غير قادر على إتخاذ القرارات الصائبة لوحده و لا يمكنه مواجهة مشكلاته فمفرده.

أما عن الوسائل التعليمية فنجد المدرسة تسعى لتوفيرها و تسهر على إستعمالها و تحت الأساتذة لأن يستفيدوا منها فهي تسهل مهامهم و تخدم العملية التعليمية التعليمية إيجاباً، وكون هذه الأخيرة و بإجماع من يستعملها أنّها تقرب الفهم للمتعلم و ترسخ المعلومة لديه و تساعده في عملية الإسترجاع و فهم واقعه و التقرب منه أكثر و منه تساعد على زيادة معارفه و رفع تحصيله الدّراسي، و لأجل الإستفادة منها كما يجب أن تتوفر على شروط منها: مراعاة عمر المتعلم ومستواه و مستوحاة من واقعه المعاش و يجب أن تؤدي لأهداف تربوية و علمية تخدم مصلحة المتعلم وتدفعه للتعلم أكثر و النجاح في دراسته و تنمية قدراته الفكرية و تحقق طموحاته في إجتياز شهادة البكالوريا، و لا بد من السهر على المحافظة عليها من طرف الإدارة المدرسية و المعلم و المتعلم على حد سواء و هو ما تقر به جميع المقابلات .

و بخصوص كيفية التعامل مع سلوكات المتعلمين و توجيهها فإن الإدارة المدرسية تولي أهمية كبيرة لها بغية إصلاح الوضع وتجنب حدوث مشكلات تربوية باتت تعيق مهام القائمين على تربية النشء وحسب تصريحات المشرفين نجد تفاوت في الآراء، فمنهم من يعتمد في تعامله وعلاقاته على اللين و التسامح و إعتقاد أسلوب الرأفة بالتقرب من المتعلم و تقديم نصائح له و تنبيهه حتى لا يكرر الخطأ و محاولة مساعدته لحل مشكلاته سواء التربية منها أو الأسرية وحتى العاطفية بتوضيح خطورة نتائجها إذا لم تكن النية صادقة كما تبينه المقابلة رقم (3) وحسب المقابلة رقم (5) فالتلميذ في المرحلة الثانوية يريد إثبات ذاته أمام الزملاء أو أنّه يحاول الإنتقام منهم أو من بعض أساتذته فيخلف النظام ظناً منه بأنّه في مركز قوّة وأنّه قائد لجماعته وهنا على المشرف مساعدته في الإقلاع عن تصرفاته الخاطئة وإقناعه بضرورة التراجع وطلب الإعتذار من كلّ من تسبب لهم بالأذية فالتلميذ يحتاج للرعاية و الإهتمام مهما كان سلوكه فالتوعية و الإرشاد

هما السبيل الأنجح لتحقيق الإنضباط المدرسي و مساعدة المتعلم في التأقلم مع محيطه و المحافظة عليه ، بينما نجد من المشرفين من يعتمد الصرامة و القسوة في تعاملاته حتى يحدّ من كلّ سلوك مخالف للنظام و يضبط التصرفات اللاتربوية كما توضحه المقابلة (2) و (4) فالعقوبة تحدّ من السلوكات الخاطئة و الصرامة تجعل المتعلم يخاف من العقاب، و هناك من يرى المزج بين اللطف و الصرامة على حسب سلوكات التلاميذ فإن إنضبطوا توجب تعزيز سلوكهم و إن خالفوا النظام توجب العقاب و الردع.

فمصلحة التلميذ فوق كلّ اعتبار وعلى المشرف أن يسعى لتلطيف الجوّ ومحاولة فهم المتعلم وتقدير ظروفه، ولكن في نفس الوقت لا يجب التساهل مع السلوكات الغير مقبولة تربويًا و الوقوف عليها و تعديلها حتى لا تتفشى و تفقد المدرسة قيمتها و هدفها الذي تسعى لتحقيقه فالإصلاحات التربوية و الإستراتيجيات التي وضعتها وزارة التربية الوطنية تهدف لجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية و لتكوين فرد صالح في مجتمعه يستطيع مواجهة مشكلاته و حلّها و تجاوزها بنجاح.

و عليه فأهداف المدرسة يسعى لتحقيقها كلّ العاملين بها من المعلم و مشرف التربية و المدير و كلّ طاقمها من أجل تهيئة الجوّ المناسب للتلميذ حتى يدرس في ظروف ملائمة، و يتمكن من التأقلم و تقبل محيطه و النّجاح في دراسته و حياته ككل.

ومن خلال المقابلات المعروضة و بعد التحليل تلخصت نتائجها في النقاط التالية :

■ يسعى جميع العاملين بالمدرسة الثانوية على تهيئة الجوّ المناسب للتلميذ حتى يتعلم مبادئ الإحترام والتربية السليمة ويتلقى تعليمًا ناجحًا يساعده على اجتياز شهادة البكالوريا بنجاح.

■ محاولة التعامل الصحيح مع السلوكات اللاتربوية والمخالفة للنظام العام للمؤسسة الثانوية عن طريق التقرب من المتعلم وفهم واقعه ومساعدته في حلّ مشاكله وتوعيته بضرورة إحترام النظام والإنضباط داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

- الإتصال الدائم بأولياء التلاميذ، حتى تتم متابعة التلاميذ باستمرار وإعلام أوليائهم بكل ما يهم إبنائهم، فهذا يشعر المتعلم بالرقابة الأسرية والمدرسية ويعلمه تحمل المسؤوليات وتخطي العقبات والإعتماد على نفسه في حلّ مشاكله.
- تلقين المتعلم مبادئ تربوية ودينية تساعد في تهذيب سلوكه وتمكنه من إحترام المحيطين به وتقديرهم.
- مراقبة التلاميذ عن قرب ومساعدة الأساتذة في مواجهة المخالفات والسلوكات غير المقبولة في المؤسسة والتي تخالف النظام الداخلي فيها.
- يسعون جاهدين للتقرب من التلاميذ وتوعيتهم بضرورة تبني قانون المدرسة والعمل به في ظلّ الإحترام المتبادل.
- مساعدة الأساتذة في مواجهة المخالفات ومراقبة التلاميذ عن قرب.

* أما عن المقابلات مع السيدين مديري الثانويتين فكانت شفوية قصد معرفة مدى تحكم كلّ مدير بعمله و درجة إهتمامه بإنضباط التلاميذ في مؤسسته، وارتأينا معرفة كذلك وجهة نظر كلّ منهما في موضوع الإنضباط، فكانت وجهة نظرهما كالآتي:

السيد مدير ثانوية عمر ملاك البلدية : اعتبر موضوع الإنضباط من بين أهم المواضيع التي يتوجب على المدرسة اليوم التحكم فيه أكثر قصد الوصول إلى ما تصبو إليه التربية الحديثة، وكونه مدير المدرسة فإنه يهتم وبشكل كبير بمدى إنضباط كلّ عامل بالثانوية وخاصة التلاميذ مع إحترام القانون الداخلي، وهو يسهر رفقة زملائه من الطاقم التربوي على إنجاز العملية التعليمية محاولاً بذلك قدر الإمكان جعل التلميذ يرتاح داخل المؤسسة و يسعى لأن يبقى منضبطاً و لا يرتكب مخالفات توصله للعقوبة، وحسب وجهة نظره فالمدير مسؤول كذلك على السعي لتوفير كلّ ما يحتاجه الأستاذ و التلميذ في العملية التعليمية التعلمية و لابد من توفير الوسائل الضرورية حتى لا يحس التلميذ بالنقص و ينفر من المحيط المدرسي، و بخصوص طرح سؤال عن شخصية المدير حسبه فهو يرى أنّ المدير كونه قائد في الثانوية عليه أن يتحلّى

بشخصية متزنة وقويّة و صادقة، عادلة مع من يتعامل معهم لكي يقتدي به الجميع و يكونوا أسرة تربوية تربطها علاقات طيبة أساسها التقدير و الإحترام.

وعن الوسائل التربوية فهو يرى بأنّ توفرها ضروري جدا لجعل العملية التعليمية التعلمية تسير في ظروف حسنة و تجنبه العديد من المشكلات مع الأساتذة و التلاميذ، فهو يرى أنّها و سيلة تعليمية و تربوية في نفس الوقت لأنّ المتعلم يؤمن بالواقع و الملموس و يهتم كثيرا بما هو جديد كونه متتبع لكلّ المستجدات و متطلع على ثقافات مختلفة و بإمكانه المقارنة و التمهين لذا علينا توفير الوسيلة التي من شأنها مساعدته على النجاح.

السيد مدير متقنة الطيب العقبي ببوقرة البليدة: من خلال لقائنا بالسيد مدير المتقنة بمكتبه طرحنا عليه بعض الأسئلة الخاصة بموضوع بحثنا فتمثلت إجاباته في كون عملية الإنضباط المدرسي باتت تفرق كلّ المهتمين بالتربية، وأنّه من الضروري إنجاز العملية التربوية و العمل على جعل التلاميذ يحترمون قانون المؤسسة التربوية رغما عنهم، وأنّ المتقنة تعاني بعض المشكلات السلوكية و عدم إنضباط بعض التلاميذ رغم المجهودات المبذولة في إصلاح و تعديل السلوكات الخاطئة، وأنّه و بعون الطاقم التربوي يعملون على تحسين الظروف و توفير جوّ مناسب للدراسة و النّجاح، فالهدف هو نيل شهادة البكالوريا و تحقيق الطموح و الإلتحاق بالجامعة.

وبخصوص علاقاته بالأساتذة فهو يراها علاقة أخوية يؤدي كلّ واحد عمله ومصحة التلميذ أولى، و أنّه يعمل على توفير مستلزمات الثانوية من معدات و وسائل تعليمية لتهيئة جوّ دراسي مقبول مريح للتلميذ.

4- عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

4-1* عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى: تعمل التنشئة المدرسية على فرض الانضباط و غرس ثقافة احترام النّظام لدى التلميذ.

من خلال ما تم عرضه في تحليلنا للجداول المتعلقة بالدراسة نجد أنّ:

يبين الجدول رقم (05) أنّ أغلب التلاميذ قد صرحوا بأنّ هناك شروط تملّى عليهم فيما يخص ارتداء المنزّر، إذ قدرت نسبتهم بـ (81.0%) وهذا يعكس مدى اهتمام المدرسة بضرورة تلقين التلاميذ تعاليم ارتداء المنزّر من أجل انضباطهم واحترامهم للنظام ككل والتي تساعد العملية التربوية وتضبط السلوكيات اللاتربوية للتلاميذ.

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أنّ أغلب المبحوثين وبإختلاف جنسهم صرحوا بأنّهم يحترمون كلّ التعليمات المفروضة عليهم وكانت نسبتهم عالية والمقدرة بـ (69.5%)، فمعظم التلاميذ يرون في عدم إحترام النظام خلّفًا للمشاكل، وإن دلّ ذلك على شيء فإنّما يدلّ على حرص المدرسة على احترام التلاميذ للقوانين المفروضة عليهم قصد توفير جوّ ملائم للدراسة يسوده النظام و الإنضباط.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أنّ معظم التلاميذ وبنسبة (58%) يقرون بأنّهم يحترمون شروط ارتدائهم للمنزّر لدى كلّ من الجنسين، وتبقى فئة قليلة من يرفضون إرتدائه ولا يحترمون شروطه، فالمدرسة تهتم بتطبيق القوانين و تعمل على تنشئة التلميذ تنشئة سليمة لتكسبه السلوك المنضبط .

يوضح الجدول رقم(10) توعية الأستاذ للتلميذ على عدم اتلاف الممتلكات و الوسائل داخل الثانوية، إذ نجد نسبة (88.0%) من المبحوثين أقرّوا بأنّ أساتذة يعملون على غرس ثقافة الانضباط لديهم و يغرسون فيهم قيم إجتماعية و مبادئ إنسانية حتى يكونوا تلاميذ منضبطين و ناجحين دراسيًّا، فالمدرسة تسعى إلى إظهار الإرث الثقافي للجماعة و تعمل على نقله للأجيال من الناحية الإيجابية بتنمية عوامل التقدم و القضاء بذلك على التخلف.

و بالعودة للجدول رقم(11) فإنّنا ندعم نتائجنا من خلال دور الأستاذ في عملية تنشئة التلميذ و جعله أكثر انضباطاً فنجد نسبة (53.0%) من يؤكدون أنّ الأساتذة يحثونهم على مراجعة الدّروس و المتابعة داخل الصف من أجل خلق جو التنافس الإيجابي بينهم و التركيز على المتابعة لتحقيق نتائج مرضية.

ومن خلال الجدول رقم(13) فيوضح أن نسبة (32.0 %) من مجموع المبحوثين قد أقرروا بأن علاقتهم بالأستاذ تساهم في غرس قيم وحب الانضباط لديهم و تؤثر على نتائجهم الدّراسية، وإذا كانت العلاقة بينهم مبنية على مبدأ المصلحة الشخصية و التفرقة فهذا يؤثر سلّبا على نفسية التلميذ و يعيق مساره الدّراسي، فنسبة (34.0 %) من صرحوا بأن هذه العلاقة السيئة تؤدي إلى عدم احترام الأستاذ و رفض النظام و عدم الإنصياح للقوانين الداخلية و منه عدم الانضباط.

فنتيجة المعاملة السيئة هي الشعور بالظلم و قد يلجأ التلميذ في غالب الأحيان للتغيب مثلا أو غداث الفوضى و إزعاج الزملاء الأساتذة و بالعودة للنسب نجد (11) من يفضلون إحداث الفوضى، و نسبة (49.5 %) من يستتكرون الأمر و لكنهم يرفضون الرد خوفاً منهم من العواقب التي قد يترتب عنها: الإحالة على المجلس التأديبي، خصم النقاط، أو الطرد.

و الجدول رقم(17) يبين أن المدرسة تساعد على انضباط التلميذ من خلال الصرامة و حسن المعاملة و بتوفير مرافق الترفيه على حسب التلميذ من أجل الرفع من تحصيله الدّراسي و تحقيق نتائج دراسية مرضية، فنجد نسبة (14.0 %) من المبحوثين أصحاب النتائج المتوسطة و نسبة (31.0 %) من نتائجهم حسنة.

بينما الجدول رقم(18) فيبين تخصصات المبحوثين و علاقتها باطلاعهم على القانون الدّخلي للمؤسسة التربوية و تأكيدهم على ذلك بحرص من أساتذتهم على معرفة محتوى النظام و شرح القانون الداخلي عند بداية كل سنة دراسية، و معظمهم يقوم بتطبيقه و هذا ما يؤكد الجدول رقم(19).

و بالرجوع للجدول رقم(23) نجد نسبة (69.5 %) من المبحوثين صرحوا بأنهم يحترمون كل التعليمات، إلا أننا نجد فئة أخرى من التلاميذ لا يحترمون النظام و يتسببون في خلق مشكلات تربوية.

الجدول رقم(25) نبين أنّ الاطلاع على القانون الدّخلي و العمل به كان متقاربا بالنسبة للتانويتين معاً رغم اختلاف موقعهما الجغرافي بالمنطقة الحضرية و الشبه حضرية ، إذ نجد نسبة

(55.8%) من المبحوثين في متقنة الطيب العقبي يعملون بالقوانين بعد اطلاعهم عليها، و نجد نفس الشيء بثانوية عمر ابن الخطاب و لكن نسبة (44.2%) .

وكذا من خلال المقابلات التي أجريناها توضح أنّ المدرسة تهتم بمصلحة التلميذ وتسعى لغرس القيم في نفسيته وتعليمه كيفية التعامل مع الآخرين وكيفية ضبط سلوكياته.

وكذلك جاء في المقابلات وبعد تحليلها توصلنا لأنّ الأساتذة والمشرفين التربويين والمدير يهتمون بمصلحة التلميذ ويساعدونه في التأقلم الجيد مع محيطه المدرسي ويغرسون فيه قيماً وثقافة سلوكية منضبطة ومحترمة للقانون، وهدف المدرسة يكمن في إعداد تلميذ سوي وناجح دراسياً ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه محباً له ومحافظاً عليه، ما انعكس إيجاباً على نتائج التلاميذ بشكل عام بنتائج تراوحت بين الممتازة و المتوسطة، بينما نسبة قليلة من كانت نتائجهم متدنية.

من خلال ما سبق ذكره في تحليلنا لجدول الفرضية الأولى ولمقابلات الأساتذة والمشرفين التربويين نجد أنّها تأكدت صحة الفرضية الأولى وتحققت في الواقع، ومنه: فالنتيجة المدرسية تعمل على فرض الانضباط وغرس ثقافة إحترام النظام لدى التلميذ، و تسعى المدرسة لإعداد جيل سوي منشئ على معايير القيم الأخلاقية و الاجتماعية و الثقافية للمجتمع

4-2* عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

أمّا بخصوص الفرضية الثانية: تساهم الوسائل التعليمية الحديثة في انضباط التلميذ و تحسين مستوى تحصيله الدراسي.

من خلال الجدول رقم(26) يتضح أن الوسيلة التعليمية التي تساعد أكثر على الفهم بالنسبة للثانويتين فنسبة (52.0%) بمتقنة الطيب العقبي، و (48.0%) بثانوية عمر ابن الخطاب. وعليه فالتلميذ بحاجة إلى وسيلة تعليمية تتماشى و متطلبات العصرنة، و خاصة في ظل التطورات الحاصلة في العلم و المجتمع الذي يعيش فيه و يجدها أكثر وسيلة تساعد على الانتباه و المتابعة و ضبط سلوكياته داخل الصف و خارجه، وعليه فالوسيلة التعليمية الحديثة لا تساعد على الفهم فحسب و توصل المعلومة للمتعلم بل هي وسيلة ضبط مدرسية و ساهم بشكل إيجابي في نتائج التلميذ و تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (27) يبين أن استخدام الأساتذة للحاسوب و اللوح الإلكتروني ضرورة تربوية و وسيلة هامة لتحقيق أهداف التربية و تطبيق محتوى المنهاج الدراسي فنجد نسبة (38.0 %) من المبحوثين وباختلاف تخصصاتهم باستعمال الوسيلة الحديثة وكيف أنّ تساعدهم على الفهم و تقرب المعلومة من الواقع.

و يؤكد الجدول رقم(28) أن نسبة (59.0 %) من مبحوثي ثانوية عمر ابن الخطاب يرون أن الوسيلة التعليمية تعمل على ضبطهم و نسبة (41.0 %) بمتقنة الطيب العقبي ، و هذا دليل على أهمية الوسيلة التعليمية في فرض الانضباط، و تؤثر كذلك على تحصيل التلميذ و تزيد من نسبة الفهم و واستيعاب المعلومة على حسب استغلالها بنسبة(35.0 %) و تقرب المعلومة للواقع و تساهم في رفع التحصيل الدراسي بنسبة(17.0 %) و هذا لدى جميع التخصصات.

وعليه فالتربية الحديثة تهتم بالوسيلة التعليمية التي تتماشى و متطلباتها و أهدافها وذلك يكون بوسيلة حديثة تعمل على ضبط المتعلم و تنمي قدراته الفكرية و المعرفية، و يمكن الرجوع للجدول رقم(30) و الجدول(31) كونهما يوضحا الفكرة أكثر.

بينما نجد أنّ الجدول رقم(32) يبين إيجابيات استخدام الوسائل التعليمية و علاقتها بنتائج التلميذ و انضباطه، اذ نجد نسبة (41.0 %) من كانت نتائجهم متوسطة و (31.0 %) أصحاب النتائج الحسنة و نسبة (16 %) لذوي النتائج الجيدة و كلهم أقرّوا بتأثير الوسيلة التعليمية على نتائجهم الدراسية و انضباطهم داخل المدرسة.

وعليه فاستخدام الوسيلة التعليمية و خاصةً الحديثة منها تزيد من جلب إنتباه المتعلم وإنضباطه داخل القسم و ترفع من تحصيله الدراسي و بالتالي تجعله تلميذاً مهذباً محترماً للنظام و مطبقاً له، فالأستاذ يحرص على مساعدة التلاميذ في التأقلم مع الجوّ المدرسي بتقديم الحصة التعليمية وفق ما تملّيه التربية الحديثة و جعل المتعلم محور العملية التعليمية و الاهتمام به أكثر مما سبق ، و نجد معظم الأساتذة يستعملون عند تقديمهم للدرس وسائل توضيحية مختلفة من شأنها تقريب المتعلم من واقعه و فهمه لما يقدم له مع ترسيخ الأفكار المفيدة من خلال معاشتها

أو المشاركة فيها مع المدح والثناء للنجباء المواظبين بينما نجده يعاقب التلاميذ المهملين الذين لا يولون أهمية للوسيلة و يتسببون في إتلافها.

وبالعودة لكلّ المقابلات يتبين أنّ الإدارة المدرسية تهتم لإستعمال الوسيلة التعليمية و خاصة الحديثة منها وتسعى للمحافظة عليها وأنّ جميع الأساتذة يتفوقون على ضرورتها في تقديم الحصة التعلّمية لأنّها تقرب الفهم وترسخ المعلومة وتسهل عملية تحقيق الكفاءات والختمية لكلّ حصة تعلّمية.

وبناءً على كلّ ما تقدم يمكن القول أنّه تم التحقق من صحة الفرضية الثانية التي مؤداها أنّ للوسائل التعلّمية المستعملة في تقديم الدّرس وخاصةً الحديثة منها تحسن من مستوى تحصيل التلميذ وترفعه، و تزيد من إهتمامه بالمادة التعلّمية تجعله أكثر إنتباهًا و انضباطًا داخل حجرة الدّرس.

3-4 * عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

أما بالنسبة للفرضية الثالثة والتي مفادها أنّ نوعيّة تحصيل التلميذ ترجع لعلاقته بالفاعلين داخل المؤسسة التربوية فقد توصلنا للنتائج التالية:

من خلال الجدول رقم (34) يتوضح لنا أنّ التلميذ و بإختلاف جنسه، إذا وجد صعوبة في التعامل مع أساتذته فإنه قد يلجأ لسلوكات منافية لما يمليه عليه النظام داخل المؤسسة التربوية فنجد نسبة (49.5%) من يرفضون المشاركة في الدرس، (30.0%) لا يبالون لذلك، و نسبة (16.0%) من يتغيبون عن الثانوية، و هذا ما يؤكد لنا أنّ التلميذ ما إذا وجد صعوبة في التعامل مع من أستاذه فإنه قد يحس بالنفور و قد يرفض النظام و يتسبب في خلق مشكلات إنضباطية تقف عائقًا أمام السير الحسن للعملية التعليمية.

في الجدول رقم (36) و الذي يبين العلاقة بين التلميذ و أستاذه المبنية على مبدأ المساواة و العدل فإنها تؤثر على التلميذ مهما كان تخصصه و جنسه لأنّ المعاملة الحسنة تحبب المتعلم في أستاذه و المادة التعلّمية المقدمة له فنجده يسعى جاهدًا للحفاظ عليها من خلال تقبله للنظام و

انصياهم لما يطلب منهم تربوياً، إذ نجد نسبة (41.0%) من المبحوثين ذوي النتائج المتوسطة تؤثر هذه العلاقة عليهم، فمنهم (51.7%) تؤثر على مدى تقبلهم للقيم وحب الانضباط، و نسبة (45.0%) تؤثر على نتائجهم الدراسية، بينما نجد المبحوثين أصحاب النتائج الحسنة و التي كانت نسبتهم (31.0%) من بينهم (32.4%) من تؤثر على نتائجهم بالإيجاب، و عليه فالمعاملة الحسنة القائمة على العدل و المساواة و تقدير التلميذ تساهم و بشكل واضح و إيجابي على حب التلميذ للمدرسة و انضباطه و الرفع من تحصيله ليكون فرداً فاعلاً و ناجحاً.

و بعودتنا للجدول رقم(37) الذي يوضح الصفات المرغوب توفرها في الأستاذ و علاقتها بنتائج التلميذ، فإننا نلاحظ أن الصفات المطلوبة لجميع التخصصات تمثلت في الأستاذ المنضبط و المحب لعمله و المتقن له و الذي لا يميز في تعامله بين التلاميذ. و في الجدول رقم(40) نجد حرص الإدارة المدرسية على خلق جو يسوده الانضباط من أجل إنجاز العملية التعليمية التعليمية فلدَى أصحاب النتائج الحسنة نجد نسبة (28.9%) و (20.0%) من كانت نتائجهم جيّدة أقرّوا بأن الإدارة المدرسية تعمل على نصحهم في حالة ارتكابهم للخطأ، و عليه فالمدرسة بجميع عمالها تسعى لخدمة مصلحة التلميذ بجنسيه وهذا ما يؤكد ذلك الجدول رقم (43).

الجدول رقم (44) يبين أنّ تواصل المدير مع التلاميذ يكون في حالات نادرة و هذا ما نجده بنسبة عالية تمثلت في (83.0%) فالمدير و بطبيعة المهام الموكلة إليه و انشغالاته داخل المكتب و خارج المؤسسة التربوية نجده لا يقوم بزيارات مستمرة للأقسام و هذا ما قد يدفع ببعض التلاميذ لأن يسلكوا سلوكات خاطئة، لهذا توجب على المشرفين التربويين و الأساتذة أن يتعاونوا على خلق جو أسري و أن يكونوا قُدوةً يقتدي بها التلاميذ حتى يتحقق الانضباط و يسود الاستقرار داخل المؤسسة التربوية و تستطيع المدرسة تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الجهة الوصية.

و عليه فلتواصل المدير مع التلاميذ علاقة مباشرة بمدى تقبلهم للنظام و تحقيق الانضباط داخل المؤسسة التربوية فالمدير الجيد هو من يستطيع التحكم في مؤسسته و يحقق أكبر قدر من النتائج المقبولة و بجو منضبط بظروف حسنة.

وإذا رجعنا للمقابلات التّدعيمية فنجد معظمها تؤكد أنّ لعلاقة التلميذ بالفاعلين داخل المؤسسة التربوية تأثير بمدى إنضباطه وتقبله للمدرسة، وكذا نسبة تحصيله الدّراسي المربوطة بعلاقته بأساتذته وكلّ المحيطين به داخل الثانوية، كون التلميذ المتقبل للجوّ المدرسي يسعى جاهداً لبذل مجهودات في مراجعة الدروس وإحترام الآخرين والمحافظة على الممتلكات وتطبيق كلّ القوانين وحفظ النظام الداخلي للمؤسسة التربوية.

وبناءً على ما تقدم ومن خلال عرض النتائج تأكدنا من صحة الفرضية الثالثة والتي مفادها أنّ نوعية تحصيل التلميذ ترجع لعلاقته بالفاعلين داخل المؤسسة التربوية.

5-الإستنتاج العام:

بعد تحليلنا للمعطيات والنتائج المستخلصة لكلّ فرضية على حدى، و بعد التحليل و الإستنتاج توصلنا إلى إيجاد مؤشرات موضوعية لإختبار متغيرات فروض بحثنا عن طريق قياس المتغيرات المستقلة بعدّة مؤشرات و التي سمحت لنا بمعرفة الإرتباطات الممكنة فيما بينها من جهة و علاقتها بالمتغير التابع ألا و هو إنضباط التلميذ و تحصيله الدّراسي من جهة أخرى، و كذلك من خلال المقابلات مع الأساتذة و المشرفين التربويين و حتى المدرء فتوصلنا إلى سلسلة من النتائج يمكننا إبراز أهمها في النقاط التالية:

- تولى المدرسة أهمية بالغة في جعل التلاميذ يحترمون القوانين الداخلية إذ تعمل على وضعها في دفاتر المراسلة أو تقديمها على شكل مطويات ويقوم الأساتذة عند بداية كلّ سنة بتوضيحها وتلقينها للتلاميذ حتّى يقوموا باحترامها وتطبيقها.

- معاملة بعض الطاقم الإداري للتلاميذ المبنية على أساس التفرقة في بعض الأحيان، فبرغم العمل الجبار الذي يقومون به إلا أننا نجد بعضهم لا يهتمون لمصلحة التلاميذ ويميزون في تعاملهم بين التلاميذ على أساس المصلحة الشخصية وهذا ما يؤثر على نفسية التلميذ سلبيًا ويدفعه في غالب الأحيان لعدم الانضباط و يقلل من تحصيله الدراسي.
- يعمل الأساتذة على توجيه سلوكات التلاميذ بتعديل الخاطئة منها وحثهم على الانضباط واحترام القوانين وكلّ العاملين بالمؤسسة و مطالبتهم برفع تحصيلهم و العمل من أجل النّجاح و مواصلة مشوارهم الدراسي بسلام.
- يقدم للتلاميذ الذين يتأخرون عن الوقت المحدد للدخول إنذارات.
- لا يسمح الأساتذة للتلاميذ بالخروج من حجرة الدرس كلما طلبوا ذلك.
- لعدد التلاميذ داخل القسم علاقة بدرجة الاستيعاب للدروس وهذا يؤثر على سير الحصة.
- إذا وجد التلاميذ صعوبة في تعاملهم مع الأستاذ فإنهم لا يتفاعلون معه، ويتسببون في خلق مشكلات تربوية، و يكتسبون سلوكات لانضباطية.
- يفضل التلاميذ الأستاذ الذي يحرص على الانضباط والمتحكم في جو القسم والذي يعاملهم بلا تمييز ولا تفرقة ويرون في الأستاذ المهمل المتهاون أنه غير قادر على فرض الانضباط داخل القسم.
- التلاميذ يجعلون من أساتذتهم قدوةً في اكتساب السلوك، وتلعب علاقة التلميذ بأستاذه الدور البالغ في درجة تقبله للمدرسة وما تقدمه له، فإما التقبل والحضوع لما يملى عليه وإما النفور وعدم الإنصياع لما يطلب منه، و يؤثر ذلك درجة انضباطهم و تحصيلهم الدراسي.

- بعض الأساتذة والإداريين يقومون بشتم التلاميذ وهذا ما يقلل من قيمة المتعلم ويدفعه لاكتساب السلوك الخاطيء وعدم انضباطه بإزعاج أساتذته وزملائه وحتى الإدارة المدرسية.
 - لإستخدام الوسيلة التعلّمية دورًا كبيرًا في رفع مستوى المتعلم وضبط سلوكاته داخل المدرسة واندماجه مع محيطه المدرسي.
 - الوسيلة التعلّمية القديمة تساعد على الفهم، بينما الوسائل التعلّمية الحديثة فإنّها تعمل على ترسيخ المعلومة المقدمة للتلميذ و تساهم في انضباطه وحبّه للجوّ المدرسي، و بالتّالي تزيد من رفع تحصيله الدّراسي.
 - كلّما كان العقاب قاسيًا وكانت المعاملة سيئة كانت النتائج وخيمة وهو يؤثر بشكل كبير على درجة التّحصيل للمتعلّمين، فالعنف يولد العنف.
 - لعلاقة التلميذ الطيبة بالفاعلين داخل المؤسسة التربوية دخل في تربيته سلوكات سويّة وترفع من تحصيله الدّراسي.
- وعليه فالمدرسة تعمل على تنشئة التلاميذ وتساهم بشكل واضح في إكسابهم السلوك المنضبط عن طريق القوانين والبرامج، وحتّى العلاقات الإنسانية السائدة بها فهي تعمل على زرع قيم نبيلة وسلوكات حسنة في نفوس التلاميذ ليكونوا منضبطين وناجحين في مشوارهم الدّراسي وحياتهم ككل.
- و كلّما سعت المدرسة لتوفير وسائل تعليمية حديثة مدروسة تتماشى و التّطورات الحاصلة في المجتمع و القريبة من واقع المتعلم، و توفيرها لجوّ مدرسي يسوده الاحترام و تقدير الغير و تقيل الرأي الآخر فإنّها بذلك تساهم بشكل كبير في إنضباط التلميذ و رفع تحصيله الدّراسي و تحقق الأهداف المسطرة من طرف الوزارة الوصية و ما تصبو إليه التربية الحديثة.

واستخلاصًا لكلّ النتائج المتعلقة بالفرضيات الثلاث نجد أنّها تحققت في الواقع الميداني وعليه يمكن القول أنّ الوسائل التّعليمية تؤثر بشكل أو بآخر على درجة تحصيل التلميذ وإحترامه للنظام المدرسي عن طريق الإنضباط، وخاصةً باستعمال وسائل تعليمية حديثة توضيحية تربوية مستغلة بشكل صحيح فهي تعمل على ضبط سلوك المتعلم و ترفع من تحصيله الدّراسي.

خاتمة

حاولنا و منذ بداية البحث، توضيح جملة المؤشرات التي تمكننا من دراسة متغيرات فروض البحث لفهم الارتباطات الممكنة و استنتاج التفاعلات الموجودة بين هذه المؤشرات من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية و الإجابة على الأسئلة المطروحة، فجاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع الانضباط داخل المؤسسة التربوية و مدى مساهمة الوسيلة التعليمية في رفع مستوى التلميذ و جعله أكثر احتراماً للنظام.

و لأجل تحقيق نتائج تربوية هادفة و خدمة للتربية و التلميذ على حدٍ سواء، و لغرض تكوين فرد فعال يساهم في بناء المجتمع له سلوك منضبط قادر على تحمل مسؤوليته تجاه نفسه و الآخرين في المستقبل فذلك لا يكون إلا بتثنيته تنشئة اجتماعية تبدأ في البيت وتستمر في المدرسة، من خلال احتكاكه بزملائه و كل أفراد المدرسة، الذين يكتسب منهم سلوكات مختلفة تتطبع فيه فيتأثر ببعضها و يترجمها في سلوكاته اليومية.

فطبيعة النظام المدرسي متوقف على ضبط سلوك التلميذ بصورة تدل على احترامه لمصلحة الآخرين وتقديره لها، وبالتالي تنمي فيه الانضباط الذاتي، و تشعره بحجم المسؤولية تجاه كل ما يحيط به، ففقدان النظام المدرسي و عدم الانضباط يعيق العملية التربوية من الوصول إلى أهدافها المسطرة والتي من بينها فقدان المعلم احترام تلاميذه له بما يخلق فوضى وتردي المستوى و قد يصل الأمر للتخريب و إلحاق الضرر بممتلكات المؤسسة التربوية.

فالإنضباط المدرسي الناجح هو القائم على عنصرين أساسيين هما الحرية والنظام أي أن تكون عملية الإنضباط عملية تلقائية نابعة عن الاقتناع الذاتي الذي تنميه فيه المدرسة من

خلال العلاقات الإجتماعية الطيبة القائمة فيها والتي تؤثر في سلوك التلميذ خاصة علاقاته مع زملائه وأساتذته وكل أفراد المدرسة الذين يحثك بهم كثيراً وعلى تحصيله الدراسي بشكل كبير.

فطريقة الاتصال مع التلميذ تؤثر فيه في اتجاهين متعاكسين ، فإذا اعتمدت الطريقة مراعاة شعوره وأحاسيسه وحاجاته وشخصيته عموماً قد تؤدي إلى استجابة سلوكية إيجابية ، من قبل التلميذ والعكس صحيح إذا اعتمدت معه طريقة مخالفة مبنية على التمييز والتي تؤدي في غالب الأحيان إلى استجابة سلوكية معادية (سلبية) ، حيث تتطلب أساليب وقائية للحفاظ على النظام المدرسي وأسلوب العقاب والثواب اللذان لا بد من أن يكون الغرض منهما واضحاً واستعمالهما في الوقت المناسب لتحقيق الهدف المرجو منهما كالتهديب والتأديب لكي لا يعود لارتكاب نفس السلوكات.

وهذا ما أكدته دراستنا الميدانية في الثانويتين، حيث وجدنا أنّ للعلاقات الإجتماعية بين أعضاء المدرسة ونوع النظام المدرسي المفروض وكذا الأساليب المتبعة للحفاظ على هذا النظام واستعمال الوسائل التعليمية وخاصة الحديثة منها دوراً في تنمية شخصية وسلوك التلميذ و مدى اكتسابه للسلوكات الانضباطية وكذا تؤثر على مستواه و تحصيله الدراسي ، وذلك من خلال إدراكه أنّ هناك قواعد ومعايير معينة يجب الالتزام بها وإن أراد أن يتكيف مع الجو المدرسي ، ويحقق التوافق مع من فيه فعليه أن ينضبط بهذه الضوابط والمعايير التي يحتويها النظام المدرسي المفروض في المؤسسة وبالتالي يتعزز هذا السلوك أكثر إذا لقي التلميذ مكافأة نتيجة انضباطه بهذه القواعد.

ويتوسع هذا المفهوم إلى أن يشمل المجتمع الواسع بحيث يكون سلوك التلميذ بناءً على إدراكه أنّ للمجتمع قواعد ومعايير وقيم يجب الالتزام بها و المحافظة عليها حتّى يعيش في سلام من دون مشاكل.

وبطبيعة الحال فهذا يؤدي بدوره إلى تعلم الأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات السائدة والاعتراف بنظام الرتب الاجتماعية ونظام الثواب والعقاب الاجتماعيين.

وخلاصة القول أنّ العلاقات الاجتماعية الحسنة بين أعضاء المؤسسة وكذا نوع الأساليب المستعملة للمحافظة على النّظام داخلها وحسن استعمال الوسيلة التوضيحية المناسبة و استغلالها بالشكل الصحيح و مراعاتها للتطورات الحاصلة في المجتمع، كلّ هذا يؤدي إلى نتائج إيجابية ومريحة بالنسبة للتلاميذ ما لم يتجاوز ذلك إلى التسلط والقهر وإثبات الذات بشكل مفضوح أمام التلاميذ بالنسبة للمسؤولين عن النّظام وتطبيق قوانينه.

المراجع

I- المراجع باللغة العربية :

* المصادر والقواميس:

1- سورة آل عمران: الآية 134

2- سورة الأنعام، الآية 164

3- الخليل النحوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

4- طلعت همام: قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984

5- منجد الطلاب، دار الشروق، بيروت، لبنان، الطبعة الواحد والثلاثون، 1980

الكتب والمراجع:

6- ابراهيم عثمان، سيكولوجية التغير والتجديد في بناء العقل العربي، دار الوفاء، بيروت، بدون سنة، ص 170.

7- إبراهيم يحيوي: كيفية انجاز مذكرات و رسائل الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية.

مؤسسة كنوز الحكمة، الأبيار ، الجزائر، 2014.

8- أحسن لبصير: دليل التسيير المنهجي لإدارة الثانويات و المدارس الأساسية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002.

9- أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003

10- أحمد إسماعيل حجي: إدارة بيئة التعليم والتعلم.

11- أحمد السيد محمد إسماعيل: مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، دار

الفكر العربي، الإسكندرية، مصر، 1995.

12- أحمد خليل قرعان: التوجيه والإرشاد التربوي، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005

13- أحمد عبد الغفور عطار: آداب المتعلمين ورسائل أخرى في التربية الإسلامية دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1967.

14- أحمد لبصير: دليل التسيير المنهجي لإدارة الثانويات والمدارس الأساسية، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر، 2002.

- 15- أحمد محمد الخالق، بحوث في السلوك والشخصية، دار المعارف، مصر، المجلد 2، 1982
- 16- أحمد مختار عضاضة: التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1962
- 17- إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون سنة،
- 18- أكرم نشأة إبراهيم: علم الاجتماع الجنائي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بدون طبعة، الجزائر، بدون سنة
- 19- أنتوني غدنز: علم الاجتماع، (تر: فايز الصباغ)، بدون دار النشر، لبنان، ط4، 2005.
- 20- أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، بوشرف كمال و سبعون سعيد، الجزائر، دار القصبه للنشر، 2004
- 21- بلقاسم بن سالم: التعليم العصري ونظام التوجيه المدرسي في تونس، تونس، ط2، 1988
- 22- بول مسن، وجون كرنجر، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (تر: أحمد عبد العزيز سلامة)، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1993
- 23- جابر عبد الحميد بايز: سيكولوجية التعليم، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون سنة.
- 24- جلال عبد الوهاب: العلاقات الانسانية والإعلام، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1984
- 25- جمال أبو الوفا، وسلامة عبد العظيم حسين: الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، دار الجامعية الجديدة، 2008
- 26- جمال بن إبراهيم القرش: مهارات التدريس الفعال، دار النجاح للكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ط1،
- 27- جمال عبد العزيز الشرهان: الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، مطابع الحميضي، الرياض، 2000
- 28- جمال معتوق، صفحات مشرقة من الفكر التربوي عند المسلمين، بدون دار النشر، الجزائر، ط1، 2004،
- 29- جوسلين، المدرسة والمجتمع العصري، تر (محمد قدرى لطفى وآخرون)، عالم الكتب، القاهرة، بدون سنة

- 30- جون فيري: التعليم في عالمنا الحديث، (تر: محمد الأكل)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1976
- 31- حامد عامر: دراسات في التربية والثقافة في مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، مكتبة دار العربية للكتاب، ط1، 2000.
- 32- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط1، القاهرة
- 33- حسن سليمان قرى، الدروس الخاصة والتحصيل الدراسي، دار النشر والطباعة، القاهرة، 1970.
- 34- حسن عبد الحميد، أحمد رشوان، مبادئ علم الاجتماع ومنهج البحث العلمي، المكتب الجامعي، الإسكندرية، ط6، 1991.
- 35- حسن مصطفى وآخرون: اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1965
- 36- خضير عباس جري: التقنيات التربوية: تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها، ط1، دار الكتب و الوثائق، بغداد، 2010
- 37- دونالد ج مورتيس وألن م شمولر: التوجيه في المدرسة، (تر: د. إبراهيم حافظ)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965
- 38- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1990
- 39- رشاد صالح الدمهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، القاهرة، بدون سنة.
- 40- رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية و التقنيات التربوية، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2008.
- 41- رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة و النشر، عمان الأردن، 2003.
- 42- زهير سعد صديق: الوسيلة في التعليم، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
- 43- زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1999.
- 44- سحر محمد وهبي، بحوث جامعية في الإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996

- 45- سرحان منير المرسي: في اجتماعات التربية، ط8، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1986
- 46- سعيد إسماعيل علي، فقه التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001
- 47- سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2012.
- 48- سلامة عبد الحافظ: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، 2001،
- 49- سميرة أحمد السيد، علم الاجتماع التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993.
- 50- سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
- 51- صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف بمصر، ج1، ط6، 1961،
- 52- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004
- 53- صلاح الدين علام: القياس التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000.
- 54- صلاح الدين محمد علام، القدرات العقلية للمساهمة في التحصيل في الرياضيات البحتة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1971.
- 55- صلاح عبد الحميد مصطفى: الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1994.
- 56- الطاهر بوغازي: القيم التربوية، مقارنة نسقية، منشورات الحبر، ط1، الجزائر، 2010
- 57- الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991،
- 58- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1993،
- 59- عبد الحميد لطفي، علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
- 60- عبد الرحمان الوافي: في سيكولوجية الشباب، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 1995

- 61- عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، دار المعارف، تونس، ط1، 1991،
- 62- عبد الرحمن العيسوي: علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بدون طبعة، 1984
- 63- عبد الرحمن بن سالم: في التشريع المدرسي، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط3، 2000، ص 225.
- 64- عبد الرحمن شيك، الوسائل التعليمية أهميتها و أنواعها، كلية معارف الوحي ، نوفمبر، ماليزيا، 2015.
- 65- عبد العزيز العقيلي: تقنيات التعليم و الاتصال، ط2، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض، 1997
- 66- عبد العلي الجسماني: علم التربية و سيكولوجية الطفل، دار العلوم للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 1994
- 67- عبد الفتاح محمود دوير، علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، مصر، بدون سنة
- 68- عبد الله أبو حمود، أساسيات استخدام الوسائل التعليمية، دار القلم،
- 69- عبد الله الراشدان ونعيم جعيني، مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، بدون طبعة، بيروت، لبنان، 1994
- 70- عبد الله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، ليبيا، 1994
- 71- عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون: التقويم التربوي: الأسس والتطبيقات، دار الأمين للطباعة، مصر، ط1، بدون سنة
- 72- عطار عبد الله و كنسارة إحسان: وسائل الإتصال التعليمية و التكنولوجيا الحديثة، ط4، 2006، مكة المكرمة
- 73- علي محمد ، جعفر: الأحداث المنحرفون، (دراسة مقارنة)، الطبعة الثالثة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1996.
- 74- عمار بوحوش، دليل الباحث في منهجية كتابة الرسائل الجامعية، ديوان المطبوعات، الجامعية، الجزائر، 1985،

- 75- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1995
- 76- عيسى بودة: دليل المدرس الهادف، دار تلانتيق للنشر والتوزيع، 1997
- 77- غني ناصر حسين القرشي: الضبط الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
- 78- غياث بوفلجة، التربية ومتطلباتها، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1984.
- 79- فاخر عاقل: علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1972.
- 80- فاروق الروسان: تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر، الأردن، ط1، 2000
- 81- فتح الله، عبد السلام مندور: وسائل و تقنيات التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، 2004
- 82- فريدريك جبرائيل نجار، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، دار الكتاب، لبنان، 1960.
- 83- فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، دار هوما، الجزائر،
- 84- فهم مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي (المتوسط)، الثانوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002.
- 85- فوزي نادر، مهارات التدريس، دار الهنا للطباعة، بدون طبعة، ب.ت، ص 45.
- 86- فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة، مطبعة النهضة العربية، ط2، القاهرة، بدون سنة
- 87- لويس روزن تر: د. خالد العامري، النظام المدرسي، دار الفاروق للإستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، ط2007، 1.
- 88- محمد إبراهيم سفاضة، الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دار حنين، ط1، 2003.
- 89- محمد أحمد محمد إبراهيم: بحث حول الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي، د. دار النشر، 2003
- 90- محمد السراغيتي وآخرون: التربية، مكتبة الرشد البيضاء، 1963
- 91- محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

- 92- محمد القاسم القريوتي، السلوك التنظيمي، دراسة للسلوك الإنساني الفردي و الجماعي في المنظمات المختلفة، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.
- 93- محمد جمال صقر، اتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، بدون طبعة، بدون سنة.
- 94- محمد خليفة بركات: علم النفس التربوي في الأسرة، دار العلم، الكويت، الطبعة 1، 1977.
- 95- محمد سلامة آدم، توفيق حداد: علم نفس الطفل، مديرية التكوين والتربية، الجزائر، ط1، 1973.
- 96- محمد شارف سرير ونور الدين خالدي: التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، بدون دار النشر، ط2، 1995.
- 97- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د، ط)، 1979.
- 98- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2005 الكويت، 1982
- 99- محمد عبد الرحيم عدس: المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.
- 100- محمد عبد الرحيم عدس، المدرسة مشاكل وحلول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998.
- 101- محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1996.
- 102- محمد مصطفى أحمد، الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في التعليم ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998
- 103- محمد مقران وآخرون، قراءات في المناهج التربوية، جمعية الإصلاح التربوي الاجتماعي الجزائر، ط1، 1995.
- 104- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، بدون سنة
- 105- محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية، 1967

- 106- مخول مالك سليمان: علم النفس الطفولة والمراهقة، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق، 1981
- 107- مراد زعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، بدون سنة، ص 12.
- 108- مصباح عامر: التنشئة والسلوك الانحرافي لتلميذ الثانوية. دار الأمة للطباعة والنشر الجزائر، ط2، 1999
- 109- مصطفى فهمي: الطفل البطيء التعلم، خصائصه وعلاجه، دار النهضة العربية، القاهرة، 1963 .
- معروف رزيق، كيف تلقي درسيك، دراسة واقعية في التربية وأصول التدريس في المدارس الابتدائية، دار 110-لنهضة العربية، بيروت، ط4، 1969
- 111- مندور عبد السلام، فتح الله: وسائل وتقنيات التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، ص43، 2004
- 112- ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1991.
- 113- نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 1999
- 114- نادر فهمي الزيود وهشام عامر عليان: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1998.
- 115- نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2000
- 116- الهادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1988
- 117- هالة عبد المنعم أحمد: إدارة الفصل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2000.
- 118- وفيق صفوت مختار: المدرسة والمجتمع، والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

المذكرات والرسائل:

- 119- طبال لطيفة: التنشئة الاسرية والتحصيل الدراسي للأبناء، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة سعد دحلب البلدية السنة الجامعية 2004/2003
- 120- طيبي إبراهيم: أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر، 1989-1990، ص 39، غير منشورة
- 121- فاطمة المنتصر العناني، اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى (ال)أطفال، دراسة ميدانية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب، دار الشروق، عمان، ط1، 2000.
- 122- فهد إبراهيم القاشي الغامدي: الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير بعلم التربية، جامعة الجزائر، معهد علم النفس وعلوم التربية، 1997، ص66، غير منشورة
- 123- مسلم محمد عليوة، نظام إدارة المدرسة الثانوية في مصر وأثره على الأداء المدرسي (دراسة ميدانية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1995
- 124- نزيح الصرداوي، الرسوب المدرسي وأسبابه من وجهة نظر الأساتذة والمديرين في الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير في علوم التربية، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1993-1994، غير منشورة.

المجلات:

- 125- الطاهر أجعيم، التربية والتعليم في العالم الثالث، مجلة الباحث الاجتماعي جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 2، سبتمبر 1999.
- 126- مجلة التكوين والتربية، همزة الوصل، العدد الثالث، 1973، 1974، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة
- 127- محمد صادق: مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة، قطر، العدد 9، 1992
- 128- همزة الوصل: مجلة التكوين والتربية، العدد الخامس، الجزائر 1973-1974.

129- همزة الوصل: مجلة التكوين والتربية، مديرية التكوين والمدرسة خارج المدرسة، العدد الثالث، الجزائر، 1973، 1974، ص123.

130- صالح محمد علي أبو جادو: التفاعل بين الآباء والأبناء كعامل تربوي مجلة كلية التربية، المجلد الأول، العدد09، 1989.

قرارات وزارية:

131- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 04/08 المؤرخ في 2008 ، المادة 13.

132- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، مجموعة النصوص المتعلقة بتنظيم التربية و التكوين

133- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04.08 المؤرخ في 23 جانفي 2008

134- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية، مقرر حول تعليمات الانضباط المدرسي، منشور وزاري رقم 1997.

الكتب باللغة الاجنبية:

135- Guy Avanzini, Le temps de l'adolescence, édition ¹ universitaires, édition n°6 Paris 1978, p85

136- Dictionnair Microsoft ;**ENCARTA** ; 2006(CD).Microsoft Corporation .

137- Grisel (Francois) et autres,dictionnaire des sciences humaines, sociologie,psychologie et anthropologie, Paris,E.D.F Nathan, 1990,P305.

138- Henri le Halle, Psychologie de l'adolescents, presse universitaire de France, édition N°1 Paris 1985, p193.

- 139– Landsheere Gilbert de, la Recherche en éducation, P.U.F, Paris, 1970,
- 140 – Maurice Angers, Initiation pratique à la méthodologie Ressource Humaines, édition CEC,INC quebec, 1991 .P201.
- 141– Morcelli et Barcoier, Psychopathologie de l'adolescent, 1975, P 38.
- 142– ROBERT ;Paul .Le Petit Robert :Dictionnaire Alphabétique et Analogique de la langue Française .éd Le Robert ;Paris; 1981.

المواقع الإلكترونية:

- 16/03/ 2008 <http://www.amaa.org>.
- تم التصفح بتاريخ Kuwait 25.com/ ab 7 ath/ print php?Tales id. 11^h:43
- www.google.com: le08/07/07 a13:30h
- www.google.com–
- www.kenanaonline.com/users/osmaschool/post/126155.
- www.wpv.school.com/Forums/showthread.php le 15/03/07 à 12^h:11

الملاحق

--	--	--

رقم

جامعة الجزائر 02

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

دراسة من أجل نيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربوي

نموذج الاستبيان

الموضوع:

وسائل الانضباط داخل المؤسسة التربوية وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بثانوية عمر ابن الخطاب و متقن طيب العقبي -البليدة-

إشراف الدكتورة:

اعداد الطالبة:

زوبيدة بن عويشة

ليندة أومدي

ملحق رقم 01

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، يهدف هذا الاستبيان للحصول على معلومات من أجل دراسة علمية حول:

" وسائل الانضباط المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ "

لذلك أرجو أن تكون إجابتك صريحة وصادقة وهذا لخدمة البحث العلمي، فأرجو وضع إشارة (x) في الخانة

التي تناسب إجابتك الصريحة، ولك جزيل الشكر على مساهمتك في إنجاز هذا البحث العلمي.

2018/2017

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن:
3. التخصص (الشعبة):
4. إسم الثانوية:
5. في أي سنة أنت؟ - أولى ثانوي - ثانية ثانوي - ثالثة ثانوي
6. هل سبق لك وأن أعدت السنة؟ نعم لا
7. هل نتائجك: دون المتوسط متوسطة حسنة جيّدة ممتازة

*بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

تعمل التنشئة المدرسية على فرض الانضباط وغرس ثقافة احترام النظام.

8. هل تتوفر مدرستكم على مكتبة؟ نعم لا
- إذا كانت إجابتك بنعم، هل تتوجه للمطالعة فيها؟ نعم لا
9. هل سبق لك وأن اطلعت على القوانين الداخلية للمؤسسة؟ نعم لا
10. في حالة نعم، ما موقفك منها؟
11. إذا كانت مؤسستكم تتوفر على مرافق للترفيه حددها:

ملعب مجهز

ملعب يفتقد لكل التجهيزات

قاعة للمطالعة

مخابر علمية

قاعة للرسم

فرقة مسرح

آخر حدد

12. هل يقوم المدير بزيارات للأقسام أثناء الدرس؟ نعم لا أحيانا
13. حسب رأيك من هو المسؤول عن فرض الانضباط في المؤسسة؟

- المدير - الأستاذ - المراقب العام - المساعدين التربويين
آخر حدد

14. هل تقوم بحل كل الواجبات التي يطالبك بها الأستاذ؟ نعم لا أحيانا

15. هل يقوم المدير بالتجول أثناء الدخول والخروج لمراقبة التلاميذ؟ نعم لا

16. كيف تجد النظام المتبع في المؤسسة؟ - مناسب - غير مناسب
إذا كان غير مناسب، لماذا؟

17. هل تقوم بتطبيق التعليمات التالية داخل الثانوية، الخاصة بحفظ النظام مثل:

-الدخول والخروج في الوقت

-الحفاظ على نظافة المحيط المدرسي

- المحافظة على الأجهزة والوسائل المدرسية

-احترام كل العاملين بالثانوية

18. هل هناك شروط تملئ (تفرض) عليك فيما يخص ارتداء المنزر؟ - نعم -لا

في حالة نعم، هل تحترم هذه الشروط؟

19. في حالة تأخرك عن الوقت المحدد للدخول هل؟

- يسمح لك بالدخول

- يقدم لك إنذار

- لا يسمح لك بالدخول

- يطلب منك احضار الولي

-أخرى

20. في أثناء الحصة هل يسمح لك بالذهاب إلى دورات المياه كلما طلبت ذلك؟

نعم لا

21. إذا لم يقبل الأستاذ طلبك، كيف يكون رد فعلك؟

-احترام رأي الأستاذ ومتابعة الدرس

- خلق جو من الفوضى

- إعادة طلب الخروج لمرات عديدة

- عدم تكرار الطلب كليا آخر:

22. هل تقوم المؤسسة بتنظيم رحلات علمية واستكشافية؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم، هل تشارك فيها؟

23. أذكر بعض القوانين التي لا تعجبك في القانون الداخلي للمؤسسة؟

• بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

عدم توفر الوسائل التعليمية الضرورية داخل المؤسسة التربوية يؤدي إلى عدم انضباط التلاميذ.

24. كم يبلغ عدد التلاميذ داخل القسم:

25. هل يؤثر ذلك على مدى استيعابك للدروس؟ نعم لا

في حالة نعم، كيف ذلك؟

26. هل أنت راض على طريقة تقديم أساتذتك للدروس؟

راض نوعا ما غير راض

إذا كنت غير راض، لماذا؟

27. إذا وجدت صعوبة في تعاملك مع الأساتذة هل تقوم بـ:

- التغيب - عدم المشاركة في الدرس - إحداث فوضى

غير ذلك، حدد

28. كيف هي مشاركتك خلال الدرس؟ دائمة أحيانا منعدمة

29. هل تستخدم أساتذتك عند تقديمهم للدروس وسائل تكنولوجية حديثة؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم، هل هذه الوسائل تتمثل في:

- الماسح الضوئي (الداشوا)

- الحاسوب أو اللوح الإلكتروني

- أشرطة أو أفلام توضيحية

- أخرى أذكرها

30. هل ترى بأن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة:

- يحقق فهم واستيعاب الدرس

- يساهم في رفع التحصيل الدراسي لدى التلاميذ

- يحقق أهداف تربوية

- يوضح ويقرب المعلومة إلى الواقع

31. هل يقوم الأساتذة بتوعيتكم بعدم إتلاف الوسائل والممتلكات المدرسية والحفاظ عليها؟

نعم لا

32. ما هي الوسيلة التي تساعدك على الفهم أكثر؟

- الوسيلة التقليدية (السطورة، الصور، الملصقات، الإشهارات... الخ)
- الوسيلة الحديثة (الحاسوب، الماسح الضوئي، الأفلام المصورة... الخ)
- الوسيلتان معا

33. حسب رأيك ماهي إيجابيات استخدام الوسيلة التعليمية

34. هل ترى بأن استخدام الوسيلة التعليمية يزيد من:

- انضباطك داخل القسم
- تدفك لبذل جهد أكبر والمتابعة أكثر قصد تحقيق التفوق
- ترفع من تحصيلك الدراسي
- بيانات خاصة بالفرضية الثالثة:

ترجع نوعية تحصيل التلميذ لعلاقته بالفاعلين داخل المؤسسة التربوية.

35. هل يعمل الأستاذ على توجيه سلوكياتكم داخل القسم؟ - نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم، هل يقوم بـ:

- حثكم على مراجعة الدروس وحل الواجبات
- الاهتمام بالمتابعة والتركيز في الدرس
- المشاركة وخلق جو المنافسة الإيجابية بين التلاميذ
- الانضباط داخل القسم من أجل السير الحسن للدرس

36. وإذا قمت بمخالفة هذه التوجيهات، كيف يكون رد فعل الأستاذ:

- خصم النقاط
- معاقبتك بعزلك في آخر القسم
- توجيهك للإدارة قصد اتخاذ القرار المناسب
- طردك من القسم
- منعك الاستفادة من الامتيازات المدرسية كـ (الرحلات، المسابقات، الحفلات...)

- آخر أذكرها

37. هل معاملة الأساتذة للتلاميذ داخل الثانوية مبنية على مبدأ العدل والمساواة؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم، هل هذا يؤثر على:

-نتائجك المدرسية إيجابيا

- علاقتك بالأساتذة

-تغرس فيك القيم وحب الانضباط

38. هل معاملة الأساتذة للتلاميذ داخل الثانوية مبنية على مبدأ التمييز والتفرقة بين التلاميذ والمصالح

الشخصية؟

نعم لا

وفي حالة ما إذا كانت مبنية على مبدأ التمييز والتفرقة بين التلاميذ والمصالح الشخصية؟ هل هذا يؤثر

على:

- نتائجك المدرسية سلبيا

- عدم احترامك للأساتذة

- عدم احترامك للقوانين المدرسية

- شيء آخر حدد

39. ماهي الصفات التي تحب توفرها في الأستاذ

40. كيف تكون ردت فعل الإدارة عند مخالفتك للقوانين الداخلية بالثانوية؟

- ينصحونك

- يقومون بشتك والتقليل من قيمتك

- يقدم لك استدعاء لإحضار ولي أمرك

- يحيلونك على المجلس التأديبي

- يحذرونك بعدم إعادة الكرة

-لا يولون اهتماما لما فعلت

- آخر حدد

41. هل سبق وأن كانت لك مشاكل في الثانوية؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم، مع من حدث المشكل:

- زملاء () كنت أنت المظلوم () أم كنت المتسبب في حدوث المشكل ()
-الأساتذة () كنت أنت المظلوم () أم كنت المتسبب في حدوث المشكل ()
-المدير () كنت أنت المظلوم () أم كنت المتسبب في حدوث المشكل ()
- المشرفين التربويين () كنت أنت المظلوم () أم كنت المتسبب في حدوث المشكل ()

42. هل أُحِلت على المجلس التأديبي في الثانوية؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، ماهو السبب

43. كيف تكون ردت فعلك في حالة شعورك بالظلم من المعاملة السيئة داخل المدرسة؟

- تقوم بالتغيب
- تعمل على خلق جو من الفوضى وازعاج الإدارة والأساتذة بالتشويش على الزملاء
- تقوم بإتلاف الممتلكات
- تتقبل كل ما يفرض عليك وتعتبره في مصلحتك
- ترفض الرد خوفا من العواقب

آخر حدد

44. هل تواصل المدير مع التلاميذ يكون بشكل؟: مستمر نادرا منعدم

45. هل تفضل قضاء وقت فراغك في:

- المطالعة
- مجالسة الأصدقاء
- ممارسة نشاطات رياضية
- الاسترخاء ومشاهدة التلفاز
- في التجوال
- في التواصل والدرشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

-آخر حدد

46. حسب رأيك ماهي الوسائل التي تساعد التلميذ على الانضباط داخل المدرسة؟

جامعة الجزائر 02
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

دراسة من أجل نيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربوي

دليل المقابلة الخاص بالأساتذة دليل المقابلة الخاص بالأساتذة

وسائل الانضباط داخل المؤسسة التربوية وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بثانوية عمر ابن الخطاب و متقن طيب العقبي -البليدة-

إشراف الدكتورة:

زوييدة بن عويشة

إعداد الطالبة:

ليندة أومدي

2018/2017

عزيزي الأستاذ، عزيزتي الأستاذة يهدف دليل مقابلتنا هذا للحصول على معلومات من أجل دراسة علمية حول: " وسائل الانضباط المدرسي و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ " لذلك أرجو أن تكون إجابتك صريحة و صادقة و هذا لخدمة البحث العلمي، و أعلمك أنه تهمننا المعلومة فقط و أتمنى أن تتعاون معنا بكل مصداقية، و لك منا جزيل الشكر على مساهمتك في إنجاز هذا البحث العلمي.

الملحق 02

نموذج المقابلة:

تاريخ إجراء المقابلة:

مكان المقابلة:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس:

2-السن:

3-المستوى التعليمي:

4-التخصص:

5-الحالة العائلية:

6-المادة المدرسة:

7-الأقدمية في العمل:

المحور الثاني: غرس ثقافة احترام النظام وحث التلاميذ على الانضباط:

8- هل تواجه مشاكل في تعاملك مع تلامذتك؟ وما نوعها إن وجدت؟

9- هل تقوم بإطلاع التلاميذ على القانون الداخلي للمؤسسة، وهل تحثهم على احترامه؟

10- هل يتم معاقبة التلاميذ المخالفين للقوانين؟ وكيف يتم ذلك؟

11- هل تولي أهمية لتطبيق القوانين داخل حجرة الدرس و في الثانوية ككل؟

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ :

12- هل تتوفر المؤسسة على وسائل تعليمية توضيحية؟ وهل يتسنى لك الاستفادة منها كلما

احتجت إليها؟

13- هل تحثك الإدارة على إستعمال الوسائل التعليمية أثناء القيام بالعملية التعليمية التعليمية؟

14- حسب رأيك، هل توفر الوسائل التعليمية عند إلقاء الدرس يزيد من إهتمام التلاميذ و يساعدهم في رفع تحصيلهم الدراسي ؟

المحور الرابع: لعلاقة التلميذ بالفاعلين التربويين دور في نوعية تحصيله الدراسي:

15- هل تسعى الإدارة المدرسية إلى تطبيق القانون الداخلي و العمل على خلق جو تربوي مناسب يساعذك في تأدية مهامك التربوية ؟

16- حسب رأيك، هل لعلاقتك بالتلميذ دخل في مدى إنضباطه و نوعية تحصيله الدراسي ؟

17- كيف تساهم المدرسة الثانوية في ضبط سلوكيات المتعلمين حسب وجهة نظرك ؟

جامعة الجزائر 02
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

دراسة من أجل نيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربوي

دليل المقابلة الخاص بالمشرفين التربويين
دليل المقابلة الخاص بالمشرفين التربويين

وسائل الانضباط داخل المؤسسة التربوية وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بثانوية عمر ابن الخطاب و متقن طيب العقبي-البليدة-

إشراف الدكتورة:

زوييدة بن عويشة

إعداد الطالبة:

ليندة أومدي

ملحق 03

يهدف دليل مقابلتنا هذا للحصول على معلومات من أجل دراسة علمية حول: " وسائل الانضباط المدرسي و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ " لذلك أرجو منك أن تكون إجابتك صريحة و صادقة و هذا لخدمة البحث العلمي، و أعلمك أنه تهمننا المعلومة فقط و أتمنى أن تتعاون معنا بكل مصداقية، و لك منا جزيل الشكر على مساهمتك في إنجاز هذا البحث العلمي.

2018/2017

نموذج المقابلة: ()

مكان المقابلة:

تاريخ إجراء المقابلة:

مدّة المقابلة:

المحور الأول: البيانات العامة.

1- الجنس:

2- نوع الشهادة:

3- الرتبة:

4- الأقدمية في العمل:

المحور الثاني: تعمل التنشئة المدرسية على غرس ثقافة إحترام النظام لدى التلميذ.

5- كيف تهذبون السلوكات الخاطئة للتلاميذ؟، وكيف تقومون بمتابعتهم و توعيتهم من

أجل تعليمهم الإنضباط ؟

6- ماهي أكثر المشكلات التي تواجهونها في الثانوية؟

7- كيف يتم معاقبة التلميذ الذي يخالف القوانين الداخليّة للثانوية؟

المحور الثالث: مساهمة الوسائل التعليمية في تحسين مستوى تحصيل التلميذ:

8- هل توفر المؤسسة الوسائل التعليمية اللازمة من أجل إنجاز العملية التعليمية التعليمية؟

9- هل تسعون للمحافظة على الوسائل التعليمية، وكيف يتم ذلك؟

المحور الرابع: دور المشرفين التربويين في رفع مستوى التحصيل لدى التلميذ داخل الثانوية.

10- ماهي الطريقة المثلى التي تعتمد عليها في تعاملك مع التلاميذ، ولماذا؟

11- كيف يتم حسب رأيك تهذيب السلوكات اللاتربوية وجعل التلميذ يحترم النظام؟

النظام الداخلي للمؤسسة التربوية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية.....

السنة

ثانوية:.....

الدراسية: 2018-2019

النظام الداخلي للثانوية

المرجع: * قرار رقم 65 المؤرخ بتاريخ 12 جويلية 2018 يحدد كفايات تنظيم الجماعة التربوية و سيرها .

* قرار رقم 66 المؤرخ في 12 جويلية 2018 يحدد التوجيهات العامة لإعداد النظام الداخلي للمؤسسة التربوية و التعليم

أحكام عامة

المادة 01: جميع أعضاء الجماعة التربوية ملزمون باحترام وتطبيق أحكام هذا النظام الداخلي.

المادة 02: إن الثانوية مكان للتربية و التعلم و التوجيه و التكوين يتلقى فيها التلاميذ مختلف العلوم و المعارف .

المادة 03: تستوجب الحياة المدرسية العمل المرتكز على العمل و الانضباط وفق ترتيبات يتقاسمها أفراد الجماعة التربوية، و تقوم على أساس ثقافة الحقوق و الواجبات

الفصل الأول : تنظيم الحياة المدرسية

المادة 04: يكون دخول التلاميذ إلى المؤسسة قبل ربع ساعة من انطلاق الدروس (07:45 صباحا و 12:45 مساء) .

المادة 05: يغلق باب المؤسسة قبل انطلاق الدروس بخمس دقائق لتحية العلم، ولا تتحمل المؤسسة مسؤولية التلاميذ الذين يبقون خارجها بعد غلق الباب الرئيسي.

المادة 06: يلتزم الجميع بتحية العلم كواجب وطني ، ويعاقب كل من يخل بها .

المادة 07: يلتزم التلاميذ بالحضور بصفة منتظمة في جميع الدروس النظرية والتطبيقية المقررة في جدول التوقيت الرسمي والمواظبة عليها، والمشاركة في كل الأنشطة التربوية والترفيهية المكمل والمبرمجة بصفة قانونية.

المادة 08: لا يسرح التلاميذ من المؤسسة في حالة غياب الأستاذ بصفة طارئة إلا إذا كانت حصة التغيب في آخر الفترة الصباحية أو المسائية، ويتم التكفل بالتلاميذ خلال الحصص الأخرى في إطار المداومة التربوية.

المادة 09: لا يسمح للتلميذ المتغيب بالدخول إلى القسم إلا برخصة دخول مسلّمة على مستوى الاستشارة.

المادة 10: تُبَرَّر غيابات التلاميذ بحضور الأب شخصيا أو الولي الشرعي أو شهادة طبية .

المادة 11: يحق لإدارة المؤسسة استدعاء ولي الأمر التلميذ عند تقديم شهادات طبية بشكل متكرر.

المادة 12: يترتب على التأخرات و التغيبات غير المبررة في الشهر إنذارا مكتوبا يبلغ إلى الأولياء ، و تحفظ نسخة في ملف التلميذ

المادة 13: يبلغ أولياء التلاميذ عن تأخرات أبنائهم وغياباتهم بكل وسيلة ممكنة، ويتوجب عليهم تبريرها إما بالحضور الشخصي أو عن طريق أي وسيلة من وسائل الاتصال المتوفرة (دفتر المراسلة، الفاكس، البريد الإلكتروني، الهاتف...).

المادة 14: يمنع التنقل في الأروقة و الساحة أثناء الحصص الدراسية.

المادة 15: يمنع بقاء التلاميذ داخل الأقسام أثناء فترات الاستراحة.

المادة 16: يمنع التردد على دورات المياه أثناء أوقات الدراسة إلا للضرورة القصوى .

المادة 17: لا يكون الإعفاء من حصص التربية البدنية والرياضية إلا لأسباب صحية، وبناء على شهادة طبية يمنحها طبيب الصحة المدرسية، وإن تعذر فطبيب من القطاع الصحي العمومي أو طبيب محلف أو معتمد.

المادة 18: تتولى المؤسسة برمجة وتنظيم وتأطير حصص الدعم والمعالجة البيداغوجية والمذاكرة والمراجعة للدروس في إطار التنظيم المعمول به ووفقا للإجراءات المحددة، وتتم برمجتها خارج أوقات الدروس .

المادة 19: يستفيد التلاميذ المتغيبون عن الفروض والاختبارات من رخصة إعادة الإجراء عند تبرير غيابهم. ولا يمكن منح أية علامة دون إجراء الفرض أو الاختبار مهما كانت المبررات.

المادة 20: تمنح العلامة 00 عند الغياب غير المبرر أو عند رفض إعادة إجراء الاختبار أو الفرض.

المادة 21: يلتزم التلاميذ بالتحلي بالسلوك الحسن، الاعتناء بالهنادام جسما و لباسا وارتداء المنزر

المادة 22: يترتب عن كل إتلاف للمحلات و التجهيزات تعويض مادي أو مالي يتحمله التلاميذ و أولياؤهم.

المادة 23: تتكفل المؤسسة بتنظيم وتأطير خرجات التلاميذ البيداغوجية والترفيهية، ويمكن لأولياء المساهمة في تكاليف التأمين والنقل والإطعام ومختلف الرسوم.

المادة 24: تصنف العقوبات التي يمكن أن يصدرها مجلس التأديب وفق جسامه الخطأ المرتكب من طرف التلميذ.

المادة 25: تتولى إدارة المؤسسة في حالة تعرض تلميذ إلى حادث مدرسي اتخاذ الإجراءات اللازمة وفق التنظيم المعمول به.

المادة 26: لا يسمح للتلاميذ نصف الداخليين بمغادرة المؤسسة ويلتزمون بالبقاء داخلها طيلة ساعات الدوام اليومي.

المادة 27: تطبق على غيابات التلاميذ نصف الداخليين عن المطعم نفس إجراءات الغياب عن الدروس.

الفصل الثاني: الوقاية، النظافة والأمن

المادة 28: يمنع حيازة واستهلاك وترويج جميع أنواع التبغ والمخدرات والمسكرات والمهلوسات داخل المؤسسة وكل ما من شأنه المساس بصحة أفراد الجماعة التربوية وسلامتهم وأمنهم وبسمعة المؤسسة.

المادة 29: لا يسمح بالتصوير والتسجيلات داخل المؤسسة لأي غرض كان دون رخصة من مدير المؤسسة.

الفصل الثالث: استعمال وسائل الإعلام والاتصال

المادة 30: يمنع منعاً باتاً على التلاميذ استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال (الهواتف الذكية واللوحات الرقمية) داخل المؤسسة لأهداف غير تربوية أو للمس بحرمة الحياة الخاصة لأحد أعضاء الجماعة التربوية.

المادة 31: يخضع استعمال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال لأغراض تربوية إلى رخصة مسبقة تسلمها إدارة المؤسسة.

الفصل الثالث: الحقوق والواجبات

أولا الحقوق

المادة 32: يتم تسجيل التلاميذ للسنة الدراسية الجديدة قبل الخروج للعطلة الصيفية وقبل الدخول الرسمي المدرسي الجديد.

المادة 33: يحق للتلاميذ الانخراط في النوادي والجمعيات المنشأة داخل المؤسسة في إطار النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية، وتخضع مشاركة التلاميذ في النشاطات المبرمجة خارج المؤسسة لرخصة من أوليائهم وكذا اكتتاب تأمينهم من قبل المؤسسة.

المادة 34: يمارس التلاميذ حقهم في التعبير عن المسائل المتعلقة بتدرسهم في إطار منظم، ويكون التشاور والتحاور مع إدارة المؤسسة عن طريق مندوبي الأقسام المنتخبين طبقا للتنظيم المعمول به.

المادة 35: يمكن للتلاميذ الاستفادة من النظام نصف الداخلي طبقا للشروط المحددة في التنظيم المعمول به.

ثانيا الواجبات

المادة 36: يجب على التلاميذ إحضار الكتب والأدوات المدرسية المطلوبة والبذلة الرياضية لمزاولة أنشطة التربية البدنية والرياضية، كما يجب عليهم إحضار بصفة دائمة دفتر المراسلة.

المادة 37: يمنع على التلاميذ إحضار واستعمال الهاتف النقال وآلات التصوير وكل وسيلة اتصال وتواصل الكترونية داخل المؤسسة، وفي حال إحضارها يتم حجزها ولا يتم تسليمها إلا للولي الشرعي بقرار من مدير المؤسسة.

المادة 38: يترتب عن كل محاولة غش أو غش أو تزوير في مختلف أنواع اختبارات التقويم الحصول على علامة الصفر بناء على تقرير الأستاذ أو العون المكلف بالحراسة.

الفصل الرابع: أحكام خاصة

المادة 39: يتعين على الأولياء إخبار الإدارة في حال الإصابة بأمراض مزمنة لاتخاذ التدابير اللازمة ولا تتحمل الإدارة أي مسؤولية في حالة عدم التبليغ.

المادة 40: إن التلميذ المخالف لهذا النظام أو المخل لأحد بنوده تتخذ ضده عقوبات تأديبية قد تصل إلى حد الفصل (الطرد) النهائي.

أنا الممضي أسفله السيد(ة): أب أو ولي التلميذ(ة):

.....القسم:.....

الحامل (ب-ت-و / ر-س) رقم: الصادرة عن دائرة: ولاية:

..... بتاريخ:.....

أصرح بشرفي أنني اطلعت على هذا القانون الداخلي للمؤسسة وألزم ابني بما جاء فيه.

إمضاء ولي التلميذ